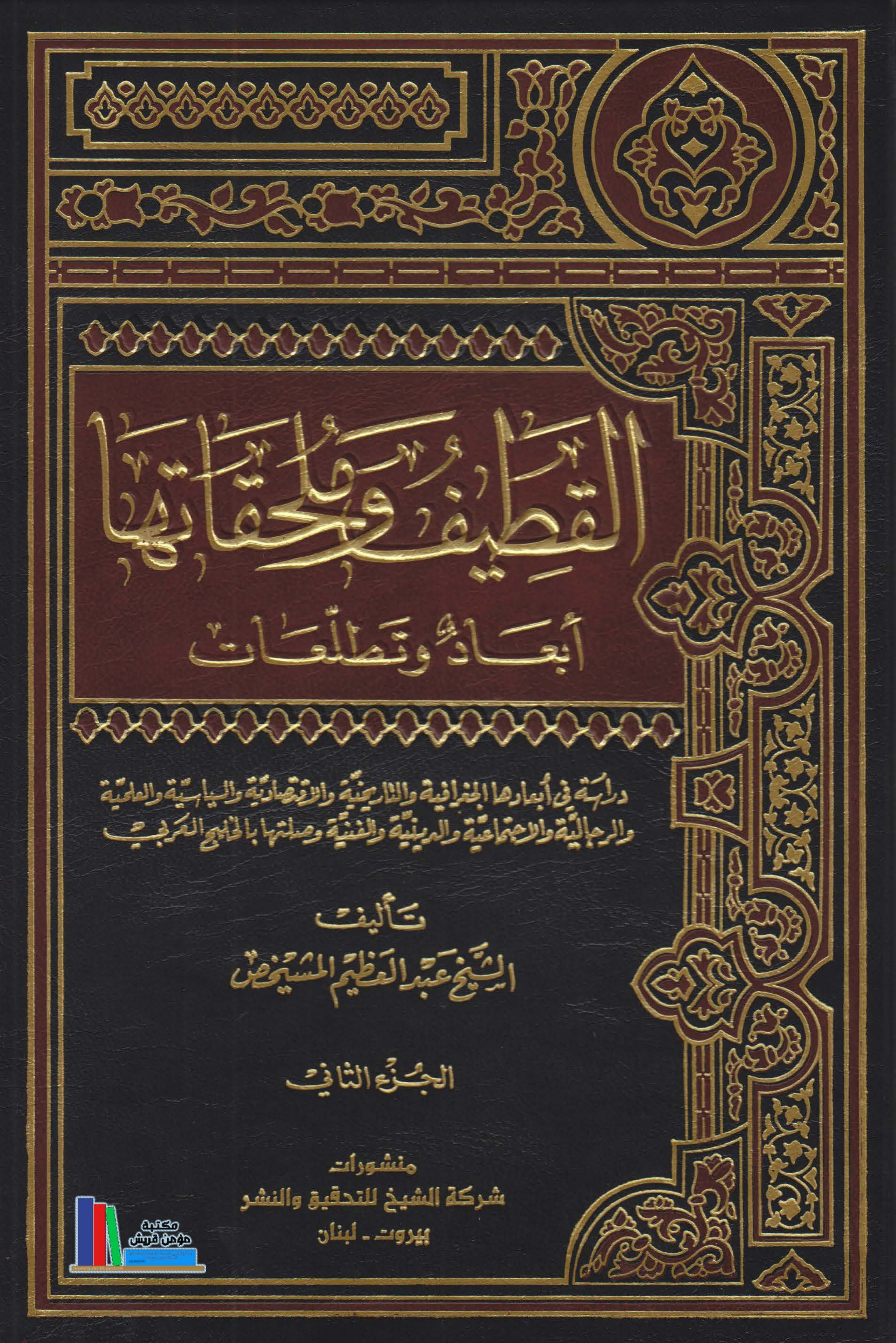
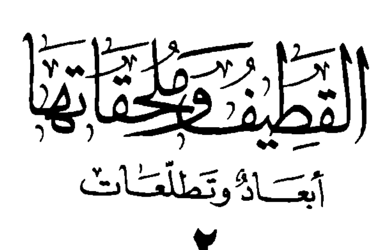

القطيف وملحقاتها
أبعاد وتطلعات
دراسة في أبعادها الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية والعلمية
والرجالية والاجتماعية والدينية والفنية وصلتها بالخليج العربي
تأليف
الشيخ عبد العظيم المشيخص
الجزء الثاني
منشورات
شركة الشيخ للتحقيق والنشر
بيروت - لبنان
مكتبة
مؤمن قريش


القطيف وملحقاتها
أبعاد وتطلعات
٢


بسم الله الرحمن الرحيم

القطيف وملحقاتها

أبعاد وتطلعات

دراسة في أبعادها الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية والعلمية والرجالية والاجتماعية والدينية والفنية وصلتها بالخليج العربي

تأليف

الشيخ عبد العظيم المشيخص

الجزء الثاني

منشورات
شركة الشيخ للتحقيق والنشر
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

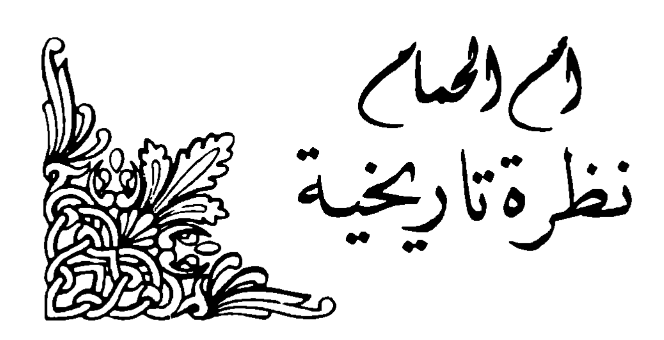
٢٠٠٢ م -١٤٢٣ هـ



منشورات :

شركة الشيخ للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان



أم الحمام
نظرة تاريخية

بما أن المنطقة سُكنت من قبل العديد من الحضارات والشعوب والقبائل الكثيرة، التي خلفت أطلالها شاهدا على استيطانها في هذه المنطقة، كانت أم الحمام مهداً لتلك الحضارات في فترة من الفترات الاستعمارية التي شهدتها المنطقة، فقد شهدت ساحتها الاستيطانية عدداً من الحضارات والشعوب والقبائل، ولكونها همزة وصل لمن أرد أن يصل إلى القطيف الأُم، ولها جذور تاريخية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ القطيف الأُم، فقد شهدت هذه القرية أحداثاً تاريخية عريقة، ومرت بحقبات تاريخية عميقة التأصل والجذور، وكما أن رجالها الأفذاذ لعبوا دوراً على صعيد الساحة العلمية والأدبية، وركبوا سفن المغامرة والبطولة وتحصنوا بالإيمان وتحلوا بالأخلاق والفضيلة، ولا زالت تلك الجذور الأخلاقية والإيمانية التي حملها الأبناء عن الأباء محل أنظار العارفين والمثقفين، فقد عشت مع أهلها فترة زمنية فخبرتهم جيدا رأيت منهم الالتزام وسمو المعنى الذاتي وكرم الضيافة وحسن الأخلاق، فقد كان مجتمعهم متنافساً على بناء القيم الإسلامية التي تزخر بها نفوس أهلها صغارا وكبار.. وحب الأهداف والتطلعات الطموحة في جيل شبابها وفتياتها نحو عالم أفضل.

وقد وصفها المؤرخ الغربي لوريمر بقوله: إنها قرية محصنة تبعد ثلاثة أميال إلى الجنوب من بلدة القطيف و ٢. ٥ ميل إلى الغرب من عنك، وهي قرية مسوّرة فيها ٢٥٠ منزلاً و البيوت المقامة داخل السور

مبنية في معظمها من الطين والحجر، ولكن هناك بعض الأكـواخ مقامة خارج السور، تحلى أهلها بالأخلاق والكرم...[(١)].

أبعادها الجغرافية:

بلدة تقع في الجنوب من مدينة القطيف وتتوسط قرى المحيط وهـي أكبرها، تبعد عن قرية الجارودية بحوالي ثلاثـة كيلومـترات إلى الجنـوب، وعن مدينة عنك ثلاثة كيلومترات إلى الغرب، وأما من الجهة الشـمالية فيحدها قرية الجيش والطريق العام المؤدي إلى شارع الجبيل الخبر، ومـن الجهة الشرق النخيل الكثيرة المتصلة بالقطيف الأُم.

أحيائها السكنية:

الديـرة: وهي المركز الرئيسي وهـي مركـز البلـدة القديـم وأهـم الأحياء السكانية التابعة لها كالتالي:

الجبـلة: سميت بالجبلة لأن أرضها صخرية و مرتفعة.

القوع (الزويكية): وهما حيان من أحيائها يفصـل بينهمـا شـارع المحيط وقد كانا منفصلين عن أم الحمام سابقا إلا أنهما اتصلا بها حاليا.

الجرباء: وهي أول الأحياء الحديثة وبها الدوائر الحكوميـة كالـبريد ومركز البلدية و المـدارس و سـوق اللحـم و الخضـار و مكتـب شـركة الكهرباء سابقا..

السكـان:

يبلغ عدد سـكانها أكـثر مـن ثلاثـة عشـر ألـف نسـمه حاليـاً في

---

(١) الوريعر مصدر سابق ج ٧ ص ٢٥٤

الإحصاءات الرسمية، وهذا العدد تطور بعد مراحل طويلة من تطور النمو السكاني في الموارد البشرية والحاجيات العمرانية، لكون أم الحمام من أبطأ المنطقة نمواً عمرانياً، لكون أربع جهاتها محاطة بالبساتين الكثيرة التي تعيق تطور النمو العمراني بها؛ وإليك جدولة تلقي الأضواء على مراحل تطور نموها السكان وهي كما يلي:

عام١٣٢٥ هـ إلى عام ١٤٠٥هـ	
حجم عدد المساكن	٢٥٠
الرتبة	٣
حجم عدد المساكن	٧١٣
الرتبة	٤
نسبة	٢٨٥
عدد مرات تضاعف المساكن	١,٢١
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد	٦٧,٨

أما الجدول التالي فيوضح عدد السكان في القرية في عام ١٤٠٥هـ على حسب إحصاءات وزارة العمل والشؤون البلدية وهو كما يلي:

عدد السكان في عام ١٤٠٥هـ	٧٠٠٠
المساحة المبنية هكتار	٢٣,٦٣
الكثافة نسبة لكل هكتار	٢٩٦
عدد القطع المبنية	٧٦٣
متوسط القطع لكل هكتار	٣٢,٣
متوسط مساحة القطعة الواحدة	(١)

(١) الحميد مصدر سابق. الشؤون البلدية.

أما وزارة الصحة والتي أعطت نسبة التعداد المقارب للواقع عبر فترات زمنية مختلفة من البحث والتنقيب، أوضحت فيه أن تعداد وزارة المراكز الصحية يقول: إن الذين يتلقون علاجاتهم فيه بـ (١١٦٤٥) نسمة يوضحها الجداول التالية:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
أم الحمام	٥٠٦٧	٥٠,٣	٥٠٠٦	٤٩,٧	١٠٠٧٣

أما الجدول التالي فيوضح نسبة السكان السعوديين من غيرها:

نسبة السكان السعوديين والأجانب				
العدد	المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
١	أم الحمام	١١٦٤٥	٣١	١١٦٧٦

أما الجدول التالي يوضح نسبة العوائل السعودية من غيرها:

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف				
العدد	المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
١	أم الحمام	١٣٧٥	٤	١٣٧٩[١]

ويعمل أكثر السكان فيها في شركة الزيت السعودية (أرامكو) وفلاحه الأرض الزراعية، والباقي في الدوائر الحكومية والشركات الخاصة، والأعمال الحرة والتجارة.

أم الحمام والبعد الاقتصادي:

اعتبرت الجوانب الزراعية التي تحظى باهتمام السكان في المنطقة، لكونها حرفة معظم الأهالي في ذلك الوقت، وكان دخلها يعد من أهم

---

(١) وزارة الصحة معلومات غير منشورة لعام ١٤١٩هـ.

الموارد الاقتصادية التي نمت القطاعات التجارية في حياتها وجلب له كثيراً من الحضارات والشعوب والتيارات، مما جعل الحكومة العثمانية وعبر مراحلها الزمنية المختلفة تطمع في الاستيلاء على هذه المنطقة وملحقاتها، فقام قائمقام الممثل للحكم العثماني في القطيف بإرسال رسالة إلى حكام الدولة العثمانية في عام ١٨٦٤م١٢٨٠هـ يوضح فيها أهمية المنطقة من الناحية الاقتصادية جاء فيها: إن الزراعة والحراثة هما أساس عمار المملكة، وأن السعي على استحصال وسائل تكثيرهما وتوفيرهما من أهم واجبات ذمة المملكة، وكذلك ترغيب الأهالي في الزراعة وإفادة الحكومة المحلية وتبليغها ما يحتاجون إليه، هما مترتبان على عهد حمية مأموري الزراعة) ورغم حماس مدحت باشا في الاستيلاء فقد وضع تنظيماً قوياً للاستيلاء على منابع القطاع الزراعي في المنطقة، وقد تحول السماح لدى مدحت باشا إلى حقيقة مدهشة شاهدها بنفسه حين زيارته للمنطقة، وتفقد الأمور على طبيعتها ومن أهمها التأكد من الإمكانيات الزراعية في المنطقة، فقد كتب للصدر الأعظم تقريراً عن ذلك جاء فيه: وكما شاهدت شخصياً فإن هناك في القطيف والأحساء أراض رائعة صالحة للزراعة وإعمار يزيدها كون المياه المتوفرة كافية بل زائدة على الحاجة في سقي الأراضي وإروائها، وأن هذا الوصف ينطبق على القطيف وملحقاتها من القرى المجاورة، حيث أن كميات المياه العذبة فيها تذهب هدراً فهي تتدفق في البحر، وأن استغلالها سوف يحيل المنطقة إلى واحة زراعية كبرى، خاصة وأن الحاجة إلى المحاصيل لواء المنطقة موضوع طلب شديد لسد الاحتياجات الغذائية لسكان داخل الجزيرة العربية وبالتالي ستكون مصدراً اقتصادياً كبيراً لهم...[(١)]. وكانت

---

(١) الوثائق العثمانية اقتصاد القطيف في ظل الحكومة العثمانية، السبيعي.

من بين هذه القرى التي تعتبر من القطاعات الزراعية الهامة أم الحمام فكانت بساتينها ونخيلها الكثيرة يُزرع بها أنواع الفواكه والخضراوات، بالإضافة إلى أنوع البذور والزهور والحمضيات، والأعلاف، وتسقي من عدة عيون منها:

١ـ عين السلاحف الشمالية: وقد أطلق أهل القرى اسم هذه العين على آهل البلاد فكانوا يسمونهم أهل السلاحف لشهرتها وتقع بالقرب من المقبرة.
٢ـ عين السلاحف الجنوبية: وتقع بالقرب من المقبرة.
٣ـ عين أم زمزوم: تقع شرقي شارع المحيط.
٤ـ عين أم كردوس: تقع شرقي شارع المحيط بجانب بنك الرياض وقد تم هدمها حاليا.
٥ـ عين القصيري: شرقي شارع المحيط.
٦ـ عين القحة: تقع داخل البلدة حاليا خلف خزان المياه التابع لمصلحة المياه و المجاري.
٧ـ أم رحال.
٨ـ عين المفيسل.
٩ـ عين خصومة.
١٠ـ عين الدالوة.
١١ـ عين شنية.
١٢ـ عين البقيلة.
١٣ـ عين الحليلية.
١٤ـ عين لعبي.
١٥ـ عين المحرقة.
١٦ـ عين رائسية.

١٧ـ عين فهتة.
١٨ـ عين المشيرع.
١٩ـ عين أم السيبان.
٢٠ـ عين النويحية.
٢١ـ عين الرحية.
٢٢ـ عين الثلث.
٢٣ـ خزان المياه: وهو الذي يغذي البلدة بالمياه القادمة من محطة التحلية الرئيسية بالخبر.
٢٤ـ خزان المياه التابع لوزارة الزراعة: وهو في منطقة القوع وذلك لري الأراضي الزراعية.

الأسواق:

وكما بها عدة أسوق تباع بها المحاصيل الزراعية والأعمال اليدوية القديمة، والمنتجات الزراعية من هذه الأسواق:

١ـ سوق الخميس: هو سوق للمسترزقين في أوقات العطل كيوم الخميس عصراً، وهي سوق شعبية رخيصة إذ يأتي لها الناس للتسوق من كل أطراف محافظة القطيف و غيرها من محافظات المنطقة الشرقية، وهو على غرار سوق الخميس العام في القطيف الأم.

٢ـ عريش السمك: وهو موقع لبيع الخضراوات و الأسماك في الهواء الطلق ويقع وسط البلدة قرب المسجد الجامع ويتوسط البلدة.

أم الحمام والبعد الثقافي:

هناك صلة عميقة تربط الإنسان بثقافته، لاسيما أن الثقافة الإسلامية المغيرية ليست قوالب جامدة لا تعي ما يدور حولها وحول حاملها، بل أنه ثقافة الرؤى العلمية التي تصنع للإنسان نظم نطاق الشرعيات والنواهي، وهي حركة مفعمة بالتحرك نحو التطوير ومواكبة المتغيرات الثقافية العالمية وغيرها. وبدون فهمها فهماً عملياً يُطبق على واقع حاملها؛ سوف تفقد مصداقيتها كنواة تتحرك من أجل التغيير، ولذلك لا يمكن فهمها إلا إذ فهم الإنسان حركية الإسلام نحو بناء عقلية معرفية سليمة ولا يكون ذلك إلا بإصلاح الذات، والمجتمع، والأمة وتحسين المعرفة الفكرية في مجالات الإنسان المختلفة التي لا تقتصر على جانب واحد فحسب، بل يصل الإنسان المسلم لأنشودة (الجنة) وتنطبق عليهم الآية الكريمة.. ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾[1].

والثقافة الإسلامية تختلف تماما عن سائر الثقافات، لأنها لا تكتفي بأن تخلق إنسانا قادراً على العطاء الثقافي فحسب، بل تتجاوز ما يمكن أن تزوده بأن تخلق به أمة قادرة على العطاء الثقافي المختلف في كافة مجالات الإنسان المعاصر، وقد بلور رجال هذه القرية الأوائل منذ أن كانت لإيجاد المناخات الثقافية التي تحافظ على الموروث الثقافي القديم الذي ضحى من أجله الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وسار على منهجيته العلماء ورجال الفكر وحملة العلم والفضيلة والثقافة، فكانت مجالسها العلمية، وندواتها الثقافية، وذكاء أهلها قاعدة نشأ عليها الجيل المعاصر نحو مجتمع أفضل.

---

(١) سورة التوبة، الآية ١١١.

فكانت بها المساجد والحسينيات العامرة بالعباد والمثقفين الواعيين، التي ساهمت مساهمات كبرى في صنع الجيل المعاصر في حفاظه على موروثه العقائدي والديني، والتربوي، والسياسي معاً. إليك نبذة عن هذه الجوانب المتمثلة في المساجد والحسينيات ورجال العلم والفكر والأدب.

مساجدها وحسينياتها:

١ـ المسجد الجامع: وهو يتوسط البلدة يقع قريباً من خزان البلدة، وتعود بنايته إلى العصر العثماني.

٢ـ مسجد عبدالعال: وهو في الجهة الشمالية من البلدة القديمة وتعود بنايته أيضاً إلى العصر العثماني.

٣ـ مسجد الزهراء: في منطقة الجبلة.

٤ـ مسجد القوع: في منطقه القوع.

٥ـ مسجد الجبلة: في منطقة الجبلة.

٦ـ مسجد الشريقي: في منطقة الزويكية الشمالية ويعود بناؤه إلى العصر العثماني.

٧ـ مسجد الغريري: (أبو متليك) في منطقة الزويكية ويعود بناؤه إلى العصر العثماني.

٨ـ مسجد الجبانة.

أما الحسينيات فهي كما يلي:

١ـ حسينية قيصوم.

٢ـ حسينية قمبر.

٣ـ حسينية آل عباس.

٤ـ حسينية السادة.

٥ـ حسينية آل عبد النبي.

٦ـ حسينية العوامي.

٧ـ حسينية القوع.

٨ـ حسينية الحاج منصور الحرز.

٩ـ حسينية آل عبدالعال.

١٠ـ حسينية آل مرهون.

١١ـ حسينية آل محمد علي.

١٢ـ حسينية الكعبي.

١٣ـ حسينية الإمام الحسين.

١٤ـ حسينية القوع للنساء.

١٥ـ حسينية قيصوم في حي القوع للنساء.

العلماء والخطباء:

١- العلامة الخطيب الشيخ منصور ابن الحاج علي المرهون:

ولد في أم الحمام في حدود سنة ١٢٩٨هـ ودرس بعض الدروس الدينية في الفقه واللغة والأصول والمعاني والبيان داخل القطيف الأم، وبالتحديد مدينة العوامية في مدرسة الشيخ محمد بن النمر العوامي ﵀، ومن ثم هاجر إلى طلب العلم في مدينة النجف الأشرف؛ ودرس على يد أساتذتها في ذلك الوقت، ومن ثم عاد إلى مسقط رأسه وأخذ على كاهله تربية المجتمع وتثقيفه وإصلاحه. ومن أنشطته الدينية والتربوية سعيه لإنشاء حوزة علمية في القطيف على غرار حوزة أستاذه الإمام النمر ﵀ التي كانت تسد الفراغ السياسي والديني والتربوي الذي يعيشه المجتمع، لقد أدرك العلامة المرهون أن المجتمع الذي يعيش في ظلمات الجهل المطبق في فقدان المعرفة والثقافة، والتي تسوده كثير

من القيم الخاطئة والتقاليد والأعراف الباطلة لا ينفع معه إلا تكوين مدرسة تخرج الدعاة العاملين للإصلاح الديني والتربوي والأخلاقي، وإعادة بلورة القيم السماوية والتعاليم الربانية، لكن -وللأسف الشديد- لم يحالفه الحض وأجهضت تحركاته الثقافية العلمية في بداية المشوار، مما سبب اعتقاله مع ابنه الشيخ علي لمدة من الزمان، كانت لها آثارها في حياته إلى هذا اليوم.

وكيف كان: تميزت خطابتها المنبرية بالوعظ والإرشاد والتثقيف التي كان يمزج فيها العلوم الإسلامية من الفقه والأصول والمنطق والبيان، أضف إلى ذلك فهو شاعر محلق وأكثر شعره في المدح والرثاء.

مؤلفاته:

١- القواعد العربية مطبوع.
٢- ديوان شعر تحت اسم (المرهونيات).

ومن تلامذته: الخطيب الشيخ باقر ابن ملا عبدالكريم المدن المتوفى عام ١٣٣٦هـ. والخطيب راضي بن محمد جواد بن محمد بن حسين آل الزاير المولود سنة ١٣٢١هـ المتوفى عام ١٣٤٣هـ، بالإضافة إلى أولاده الخطباء والذين حملوا عن أبيهم كافة سماته وخصاله.

وفاته:

توفي على أثر مرض ألم به عام ١٣٦٢هـ.

٢- الخطيب الشيخ عبد الحميد منصور علي المرهون:

ولد في أم الحمام ٢٨/ ٢/ ١٣٤٨هـ، وتعلم بها على يد إخوته الشيخ

علي المرهون والملا سعيد المرهون والشيخ عبدالعظيم المرهون ثم الشيخ فرج العمران (رحمه اللّه) ونشأ المترجم له في بيت علم وفضيلة وأدب وفقه وخطابة، فقد كان أبوه من أشهر خطباء المنطقة، وترك ذلك أبلغ الأثر في نفوس أبنائه، فقد أصبح المترجم له بعد ذلك من الخطباء المشهورين، له خطابته التي تميزه بين أقرانه بقوة ألفاظه ودقة تعبيره وشدة التأثير على مستمعيه، بالإضافة إلى دوره أيام الحج سنوياً كمرشد في حملات الحجيج لمدة تجاوزت الثلاثين عاماً، وكما يقوم بإمامة الناس في صلاة الجماعة في المسجد الجامع ببلدة أم الحمام، وقد كان أبرز مؤسسي جمعية أم الحمام الخيرية وقد ترأس مجلس إدارتها منذ تأسيسها لفترة ١٠ سنوات ولازال يساهم في الكثير من مشاريع و أنشطة البلدة الأخرى.

مؤلفاته:

١ـ (رائق الضمير) كتاب جاهز للطباعة يحتوي على ٣ مجلدات وقد كُتب قبل ٣٥ سنة يتحدث فيها المؤلف عن المنبر الحسيني و المنهج القديم في العرض الخطابي.

٢ـ جذوة من شعراء أم الحمام وهو كتاب جاهز للطبع ينقسم إلى جزأين:

الأول: يشتمل على الشعراء الماضيين، والثاني المعاصرين.

يشتمل على الشعراء الشباب وقد قدم له بهذه الأبيات:

يا سائلاً عن ربع أم الحمام ... اقرأ بهذا السفر تلقى الكرام

تلقى كراماً لا ترى بينهم ... إلا خطيباً واعظاً أو همام

وشخص محراب له فضله ... وشاعراً يرثي الهداة الكرام

وليس هذا كل ما اثمروا ... ذي جذوة من شعر أم الحمام

٣ـ من وحي المنبر (قيد الإنجاز) وهو بحوث منبرية يتطرق فيها إلى المنهج الحديث في الخطابة.

٤ـ مجالس من التفسير: يشتمل على تفسير للسور القصار بأسلوب الخطابة المنبرية.

٥ـ كتاب في النحو اسمه الدرة اليتيمة (جاهز للطبع) وهو يشتمل على شرح أرجوزة أستاذه الشيخ فرج العمران في النحو.

٦ـ ديوان شعر: (لم يسمه بعد) وهو جزآن، يحتوي الأول على:

١ ـ مديح ومراثي في أهل بيت النبوة عليهم السلام.

٢ ـ أرجوزة في الحج وكفّاراته.

٣ ـ ١٧ فصلاً في تأبين العلماء.

٤ ـ مشاركات اجتماعية (في الزواج ومهرجان زواج جماعي والاحتفالات الدينية).

والثاني يحتوي على شعر نبطي في مراثي أهل البيت عليهم السلام.

٧ـ كتاب: (علي مع الهدى).

٨ـ كتاب: من سيرة الحسين كما يحتوي على دراسة تحليلية للمواقف الحسينية وهو جاهز للطبع.

٣- الشيخ الخطيب محمد علي معتوق آل عبد العال:

ولد: في أم الحمام بتاريخ ٢٤/ ١١/ ١٣٨٢.

دراسته في الخارج: تتلمذ في فقه الإمام على يد السيد علي أكبر المدرسي والشيخ الناصري الأفغاني في اللمعة والشيخ محمدي في الرسائل والشيخ الأحمدي في الكفاية خطيب وإمام جماعة معروف.

٤- الشيخ الخطيب سعود عبد العزيز بن أحمد الشملاوي:

أحد خطباء منطقة أم الحمام المشهورين، ولد بها عام ١٣٣٢هـ. وتلقى تربيته الدينية والثقافية في مجالس العلم في أم الحمام بالخصوص على يد أستاذه المرحوم ملا أحمد بن أحمد بن حسين المرهون المتوفى عام ١٣٥٣هـ الذي درسه مبادئ الفقه، وعلوم القرآن الكريم وتجويده، وكما أن ممارسته الخطابية جاءت من وحي الصدفة، إذ أنه كان من الملازمين للملا عبدالكريم الشبيب رحمه الله، فكان في كل يوم يمنحه قصيدة شعر في المدح والرثاء، ويطلب منه حفظها، فكان يحفظها جيدا ويعود يخبره بذلك فيطلب منه أن يرافقه كمقدم (صانع) في المجالس الخطابية، وبعد سنوات على هذا العلم استقل بالقراءة وكان من ألمع خطباء أم الحمام، ويقال أنه قدم استقالته من وظيفته وفضل أن يكون خادماً للمنبر الحسيني وذلك عام ١٣٥٥هـ.

مؤلفاته:

(نبضات الولاء) وهو ديوان شعر جمعه علي الفرج وابنه الشيخ علي الشملاوي طبع في سنه ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م وهو ديوان شعر كلاسيكي.

نماذج من شعره:

في تأبين الشيخ أحمد منصور آل سيف في ١٤٠٦هـ:

أعزي لأهل العلم من كبد حرّى   لأنهم بالرزء من غيرهم أحرى
يعز علينا يا أولي العلم أن نرى   سهام المنايا نحوكم أبدا تترى
كأن المنايا ما خلقن لغيركم   أو أسهمه لولاكمُ لم تكن تبرى

وغير هـوان أن يعجل حتفكم   على العكس بل أنتم لفضلكم أحرى
لأن ديار الضيم لا تستحقكم   وهذا يقينا إنها دونكم قدرا
رأى اللّه دنياكم تسيء إليكم   فرحلكم عنها إلى داره الأخرى

٥- الشيخ الخطيب والشاعر عبد العظيم منصور علي المرهون:

ولد: عام ١٣٤٧هـ. تعلم على يد أخيه الشيخ علي المرهون، وهو اليوم أبرز خطباء أم الحمام، أعرفه عن قرب ورأيت منه الخصال الأخلاقية والإيمانية، له تجربة خطابية تعادل ما يقارب من الخمسين سنة تقريبا، فمنذ أن نشأ وترعرع في ظل أبيه وأُسرته العلمية غرف منهما سحر البيان، و أعذوبة الألفاظ وحسن الأخلاق، وعراقة النسب الممزوج بالإيمان والصلاح، وهو شاعر ينظم الشعر باللغتين.

وقد قال عنه العارفين والأدباء والخطباء الشيء الكثير، فقال في حقه أخوه الشيخ علي المرهون: إنه شاب نبيل بز أقرانه نبوغاً وذكاء وعبقرية، كما ترى في سائر ما يقوله من نظم رائع وأسلوب بديع، من أطوار مختلفة وألحان متنوعة مشجية..[1].

مؤلفاته:

المرهونيات وهو ديوان شعر طبع بمطبعة النعمان النجف عام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م وهو الجزء الثاني من المرهونيات.

نموذج من الشعر:

قام يدعو للهدى إذ لم يكن   للورى غير حسين السبط هادي

---

(١) المجلد الثاني من ديون المرهونيات ص ٣.

دين طه سودت تاريخه طغمةٌ قد ألفت ظلم العبادِ
سامت الأمة خسفاً وعناً عبثت طولاً و عرضاً في البلاد
وأرادت من حسين بيعة ليوالي عرش و غير و معادي
فأبى يخضع للظلم ولو دمه طل على حر الوهاد
فمتى يخضع سبط المصطفى ليزيد الجور أو لابن زياد

٦- الخطيب الملا عبد الكريم بن حسين بن شبيب بن محمد آل تميم الملقب بـ (الشبيب):

أحد خطباء المنبر له خبرة طويلة وباع في العلم والأدب والثقافة، ولد في أم الحمام عام ١٣٣٢هـ ودرس دروسه الدينية والأخلاقية بها على بعض أساتذتها، وبعض أساتذة القطيف الأم، أمثال الشيخ عبدالحي بن مرهون الخطي، من ثم رحل إلى البحرين وفضل الاستقرار بها.

٧- الخطيب ملا عيسى بن حسين آل عبد النبي:

هو أحد الخطباء المفوهين، تتلمذ على يد مجالس العلم في هذه القرية، وتلقى علوم القرآن والفقه، والخطابة، وعرف بأخلاقه العلية والالتزام الشديد، وكانت خطابة المنبرية على المنهج القديم، لكنه يمزج العَبرة بالعِبرة كما قال الآباء عنه، كما أنه من الشعراء المحلقين في القرية.

نموذج من شعره:

قصيدة في رثاء الإمام الحكيم تَتِئُ:

يا أبا يوسف يا من للتقوى دائما يذكر يا مرجعنا
يا أبا الأيتام يا نور الهدى بعد هذا اليوم من يرشدنا

هــذه الأيتــــام تبكيـــك أســـا	وتنـــادي عــــد يـــا منقذنـــــا
هــذه الشـــيعة يبكيـــك دمـــاً	حـــق أن تبكيـــك يـــا محســـنا
سـيدي مـن بعـــدك نـأوي لـــه	مـــن إلى الأحكـــام يـــا قائدنـــا
مـــن إلى الأمـــــة كهفـــاً وردة	مـــن إلى الفتيـــا يجليهـــا لنـــا
ســـيدي يـــا محســـناً في أمـــة	جهلتـــه فـــإذا متتـــه العنـــا
ســيدي مـــا منقـــذا يـــا هاديـــا	يـــا إمامـــا عـــاش محمـــود الثنـــا
مـذ دعـــاك اللّـــه لبيـــت النـــدا	شـــاكراً نعمـــاه تدعـــو معلنـــا

وقصدية أخرى قالها في المرحوم الزعيم الوطني الكبير الحـاج أحمـد بن عبدالرحيم بن أحمد آل محمد علي وهي كما يلي:

عشت طفلاً ويتيماً في حياتي الماضية	أو ذليلاً بعد عز في حياتي الغاليه
والدي مات وأمي بعدما لاقت أسى	ثم وافاها قضاء اللّه فلبت داعيــه
هكذا صرت يتيماً ضائعا بعدهما	ثـم ربـاني عظيـم رحمـة منـه ليـه
أعني من كان أبا لي بعد فقدان أبـي	كان لي براً عطوفاً في السنين الخاليه
يا أبــا أحمـد يجزيـك إلهـي في غـد	في جنان الخلد تحظى بالقصور العالية
حيث واليت علياً ذا التقى حيــدرة	سوف ينجيك إلهي من لظاها الحاميه

٨- الخطيب الملا راضي بن علي الراضي الطلالوه:

خطيب مصقع شهدت له المنطقة بخطابته وأخلاقيته وإيمانه، تلقـى تربيته في مهد أُسرته من ثم أدخل إلى تعليم الكتـاتيب الأوائـل، ومنـذ أن تخرج منها امتهن الخطابة المنبرية، حيـث شـهد لـه بعـض المعروفـين بالذكاء والفطنة، وتلقى تعليمه المنبري على يد أساتذة المنبر في القطيف وأم الحمام، وتميزت خطابته المنبرية بالسرد التاريخي والتحليـل، وشـرح معاني القرآن وتفسيره، والمواعظ والإرشاد الديني والتربوي والأخلاقـي

في المجتمع، وكما أنه ينظم الشعر باللغتين.

وفاته:

ولد في أم الحمام عام ١٣٥٠هـ وتوفي بها عام ١٤٠٩هـ.

٩- الخطيب ملا علي بن حسن آل قيصوم:

يقال أنه من مواليد القطيف عام ١٣٤٠هـ، وهو أحد خطباء المنطقة، صاحب دماثة أخلاق عالية، تتلمذ على يد علماء المنطقة القرآن والخطابة، إلى استقل بالخطابة وأصبح من خطباء المنطقة الذين يشار إليهم بالبنان، ينظم الشعر باللغتين...

١٠- الخطيب ملا صالح بن كاظم بن صالح المرهون:

وهو أحد خطباء هذه القرية الطيبة، تتلمذ على يد علمائها، من ثم استقل بالخطابة، له دماثة أخلاق عالية، وهو أحد الذي يشار إليهم بالبنان في المنطقة، بالخصوص مناطق المحيط من ملحقات القطيف الأم.

١١- ملا إبراهيم بن صالح بن عبدالعال:

أحد خطباء القرية المشهورين، تتلمذا على يد علمائها وخطبائها، من ثم استقل بالخطابة، تميزت خطابته بالمنهج القديم، الذي يتمحور حول السرد القصصي، والحوادث التاريخية، وقراءة التعزية، يشهد له من سمعه من العارفين الواعيين إنه أحد الخطباء الذين يشار إليهم بالبنان، وتشتاق لسماعهم الآذان، وكما ينقل الآباء: أنه على مستوى عالٍ من الخلق والتواضع، وله مساهمات كبيرة في القضايا الاجتماعية والدينية، وكما أن له يد في الكرم والجود. توفي عام ١٢/ ١/ ١٤١١هـ.

١٢- الخطيب ملا حميد بن علي المرهون:

خطيب مصقع ولد بأم الحمام تتلمذ على يد علمائها الأعلام، فتلقي تربيته الدينية والأخلاقية عنهم من ثم استقل بالخطابة، كان من خطباء القرية المشهورين، تميزت خطابة بالمنهج القديم، ويقول بعض الآباء أن خطابته تميزها مزجه السرد التاريخ والقصصي بشيء من الفقه المبسط الذي يطرحه على المنبر، وكما أنه من الناس المعروفين بالأخلاق والبساطة.

توفي في أم الحمام في صبيحة يوم الخميس ٢٦/ ٤/ ١٤٠٠هـ(١).

١٣- الخطيب الشيخ ناجي بن منصور الكعبي:

أحد رجال العلم والفضيلة في قرية أم الحمام، ولد بها وتلقى علومه الأكاديمية حتى أنهى مراحلها، من ثم رحل لطلب العلم في إيران، وتتلمذ على يد أساتذتها إلى أن أنهى مراحل السطوح العليا، ومارس الخطابة مدة من الزمن أبان دراسته في الحوزة العلمية في الخارج، فذهب لعدة دول إسلامية وأخرى أجنبية للتبليغ الإسلامي، دمث الأخلاق شديد الالتزام، من ثم عاد إلى مسقط رأسه، وأخذ على نفسه تثقيف الناس وهدايتهم، له نشاط ملحوظ على كافة الأصعدة الدينية والتربوية والعلمية، وخطباته من الخطابات المعاصرة التي تتطلع

---

(١) أخذنا بعض المعلومات من الأخ الأستاذ عبدالعزيز علي آل عبدالعال عام ١٤١٩هـ من أورق لا تزال مخطوطة تحت عنوان(تراجم رجالات أم الحمام من المصادر التاريخية). وهو أحد الشباب هذه القرية الطموحين والمؤدبين، له نشاطات دينية وتربوية واجتماعية عالية، وكما له يد في الشعر العربي ترجمنا له في الفصل الخاص بالشعراء في قرية أم الحمام فراجع.

إلى تغيير الجماهير نحو حياة أفضل.

مؤلفاته:

له عدة مقالات منها ما هو منشور في بعض الصحف الإسلامية مجلة البصائر الصادرة في بيروت تحت عنوان (الخلافة في ظل القرآن)، وكما أن له بعض البحوث الإسلامية في الفكر والثقافة والتربية، وله كتاب تحت الطبع تحت عنوان (قصص وحكم) وهو كتاب يحتوي على خمسمائة قصة تحكي الدروس والعبر في كل المجالات التربوية والثقافية والعلمية..

١٤- الشيخ الأستاذ عبد اللطيف علي أحمد الشبيب:

أحد رواد الحركة العلمية في المنطقة، وأحد أساتذة الحوزة العلمية في إيران، وسوريا، والقطيف، ولد بأم الحمام عام ١٣٨٤ هـ وتلقى تربيته الإيمانية والأخلاقية في مهد أسرته، ثم التحق بالمدارس الحكومية، وبعدها عزم على الهجرة لطلب العلم، فهاجر إلى إيران فتتلمذ على يد أساتذتها في ذلك الوقت من بينهم:

أساتذته:

١ـ آية الله السيد كاظم المدرسي (الفلسفة والعرفان).
٢ـ آية الله السيد محمد تقي المدرسي (تفسير وبحث الخارج).
٣ـ السيد عباس المدرسي (بحث الخارج).
٤ـ آية الله الشيخ محمد محمد طاهر شبير الخاقاني (بحث الخارج).
٥ـ آية الله الشيخ محمد علي الفاضلي (بحث خارج).

من ثم أخذ يدرس في الحوزة العلمية فأصبح أحد أساتذتها، تخرج على يديه كثير من طلبة العلم في القطيف، من ثم عاد إلى وطنه وأخذ على نفسه تواجيه وتثقيف مجتمعه، فهو أحد النشطين في الإصلاح الديني والاجتماعي، وكما أنه يتمتع بدماثة أخلاق عالية والتزام شديد..

مؤلفاته:

أصدر عدة مؤلفات بالاشتراك مع الشيخ محمد العليوات وذلك تحت عنوان (سلسلة بصائر من التشريع الإسلامي) في ٤ أجزاء:

١ـ اللهو هدر للطاقة.
٢ـ الإسلام والفكر المضاد (كتب الظلال نموذجاً).
٣ـ القانون الأخلاقي في الإسلام (الغيبة مثالاً).
٤ـ مجموعة محاضرات في ظلال رمضان (تأملات في خطبة النبي ﷺ) شرح فيها الشيخ خطبه الرسول الأكرم ﷺ.

١٥- الشيخ الخطيب علي يوسف حبيب الزاير:

ولد بأم الحمام بتاريخ ١٣٨٩هـ التحق بالمدارس الحكومية فأكملها من ثم التحق بطلب العلم في مدينة السيدة زينب في سوريا، وبعد فترة من دراسته فيها عزم على مغادرتها إلى إيران، فتتلمذ على يد أساتذتها هناك.

أساتذته:

درس على يد مجموعه من علماء الحوزة الأفاضل في سورية منهم:

١ـ الشيخ عبد اللطيف الشبيب (الأصول ـ مرجلة السطوح العليا).

٢ـالشيخ المحمدي (الأصول ومرحلة السطوح العليا).
٣ـالشيخ الأحمدي (الأصول والفقه).
٤ـ أية اللّـه الشيخ محمد محمد طاهر الخاقاني (مرحلة بحث الخارج).
٥ـالسيد عباس المدرسي (مرحلة بحث الخارج).
٦ـكما حضر بحوث الخارج لدى كل من آية اللّـه السيد صادق الشيرازي، الشيخ محمد السند في حوزة قم المقدسة.

يعد اليوم من أساتذة الحوزة فهو يمارس مهنة التدريس: منذ انتهائه من مرحلة السطوح، فقد درس مختلف العلوم الحوزوية في المنطق والفقه والأصول حتى وصل إلى مستوى التدريس لمرحلة السطوح العليا لعلمي الفقه والأصول، بالإضافة إلى ذلك فهو خطيب منبري معروف في العديد من المناطق (بعض دول أوروبا والخليج العربي ومنطقة القطيف).

١٦ـ الشيخ محمد علي عبدالعال.
١٧ـ الشيخ سعود عبدالعال آل عبدالعال.
١٨ـ الشيخ الخطيب علي يوسف الزاير.
١٩ـ الشيخ الخطيب سعود الشملاوي.
٢٠ـ الشيخ الخطيب جاسم الدعسري.
٢١ـ الشيخ غازي شبيب الشبيب.
٢٢ـ الشيخ الخطيب مصطفى الشيخ عبدالحميد المرهون.
٢٣ـ الشيخ علي بن أحمد الطلالوه.
٢٤ـ الشيخ عبدالمنعم أحمد اليوسف.
٢٥ـ الشيخ عبدالمنعم يوسف سعود.

٢٦ـ الشيخ عمر بن عبدالعزيز.
٢٧ـ الشيخ الخطيب سعيد بن منصور الحرز.
٢٨ـ الشيخ صالح الملاحي.
٢٩ـ السيد مرتضى بن محمد السادة.

بعض الأدباء والشعراء في أم الحمام:

١- الشاعر وسيم إبراهيم أحمد الرجال:

ولد أم الحمام ٢٣ صفر ١٣٩٦هـ.

المستوى العلمي:

بكالوريوس لغة إنجليزية (كلية التربية) وهو أحد المدرسين للغة الإنكليزية بأم الحمام الثانوية، بدأ الشعر حوالي عام ١٤١١هـ وكانت أول مشاركة له في إحدى الاحتفالات الدينية ١٤١٥هـ، له مشاركة شعرية كثيرة بالخصوص في المناسبات الدينية، كما نشرت له بعض القصائد في عدد من المجلات العربية والمحلية.

نموذج من شعره:

حبل المودة:

كتمت اختلاجاتي فقلبك واجد   علي كأني للقطيعة عامد
منحتك مرصودي وما كنت راضيا   وأنفقت ما في القلب و الحال واحد
عذلت وقد تدري بصفو سرائري   أني ضميم الشوق للحقد فاقد
ألست حليف الحب كيف تظنني   أبيع خليلا سربلته المحامد
رأيتك خلا بين أضلاع صدره   مساكن تؤوي من صلته الشدائد

وجدتك لا تنسى اللذيـــن تحبهـم   فإن ضنت الدنيا فمنـك العوائـد
فيا فســحة المكظـوم يكفيـه كربـه   إذا عـزت الأعـوان أنـت المسـاند

قصيدة أخرى:

تحد مع الإحساس:

مـاجت خواطـر مفجــع محــزون   فتنــاغمت أحلامـــه برنـــين
وانتابـه الحـزن المـروع و الأســى   وتنـــازعت أفكـــاره بســـكون
وتراقصـــت قســـماته وكأنهـــا   تنعــى وترثــي حالــة المســكين
تضـــاحكت شــفتاه معلنــة لنــا   إنـي ابتليـت بعظـم مــا يغنيــني
يجتـاحني مـــالو سمعـــت ببعضـــه   لذهلـت و استشـعرت مــايبكيني
كــابدت آلامــا لأكتــم قصـــتي   فكتمت في بئري عظيـم شـجوني

٢- الشاعر هاشم أحمد حبيب الهاشم:

ولد في أم الحمام في بداية شوال ١٣٩١هـ.

ودرس في جامعة الملك سعود بالرياض بعـد تخرجـه مـن مراحـل التعليم، وحصل على شهادة البكالوريوس قسم اللغة الإنكليزية وكـان ذلك عام ١٩٩٤م.

وبـدأ محاولاتـه الشـعرية في سـنة ١٩٩٢م، لـه عـدة مشــاركات في الاحتفالات الدينية ومهرجان الـزواج الجمـاعي بـأم الحمـام والمهرجـان الأدبي الأول بنادي الابتسام.

نشرت له: في صحيفـة اليـوم في ١٨ينـاير ١٩٩٦م في العـدد ٨٢٥٢ قصيده بعنوان ارتسامات الهوى ما خلف الصهيل.

نموذج من شعره العامودي:

ارتسامات الهوى خلف الصهيل:

طاف الخيال بروض الفن فاستافا نفح الجنائن في اللوحات أصنافا
فاستنطق القلب نبض من مرافئه يرجى الخيال، بهمس الحب أطيافا
وشي من السحر أغفى فوق عاطفة مشبوبة كرؤيا الأحلام أوصافا
صاغته (فينوس) وحيا من تعشقها أم طرزته يد الفنان أفوافا؟
أم أن (كوبيد) أجرى من مفاتنه على ضفافك فيضا منه وكافا؟
أم أنه الحب مذ يصغي لصارحة يفتر عن وله كالطير رفافا
ماجت بريشته الألوان فارتسمت عرائس الفن، إبداعاً وإتحافا

نموذج من شعر التفعيلة:

حلقت فوق مهاد من سراب
وتعالت بجناح الأمل المنشود
أطيار السحاب
حلقت فوق ربى خضراء..
من زرع القلوب
فرست ظمأى.. على حلم أثيري
وجنات عذاب
حلقت ترتشف الصحو
وتمتاح الصفاء
وانبرت تسأل..
كيف الصبح في شطيك
يغتال لقائي؟ !

أين ماضيك.. وحبي.. و الهوى. ؟ !
وصبا غادرته غض الإهاب
أين ليلاتي العذاب.. ؟ !

٣- الشاعر حسين صقر المنجور:

ولد في أم الحمام في شهر ١٣٩٦/١١هـ، تلقي تربية في مهد أُسرته من ثم أدخله والده التعليم الحكومي وتخرج منه والتحق بجامعة الملك سعود، تخرج منها بشهادة البكالوريوس في علوم التربية الفنية، يعمل حالياً في قطاع التدريس الحكومي.

له ديوان مخطوط باسم (سكين في كف العطش).

نشر له في جريدة اليوم في ١٥ شعبان ١٤١٩هـ قصيده بعنوان (وقوف مرصع بكبرياء) و نشرت له قصيدة في شعراء من أم الحمام العدد الأول في شعبان ١٤١٦هـ بعنوان (رسالة إلى الشعر) مطلعها:

بسمت لي و أطفأت شمعداني ... أشارت بكفها أتراني
قطفت زهرة فأوحت إليها ... بكلام فضاع مني اتزاني
طبعت قبلة الوداع عليها ... فرمتني بها فشل كياني
ثم فرت بعطرها دون حرف ... أو وداع فمات صمتا لساني

من شعره:

ماء يرتدي الجفاف:

الرمل مقصلة تطوفني ... زنزانة جدرانها صدأى
قدمي تجوس النار تعلق في ... وجه الجفاف وتشتهي الفيئا
لاغيمة لاظل يصحبني ... وأصابعي بكآبتي ملأى

لفح السرات يلوح في بصري ضوءاً ولكن لا أرى شيئا
زوادتي شقت وخابيتي جاعت وأرضي هاهنا ظمأي

صوره مع الشمس في مرآة:

لا لون للظل لكن ظل قامته مطرز بفقاعات وألوان
نوافذ الشمس في عينيه ذابلة لكن على صدره يهتز قلبان
من أنت؟ لا صوت لا أضواء تسمعني وصمته يتحدى ألف بركان

ذاكرة على المنزل القديم:

يا ضوء فاتنتي المصان حرستك آلهة الزمان
ورعتك عين الشمس في ظل.. وعود فرقدان
مذ ابتعدت أنا.. وأنت وحول قلبي أفعوان
وأحس وخزا في ضميري خلته حربا عوان
متسرب يا ضوء في نفسي.. وفي شفتي دهان
متسلل في الذكريات تمرني في كل آن
أطويك بين جوانحي فتغوص في الطيات حان
وأنا.. ويا غدري الشنيع طعنت صدرك بالسنان

٤- الشاعر بدر شبيب بدر الشبيب:

من خيرة شباب هذه البلدة الطيبة، دمث الأخلاق عالي النشاط والعلم في سبيل تنمية الحس الديني والتربوي والأخلاقي في الجيل الصاعد ولد في أم الحمام عام ١٣٧٨هـ. اجتاز مراحل التعليم الأكاديمي حتى التحق بالجامعة حاز على شهادة البكالوريوس في العلوم الإدارية، يعمل حالياً كمدرب للتسويق بالخطوط السعودية، وبدأ الشعر في مرحلة مبكرة جداً من حياته، وربما كانت تنمية هذا الحس الأدبي عنده

يُرجعها إلى كثرة التصاقه في الطفولة بالخطيبة البارعة والشاعرة المحلقة فهيمة الشبيب، التي كان يكتب قصائدها الشعرية وهو لا يزل صغيراً.

وكما أنه في الكبر نماها بكثرة إطلاعه وحفظه لكثير من أشعار الأدباء القدامى كـ (المتنبي ـ الشريف الرضي ـ الصعاليك ـ نزار وغيرهم).

له عدة مشاركات شعرية منها: شارك في المهرجان الأدبي الأول في المناسبات الدينية و الاجتماعية بنادي الابتسام بأم الحمام شارك في حفل تأبين السيد مصطفى جمال الدين بتاريخ ١٤١٧/٧/٢٤ هـ.

المؤلفات:

١ـ نشر له في جريد اليوم بعنوان (فودعي الصمت يا بغداد وانتفضي) بعدد ٦٣٣٤ الخميس ٢٩ ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق ١٨ اكتوبر١٩٩٠ م.

٢ـ نشر له في اليوم قصيده بعنوان (متى ستأتين) العدد ٦١٨١ يوم الجمعة بتاريخ ٢٣ شوال ١٤١٠هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٩٠.

٣ـ نشر له في جريدة: اليوم السعودية قصيدة بعنوان (من أين أبدأ والأفكار تزدحم) العدد ٦٣٢٥ بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق ٩ أكتوبر ١٩٩٠. نشرت له مجلة الواحة قصيدة باسم (تداعيات) في العدد الرابع شوال ١٤١٦هـ.

٤ـ ذكر في مجلة العرفان البيروتية ولد في أم الحمام بالقطيف سنة ١٣٧٨هـ نظم الشعر في سن مبكرة، له مشاركات في الاحتفالات الدينية و المناسبات الاجتماعية، ومند عام ١٤١٠هـ بدأ في نشر إنتاجه الأدبي

على صفحات جريده اليوم الصادرة في الدمام بالمنطقة الشرقية؛ حصـل على البكالوريوس في العلوم الإدارية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ونال جائزة الأمير ماجد بن عبد العزيز للتفوق العلمي.

شعره:

بكائية وهي في رثاء الشاعر الكبير السيد مصطفى جمال الدين:

ســـكبت قلبــك في الأوراق متقـــدا

فشع منهـا الــذى مــذ شــع مــا خمــدا

وعـانقت روحـك القرطـــاس فانبجســت

منــه الينــابيع تحيـــي الأجـــرد الهمـــدا

لم تكتـب الشــعر أنـــت الشــعر مرتحــلا

مســـافرا في فضـــاء الحـــزن منفـــردا

لم تكتـب الشـعر أنـــت الشــعر منطلقــا

في الكــون بيحــث عــن أســراره أبـــدا

لم تكتـب الشـــعر أنـــت الشـــعر منعتقــا

محلقـــا في نـــدوب الأرض متحـــدا

لم تكتـب الشـعر أنـــت الشـــعر مغتبطــا

يشـــيع في عمقنـــا عصفورنـــا الغـــردا

مــا الشـعر إلاك هــل فيــك ابتنــى وطنــا

أم أنــت منـــه ابتنيــت الموطــن العضـــدا

يـــامن تمـــزق في الأوطـــان مغتربـــا

لكـــن تجمـــع في الأشــــعار واتحــــدا

قصيدة بعنوان تداعيات:

أسائلُ الشعرَ إذ حارتْ بي الفكرُ ... هل كنتَ يا شعر لولا الخطُّ تشتهرُ
وهل عرفت بدار قبل مولدها ... أمْ ابتدأتَ بهاً من قبلُ تنتشِرُ
لم يولدِ الحرفُ إلا في مرابعها ... فهل كما الحرفُ عَنْها أنَت تنحدرُ
أراك يا شعرُ تمشي في أزقتها ... والطينُ هشٌ إلى ممشاكَ والحجرُ
أراك في مائها.. في دفء تربتها ... أراك في سعفاتِ النخلِ يا خضر
وفي المراكب فوقَ البحرِ راحلةً ... و البحرُ يا سيدي بالغَدرِ مُشتَهِر
أراكَ في غضبِ الأمواجِ طائشةً ... على صدور الصخور الصمِّ تنكسر

نموذج من شعر التفعيلة:

سقوط النخلة الأخير:

طبعت فوق جبين الأرض قبلة
ودعتها
لم تق شيئاً
وهل تحضر عند الموت جمله
متعباً أسند للنخلة ظهره
متعباً من نحرها مليون مره
هددتهُ
همست في أذنه
أنسته كفره
غط في النوم وكانت
تلفظ الأنفاس جمره
هكذا.. تساقط الأحلام صرعى

جف بئر الحلم
قبل انتحرت آخر قطره
لمح القطاميات
غفا الليل
في النجم دب النعاس
نامت القافلة
وأنت على صهوة الراحلة
تحت الخطى
دونما فاصله
تجوب المفاوز
كثبانها ذاهله
إلى أين ينطلق الشنفرى
جريئاً ولا يتقي غائلة
أراوغه ؟ أعلن العجز
كيف أراوغ من قلبه بوصله

٥- الشاعر سعيد معتوق أحمد الشبيب:

ولد في أم الحمام بتاريخ ١٣/ ٧/ ١٣٨٤هـ، أنهى المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٢هـ يعمل في شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) ثم في البنك الهولندي والذي لا يزل يعمل فيه، وبدأ محاولته الشعر عام ١٣٩٥هـ. وكما أنه تأثر ايضاً بوالدته الخطيبة و الشاعرة فهيمة إبراهيم الشبيب، حيث تعلم على يديها القرآن و نظم الشعر، فكان له بالغ الأثر على شخصيته الأدبية.

نظم الشعر وهو في العشرين من عمره، وكانت له محاولات شعرية في المناسبات الدينية و الاجتماعية.

نشر له في جريدة الرياض قصيده بعنوان (وحش العراق) وذلك في بداية حرب الخليج الثانية، كما نشرت له مجلة الشرق الأوسط التابعة لجريدة الشرق الوسط الدولية قصيدة في مدح النبي كان لها قصب السيف بين عشرات القصائد وذلك في١٧ ربيع الأول ١٤١٤هـ.

ساعة الخلاص:

العذاب الطويل والإعياء والليالي قد لفهن العناء
و الحيارى في كل صبح حيارى بشجون حتى يحين المساء
في دروب بها الجحيم تلظى والخطى نالها بقيد بطاء
فبلوغ الذرى على الشوك صعب بجراح تفيض منها الدماء
يرقبون الفجر المضيء وفيهم أنة واستكانة وبكاء
بعيون تصارع الدمع فيها تتراخى وما بها إغفاء
فإذا الأمنيات تفترش الأرض لحافاً وما بها إغراء

هبةُ الكريم:

عودي فقلبي ها هنا عودي إلي فها أنا
صبٌّ وليليَ أسودٌ لولاك ما عرف السنا
لا الفجرُ أبدا بسمةً لا الصبحُ جاد و أحسنا
لا الوردُ عانقه الندى لا الطينُ عاد مُدندنا
أتُرى تملكه الهوى أتُراهُ قد نسيَ الفِنا
و الغصن يحمل زنبقاً نضراً ويورقُ سوسنا

لا العطـــر ضـــاعَ بســـاحتي لا الأرج في كفـــي انثنـــى
عـــودي مبرقعـــةً أمـــا قـــد آن لي أن أُفتنـــا
الســـحر بـــادٍ والنقـــابُ علـــى فـــؤاديَ هيمنـــا
غـــيري رآه تكلفـــاً ورأتـــهُ عيـــني هينـــا
كـــم في ســـحابٍ أســـودٍ الأرض غيـــثٌ إن دنـــا

زهرة الفردوس:

بحثت بين أسطري عن كل حرف شارد في دفتري
عن الحروف التائهة ... تلك التي توقفت عن سيرها
نفخت من روحي بها.. حتى التي قد جنحت أعدتها.. لأنهري
قلت استحمي في دمي.. واغتسلي ثم احرمي.. وكبري بين خلايا جسدي
وهللي فوق ربوع الكمد.. طوفي على قلبي سبعا.. قبلي...
واسعي كما شاء الهوى وقصري.. صلي على الأوردة الظمأى بهذا المشعر..
ولا تهابي في الطريق الحسده.. و لا الطغاة المرده..
لمي جمارا من دمي متقده.. ثم اقذفيها نحوهم..
كبيرهم.. صغيرهم.. أوسطهم.. بلك الشياطين دمي مجرده..
ويحسبون كل صيحة عليهم. هيا اصرخي في وجههم.. وصيريهم خشبا مسنده
إن حاولوا منعك من دخوله.. فبسملي.. إنا جعلنا فاقرئي ورتلي..
لأن قلبي حرم تحط في ساحته الملائكه..
لأن قلبي مشعر منذ الأزل.. أنا ولدت هكذا ولم أزل..

٦- الشاعر محمد مهدي محمد العبد رب النبي:

أحد الشخصيات المثقفة في أم الحمام ولد بها عام ١/ ٧/ ١٣٦٨هـ وتلقي تربيته في مهد أُسرته من ثم التحق بالمدارس الحكومية وتخرج منها، والتحق بعدها بإحدى الجامعات وتخرج منها بشهادة بكالوريوس علم اجتماع، فأهلته أن يلتحق بإدارة الخطوط السعودية، فعمل بها مديراً في إدارة المزايا وخدمات الموظفين بالخطوط الجوية العربية السعودية.

كما أن له نشاطات اجتماعية وتربوية في قريته منها: أنه ترأس إدارة نادي الابتسام بأم الحمام على مدى ١٤ سنة، وكان أمين صندوق جمعية أم الحمام الخيرية على مدى ١٦ سنة، ثم أصبح رئيساً لمجلس الإدارة من عام ١٩٩٥م.

أنموذج من أشعاره:

قصيدة أم الحمام:

في سكون الليل يحلو لي مناجاتك سرا
ترقص الأحلام في أعماق أعماقي جهرا
إن هذا الكون من دونك يا حبي قفرا
إن هذا الأنس من دونك يا حبي قهرا
أنت لي نبع من التحنان وشاه في الغرام
أنت لي فيض من الأحلام يا رمز السلام
أنت لي ماض وذكرى أنت لي أحلى كلام
أنت عنوان المحبة أنت يا أم الحمام

ومن قصيدة أخرى في ميلاد الإمام الحسين عليه السلام:

يـا عيـد مـيـلاد سـبط المصطفـى سـعدت
بـك الملائـك و الأكـوان و الأمـم
يـا عيـد ميـلاد هـذا الكـون قاطبـة
فـأنت سـر بهـذا الكـون منتظـم
يـا عيـد ميـلاد فجـر زادنـا شـرفا
يـا منبـع الجـود أنـت الجـود و الكـرم
حييـت مـن مولـد لـولاك مـا سـطعت
شمـس و لا ضـاء نجـم أو سمـت همـم
هـذي الحشـود أبـا الأحـرار قـد هرعـت
مـن كـل حـدب و منهـا الثغـر مبتسـم
هـذي الحشـود مـن الخـط العظيـم أتـت
والخـط يـا سـيدي لـولاك مـا احـترموا

ومن قصيدة أخرى ترحيبية بمناسبة ترقية أحد زملائه بوظيفة نائب مساعد المدير العام لخدمات الركاب والمبيعات بالمنطقة الشرقية:

أيها الشعر هل تبوح بهمس شاعري يدغدغ الآذانـا
أو توشي بالسحر بعض القوافي لأبي خالد ندىً ريانـا
أو تجوب السحاب تلمس المزن عطاء يشع روحا مصانـا
أو تضوع الأفراح في حفل حب لأبي خالد أريجا هتانـا
أو تصوغ القصيد باقات ورد تنفـح العطـر شـامخا فتانـا

وقصيدة أخرى بمناسبة تكريم الأستاذ عبـد الرحمـن محمـد المقبـل لإحالته على التقاعد:

تراقصت الذكرى فخلـت صـدى الرؤى كسرب حمام هزه الشوق للوكـر
وخلـت حنـين الذكريـات فراشـة تطير جوا فـوق الخمـائل والزهـر
فما أجمل الذكرى إذا مـا تربعـت على عرش أحلام الطفولة والطهـر
وما أجمل الذكرى إذا مـا رحيقهـا يصوغ سماء الكون بالطيب والعطـر
وما أجمل الذكرى إذا هي أنشدت قصيدة حب خلتها العقد من تـبر
وما أجمل الذكـرى إذا مـا تزينـت بتاج التقى والطهر في قالب سحري

٧- الشاعر حسين علي آل محسن:

أحد مثقفي أم الحمـام ولـد بهـا عـام ١٤٠٢هـ التحـق بـالمدارس الحكومية وتخرج منها، له نشاطات اجتماعية ودينية ملموسة، وهو أحـد شعراء القرية..

من أشعاره:

بقيت نقطة حبر في القلم
لم أكن أملك أخرى
لا...... ولم أبد الندم
فاتخذت الليل أسفاراً
وشهب الليل أشعاراً
وأديت القسم،
ثم ألقيت سلاحي، زاعماً أني سأمضي،
أعزلاً ... بين الحمم
حيث أحرقت متاعي و حروفي المثخنه
وبدرب التيه حدقت، ولكن للأسف،
لم أجد فيه... سوى أشلاء

نفس منتنه
فارتمى الفكر
بأعماق الحروف الآسنه،
فتداعى القلب للبحر
ليشكو حزنه

٨- الشاعر عبد العزيز علي معتوق آل عبد العال:

من مواليد أم الحمام٢٠/ ٦/ ١٣٩١هـ يعد هذا الشاب أحد شباب القرية الطموحين. والمثقفين الواعين، ومن شعرائها المتميزين، تلقى تربيته في مهد أسرته ثم التحق بالمدارس الحكومية وتخرج منها، ثم التحق بجامعة الملك فيصل بالأحساء وتخرج منها أستاذا في العلوم العربية، وهو اليوم يمارس مهنة التدريس في أحد المدارس الحكومية التابعة للقطاع الحكومي، يتمتع بشخصية هادئة الطبع، دمثة الأخلاق له نشاطات تربوية وثقافية ودينية في مسيرة الحركة الثقافية والأدبية في أم الحمام، فهو شاب من المولعين بتجميع التراث الخاص عن المنطقة، لا سيما التراث الخاص بأم الحمام، يعكف أخيرا على إصدار موسوعة شاملة لمن جارى الشيخ الدمستاني في ملحمته الحسينية.

كما أنه من كتاب (المقالات) النشطين في المنطقة، له عدة بحوث مطبوعة في عدد من المجلات الإسلامية والخليجية.

أنموذج من أشعاره:

قصيدة بعنوان: ألست عائداً.

على بحر الهوى يحلو التعاود   إذا هام الفؤاد بكل ماجد

أرى طيــف الخيــــال إذا أتــــاني بذكرى مــن لقــا فــالقلب و اجـد
تفجـر مــن عميـق الـــروح نبــع و فــاضت منـه مكنـون القصــائد
ومــن بـين الحنايـا نــداء صــوت جهيـد صــك أسمــاع الجوامــد
أيـا مـن قـد تبـاعد عنـه أرضـي سـقته مـن نمـير الحـب بـارد
فهــذي الأرض في شــق تنــادي بها شوق إليك ألسـت عـائد.. ؟

رسالة إلى الشيشان:

لأمتي المحطمه
بلا هوادة
أرى الطغاة تسحق
الشعوب المسلمه
وتوزع القنابل
لتحصد البشر
وتقطف الورود بالرصاص
وتقصف الزنابق
بالأسلحة المحرمه
بلا هواده
أرى الطغاة تمنح الشعوب محكمه
ليخرسوا أفواها
بجعلها مكممه
أما دروا في قلبنا
رسالة الرسول
والكعبة المكرمه
وفي الدماء ثورة الحسين

تمنح المقاومه
أما دروا في موتنا
بأنه يحارب المساومه

٩- الشاعر حسين منصور عبد الله آل حرز:

أحد رواد الشعر والأدب في أم الحمام ولد بها عام ١٣٨٣ هـ التحق بالمدارس الحكومية وأنهى مراحلها، من ثم التحق بالعمل في شركة أرامكو السعودية، يعد اليوم من أبرز النشطين على الساحة الثقافية والأدبية في أم الحمام، فهو من الشباب المهتمين بتجميع تراث أم الحمام، وكانت له نشاطات دينية وأخرى ثقافية، شاب دمث الأخلاق عالي النشاط، عرفته عن قرب فرأيت منه الالتزام والوعي، أعده من شبابنا الواعي المثقفين في المنطقة.

مؤلفاته:

١ـ لديه ديوان مخطوط تحت عنوان (صرخة ضمير) يحتوي على أكثر من ٤٠ قصيدة (شعر التفعيلة) تتناول الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية، وله ديوان مخطوط بالشعر العمودي باسم (كربلائيات).

٢ـ وكما أن له كتاباً مخطوطاً عن أم الحمام لا يزال محاولا البحث والتنقيب والتجميع عن تاريخ وتراث وأعلام هذه القرية الطيبة.

أنموذج من شعره:

عزة النفس في طريق الكفاح   تستحث الخطى بوحي الطماح

تتفانى النفوس نحو التسامي في سبيل العلا و نهج الصلاح
تتغذى من آل أحمد عشقاً في نداء الصلاة لابن رباح
ركب المخلصين حولي خرت و أنا ثابت قوي الجناح
جزف الطامعون غيري فغيري لم يوال أهل التقى والسماح
أنا إن جئت منشداً ففؤادي يحوي ذكراك غدوتي و رواحي
لك شوقي وأنت ميلاد عشقي وانبساطي وفرصتي وانشراحي
لك يا خاتم النبوة مجدٌ لا يجارى فأنت صوت الفلاح

قيلت في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف عام ١٤١٩هـ في حسينية الإمام الحسين عليه السلام بأم الحمام.

قصيدة أخرى بعنوان ذكراك:

وهج ذكراك عزتي وصمودي وارتقائي إلى معالي الخلود
منبع الشعر و انتعاش المعالي وانتظام الثنا و بحر القصيد
وسنا الفجر و ازدهار الليالي وذرى المجد واخضرار الصعيد
وملاذي وأصل كنه و جودي ونشيجي ولحن عذب نشيدي
حلق الفكر في سماك خلوداً فانتشى العز من معين مجيد
لم تزده الدهور إلا ارتقاءً رغم غدر الزمان رغم القيود

منذ سنين:

منذ سنين وأنا أعدو
في جزر يرهقها الجزر
في مد يتبعه المد
وأنا أعدو
الحر يلهبه الحر

والغير يتبعه البرد
مازال الخوف يلاحقني
يستنزف طاقة آهاتي
يتنفس زفرة لوعاتي
وجموع جموعي في رعش
ما برحوا إن نهضوا ردوّ
مازلت أفكر في عدو
في حذر يوقفه الشد
أفكار طموحي وشموخي
اقصر من طرف يرتد.

تخصصات في الفن:

١- الفوتوغرافي محمد صالح آل شبيب:

ولد بأم الحمام عام ١٣٧٨هـ الموافق ١٩٥٩م، وتلقي تربيته فيها إلى أن التحق بالمدارس الحكومية وتخرج منها، والتحق بالجامعة في تخصص الفن الفوتوغرافي وحصل على شهادة في هذا الفن، بدأ حياته الفنية عام ١٣٩٢هـ و كان عمره ١٤ سنه.

المؤهلات:

١ـ دبلوم من سويسرا في التصوير التجاري و الصناعي و الدعاية وفن تصوير المباني عام ١٩٨٥م.
٢ـ دبلوم من أمريكا في فن تصوير البورترية (الأشخاص) والتصوير الخارجي عام ١٩٨٦م.

٣ـ دورة في فن التصوير الفوتوغرافي في الولايات المتحدة لدى شركة استمان كوداك ١٩٨٧م.
٤ـ دبلوم من سويسرا في فن تصوير الأغذية و الجوهرات و المنتجات و فن الإضاءة ١٩٩٣م.

المعارض:

١ـ المعرض الشخصي الأول في فندق مرديان بالخبر ١٥ ديسمبر ١٩٨٨م.
٢ـ معرض مشترك بجمعية البحرين للفنون التشكيلية، نادي التصوير الفوتوغرافي يناير ١٩٨٩م.
٣ـ معرض في فندق أو بروي بالدمام بمناسبة بطولة كأس العالم الخامسة ٣ مارس ١٩٨٩م.
٤ـ المعرض الشخصي الثاني في القطيف ١٩٩١م.
٥ـ معرض عن التطور الذي شهدته المملكة عرض في مونتريال وتورنتو، بكندا في معرض المملكة بين الأمس و اليوم و ذلك في عام ١٩٩٢م.
٦ـ معرض مشترك في السفارة الأمريكية بالرياض في يوليو ١٩٩٢م.
٧ـ معرض مشترك في بيت الفوتوغرافيين بجدة عام ١٩٩٣
٨ـ معرض مشترك في جمعية البحرين للفنون التشكيلية ١٩٩٣م.
٩ـ معرضان مشتركان في جمعية البحرين للفنون التشكيلية ١٩٩٤.
١٠ـ المعرض الشخصي الثالث (أرض المملكة) في البحرين مايو ١٩٩٥م.
١١ـ المشاركة في ١٢معرض أقامها بيت الفوتوغرافيين بجدة بين ١٤١٤هـ حتى ١٤١٧هـ.

١٢ـ عرض صور كثيرة عن تطور المملكة ضمن معرض المملكة في مدينة اشبيليا في أسبانيا لمدة ستة شهور.
١٣ـ معرض مشترك مع بيت الفوتوغرافيين في اندورا أثناء تمثيله للملكة في المؤتمر الثالث و العشرين للاتحاد الدولي لفن التصوير ١٩٩٥م.
١٤ـ معرض مشترك مع الفنان عباس الموسوي من البحرين عن مشروع الأرض و السلام في أندورا وذلك في عام ١٩٩٥ أثناء المؤتمر.
١٥ـ معرض مشترك عن مشروع الأرض و السلام مع الفنان عباس الموسوي في سلطنة عمان - مارس ١٩٩٥م.
١٦ـ معرض مشترك عن مشروع الأرض و السلام مع الفنان عباس الموسوي في ألمانيا ١٩٩٥م.
١٧ـ معرض مشترك عن مشروع السلام مع الفنان عباس الموسوي في جنيف عام ١٩٩٥م.
١٨ـ تحكيم ومشاركة في العرض ضمن مسابقة نظمها بيت الفوتوغرافيين في مجمع الراشد بالخبر.
١٩ـ معرض مشترك في روسيا مع جمعية البحرين للفنون التشكيلية عام ١٩٩٧م

العضويات :

١ـ عضو في بيت الفوتوغرافيين بجدة.
٢ـ عضو في نادي التصوير بجمعية البحرين للفنون التشكيلية.
٣ـ عضو في الاتحاد الدولي لفن التصوير (FIAP).
٤ـ عضو الجمعية الأمريكية للمصورين المحترفين منذ عام ١٩٩٠م.

٥- عضو اللجنة الإعلامية لكأس العالم لشباب (مجموعة الدمام) لعام ١٤٠٩هـ.

٦- عضو اللجنة الإعلامية لقافلة التوعية بأضرار المخدرات بالدمام عام ١٤١٠هـ.

٧- عضو اللجنة الإعلامية للمركز الإعلامي الدولي بالظهران أثناء حرب الخليج عام ١٤١١هـ.

٨- عضو اللجنة الإعلامية لمعرض المملكة بين الأمس و اليوم في تورنتو و مونت ريال بكندا عام ١٤١٢هـ.

٩- عضو اللجنة الإعلامية لبرنامج التعريف بنهضة المملكة التي نفذتها وزارة الأعلام للجاليات الأجنبية ١٤١٤هـ.

١٠- مصور متعاون دائم في المناسبات الإعلامية الخاصة بالإعلام الخارجي.

الجوائز:

١- حصل على شهادتي امتياز من معهد نيويورك للتصوير ١٩٨٦م.

٢- حصل على المركزين الثالث و الخامس في المسابقة السنوية لنادي التصوير الفوتوغرافي بجمعية البحرين للفنون التشكيلية لعام ١٩٩٣م.

٣- حصل على المركز الثاني على مستوى العالم من خلال المسابقة التي نظمها الاتحاد الدولي لفن التصوير خلال مؤتمره في هولندا لعام ١٩٩٣م.

٤- حصل على المركز الأول على مستوى المملكة العربية السعودية لعام ١٤١٦هـ.

٥- حصل على ثالثة المراكز المتقدمة و شهادات امتياز في المسابقة الدولية للاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي خلال مؤتمر الاتحاد في بكين بالصين لعام ١٩٩٧م.

دورات وندوات:

١- قدم ندوة عن حماية البيئة في السفارة الأمريكية بالرياض حضرها عدد من الأساتذة بجامعة الملك سعود وأمين عام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها الدكتور عبد العزيز أبو زناده ١٩٩٥م.

٢- قدم دورة في فن التصوير الفوتوغرافي ل٢٥ عضوا في بيت الفوتوغرافيين بجدة ١٤١٧هـ.

٣- قدم دورة للمصورين المحترفين من أعضاء بيت الفوتوغرافيين بجدة باستخدام كاميرا سنار وكانت عن فن استخدام الكاميرا في تصوير المنتجات وفن تصوير البورتريه وفنون الإضاءة في عام ١٤١٧هـ.

٤- قدم ورشة عمل لتدريب بعض مصوري نادي التصوير الفوتوغرافي بمدينة شنغهاي في الصين عام ١٩٩٧م.

العمل:

١- لديه الآن شركة متخصصة في التصوير عالي الجودة وتجهيز الاستوديوهات ويعمل فيها أيضا كمصور أول.

٢- عمل مع شركة أرامكو السعودية لأكثر من ٩ سنوات كمصور أول.

الإصدارات:

١ـ شارك في إصدار كتابين عن المنطقة الشرقية الأول عـن شـركة ستيسي الدولية للنشر في لندن، و الثاني عـن شـركة النـافذة الإعلاميـة في الخبر بالمملكـة العربيـة السـعودية حيـث كـان المصور الرئيسي للكاتبين.

٢ـ نشر له الكثير من الأعمال في مجلة أرامكو قافلة الزيت وكثـير من المجلات و الصحف.

٢- الفوتوغرافي عبد الجليل شبيب بدرالشبيب:

ولد في أم الحمام عام ١٣٧٦هـ

عمل منذ ٢٦/ ٠٢/ ١٤٠٦هـ بمستشفى الملـك فهـد الجـامعي بالخبر التابع للجامعة حتى سنة ١٤١٧هـ انتقل إلى الإدارة المالية بالجامعـة، لـه مشاركات فعالة منها:

المشاركات والدورات:

١ـ دورة تدريبية في مجال الرسم لمدة أسبوعين بجامعة الملك سـعود بالرياض سنة ١٤٠٥هـ.

٢ـ معرض عن كافل اليتيم سنة ١٤١٢هـ بنادي مضـر بـالقديح و فاختيرت لوحة غلاف الكتيب للمعرض لوحة الطفـل اليتيـم مع حصوله على شهادة تقدير للمشاركة.

٣ـ معرض التراث و الفنون التشكيلية الأول بنادي الابتسام سنة ١٤١٣هـ.

٤ـ معرض مرتادي مرسم فناني القطيف بمبنـى المرسـم بالشـؤون

الاجتماعية بالقطيف سنة ١٤١٨هـ.
٥ـ معرض الفنون التشكيلية بنادي الابتسام سنة ١٤١٨هـ.
٦ـ حصل على درع مع شهادة تقدير من نادي الابتسام لقاء المشاركات في جميع البرامج الثقافية والفنية، وذلك عندما كان مسؤول النشاط الثقافي بالنادي.

الاهتمامات الأخرى:

١ـ الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الشعر و الموسيقى الكلاسيكية وعلى كل ما هو جديد في مجال هوايته (الرسم و الخط).
٢ـ العمل على جهاز الكمبيوتر على (برنامج أدوبي فوتو شوب) الخاص بالرسم لتصميم اللوحات الفنية.

٣- الفوتوغرافي مكي علي محمد البحراني:

ولد في أم الحمام عام ١/ ٧/ ١٣٦٩هـ، ونمت عنده هذه الموهبة منذ نعومة أظفاره، التحق بالمدارس الحكومية وأنهى مرحلة المتوسطة، من ثم تخصص في الفن الفوتوغرافي، وأصبح من الموهوبين، وهو أول خطاط سعودي في المنطقة الشرقية، وكما أنه أول مواطن سعودي يفتتح معرضا للفنون التشكيلية والخطوط العربية، وكان ذلك عام ١٩٧١م في مدينة الدمام.

وعمل خطاطا لبعض المطابع ولقد تأصلت ثقته بنفسه حينما أشاد بحُسن خطة (كامل البابا) في لبنان حيث كانت المطابع في المنطقة الشرقية ترسله كي يقوم ببعض التصاميم و الخطوط فوقعت عيناه على

خطه فأرسله إلى المطبعة التي يعمل بها مشيدا بقدرته قائلا إن عندكم في السعودية خطاطا بارعا يمكن الرجوع إليه وكان النـاصر معجبـا بالبابـا فقرر زيارته ولكن نشوب الحرب اللبنانية حرمته هذه الفرصة.

وقرر أن يقنن موهبته فتوجه مبتعثـا مـن قبـل جامعـة الملـك فهـد للبترول و المعادن نحو مصر وذلك عام ١٩٧٧.

الوظيفة:

عمـل لمـدة ثـلاث سـنوات بجريـدة اليـوم مـن ١٩٧٢ إلى ١٩٧٥ وعمـل خطاطـا في مجلـة قافلـة الزيـت و المجـلات الأخـرى أكـثر مـن عشـرين عامـا وعمـل خطاطـا في تلفزيـون الظهـران، يعمـل حاليـاً خطاطـاً لـدى شـركة الزيـت العربيـة السـعودية (أرامكـو) منـذ عـام ١٩٨٧م.

أعماله:

١ـ صمم شعار جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية.
٢ـ شارك في تصميم شعار جامعة الملك فهد للبترول و المعادن.
٣ـ خطوطه منتشـرة في البيـوت في جميـع منـاطق السـعودية عـبر لوحات الآيات القرآنية الشريفة.
٤ـ صمم الشهادة الفخرية التي منحتها جامعة الملك فهد للبترول و المعادن للأمير سلطان بن عبد العزيز.

مشاركة في المعارض:

١ـ معارض نادي الابتسام بأم الحمام للتراث.

٢ـ معارض المدارس المحلية.

الجوائز:

حصل على جائزة من جامعة الملك فهد للبترول و المعادن عام ١٩٧٥م و جوائز أخرى من أندية المنطقة و نادي الابتسام.

٤-الفوتوغرافي محمد حسن داود الشبيب:

ولد في أم الحمام عام ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م.

درس في معهد إدارة المكتبات في مكتب رعاية الشباب بالدمام عام ١٤١٤هـ ـ ١٤١٦هـ عمل بعدها أمينا لمكتبة مدارس الظهران الأهلية.

أعماله:

١ـ الإشراف على دورة الفنون التشكيلية عام ١٤١٦هـ /١٤١٧هـ بنادي الابتسام.

٢ـ و معرض الفنون التشكيلية عام ١٤١٨هـ.

٣ـ عمل لوحات (الزوبعة ـ القلعة ـ البحر ـ اليتيم)

مشاركته في المعارض:

١ـ شارك في معرض مدرسي التربية الفنية التابع الإدارة التعليم عام ١٤١٨هـ.

٢ـ معرض مكتب رعاية الشباب بالدمام عام ١٤١٥هـ.

٣ـ معرض مكتب رعاية الشباب بالقطيف عام ١٤١٥هـ.

نادي الابتسام الرياضي:

تم التحاقه وتسجيله بالرعاية العامة للشباب عام ١٣٨٨هـ ويمتلك النادي الملاعب المملوكة له ويمارس فيها كل الألعاب الرياضية، ويوجد فيه حالياً اثني عشر لعبة كما تحتوي مبانيه على مكتبه عامة ومرسما للفنون و مسرحاً كبيراً لإقامة العروض و الأعمال المسرحية، ويحتوي ملعباً لكرة القدم مفروشاً بالعشب الأخضر، و لقد حاز النادي الكثير من البطولات على مستوى المملكة ومستوى المنطقة الشرقية و المنطقة التابع لها:

١ـ ففي عام ١٩٩٧م صعد فريق الطائرة للشباب إلى مصاف الدوري الممتاز.
٢ـ حصول فريق الطائرة للناشئين على بطولة المنطقة الشرقية.
٣ـ حصول فريق اليد للشباب على المركز الثاني على مستوى المملكة.
٤ـ حصول فريق الجمباز لجميع الدرجات على المركز الأول على مستوى المملكة
٥ـ حصول فريق الدراجات للشباب على المركز الثاني على مستوى المملكة
٦ـ صعود فريق كرة المضرب للأولى إلى مصاف الدوري الممتاز وحصوله على درع الدرجة الأولى.
٧ـ حصول فريق تنس الطاولة للناشئين على المركز الثاني في الزوجي على مستوى المنطقة الشرقية.
٨ـ حصول فريق الكاراتيه للناشئين على المركز الأول في المنطقة الشرقية.

إنجازات النادي الثقافية:

١ـ تحقيق المركز الأول في مسابقة القرآن الكريم على مستوى منطقة القطيف.

٢ـ تحقيق المركز الثاني في المسابقة الثقافية لرعاية الشباب على مستوى منطقة القطيف

٣ـ أقام النادي ثلاثة معارض في الفنون و التراث و الخزف و التصوير.

٤ـ استضاف المرسم عدداً من فناني المنطقة مثل (عبد اللّه المرزوق ـ علي الصفار ـ عبد الجليل الشبيب ـ و الفنان السوداني عثمان جمال) وقد عرض كل منهم مجموعة من أعماله على أعضاء المرسم.

جمعية أم الحمام الخيرية نموذج للمؤسسة الخيرية:

جمعية أم الحمام الخيرية للخدمات الاجتماعية تأسست عام ١٣٩٣هـ على يد جماعة من وجوه الخير في البلدة، وهي تضم حوالي ٨٥٠ مشتركا، وكما يوجد لدى الجمعية مبنى خاص بها يحتوي على عدد من المرافق وتتكون الجمعية من عدة لجان:

١ـ لجنة متابعة مشاريع البلدة.

٢ـ اللجنة الاجتماعية.

٣ـ اللجنة الصحية و المستوصف.

٤ـ لجنة دار الطفولة.

٥ـ لجنة دار الأمهات.

٦ـ لجنة تحسين المساكن.

٧ـ مشروع كافل اليتيم.

٨ـ لجنة المرافق العامة.

٩ـ اللجنة المالية للمشتريات.

أما المرافق التابعة للجمعية فهي كالتالي:

الروضة:

وبها أكثر من ٣٠٩ أطفال يتوزعون على ١٢فصلا وعدد المربيات ١٧ وعدد العاملات ٥. تقدم إلى الأطفال البرامج المطورة للارتقاء بالمستوى التعليمي والتربوي وتقديم وجبات غذائية، بالإضافة إلى الرعاية الصحية بالمستوصف التابع للجمعية مع عمل رحلات ترفيهية للحدائق والمنتزهات والمصانع والأماكن الترفيهية ومنطقة خدماتها تشمل أم الحمام وسيهات و إسكان القطيف العام.

المستوصف الطبي التابع للجمعية:

طبيب عام	١
طبيبة عامة	١
طبيبة أطفال	١
ممرضات	٤
عامل	١
سائق	١
كاتب	٢
مراجع برسوم	١٣٦٥٦
مراجع بدون رسوم	١٥٠٣

يخدم المستوصف جميع قرى المحيط بما فيها الإسكان ويعمل حتى الساعة الحادية عشرة ليلا.

مشروع كافل اليتيم وأعماله التي قام بها:

١ـ صرف رواتب شهرية لكل أُسرة من الأُسر المحتاجة.

٢ـ توزيع كسوة العيد في مناسبات الأعياد.

٣ـ توزيع الاحتياجات المدرسية للطلبة و الطالبات الأيتام.

٤ـ متابعة الطلبة الأيتام وأوضاعهم الدراسية.

٥ـ عمل رحلات ترفيهية لهم مع إعطائهم هدايا.

٦ـ توزيع أفران غاز للطبخ ومكانس كهربائية و مدافئ لأسر الأيتام.

٧ـ توزيع لحوم الأضاحي على الفقراء و الأيتام في أم الحمام والقرى المجاورة.

٨ـ كفارة الأيتام الذين بلغ عددهم أكثر من ١٣٠ يتيما وقد تم حفظ البيانات الخاصة بالأيتام في الحاسب الآلي كما تم فتح حساب في بنك الرياض بأم الحمام و البنك المتحد بالدمام.

مرافق تابعة للجمعية:

وتشمل:

١ـ المغتسل و المقبرة وسكن العاملين المغتربين.

٢ـ سيارة الماء: وهي لإيصال الماء الحلو إلى الأهالي بأسعار مخفضة.

٣ـ جمعية أم الحمام التعاونية المتعددة الأغراض: وهي جمعية

للسلع الاستهلاكية تمتلك مبنىً خاص بها يتكون من دورين وقبو.

يبلغ عدد المشتركين بها: ٥٠٠ مشترك.

تأسست عام: ١٣٩٩هـ.

٤ـ صيدلية الحسن: بجوار الشارع العام بالبلدة مقابل المدرسة الثانوية للطلاب.

٥ـ صيدلية صحتك بالدنيا: بجوار الشارع العام بالبلدة.

المدارس الحكومية بها:

بها عدة مدارس للقطاع الحكومي، للمختلف المراحل الدراسية يوضحها الجدول التالي:

اسم المدرسة	المرحلة الدراسية	عدد الفصول	عدد الطلاب	شاغلي الوظائف التعليمية		نوع المبنى	تاريخ التأسيس
				جملة	س منهم		
ابن بطوطة	ابتدائية	١٢	٣٠٣	١٧	١٥	حكومي	١٣٨١
جعفر الطيار	ابتدائية	١٩	٥١٩	٢٥	٢٥	حكومي	١٣٩٥
عمرو ين الجموح	ابتدائية	٩	١٤٦	١٣	١٣	مستأجر	١٤١٤
أم الحمام	متوسط	١٦	٣٩٣	٢٧	٢٢	مستأجر	١٣٨٨
البحتري	متوسط	١١	٢٤٧	٢١	٢٠	مستأجر	١٤١٢
التوحيد	ثانوية	٨	١٢١	١٦	١٤	مستأجر	١٤١٨
أم الحمام	ثانوي	١٦	٥٦٣	٣٣	٢٧	حكومي	١٤٠٠

بيان إحصائي بعدد الطالبات لجميع المراحل الدراسية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية)

اسم المدرسة	المرحلة الدراسية	عدد الفصول	عدد الطالبات			تاريخ التأسيس
			سعودية	غير سعودية	المجموع	
الابتدائية الأولى بأم الحمام	الابتدائية	١٧	٥٠٢	١	٥٠٣	١٣٨٨/ ١٣٨٩هـ
الابتدائية الثانية بأم الحمام	الابتدائية	١٢	٢٦٩	٠	٢٦٩	١٣٩٨/ ١٣٩٩هـ
الابتدائية الثالثة بأم الحمام	الابتدائية	٧	١٥٥	٠	١٥٥	١٤١٤/ ١٤١٥هـ
المتوسطة الأولى بأم الحمام	متوسطة	١٥	٥٩٦	١	٥٩٧	١٤٠٠/ ١٣٩٩هـ
المتوسطة الثانية بأم الحمام	لم تفتح بعد					
الثانوية الأولى بأم الحمام	الثانوية	١٠	٥٤٤	١	٥٤٥	١٤٠٢/ ١٤٠١هـ
الثانوية الثانية بأم الحمام	الثانوية	محدثة عام ١٤١٩/ ١٤٢٠هـ لم تفتح في يوم إعداد هذا البيان[1]				

بلدية أم الحمام:

مبنى حكومي من دورين فيه عدد من المكاتب لتخليص معاملات المواطنين المرتبطة بالأراضي ورخص البناء وغيرها، كما يوجد خلف المبنى مبنى آخر تابع للبلدية كان سوقا للّحم والخضار وأصبح دكاكين تم تأجيرها لعدد من المستثمرين.

البنوك:

بنك الرياض ويقع في مواجهة نادي الابتسام بأم الحمام بقرب عين أم كردوس.

---

(١) إحصائيات عام ١٤١٩هـ.

مستوصف أم الحمام الحكومي:

يتكون من دورين يوجد بهما ما يلي:

ممرضات	مراقب صحي	زائرة صحية	أخصائية ولادة	أخصائي أسنان	دكتورة عامة	دكتور عام
٨	٢	١	١	١	١	١
المراجعين شهرياً بين ١٧٠٠ إلى ١٩٠٠ مراجع						



الأوجام
نظرة تاريخية

الأوجام تبعد ستة أميال إلى الغرب والشمال الغربي من بلدة القطيف، وهي قرية مسوّرة فيها خمسون منزلاً مبنياً من الطين والحجارة على حد وصف لوريمر[1] وهي منفصلة عن القطيف (الأم) وتبعد عنها ٩ كم، ويحدها شمالا منطقة أم الساهك وجنوبا منطقة البدراني، وغربا طريق أبو حدرية السريع ومطار الملك فهد الدولي، ومن الجانب الشرقي إلى القطيف يحدها الشارع السريع الذي يربط منطقة الخبر بمنطقة الجبيل ومنطقة العوامية والقديح وسائر المنطقة الواقعة في الجزء الشرقي من المنطقة.

وسميت بهذا الاسم لأنها منبت للقصب الملتف والأوجام جمع للأجمة، وقد ذكر ياقوت الحموي في معجمه عندما ذكر أبيات تنسب إلى عبد الصمد ابن المعذل قال فيها:

رأيت ابن المعذل نال عمرا   بشؤم كان أسرع في سعيد

فمنه موت جله آل سلم   ومنه قبض آجام البريد

ونقل عن ابن السكيت اللغوي المشهور قوله: كل بيت مربع مسطح فهو أجم أو أبنية يهتدى بها في الصحاري، أو حجارة مركومة على الآكام[2].

---

(١) لوريمر ج٥ ص ١٨٨٣.

(٢) معجم البلدان الحموي ص ١٧٥.

وهذه المعاني تتناسب مع وضع هذه المدينة الحالي، إذا أنها مدينة تقع داخل الصحراء وتحيطها الصحراء من أربع جهاتها، مع أنها واحة خضراء من البساتين الكثيرة والنخيل المتلاصقة.

تاريخها:

أغلب الظن إنها تكونت مع بداية تكوين القطيف الأُم، بعد أن نزح إليها كثير من القبائل العربية التي استوطنت داخل القطيف، وتنقل رواية يرويها الآباء الكبار في الأوجام عن استيطان بعض القبائل أو مجتمعات سابقة فيها لكنهم مجهولو النسب، فقد مرت عليها قافلة حجيج قادمة من إيران فأصابها وباء الطاعون فمات قسم كبير منهم، فرفع لزعيمهم أين ندفن هذه الأجساد، فطلب فور وصولهم إلى منطقة الأوجام شيئا من تربتها فأمرهم أن يدفنوهم فيها فحفروا (١٥٥) قبراً لا يزال بعضها إلى هذا اليوم تدفن بها الأموات لم تندرس معالم حفرها، ومنذ ذلك اليوم وإلى هذا اليوم لا يعرف أحد إلى أي جهة كانت تنتمي تلك القبيلة وتلك القبور.

وقد كانت قبيلة العجمان من القبائل العربية التي نزحت إليها، وأقرب الظن أن هذه القبيلة نزحت من الأحساء بعد الاضطرابات السياسية التي حدثت بينها وبين الجبيرين في الإمارات، كما أكد بعض الباحثين: أن البرتغاليين تمكنوا من طرد كثير من القبائل التي كانت مستوطنة في الجزر العُمانية والإماراتية، كان من بينهم قبيلة العجمان[١].

---

(١) لقد استعرضنا في الفصول الخاصة بالقطيف وأبعادها السياسية حوادث الصراع الذي دار بين القبائل العربية في الساحل الخليجي المعروف قديما بـ(ساحل الخط) وبين الحكومات الغربية الاستعمارية فراجع.

وكما أن الآباء والأمهات يؤكدون على أن هذه المنطقة كانت لعهد قريب سكنا لبعض القبائل العربية المنسوبة إلى قبيلة بني هلال، ومما يدلل على هذا الكلام وُجدت بعض العادات والتقاليد لأهل المنطقة أُخذت عنهم مثل ذلك: عمليات الطهي وتداول النقود التجارية.

والواقع أنه لا يستطيع أحد التكهن ببداية تكوين هذه المنطقة تاريخيا، لأنها تمتلك من الدلائل ما يشير إلى أنها استوطنت قبل هذا التاريخ بل قبل تاريخ الإسلام، فالمقبرة الأوجامية مثلا تحتوي على قبور مجهزة و قبور للأولياء لا يعلم أحد بهم إلى هذا اليوم ولم يتمكن أحد من التكهن لأي تاريخ يعودون، اللهم أن الشيخ فرج العمر القطيفي (يرحمه اللّه) نسب أحد القبور المنسوبه إلى النبي يسع عليه السلام وهذا الرأي بحاجة إلى مزيد من التحقيق!! بل هو عند الكثيرين من أهل المعرفة محل تأمل لما فيه من ضعف.

وأشار بعض الأدباء إلى أن هذا المنطقة استوطنت من قبل طبقة من حركة القرامطة، فالآجاميين الذين كانوا مع أبي سعيد القرمطي حيث كان مسكنهم الآجام وسموا بهذا الاسم لأن منطقتهم تعرف به[١] والحقيقة أن هذه المنطقة (الأوجام) كانت منطقة استيطان لشعوب وقبائل كثيرة كما كانت عليه الأُم القطيف؛ فهي جزء منها لا يتجزأ وما يجري عليها من تاريخ يجري على القطيف الأم.

الأوجام والتركيبة الجيولوجية:

تتكون منطقة الأوجام من طبقات متراكمة من الصخور،

---

(١) المسعود، التنبيه والأشرف، ص ٣٣٩.

وأحجار طينية وكلسية وجيرية، وتعود بعض حجارتها إلى قرن الأيوسيني والكريتاسي والجوراسي وأغلب الظن أن هناك شعوب استوطنت هذه المنطقة، وكما أن الأهالي في المنطقة الأم القطيف كان يجلبون منها الصخور للبناء، لوفرتها في تلك المنطقة.

ويمكن تقسيم هضباتها الصخرية إلى عدة أقسام منها:

الهضبة الغربية: وهي منطقة مرتفعة نسبيا تقع جنوب غرب الأوجام، وتعرف باسم عين قر وهي كتلة صخرية تتكون من الصخور الكلسية والطينية.

المنطقة السهلية: وتشمل المناطق الواسعة من البلدة ولاسيما المنطقة الجنوبية والغربية.

المنخفضات: وتضم الأراضي المنخفضة، والتي توجد بها المستنقعات وأشهرها الحوض الذي استخدم أساساً لرمى الفضلات من مياه المزارع، ويقع شرقي الأوجام، وهناك منطقة أخرى تعرف باسم (خور تويريت) الذي يضم كمية كبيرة من المياه غرب المنطقة.

الكثبان الرملية: وهي بكميات كبيرة فيها تحيط بها من الجهة الغربية والشرقية وتعرف بمنطقة (شلاخ) وقد استخدم بكميات كبيرة لعمليات البناء للمنطقة بكاملها[١].

كما أن هذه الأرض المكونة من الصخور تارة والرمال تارة أخرى استغلت إلى أن تكون قواعد بني عليها أنابيب ناقلات النفط من الظهران

---

(١) بلدة الأوجام وجدي المبارك ص ١١.

إلى رأس تنورة والعكس، كما أنها واضحة لكل من زار هذه المنطقة.

وكما أن هذه الأرض تحتوي على عدد كبير من العيون الجوفية والارتوازية التي استفادت منها المنطقة لعمليات الري، فقد ذكر الوريمر: إن بها عيناً ضخمة تعرف بالعقعق وهي تقع في الجهة الشرقية للأوجام وتروي الينابيع الزراعية الكثيرة، بالإضافة إلى عدد كبير من العيون بها منها:

١ـ عين بدي.
٢ـ عين البسرية.
٣ـ عين الحميدي.
٤ـ عين الوطازية.
٥ـ عين قرن.
٦ـ عين الكويكب.
٧ـ عين مليحة.
٨ـ عين الذويريب.
٩ـ عين البسيبية.
١٠ـ عين مصيره.
١١ـ عين أم الطريفية.
١٢ـ عين الجديدة.
١٣ـ عين المصرانية.
١٤ـ عين الصغيرة.
١٥ـ عين الهميلية.
١٦ـ عين العقعق.

الأوجام والتركيبة السكانية:

كما أسلفنا القول أن هذه المنطقة كانت مهدا لكثير من الشعوب والقبائل، وأن أغلب أهلها اليوم يعودون في أنسابهم إلى بعض القبائل أو الشعوب العربية الذين استوطنوا هذه الديار، ومازجت دماءهم وأرواحهم بها، إلا أنه مجتمع خليط من سائر العوائل القطيفية التي كانت فيها منذ أن كانت القطيف.

ويمكن حصر عوائلها في عدة عوائل هي:

١ـ آل الناصر: وهي من أكبر العوائل في الأوجام، وله أنساب بالعوائل القاطنة في مناطق القطيف المختلفة.

٢ـ آل المبارك: وهي من العوائل الكبيرة وتوجد منها في الأوجام عدد كبير ينتمون إلى هذه العائلة، وكما أنه من المرجح أنها جاءت من خارج المنطقة ويحتمل أنهم جاؤوا من مدينة الأحساء.

٣ـ آل السنان: وهي من العوائل الكبيرة أيضاً ولها صلة نسبية كبيرة مع بعض العوائل من داخل الأوجام كعائلة آل محمد وآل الناصر وغيرهما، وكما أنه لهم نسب بعوائل السنان القاطنة في منطقة القطيف.

٤ـ آل المرزوق: وهي من العوائل الكبيرة أيضاً كان منها الزعماء والعلماء والتجار الكبار مثل محمد بن سعود المرزوق.

٥ـ آل الجميع: من العوائل المعروفة في الأوجام ففيها الشعراء، والكتاب ورجال العلم.

٦ـ آل هاشم وهم من العوائل الكبيرة في الأوجام.

٧ـ وكذلك آل محمد وهم متوسطو العدد يتداخلون مع العوائل الأخرى.

٨ـ آل العاشور: من العوائل الكبيرة في الأوجام بها رجال فضيلة وعلم وإيمان من شخصياتهم المعرفة الحاج الخطيب ملا منصور العاشور، ولهم صلات نسبية مع بعض العوائل من خارج الأوجام.

٩ـ آل عبد الرحيم من العوائل المعروفة في الأوجام.

١٠ـ آل الحسين.

١١ـ آل المحسن.

١٢ـ آل الرهن.

١٣ـ آل المحمد.

١٤ـ آل عبدالجبار.

١٥ـ آل المحسين.

١٦ـ آل عبود.

١٧ـ آل المكي.

١٨ـ آل الغافلي.

١٩ـ آل المؤمن

٢٠ـ آل الغزوي.

٢١ـ آل المعلم.

٢٢ـ آل غنيم.

٢٣ـ آل الصالح.

٢٤ـ آل الليف.

٢٥ـ آل الطويل.

٢٦ـ آل السلمان.

تعداد السكان في الأوجام:

أعطت المؤشرات التي قامت بها وزارة التخطيط العمراني في القطيف تعداد سكان الأوجام من عام ١٣٢٣هـ - عام ١٤٠٥هـ بـ (٤٥٠٠) نسمة يوضحها الجدول التالي:

عدد السكان	٤٥٠٠
المساحة المبنية هكتار	٢٥، ٢٩
الكثافة لكل هكتار	١٧٨
عدد القطع المبنية	٤٣٣
متوسط عدد القطع لكل هكتار	١٧، ١
متوسط المساحة للقطعة الواحدة	٥٨٤

وكانت مساكنها للاعوام السابقة تتراوح بين ٥٠ إلى ٦٠ مسكناً يوضحها الجدول التالي:

عدد المساكن في عام ١٣٢٣هـ	٥٠ـ٦٠
عدد المساكن في عام ١٤٠٥هـ	٤٣٣
عدد مرات تضاعف المساكن	٣، ٠٤
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد	٢٦[١]

ويبلغ عدد سكان الأوجام في الإحصاءات الرسمية الأخيرة التي قامت بها وزارة الصحة لعام ١٤١٩هـ بـ (٩٠٩١) نسمة، هذا إذ استثنينا العوائل الأجنبية القاطنة في الأوجام ونسبة تعداد العمالة الأجنبية، وقد أعطت الجهات الرسمية تعدادها من عام ١٣٧٠هـ إلى عام ١٤٢٠هـ بـ(٩٠٩١) نسمة معتمدة على نسب المواليد ومعدلات الخصوبة ونسب

---

(١) الحميدي مصدر سابق.

الوفيات. واليك جدول توضيحي:

السنة	عدد السكان
١٣٧٥هـ	٣٥٠
١٤٠٧هـ	٤٨٠٩
١٤١٣هـ	٤٨٥٥
١٤١٥هـ	٦٦٦٩
١٤٢٠هـ	٩٠٩١

أما نسبة العوائل السعودية من غيرها فهي كما يلي:

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
الأوجام	٦٢٧	١٤	٦٤١[1].

كما أن عدد المواليد لعام ١٤١٣هـ بلغ ٣٢٪ في الألف، بينما نجده انخفض في عام ١٤١٥هـ إلى٢٧٪ في الألف، وهذا المؤشر في الانخفاض يسبب توقف معدل ارتفاع نسبة السكان في القرية..[2].

ويتوزعون هؤلاء على مساحة تقدر بـ (٤٠،٥٠ هتكارا) وعلى أحياء متعددة منها:

١ـ الحي الجنوبي

٢ـ الحي الشمال.

٣ـ حي الديرة.

٤ـ حي غزاله.

---

(١) معلومات وزارة الصحة لعام ١٤١٩هـ.

(٢) آل هاشم التعريف ببلدة الأوجام ص ٢١.

٥- حي الكشفه.
٦- حي الخزان.
٧- حي عمال أرامكو.
٨- الحي الجديد.
٩- حي المدارس.

وكل حي من هذه الأحياء يحتوى على نسب متفاوتة من السكان، وكما أن الأوجام اليوم غير أوجام الأمس، فقد اتسعت رقعتها الجغرافية وتطور بها العمران وتوفرت بها كافة الخدمات.

الأوجام ثقافياً:

تأريخ حركتها الثقافية يعود لمراحل التعليمي البدائي - الكتاتيب- فقد ساهم هؤلاء أهلها رجالاً ونساءً برفع مستوى الثقافة والتعليم عند الناس حيث لم يقتصر دورهم على تعليم القرآن الكريم بل أخذوا بتثقيف الناس وتعليمهم الفقه الميسر والأخلاق، بالإضافة إلى ذلك تعليم الناس الالتزام على مبادئ الدين وتعاليم سيد المرسلين ﷺ وعاضد هذا الجانب في رفع مستوى المنطقة التعليمي والثقافي رجال الخطابة المنبرية الذين ساهموا مساهمة كبرى، في رفع عجلة الثقافة والالتزام والتدين والمحافظة على روح الإيمان والمبادئ، عندما كانت الناس في جهل كان هؤلاء يساهمون في تعليمهم ودعوتهم للحفاظ على الموروث الثقافي والعقائدي معاً، إلى أن تفتحت عقلية الجيل الناشئ على التعليم والثقافة فخرج جيل مثقف ومتعلم في هذه المنطقة استطاع أن يحافظ على الموروث القديم مع أخذه بالتطورات والمتغيرات الثقافية والعلمية للمبادئ والتعاليم، افتتحت بها عدة مدارس حكومية لمختلف المراحل التعليمية بالإضافة إلى روضة لتعليم

الأطفال من قبل جمعية الأوجام، وكانت بداية المسيرة الثقافية بها تنطلق من معاقل العبادة والتثقيف من المساجد والحسينيات وبيوت المعلمين الأوائل (الكتاتيب) وإليك نبذة عن هذه المسيرة الحضارية الثقافية.

مساجدها:

كما قامت مساجدها بأدوار ثقافية وعلمية وتوعوية، لرفع مستوى العلم والثقافية وبث الوعي الديني والتربوي والاجتماعي في صفوف المصلين، وكانت منطلقات توعوية كبرى في حياة الناس، تعلم فيها الناس بالإضافة إلى القرب المعنوي للّه في بيوته، المبادئ والتعاليم الإسلامية، وكان رجال العلم والخطباء والمثقفين من منطلقات مساجدها التي تعتبر معاقل العلم وهي:

١ـ مسجد الأوسط.
٢ـ مسجد الجنوبي.
٣ـ مسجد عين بدى.
٤ـ المسجد الشمالي.

فأصبح بها ثلة كبيرة من حملة العلم والفضيلة والثقافة فكان منهم العلماء والكتاب، والخطباء، والشعراء، والواعين. إليك أسماءهم:

الكتاتيب:

وأما الكتاتيب فيها فقد لعبت دوراً مهما في الساحة التعليمية، فقد حافظت على موروث الناس العقائدي والديني والأخلاقي، ولم تكن مهمة المعلم تقتصر على تعليم القرآن ومبادئه وتجويده، أو القراءة والكتابة بل كان يعلمهم على تعاليم الدين الحنيف ويفقههم في شرع اللّه بتعليمهم مبادئ الحلال والحرام، وتربيتهم على الجوانب

الروحانية، فخرجوا رجالاً ونساءً تمكنوا من صنع الانعطافات التغيرية في مسيرة الحياة الاجتماعية في منطقتنا، فكان من بينهم:

١- المعلم الملا حسين بن محمد آل السنان.
٢- المعلم الملا منصور بن محمد بن علي العاشور.
٣- المعلم الملا حسن بن مهدي الناصر.
٤- المعلمة الحاجة الخطيبة علوية أم السيد جواد.

الخطباء والخطيبات:

١- الخطيب الملا حسين بن محمد آل السنان:

خطيب حسيني ومعلم من المعلمين الأوائل في القرية، ولد بها وتلقي تربيته في مهد أسرته، أدخل الكتاتيب وتعلم فيها القرآن الكريم وتجويده والخطابة الحسينية، وبعد ذلك استقل بها وكان من المعلمين والخطباء المشهورين في القرية. يقول عنه بعض من أدركه: كان ذو سمات إيمانية وأخلاقية عالية، وكانت خطابته على المنهج القديم من السيرة والمدح والرثاء ولا يتجاوزها. توفي في الأوجام ودفن بها.

٢- الخطيب الملا منصور بن محمد بن علي العاشور:

أحد الخطباء الأوائل الذي تفتخر بهم المنطقة والأوجام، لعب دوراً بارزاً في زمن الاضمحلال، فكانت له اليد الطولى في توجيه الناس وحثهم على مبادئ الالتزام ومعرفة الأحكام، وكان بيته مدرسة علمية مصغرة يعلم فيها علوم القرآن الكريم ومبادئ الأحكام الشرعية، تخرج منها الكثير من رجالات الأوجام بمختلف طبقاتهم، كما أن له نشاطات اجتماعية وأخرى دينية ملموسة يتحدث عنها أهل القرية باعتزاز وافتخار، خطيب استقل

بالخطابة بعد أن تخرج من الكتاتيب الأوائل، وكانت خطابته على المنهج القديم، ذو سمات إيمانية وأخلاقية عالية، وكما أنه ينظم الشعر باللغتين، لكنه مقل، له بعض القصائد المتناثرة يحاول بعض أحفاده إخرجها إلى النور. توفي في الأوجام عام ١٤٢٠هـ في شهر رمضان المبارك ودفن بها.

شعره:

قصيدة في الحسين عليه السلام أترك رقادك:

اترك رقادك أيها المغرور ... لا تأمنن الدهر فهو غرور
لا تأمن الأيام إن أمانها ... خوف وإن صفاءها تكدير
أين الأولى بنوا القصور وشيدوا ... ذهبوا كأنهم هبا منثور
أين الأكاسرة الأولى سكنوا بها ... أين القصور وأين تلك الدور
أين الملوك مثال عاد وتبع ... ساروا وأنت عقيبهم ستسير
شربوا بكأسات الفنا وترحلوا ... فمقامهم بعد القصور قبور
فتجنب الدنيا الدنية إنها ... لعب ولهو زينة وغرور
واسلك سبيل الصالحين ذوي العلى ... جند الإله وجنده المنصور
أنصار سبط محمد في كربلاء ... باعوا نفوسا ما لهن نظير
أجروا بحارا بالدماء طواميا ... وبها الجياد الصافنات تسير
فلسموهم تلك الصدور مراكز ... وإلى السيوف جماجم ونحور
وإذا سطوا وسط الجموع تخالهم ... مثل الأسود لهم هناك زئير
وتغيبت شمس الضحى وتلألأت ... شمس الضيا فلها سنا وسفور
حتى قضوا حقا بذمتهم له ... من قبل أن يتشكل التصوير
فتهاوت الأجساد في عرصاتها ... ذلك مطعون وذاك عفير

وبقى عماد الدين فردا بعدهم بين الطغاة وما هناك نصير
ما غير خطي وأبيض صارم يسري حداه الموت حيث يسير
فتوسط الميدان بين جموعهم والقلب ظامي والزمان هجير
غيران للدين الحنيف مجاهدا نفسي فداه ولا سواه غيور
ضاقت فلم ير موطئا لجواده إلا رؤوسا في الثرى وصدور
ومراده أن يستقيم لوى الهدى ويؤيد التهليل والتكبير
فأقامه حتى أراد جواره رب الوجود فحتم المقدور
فأتاه سهم من يد ميشومة فيه أصيب الهدي والتطهير
سهم أصاب فؤاد فاطمة التقى وبه فؤاد محمد مفطور
وتفطرت كبد الإمام المرتضى وعليه ناحت في الجنان الحور
وتعطلت أفلاكها وتغيرت شمس الضحى واسود منها النور
وتزلزل العرش العظيم لأجله والروح حزنا دمعه منثور
والجسم ملقى والخيول تدوسه وكريمه فوق القنا مشهور
والطاهرات من الخدور برزن من عظم المصاب على الشهيد تدور
هذي تقبله وتلثم نحره وتضمه أخرى وتلك تشير
أنت الكفيل وهذه خفراتكم نهبت لهن مقانع وستور
ترضى علينا أن نساق بذلة وبنا تحكم شامت وكفور
وا ضيعة الأيتام كيف بها العدى للشام بين الشامتين تسير
مولاي خذ قصيدتي لك أهديت ولها حنين دائم وزفير
أرجو الشفاعة منكم في محشري فأنا المسيء عبيدكم منصور
وعليكم الصلوات آل محمد ما غردت فوق الغصون طيور

٣- الخطيب الملا حسن بن مهدي الناصر:

أحد أتقياء وخطباء ورجالات الفضيلة في القرية، ولد بها وتلقى تربيته فيها، التحق بالكتاتيب ودرس فيها إلى أن تخرج واستقل بالتدريس، كان يدرس القرآن الكريم وعلومه، بالإضافة إلى مبادئ الأحكام الشرعية، والخطابة الحسينية، تخرج من بين يديه كثير من أهل الكفاءات اليوم في القرية، وكما أنه من الخطباء الذين تفتخر بهم القطيف الأُم، بالإضافة إلى خطابته فهو أحد الموجهين الاجتماعيين و الدينيين. تحدث عنه الآباء الذين أدركوه: بأنه شعلة في التقوى والصلاح والأخلاق، أوقف في القرية أكبر مسجد الآن بها وحسينية من خالص ماله، ووقف مع القرية في كافة مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية التي تعرضت إليها طول تاريخها القديم، وكما أنه ليس هناك أحد من رجالات ونساء القرية إلا ويثني على شخصيته الإيمانية ومواقفه الأخلاقية. توفي بالأوجام ودفن بها.

٤- الخطيب الملا محمد بن مهدي آل الناصر:

أحد خطباء قرية الأوجام ولد بها وتلقي تربيته بها، له أدوار وأنشطة دينية واجتماعية، يُعد في القرية من أشهر خطبائها الذين يُشار إليهم بالبنان.

٥- الخطيب الشيخ أحمد محمد إبراهيم الناصر:

أحد طلبة العلم ومن المهتمين بالخطابة، ولد بالأوجام وتلقى تربيته في مهد أُسرته، من ثم التحق بطلب العلم في الخارج، وعاد إلى وطنه يمارس دوره الخطابي، والتثقيفي، له أنشطة دينية واجتماعية، دمث الأخلاق حسن المعاشرة.

٦- الخطيب الشيخ عبدا للطيف أحمد كاظم سلمان الناصر:

أحد رجالات العلم في القرية، ولد بها وتلقى تربيته فيها، التحق بالمدارس الأكاديمية، وبعد أن أنهى مراحلها التحق بطلب العلم، وبعد أن درس المقدمات والسطوح عاد إلى وطنه يمارس أدواره التثقيفية والعلمية والاجتماعية، وهو أحد الخطباء المنبر الحسيني.

٧- الخطيب السيد عدنان بن هاشم بن يوسف آل هاشم:

أحد طلبة العلم ولد بالأوجام وتلقى تربيته فيها، وبعد أن التحق بالمدارس الأكاديمية فترة زمنية هاجر لطلب العلم، درس المقدمات والسطوح من ثم عاد إلى وطنه يمارس دوره الخطابي والتثقيفي والاجتماعي، دمث الأخلاق عالي النشاط والالتزام، ينظم الشعر باللغتين لكنه مقل.

مؤلفاته:

١ـ له ديون يحوي بعض القصائد باللغتين الفصحى والدارجة.

٨- الخطيب السيد وجيه السيد ماجد بن هاشم (السادة):

خطيب من الخطباء المعروفين في منطقة القطيف الأم، والأوجام، ولد بها، وتلقي تربيته في مهد أسرته، التحق بالمدارس الحكومية إلى أن أنهى مراحلها، من ثم التحق بأحد جامعات المملكة للطب فدرس فيها عدة سنوات ولم يكمل مشواره فيها، من ثم التحق بطلب العلم درس المقدمات في القطيف الأم، من ثم هاجر إلى الخارج للدراسة، عاد بعدها إلى وطنه يمارس دوره الخطابي والاجتماعي، دمث الأخلاق حسن المعاشرة، له نشاط ديني وآخر اجتماعي ملحوظ.

من مصنفاته:

١ـ الحسين عبرة قبل أن يكون عَبرة.
٢ـ أيام عاشوراء مجموعة محاضرات.
٣ـ مجالس كربلاء ثلاثة أجزاء وهي محاضرات.
٤ـ الصلاة عمود الدين بحث يتناول أحكام الصلاة المبسطة.
٥ـ الصيام، بحث يتناول فيه أحكام الصيام المبسطة.
٦ـ الطهارة شرط العبادات، بحث يتناول فيه أحكام الوضوء، وهي كلها لا تزال مخطوطة.

٩- الخطيب الشيخ موسى محمد موسى عاشور:

خطيب من الخطباء المتميزين، ولد بالأوجام اهتم به والده كثيراً أدخله المدارس الحكومية، و بعد أن اجتاز مراحلها التحق بطلب العلم في الخارج، درس خلالها المقدمات والسطوح، عاد من بعدها إلى وطنه يمارس أدواره الدينية والاجتماعية، لم يحالفه الحظ لاستكمال مشواره العلمي والخطابي، تفرغ بعدها لممارسة بعض الأعمال الحرة، مع ممارسة دوره الديني في بعض المناسبات، رجال ذو دماثة أخلاق طيب النفس حسن المعاشرة.

الخطيبات:

١ـ شعاع بنة حسين سعود المرزوق.
٢ـ كردوس عبداللّه صالح الناصر.
٣ـ نورية صالح علي آل محمد.
٤ـ زهراء بنة عيسى الناصر.
٥ـ حسنى بنة باقر آل هاشم.
٦ـ شهزلان حسين الطويل.

٧ـ نوال عبدالعظيم المبارك.
٨ـ عليا عبدالعظيم المبارك.
٩ـ الحاجة بنة سعود المرزوق.
١٠ـ شفيقة ناصر حسين السنان.

العلماء:

١ـ الشيخ مالك ناصر حسين بن رضي السنان:

أحد رجال العلم وحملة الفضيلة، له نشاطات تربوية واجتماعية، كما أنه من المساهمين في رفع عجلة العلم والتثقيف، والمحافظة على بذور الإيمان والالتزام في المنطقة، درس في الخارج بعد أن ترك تدريسه الأكاديمي في المدارس الحكومية، وبعد عودته إلى وطنه اهتم كثيراً بتربية الجيل وتوجيهه، فكانت له محاولات جادة لخلق المناخات التثقيفية والعلمية في القرية، فتمكن من إصلاح جزء كبير من قضايا المجتمع الفاسدة، وكما أن نشاطه التثقيفي لم يكن وليد تلك الساعة التي التحق فيها بطلب العلم، إنما كانت له نشاطات تثقيفية، وتوجيهه قبل أن يكون من رواد العلم، وبعد أن رأى أن هناك من يسد الفراغ الذي سوف يخلفه لو ترك بعض الأدوار التثقيفية والدينية من جيل طلبة العلم، الذين عادوا للممارسة أدوارهم العلمية والاجتماعية، عاد مرة أخرى والتحق بالتدريس الأكاديمي، وهو الآن يمارس أدواره الأكاديمية والدينية والاجتماعية.

مؤلفاته:

١ـ المنطق الرياضي.
٢ـ الفقه الميسر، مجموعة كراسات ألفها لكي يتاح للناس فهم الفقه وأحكامه الشرعية المبسطة.

٣ـ مساعد المبتدئين في القراءة والكتابة.

٢-الشيخ مصطفى بن حسن بن محمد بن علي المرزوق:

من رجال العلم في المنطقة، ولد بالأوجام وتلقى تربيته فيها إلى أن التحق بالمدارس الأكاديمية، وكان منذ صغره مولعا بقراءة الكتب الثقافية، والعلمية، والأدبية، ومع انشغاله بالمدارس الحكومية التي أنهى مراحلها، كان ملتزما بمجالس العلماء والأدباء التي أضفت على شخصيته وانعكست على توجه الديني، مما دفعته إلى طلب العلم، فالتحق بطلب العلم في دولة الكويت أولاً في مدرسة الرسول الأعظم ﷺ درس خلالها المقدمات على يد أساتذتها في ذلك الوقت، من ثم التحق بالحوزات العلمية في سوريا درس خلالها السطوح وما بعده على يد أساتذة الحوزة العلمية الزينبية، وبعد فترة من استقراره هناك عاد إلى وطنه ومارس نشاطه الاجتماعي والديني والتربوي فكانت له أنشطة دينية وتثقيفية واجتماعية ملموسة، ففضل بعدها العودة إلى سوريا للدراسة والتدريس، ومن بعدها إلى قم أقام فيها فترة زمنية طويلة إلى أن عاد إلى وطنه، وهو الآن يمارس نشاطه العلمي والتثقيفي في المنطقة..

٣- الشيخ شاكر بن أحمد الناصر:

من رجالات العلم وحملة الفضيلة والأخلاق، ولد بالأوجام، تلقى تربيته الدينية والعلمية والأخلاقية في قريته، إلى أن دخل إلى المدارس الحكومية، وبعد أن اجتاز مراحلها التحق بأحد الجامعات الحكومية، لكنه تركها وفضل الالتحاق بالحوزة العلمية في إيران، درس خلالها على يد جهابذتها ورجال علمها، وبعد أن اجتازها مراحلها أصبح من أساتذتها النابهين، درس فترة طويلة مباحث الفقه والأصول واللغة

بمختلف مراحلها العلمية، حتى تخرج على يديه عدد كبير من طلابه المنطقة، عاد بعدها إلى وطنه وهو يمارس الآن نشاطه التربوي والتثقيفي والعلمي، يعد اليوم من أساتذة الحوزة العلمية في القطيف الأم يحضر دروسه عشرات من رواد العلم.

٤- الشيخ علي بن أحمد بن منصور الناصر:

يعد من فضلاء الحوزة العلمية في سوريا، ومن أساتذة الحوزة العلمية في القطيف الأم، ولد بالأوجام، وتلقى تربيته في مهد أُسرته ثم التحق بالمدارس الحكومية، وبعد أن أكمل مراحلها العلمية التحق بطلب العلم في إيران، تتلمذ خلالها على يد أساتذتها إلى أن أنهى السطوح، من ثم استقر بعدها في سوريا لإكمال دراسته؛ فتتلمذ خلالها على يد أساتذتها حيث حضر بحث الخارج هناك واهتم بعدها بالتدريس، وعاد إلى وطنه وهو الآن يمارس نشاطه العلمي والتثقيفي، والاجتماعي عبر التدريس والندوات والخطابة الحسينية.

٥- الشيخ حبيب الجميع:

ولد بالأوجام وتلقي تربيته في مهد أسرته، من ثم التحق بالمدارس الحكومية وأنهى مراحلها، والتحق بعدها بطلب العلم في إيران درس خلالها المقدمات والسطوح على يد أساتذتها، من ثم عزم على الاستقرار في سوريا والتحق خلالها بحلقات دروس المقدمات عند أساتذة الحوزة العلمية هناك، وهو أحد رجالات العلم المهتمين بجمع تراث المنطقة، ومن المهتمين بنشر الوعي والتثقيف فيها، صاحب دماثة أخلاق يلمسها كل من جالسه.

مؤلفاته:

١ـ زينب بنة علي.

٢ـ معجم مؤلفات الشيعة في المملكة العربية السعودية، وهو من المصنفات المتميزة، التي سهر مؤلفها عليها عدة سنوات من البحث والتنقيب، يحوي أكبر عدد ممكن من أسماء وتراجم المؤلفين الشيعة في السعودية.

٦- الشيخ حسن بن عبدالكريم بن أحمد الجميع:

من طلبة العلم المتميزين، ولد بالأوجام وتلقي تربيته العلمية بها، إلى أن التحق بالمدارس الحكومية، من ثم التحق بطلب العلم، وبعد أن قضى عدة سنوات درس خلالها المقدمات والسطوح، عاد إلى وطنه، يمارس نشاطه العلمي والتثقيفي، فأخذ على كاهله تثقيف المجتمع فكانت له حلقات تثقيفية، وأخرى تربوية، وهو الآن يمارس دوره العلمي والاجتماعي في المنطقة.

٧- السيد حكيم بن السيد سعيد بن باقر آل هاشم:

أحد طلاب العلم، ولد بالأوجام وتلقي تربيته في مهد أُسرته، من ثم التحق بالمدارس الحكومية وبعد أن اجتاز مراحلها التحق بطلب العلم، وهو الآن يمارس دوره العلمي والاجتماعي.

٨- الشيخ جاسم بن علي بن عبدالله العاشور:

أحد رواد العلم في القرية، له نشاطات دينية وتربية، اهتم به والده فأدخله المدارس التعليمية، من ثم هاجر لطلب العلم، في إيران تتلمذ خلالها على يد أساتذتها، من ثم عاد إلى وطنه يمارس دوره

التعليمي والتربوي والإصلاحي، دمث الأخلاق، لـه مشـاركات ثقافيـة وأخرى علمية.

٩- السيد موسى السيد طالب السيد عباس الهاشم:

أحد طـلاب العلـم في القريـة، ولـد بهـا مـن ثـم أدخلـه والـده المدارس الحكومية وبعد اجتيازه لها هاجر لطلب العلـم، تتلمـذ خلالهـا على يد أساتذتها في إيران ثم فضل الاستقرار في السيدة زينب لمزيد من العلم، عاد بعدها إلى وطنه يمارس دوره العلم، من ثم رجع لاسـتكمال مراحل تعليمه.

١٠- الشيخ محمد حسن المرزوق:

مـن رجـالات المنطقـة الواعيـين، وأحـد رمـوز الحركـة العلميـة والثقافية في المنطقة، ولد بالأوجام، تلقى تربيته في مهد أُسـرته الكريمـة آل المرزوق من ثـم أدخلـه والـده المـدارس الحكوميـة، وبعـد أن اجتـاز مراحلها التحق بطلب العلم وكان من الطلاب النشطين والمثقفـين، لـه عقلية متميزة على زملائه، فهو شغوف بالمطالعة ومتفتح علـى الثقافـات الأخرى، عاد إلى وطنه وأخذ يمارس دواره العلمي والثقـافي، وهـو الآن من ألمع المثقفين في المنطقة، يدير حاليا مكتبة عالمية وثقافية تهتم بطباعـة ما استجد من التراث والعلم والثقافة الإسلامية.

القطاع التعليمي الحكومي بها:

أما المدارس العلمية الأكاديمية فهـي أيضـا لعبـت أدوراً مهمـة في تنمية الكفاءات الوطنية وتنمية المواهب والإبداعات العلمية، فخرجت الأطباء والمهندسين، والمهنيين وبعض التخصصات الأخرى التي نعمـت

بها بلدنا فكانت الأوجام محل اهتمام المسؤولين إزاء هذا الجانب، فقد أُسست بها عدة مدارس للكافة المراحل العلمية على فترات متتالية من الزمن، من هذه المدارس:

العدد	المدرسة	سنة التأسيس
١	الأوجام الابتدائية للبنين	١٣٨٠هـ
٢	عكاظ الابتدائية للبنين	١٤١٢هـ
٣	الأوجام المتوسطة للبنين	١٣٩٦هـ
٤	الأوجام الثانوية للبنين	١٤١٠هـ
٥	الأوجام الابتدائية للبنات	١٣٩٣هـ
٦	الأوجام المتوسطة للبنات	١٤٠٠هـ
٧	الأوجام الثانوية للبنات	١٤٠٢هـ

الجمعية الخيرية أهدف ومشاريع:

وكما أن الجمعية الخيرية في الأوجام التي أسست عام ١٣٩٩هـ ساهمت مساهمات كبرى في تقديم الخدمات المختلفة للأهالي، فخدماتها التربوية والاجتماعية والتثقيفية عامل من عوامل تنمية المواهب الثقافية في الأوجام، فقامت بعدة مشاريع من أجل تطوير البلدة منها:

قامت بإنشاء مستوصف صحي يهتم بمعالجة الأهالي فقد عمل مدة من الزمن يخدم الأهالي بكل إمكانياته، فأسدى خدمات جليلة في وقت كان يتعسر على الناس الوصول إلى مراكز أخرى داخل القطيف الأم لبعد المسافة على غير المتمكنين

قامت بإنشاء مشغل للخياطة النسائية، وروضة للأطفال وتربيتهم

التربية الصالحة، وتنشئتهم نشأة دينية وتعليمية عالية.

تقديم المساعدة النقدية والعينية للمحتاجين، وإنشاء خدمات اجتماعية أخرى تهدف رفع عجلة التطور والتقدم العلمي والثقافي والصحي والاجتماعي في الأوجام[1].

الشعراء:

حظيت الأوجام بكثير من الشعراء ساهموا في الحركة الأدبية في المنطقة، فكان منهم الشعراء الذي ينظمون الشعر باللغتين ومنهم من اقتصر على الشعر الشعبي. وهنا أورد إليك أسماءهم دون ذكر نماذج من أشعارهم لعدم حصولنا عليها، وهم كما يلي:

١ـ ملا منصور بن محمد بن علي آل عاشور وهو شاعر ينظم الشعر بالفصحى والعامية.

٢ـ الشاعر يعقوب دخيل الجميع شاعر شعبي.

٣ـ الشاعر حسين محمد صالح السنان ينظم الشعر باللغتين الفصحى والعامية.

٤ـ الشاعر أحمد محمد الجميع ينظم الشعر باللغتين الفصحى والعامية.

٥ـ الشاعر علي بن حسين المبارك ينظم الشعر.

٦ـ الشاعر مصطفى أحمد السنان ينظم الشعر.

٧ـ الشاعر كاظم محمد الرهن ينظم الشعر.

٨ـ الشاعر محمد أحمد الرهن ينظم الشعر الشعبي.

٩ـ الشاعر أنور صالح محمد السنان ينظم الشعر..

---

(١) المصدر السابق ٣٥.

١٠ـ الشاعر محمد عبدالله السنان ينظم الشعر الشعبي.
١١ـ الشاعر سعود مرزوق المرزوق ينظم الشعر الشعبي.

الأطباء والممرضون:

من الأطباء الأوجاميين الذين خدموا القطاع الطبي في الدولة:

١ـ الطبيب أنور سلمان الناصر، تخصص طب أسنان.
٢ـ الطبيب مصطفى علي الناصر، وهو لا يزل في طور التخصص في الطب البشري في باكستان.
٣ـ الطبيب محمد حبيب الناصر، وهو لا يزل في طور التخصص في الطب البشري في باكستان.

تخصصات أخرى:

وكما أن بها عدد كبير من ذوات التخصصات النادرة في المملكة في كافة العلوم البشرية والإنسانية والعقلية، وفي مختلف القطاعات التعليمية والوظائف الحكومية.

الأوجام اقتصادياً:

تعد الأوجام إحدى المناطق الزراعية الهامة في القطيف، مع أنها منطقة تحيط بها الصحراء من أربع جهاتها، إلا أنها منطقة زراعية بها محاصيل زراعية كثيرة، واشتهرت بعض مناطقها بالزراعية كمنطقة قوة وهي: منطقة تقع في الجنوب الشرقي للآجام وهي من المناطق الزراعية يكثر فيها أشجار الليمون والطماطم والرمان وأنواع مختلفة من النخيل وبجانبها عين تسمى (عين العقعق).

أما منطقة البديعة وهي: من المناطق الحيوية بالزراعة وتقع في

الجزء الشرقي لمخطط الإسكان الجديد لموظفي شركة أرامكو، منطقة تكثر فيها أشجار اللوز والسدر، والليمون والتين وتوجد بجانبها عين تسمى (عين البديعة).

أما منطقة المصرانية وهي: منطقة تقع في الجزء الجنوبي ويكثر فيها بساتين النخيل ويزرع فيها بعض الخضراوات أمثال: البطيخ، والخس، والخيار، والبقل بأنواعه، والملفوف، واللوز، والليمون، والكوسا، والباذنجان وغيرها كما بها أيضاً بعض بيوت المحميات الكبيرة التي تستخدم للزراعة بعض الخضراوات والأشجار والزهور، وكما أقيمت بها بعض الحظائر الحيوانية.

أما منطقة العبيدي فهي منطقة تقع في أقصى الجنوب وهي منطقة يوجد بها محاصيل البرسيم وبعض البساتين التي تحتوى على عدد كبير من النخيل، ويكثر بها أشجار اللوز والليمون وبجانبها المقبرة العامة للبلدة الآوجام.

أما الغريرية فهي منطقة تقع في الجزء الجنوبي وبجانبها مغتسل الأموات وبها بساتين وأشجار اللوز والليمون والبرسيم وتوجد بجانبها عين تسمى (عين الحسين).

أما السيفه فهي منطقة تقع في الجزء الجنوبي الغربي وتكثر فيها أشجار النخيل ومزارع البرسيم والبصل والخيار، وهي منطقة جبلية.

أما منطقة اليعقوبي، وعين قر، وغصيبه، والعمارة، والكحيله، والحريبي، والمحامل، والقابل، والفنام، والتويريت فهي مناطق يكثر فيها المحاصيل الزراعية المختلفة والنخيل الكثيرة..[1].

---

(١) آل هاشم مصدر سابق ص ٥١٥٣.

وتهتم هذه المناطق الزراعية بمحاصيل النخيل بأنواعه المختلفة، ومحاصيل البرسيم، وزراعة الفواكه مثل: الرمان، والتين، والبطيخ، والقثّاء، ومحاصيل الخضراوات مثل: الفجل والخس، والملفوف، والكوسة، والباذنجان، والبامية، والزهرة، والطماطم، والبقدونس، والنعناع وغيرها، وكما يزرع بها الليمون، والأترنج، واللوز، والذرة... وإليك هذا الجدول التوضيحي:

المحاصيل الزراعية	أنواعه	النسبة
١ـ التمور	الإخلاص، رزيزي، خنيزي، الجبيرة، غرة، شيشي، ماجي، حلاوة، أحمر، خصاب العصفور، عوينات، حلاوة أبيض، خصاب إرزيز، شكيري، عماري، خواجي نوق.	٤٥٪
٢ـ الفاكهة	الرمان، التين، البطيخ، القثّاء، الخيار،	٥٪
٣ـ الخضراوات	الفجل، الخس، الملفوف، الكوسا، الباذنجان، الباميه، الزهرة، الطماطم، اليقطين، البقدونس، النعناع،	١٥٪
٤ـ الحمضيات	الليمون، الإترنج، السدر، اللوز، الذرة	١٠٪
٥ـ البرسيم		٢٥٪
المجموع		١٠٠٪[١]

(١) المصدر السابق ص٥٦.



البحاري
نظرة تاريخية

الواقف على معالم تاريخ منطقتنا يرى كم أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً، بمعالم الحضارات والشعوب والقبائل السابقة، التي استوطنت هذه الجزء الهام من تاريخ الجزء الشرقي للحضارة الخليجية، ولم يهمل الفاتحون العرب الاهتمام بالضفة الشرقية من الخليج، وكانت مأهولة بأكثرية غير عربية وهناك من ينادي بأن عدد أبناء العنصر العربي بين سكانها غير قليل، نزحوا إليها وتدبروها بحكم الجوار تارة وبحكم طلب التجارة أو العمل في القطاعات البحرية أو الزراعية تارة أخرى.

ولقد كانت معركة القادسية في السنة السادسة عشرة للهجرة بين المسلمين والفرس الخطوة الأولى التي خطاها الفاتحون المسلمون، نحو آفاق الحضارات الأجنبية والدولية معا، من أجل السيطرة على منافذ التجارة الدولية، حيث انتهت بنصر ساحق ناله الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص، الذي ظل يطارد على هذه الضفة جيوش الأكاسرة حتى بلغ عاصمتهم (المدائن) وفيها أيوان كسري الشهير فدخلها ورفع علم الإسلام على أسوارها.

وأتم المجاهدون المسلمون، تحرير العراق في أعقاب تلك المعركة وأدمجوه في سمط الدولة الجديدة التي كانت حدودها تزداد اتساعا

وامتدادا، ولم تخلد الجيوش الإسلامية للراحة، بل واصلوا الزحف موغلين في وسط القارة الآسيوية، ومندفعين نحو الفتح الإسلامي الكبير، بل واصلت الجيوش الزحف شرقا نحو الضفة الشرقية للخليج العربي التي كانت تعرف بـ(خليج الخط)[1]. ولقد سجلت القطيف تاريخا مشرقا في سجلات الأحداث العالمية التي خاضتها الشعوب والحضارات الإسلامية نحو تبليغ الإسلام إلى ربوع العالم بأسرة، فكانت القطيف وملحقاتها إحدى القواعد التي انطلق منها صوت لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه.

وكان هذه القرية ـالبحاري ـ إحدى ملحقات القطيف الأم التي ساهمت مساهمة كبرى في بلورة تاريخ وحضارة المنطقة في ذلك الوقت، فكان رجالها، وزعماؤها، وخطباؤها، وحملة الإيمان والفضيلة والكفاءة بها، أسوة وقدوة للأجيال نحو تطلع وبناء للوطن والشعب كغيرها من المناطق التي ساهمة مساهمة فعالة في بناء القطيف في مختلف مواردها العلمية والحياتية..

البحاري والبعد الجغرافي:

تبعد هذه القرية عن القطيف الأم ما يقارب، نصف ميل ونصف إلى الشمال الغربي من بلدة القطيف، وميلاً واحداً بعيداً عن شاطئ البحر، وهي في الوسط من مدينة القطيف الأم، وهي قرية مسوّرة فيها ١٠٠ منزل، و بها بعض الأكواخ خارج السور، أما المنازل داخل السور فهي أبنية من الطين والحجارة، وبعضها أكواخ أيضاً. أهل هذه القرية يعملون في زراعة نخيل التمور، كما يصنعون الجص، أي ملاّط الجبس.

(١) تاريخ الخليج العربي السياسي ص ١٢ مصدر سابق أمين سعيد.

كما يملك سكان هذه القرية سبعة قوارب لصيد اللؤلؤ[١].

البحاري والتركيبة السكنية:

من المعرف أن المواليد والوفيات هما المكونان الطبيعيان والمؤثران في نمو معدلات السكان في أي مدينة وأي حضارة، ولا يمكن دراسة هذا النمو بدون الحصول على سجلات واضحة لهذين المكونين بالخصوص في مدينة مثل القطيف لأن المواليد لا يتسابق الأهالي من أجل تسجيلها في ذلك الوقت، والوفيات لا تعطي إحصائية دقيقة ـ للماضين والمعاصرين ـ لأن الأغلبية التي توفيت قبل خمسين سنة تقريبا لم يسجلوا في سجلت الدولة، هذا بالإضافة إلى نسبة الهجرة التي حدثت في المنطقة من وإلى القطيف، وهذا الكلام يعطيان جزماً واضحاً بمعدلات السكان في ملحقات القطيف، والبحاري إحدى القرى التي لا نستطيع أن نعطي دراسة وافية عن تركيبتها السكانية، وتعداد السكاني فيها بدقة للأسباب التي أوضحتها.

وكيف كانت إليك جدولة توضحية لتعداد سكانها من عام ١٣٢٣هـ إلى عام ١٤٠٥هـ. وهو كما يلي:

عدد المساكن في عام ١٣٢٣هـ	١٠٠
عدد المساكن في عام ١٤٠٥هـ	٢٤٤
عدد مرات تضاعف المساكن	١،١١
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد	٧٢

أما الجدول التالي فيوضح السكان والمساحة المبنية والمساكن وكثافاتها في قرية البحاري وهو كتالي:

---

(١) الوريمر ج ٧ ص ٢٤٣ مصدر سابق.

عدد السكان	٢٤٠٠
المساحة المبنية هكتار	٥،٢٢
الكثافة لكل هكتار	٤٥٠
عدد القطع المبنية	٢٤٤
متوسط عدد القطع لكل هكتار	٦،٢١
متوسط المساحة للقطعة الواحدة	٢١٤[1]

أما الجدول التالي فيوضح نسبة السكان لعام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م وهو من دراسة ميدانية قامت بها وزارة الصحة في المنطقة، مع لحاظ أن هذه النسبة التي أعطتها وزارة الصحة للتعداد لا تشمل النازحين والذين لم يتلقوا علاجاتهم في المستشفيات الأخرى وهو كتالي:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
البحاري	٤٤٠٧	٥٠,٣	٢٢٠٨	٤٩،٩	٥٥٤٣

والجدول التالي يوضح نسب السعوديين في القرية من غيرهم:

نسبة السكان السعوديين والأجانب			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	السعوديون
البحاري	٣٩٩٠	٩٦	٤٠٨٦

الجدول التالي يوضح نسبة العوائل السعودية فيها من غيرهم:

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف				
العدد	المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
١	البحاري	٣٩٨	٢٥	٤٢٣[2]

---

(١) الحميدي مصدر سابق.

(٢) معلومات ميدانية من وزارة الصحة لعام ١٤١٩هـ.

أسماء العوائل بها:

١ـ عائـلة آل العبكري.

٢ـ عائـلة آل حماد.

٣ـ عائـلة آل الثنيان.

٤ـ عائلة آل الشريف.

٥ـ عائلة آل الزيداني.

٦ـ عائلة آل محيسن.

٧ـ عائلة آل الغاوي.

٨ـ عائلة آل العراجنة.

٩ـ عائلة آل بلال.

١٠ـ عائلة آل الخضراوي.

١١ـ عائلة آل سويد.

١٢ـ عائلة آل محيميد.

١٣ـ عائلة آل حميد.

١٤ـ عائلة آل الحلال.

١٥ـ عائلة آل مغيص.

١٦ـ عائلة آل مباني.

١٧ـ عائلة آل أبوتاكي.

١٨ـ عائلة آل رضوان.

١٩ـ عائلة آل درويش.

٢٠ـ عائلة المرعي.

٢١ـ عائلة آل تلا.

٢٢ـ عائلة آل الحجي.

٢٣ـ عائلة آل الأسود.

٢٤ـ عائلة آل أبوصعب.
٢٥ـ عائلة آل مدن.
٢٦ـ عائلة آل المطرود.
٢٧ـ عائلة آل عفيريت.
٢٨ـ عائلة آل الكفشات.
٢٩ـ عائلة آل الحمادي.
٣٠ـ عائلة آل الضامن.
٣١ـ عائلة آل الميلاد.
٣٢ـ عائلة آل سهوان.
٣٣ـ عائلة آل رجب.
٣٤ـ عائلة آل جراد.
٣٥ـ عائلة آل رضوان.
٣٦ـ عائلة آل الخويلدي.
٣٧ـ عائلة آل سويف.
٣٨ـ عائلة آل العليو

البحاري والبعد الثقافي:

ليست الظروف هي التي تُضعضع الإنسان بل الاستسلام لها طريق للانهزام الداخلي للإنسان، فإذا تصلب انهارت كافة الظروف المحيطة به من قريب وبعيد، ولا يتحقق له ذلك إلا بعامل الوعي الذي ينطلق من الثقافية التغييرية لحو حياة أسعد، فعامل الثقافة التي حصل عليه الإنسان المسلم في منطقتنا بالخصوص هذه القرية كان عاملا قويا ومهما في بلورة روئ الدين وتعاليم سيد المرسلين ﷺ في صقل المواهب والإبداعات والأفكار التي اتصفت بها هذه القرية، فكان للثقافة الأولية دور مهم جعل

من رجالها علماء، وخطباء، وشعراء، وزعماء، وحملة إيمان وفضيلة، وهنا لابد من المرور بمعلمي الكتاتيب الأوائل الذين بني على سواعدهم بذور الإيمان والعلم والفكر، حيث سعوا بكل ما أوتوا من معرفة وثقة بالنفس من إصلاح الناس وهدايتهم عقائديا وتربويا وأخلاقيا، من هؤلاء:

الكتاتيب والخطباء:

١ـ المرحوم المعلم والخطيب الملا زيد الحمادي.
٢ـ المرحوم المعلم والخطيب الملا علي آل بلال.
٣ـ المرحوم المعلم والخطيب ملا علي آل ربيع، أحد رجالات الخطابة والثقافة والأدب في المنطقة، يقال إنه شاعر ينظم الشعر باللغتين.
٤ـ المرحوم المعلم والخطيب السيد علوي الزيداني.
٥ـ المرحوم المعلم والخطيب السيد عباس بن علوي الزيدايي.
٦ـ المرحوم الخطيب الملا مهدي العبكري، يقال إنه شاعر ينظم الشعر باللغة الدارجة.
٧ـ الخطيب الملا أحمد المحيسن، أحد الشخصيات الإيمانية والدينية والخطابية في القرية، يقوم بأدوار اجتماعية وأخرى دينية، له تواجد في المناسبات الاجتماعية والدينية ملحوظة، صاحب دماثة خلق عالية.
٨ـ الخطيب الشيخ محمد بن عبدالله العفريت.
٩ـ الخطيب الملا عبدالله بن سويد وهو أحد الموظفين في بلدية القديح وله قريحة شعرية.
١٠ـ الخطيب الشيخ سلمان ابن الحاج جواد العوى، أحد رواد العلم وحملة الفضيلة في المنطقة، له مساهمات ثقافية وإصلاحية

وعلمية ملموسة، يعد من أنشط طلبة العلم في هذه القرية، دمث الأخلاق عالي النشاط، كما أنه ينظم الشعر باللغتين.

١١ـ الخطيبة المرحومة خديجة بنة علي آل محيميد.

١٢ـ الخطيبة بدرية بنة طاهر الزيداني.

١٣ـ الخطيبة زهراء بنة على الحماد.

١٤ـ الخطيبة مريم حرم المرحوم السيد إبراهيم الزيداني.، وكل هؤلاء من الذين ساهموا في تنمية الحس الديني والعقائدي والثقافي في القرية، فقد كانت بيوتهم معاقل للتعليم والتثقيف والتوجيه، تخرج من بين أيديهم العديد من رواد العلم وحملة الشهادات والفضيلة والأخلاق، كما أنهم ساهموا في إصلاح المجتمع عبر محاضراتهم ومجالسهم الأسبوعية والشهرية والمناسبات العديدة التي اعتاد الأهالي على إحيائها في المنطقة.

رجال العلم:

بها عدد من رجالات العلم يمارسون أدوارهم الدينية والأخلاقية والإصلاحية المختلفة من بينهم:

١ـ الشيخ سلمان بن جواد العوى.

٢ـ الشيخ علي بن عبدالله أبو تاكي.

٣ـ الشيخ علي بن سلمان الثنيان.

٤ـ الشيخ علي بن مكي الحجي.

٥ـ الشيخ عبدالخالق علي الثنيان.

٦ـ الشيخ حسين مسلم الميلاد.

٧ـ الشيخ مالك محمد الميلاد.

٨ـ الشيخ حسين رضي الحماد.
٩ـ الشيخ علي النزغه.

الأدباء:

كما بها عدد من الشعراء لم يتسن لنا الحصول على أسمائهم، ونماذج من شعرهم.

المساجد والحسينيات:

١ـ مسجد الشيخ عزيز في مدخل القرية من جهة الشمال.
٢ـ مسجد يقع في وسط القرية يعرف بالمسجد الدخلاني.
٣ـ مسجد الجنوبي ويعرف سابقا بمسجد الشرايع نسبة إلى غدير ترتاده النساء للغسيل والتزود بالماء وهو مسجد بديل لمسجد سابق يعرف بهدا الاسم، ويقع أمام منزل الحاج عبد الهادي حاجي من الجهة الجنوبية للقرية.

الحسينيات :

بها ثلاث حسينيات وهي:

١ـ الحسينية الجنوبية.
٢ـ الحسينية الشرقية.
٣ـ الحسينية الغربية.

النادي الرياضي:

نادي البحاري من المراكز التابعة إلى مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف وكان مكون من فريقين هما: الريان، والأمل إلى أن ضما مع بعضهما فكونا نادٍ من أندية المنطقة تحت اسم (نادي البحاري

الرياضي).

الجمعية الخيرية:

وهي مبنى تابع لجمعية القطيف الخيرية.

البحاري والبعد الاقتصادي:

الناظر إلى سجل تاريخنا الاقتصادي يراه لا يزل يعيش الحالة البدائية التي كان عليها الآباء في القطاعات الزراعية من حرث وغرس، ويعود هذه التخلف في القطاعات الزراعية، لعدم تمكن القائمين عليها من تطويرها ونمائها، بل أن القسم الأكبر من الناس تنازل عنها في الآونة الأخيرة مما سبب فقدان حركة الإنماء الاقتصادي الذاتي بالنسبة للموارد الطبيعية.

إن هذه القرية التي شاطرت القطيف الأم اقتصادياتها وساهمت مساهمة كبرى في رفع عجلة التنمية والقطاع الاقتصادي في القديم، كانت تعتمد على الموارد الاقتصادية بشكل كبير جدا، حيث نصف سكانها يعملون في هذه القطاعات الزراعية المختلفة، حيث البساتين والمساحات الكبيرة المزروعة بالنخيل المختلفة التي كان في يوم من الأيام تشكل عصب اقتصاديات المنطقة برمتها، فكانت تنتج التمور المختلفة منها:

١ـ الإخلاص.
٢ـ الماجي.
٣ـ البرحي.
٤ـ أم العصفور.
٥ـ الشيشي.
٦ـ الخنيزي.

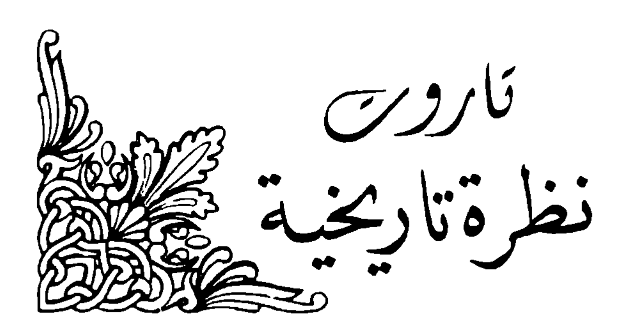
٧ـ أم عدق.
٨ـ الخصاب.
٩ـ بكوس.
١٠ـ الغره.
١١ـ الحلاو.
١٢ـ عماري.
١٣ـ خصبة بناوي.
١٤ـ الدشيشي.
١٥ـ الرزيز.
١٦ـ الجبيلي.

وكما تزرع بها أنواع الفواكه والخضراوات الكثيرة منها الموز، والتين، والبرتقال، والتفاح، والرمان، والبوبي، والعنب، والباذنجان، والكوسة، والخيار، والطماطم، وأنواع البرسيم، والعلف وغيرها التي كانت تزخر بها أراضي المنطقة.

العيون بها:

١ـ عين الجبلة القريبة من أمام دكان الحاج حسن العبكري إلى الشمال.
٢ـ عين المعيقيبه أمام منزل الحاج حسن الحجي في الزاوية الجنوبية الغربية أمام منزل الحاج سلمان العبكري.
٣ـ عين فريق البراني في منزل الحاج علي رضي حماد في الزاوية الجنوبية الشرقية.
٤ـ العين الحكومية وهي في الجهة الشمالية من منزل السيد باقر الشريف.

٥ـ عين شرب الضبعة التي تقع في الجهة الشمالية من قرية البحاري، وقد أزيلت معالمها وتحولت إلى مباني.



تاروت
نظرة تاريخية

لم يكن تاريخ هـذه الجزيرة حديثا، بـل كـانت مـن أقـدم المـدن التاريخية في منطقة القطيف، فالآثار التاريخية التي عثر عليهـا فيهـا تـدل على توغلها في التاريخ، فقد عثر على تمثال سومري الطراز مـن الحجـر اللازورد (الصابوني) يمثل امرأة كاهنة تدلـت ضفائرهـا وهـي في حالـة خشوع جنائزي، وكما عثر علـى ختميـن يعـودان للفـترة الـتي قضتهـا الشعوب الدلمونية، وكما أنه بها بعض القبور عليهـا نقـوش تعـود إلى حضارة اليونان، ويعتقد أن تكون هذه القبور لبعض جيوش الإسـكندر المقدوني الذي أمر بغزو القطيف، حيث وصل أسطوله البحري وعسكر في منطقة تاروت شهورا كما مر عليك في الأبعاد التاريخية للقطيف.

وكما عثر علـى بعـض التمـاثيل الحجريـة الـتي تمثـل السـلام في الحضارة الفينيقية الذين استوطنوا مدينة تاروت والبحريـن والقطيـف، وعثر أيضا على مئات الجراب التي تعود إلى العصر الآشوري، بل وعـثر على بعض التحف التي يعود تاريخها إلى ما قبل ٢٦٠٠ ق، م وربما تعـود إلى الحضارة السومرية التي وجدت قبل ٢٥٠٠ ق، م.

وقد عثر على الكثير من الآثار والساسانية والإسـلامية. فحينمـا بـدأ أهل قرية الربيعية ـ إحدى مناطق جزيرة تاروت ـ ببناء بيوتهم من الحصـى والجص، بدلاً من العشش عام ١٣٨٢هـ، لجأ بعض العـاملين بـالمقلاع إلى المرتفعات القريبـة (جنـوب الربيعيـة)، مـن أجـل اقتـلاع الحجـارة، فعـثر

بعضهم على جرار ووجدوا قبوراً عديدة أوحت للباحثين بأنها تشبه قبور اليهود، وعثروا أيضا على أواني فخارية لها فتحات من أعلى تشبه الطست المغطى الذي يطلق عليه أهل تاروت (متكات) وفي منطقة الخارجية بشمال تاروت عثر على بعض التماثيل الطينية الصغيرة.

ويرى كثير من الباحثين ممن حاولوا دراسة هذه المنطقة أنها كانت على الأرجح مهد السلالات البشرية بعد ارتقائها سلم الحضارة، وبناء على منشورات الآثار السعودية، فإنه أمكن معرفة الكثير من تاريخ الاستيطان البشري في المنطقة الشرقية، والتي تعتبر تاروت جزءً منها، وقد كتب الباحث الأثري ت. بيبي كتاباً بعد أن أجرى تنقيباً أثرياً في تاروت وذلك في عام ١٩٧١. قال فيه: «وقد عثرت في ثاج و تاروت على عدد من النقوش التي يعود بعضها إلى ما قبل القرن الخامس قبل الميلاد، أسلوبها لا يختلف عن الأسلوب الكتابي الجنوبي إلا بمقدار ما تختلف السبئية عن المعينية، وينحصر الاختلاف في عكس بعض الحروف كاللام والجيم والذال والنون، ولهذا أطلق عليها البروفيسور ألبرت جام اسم: السبأحسائية».

وقد دفعت هذه الآثار كثيراً من العلماء والمؤرخين إلى زيارة جزيرة تاروت وجمع الظاهر من آثارها، وتمكنت البعثات التنقيبية من جمع المئات من قطع الفخار، والكتابات القديمة مما دفع إحدى بعثات التنقيب إلى التأكيد بقدم الجزيرة، واتصالها بالحضارة السومرية في بلاد ما بين النهرين.

وفي عام ١٩٦٨ تلقى الباحث الأثري ت. بيبي تصريحاً للتنقيب والكشف، وقد كشفت استطلاعاته عن وجود استيطان ومقابر في منطقة (الرفيعة) بجزيرة تاروت وتوصل من خلال بحثه إلى التمييز بين

مرحلتين. الأولى ذات علاقة بالفترة الخاصة بحضارة بلاد ما بين النهرين، وهي فجر السلالات الثاني والثالث. والثانية تعود إلى ما بعد الأولى بكثير، وتتصل بالعصر الهيلنيني.

وفي فريق (حي) الأطرش الواقع في الطرف الشمالي من منطقة الرفيعة، عثر في قناة الري على قطع من الحجر الصابوني، وقد أثبتت البعثة الدانمركية من خلال ما عثرت عليه من آثار منطقة الرفيعة كانت مصدراً للأواني غير المنقوشة والمزخرفة، والتي يعود تاريخها الى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد.

كذلك قامت في عام ١٩٧٢ بعثة بالتنقيب عن آثار (تاروت)، وكان يرأسها الدكتور عبد اللّه المصري، وكانت حصيلة التنقيب: تلك الأحجار الثمينة والجرار التي استخدمت كقبور للموتى؛ وأكدت البحوث بأن أرض تاروت مليئة بتراث الحضارات القديمة التي عاشت في منطقة الخليج، كما تم العثور على سيوف ذهبية، وبعض التماثيل الصغيرة، وعملات قديمة، وأوان فخارية، وفضية، وأحجار كريمة، الأمر الذي دفع الدكتور عبداللّه المصري إلى تسجيل ذلك في كتاب: (مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية) حيث قال: (وقد اكتشفت في الجزيرة آثاراً هامة، يرجع بعضها إلى فترة عهد السلالات الأولى لبلاد ما بين النهرين أي قبل مدة تتراوح بين ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ عام، وبعضها يعود إلى فترات زمنية مختلفة معاصرة للحضارة العيلامية الفارسية وحضارة (الموهنجودارو) على نهر السند، وحضارة النار التي قامت بالمنطقة الجنوبية من الخليج العربي).

ويوجد في الجزيرة الكثير من التلال الجنائزية، وهي قبور مغطاة بالطين تشبه القمع، ويضم كل تل حجرة الدفن التي يتألف سقفها من كتل صغيرة من الحجر الجيري، وتقع هذه التلال في جنوب شرق

الجزيرة. كما عثر على مقابر يحيط بها أو بأضرحتها ملاط الجبس، وتتناثر حولها وعلى الأرض الكثير من الكسرات الحجرية أو الألباستر أو الحجر الصابوني.

وجاء في كتاب (تاريخ هجر) إنه وإلى جانب معابد جزيرة البحرين وفيلكا، فإن هناك معبد لمعبودة الفينيقيين (عشتروت) موجود في جزيرة تاروت، والذي استمدت الجزيرة اسمها منه، حيث دلّت التماثيل التي تمّ اكتشافها في الجزيرة على وجود المعبد والذي لازال في انتظار البحث والتنقيب لإزاحة الستار عمّا به من المدخرات الأثرية.

وتطرّق المرحوم الأستاذ محمد سعيد المسلم، الى جوانب من الاكتشافات في جزيرة تاروت، وأشار إلى أنه عثر منذ سنوات في أحد بساتينها على تمثال من الذهب الخالص للبعلة عشتاروت[1].

وبما أن العيلاميين قد سيطروا على هذه الجزيرة ضمن سيطرتهم على القطيف حتى عام ٢١٠٠ ق. م بعد أن منوا بهزيمة نكراء على يد حمورابي.. لذا لا يستغرب ما اكتشف في باطن أرضها من أحجار كريمة ثمينة تحمل شعاراتهم. كما أن سيطرة الفرس على منطقة الخليج في عهد سابور، خلّفت في الجزيرة بعض ما يدلّ على وجودهم من أوان فخارية ونقود أظهرتها الحفريات التي قامت بها إحدى الشركات العاملة شرق وجنوب قلعة محمد بن عبد الوهاب الفيحاني. وقد نشر الخبر في الصحافة المحلية على النحو التالي:

في فجر يوم ١٧/ ٩/ ١٤٠١هـ قامت إحدى الشركات العاملة بدراين بحفريات من أجل تمديد أنابيب المياه فوجدت في تلك الحفريات بيوتاً

---

(١) ساحل الذهب، ص٤٥.

خربة محترقة، وأوان فخارية محترقة قرب قلعة محمد بن عبد الوهاب، وقد عثر العمال في ذلك اليوم على جرتين إحداهما سليمة، والأخرى مكسورة، على عمق ستة أمتار، ووجد في الجرّة السليمة دراهم فضيّة بتأثيرات ساسانية وهي عبارة عن قطع مستديرة على أحد وجهيها نقشٌ يمثّل الجزء العلوي من صورة كسرى في وضع جانبي، وعلى رأسه التاج الساساني المجنّح، وتأخذ اللحية مكاناً في وجهه، وعلى الوجه الآخر للدراهم حارسان مدججان بالسلاح، وفي بعض الدراهم بدون سلاح، وأحياناً يظهر فيها، صورة كاهنين بينهما معبد النار يسهران على خدمته. وعلى النقود كتابات تشمل: اسم الملك، في الهامش الخارجي للوجهين، توجد ثلاثة أهلّة في كل هلال نجمة، إشارة الى كوكب الزهرة عند تقابله مع القمر، وهو رمز للرخاء عند الشرقيين.

تجدر الإشارة إلى أن بعضاً من هذه النقود يوجد في متحف الدمام.

إن التماثيل في أرض تاروت كثيرة، وقد روت بعض النسوة أنهن كنّ يرتدن قبل نحو ستة عقود (عين العودة) وهي خاصة بالنساء في تاروت، وكانت هناك صخرة سقطت في الماء فحاولن أن يرفعنها فوجدن في الجانب الآخر منها رسماً لتمثال بنهدين بارزين فرمينها وهربن إلى بيوتهن خائفات.

وأثناء الحفر الأساسي لبناء جمعية تاروت الخيرية، وجد بعض الأهالي تماثلين، ومن المعتقد أنه مازالت تربض تحت القلعة الكثير من الآثار والنقوش كتلك التي وجدت من قبل على هيئة أسد منقوشة على قطعة من الحجر الصابوني تعود إلى ٤٥٠٠ سنة ماضية، وهناك العديد من أمثالها في غاية الإبداع والإتقان.

كما لا يزال يعثر بين الحين والآخر على قطع فخارية ونقود وحلي

وأساور وأقراط مصنوعة من أحجار نفيسة، وخناجر، وغير ذلك من أدوات منزلية وتماثيل تشير إلى أن منطقة تاروت ضاربة في أعماق التاريخ القديم، الأمر الذي جعل آثارها تتبوأ مكانة مهمة في متاحف المملكة.

في متحف الرياض، توجد غرفة خصصت لعصر العبيد الذي امتد من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد إلى ٣٨٠٠ سنة قبل الميلاد، وفي تلك الغرفة تستقر العديد من القطع الفخارية التي تحمل بطاقات تعرف باسمها وزمنها والمكان الذي عثرت عليه وتاريخها، وكلها كتب عليها (عثر عليه في تاروت). ويوجد في المتحف تمثال صغير من اللاذورد سومري الطراز مكتوب على بطاقته (عثر عليه في تاروت) كما يوجد في المتحف قطع أثرية حجرية وفخارية وبرونزية تم العثور عليها في كل من تاروت والهفوف والجبيل، وفي مكان آخر من المتحف تجد تحفة نادرة لآنية مرمرية من الطراز الإغريقي مسجل عليها (عثر عليها في تاروت).

وعندما شرعت الجهات المسؤولة في إزالة بساتين منطقة (رافيا) الواقعة في جزيرة تاروت هدمت القبور ذات الحجارة الملساء، وقد وجد فيها جرارا ذات أعناق رأسية مليئة بالعظام، قد بيعت من قبل أهالي البساتين على بعد حوالي ٥٠٠ متر إلى الجهة الجنوبية، بل أكثر من ذلك فإن أحد القدور قد احتوى على عظام متراهفة في طبقات خارج الجرة، وجرار العظم هذه يبدو أنها من موجودات الأقلية الشرقية منذ عهد الزرادشتيين الذي استوطنوا في منطقة القطيف وملحقاتها قديما[1].

تاروت والبعد الجغرافي:

تقع هذه الجزيرة المنفصلة عن القطيف الأم في منتصف الساحل

---

(١) للمزيد من المعرفة راجع كتاب أطلال ج ٨ ص ٢٥٤.

الخليجي، وفي منتصف الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية، وهي تقترب من الجهة الغربية للبر على بعد ٥٠° درجة من خطوط الطول شرقاً و٢٦° درجة غرباً و للشمال الشرقي من قلعة القطيف وتتصل عند انخفاض الماء باليابسة، حيث يجف الماء أثناء الجزر ويمكن للراكبين على الدواب أو السائرين على الأقدام اجتيازها.

وفي عام ١٣٧١هـ قامت الحكومة السعودية بإنشاء جسر يربط بين الجزيرة والقطيف الأم، ويحد جزيرة تاروت من جهة الشمال رحيمة ومن الشمال الشرقي ميناء رأس تنورة والمناطق الصناعية التابعة لها، ومن الشمال الغربي صفوى ومن الغرب القطيف ومن الجنوب الغربي سيهات ومن الجنوب الدمام ومن الجنوب الشرقي ميناء الدمام ومن الشرق البحر المسمى بـ(بحر تاروت أو خليج تاروت).

وطول الجزيرة ثمانية كليوات متر من مدينة دارين في أقصى الجنوب حتى تلال الزور...[١].

وقد ذكرها الوريمر بقوله: جزيرة تاروت تقع في الخليج العربي المعروف بخليج القطيف، ويبدو طرفها القريب من الساحل حوالي ميلين شرق شمال مدينة القطيف، وتتصل عند انخفاض الماء باليابس عن طريق محاطة يبلغ طولها ميل شمال (كوت القطيف) وتبلغ مساحتها ٤ أميال، وكل طرقها نصفها مغطى بحدائق النخيل سوى جانبها الغربي، ويروي أرض الجزيرة ينبوعان عذبان يقعان قريباً من وسطها، والمياه ساخنة في أرض الجزيرة ولكنها ممتازة، ويقدر عدد سكانها بحوالي (٤٠٠٠ نسمة)[٢].

---

(١) الدروارة من تاريخ تاروت ص ١٥.

(٢) الوريمر ج ٥ ص ١٢٣٥.

السكان:

يتوزع سكان الجزيرة على عدة مناطق كبيرة، منهـا منـاطق تاريخيـة تكون مع وجود الشعوب المختلفة التي استوطنت الجزيرة منذ أن كـانت وبعض المناطق استحدثت بعد تزايد عدد السـكان بهـا، بعـد التوسـع العمراني الذي احـدث في المنطقـة علـى فـترات متبـاعدة مـن الزمـن، فالجزيرة التي قدرها المؤرخ الغربـي الوريمـر بـ (٤٠٠٠ نسـمة) في ذلـك الوقت لم تكن بالتعداد القليل مع تزايد تعداد السكان بها، ولو أعطينا نسبة للتعداد السكاني لهذه الجزيرة لأهـم مناطقهـا الكبـيرة نرهـا كمـا يلي:

نمو المناطق الكبيرة في الجزيرة من عامي ١٣٢٣هـ و١٣٢٥ إلى عام ١٤٠٥هـ	المنطقة			
	تاروت	دارين	الربيعية	السنابس
عدد المساكن عام ١٣٢٣هـ وعام١٣٢٥ هـ	٣٥٠	١١٠٠	-	٢٠٠
عدد المساكن عام ١٤٠٥هـ	١٠٦٢	٤٩١	٤٨١	٩٠٩
عدد مرات تضاعف المساكن	١،٢٦	٢،١١	-	٢،٠٧
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد	٦٥	٣٨	-	٣٩،٦

أما عن تعداد السكان في الجزيرة لعام ١٤٠٥هـ فيوضحـه الجـدول التالي:

	المنطقة			
	تاروت	دارين	الربيعية	السنابس
عدد السكان	١٠٥٠٠	٧٥٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
المساحة المبنية هكتار	٣٤،١٠	٣٩،٣٧	٤٠،١٣	٢٨،٣٨
الكثافة لكل هكتار	٣٠٨	١٩٠	١٢٥	١٧٦
عدد القطع المبنية	١٠٦٢	٩٠٩	٤٨١	٤٩١
متوسط عدد القطع لكل هكتار	٣١	٢٣	١٢	١٧،٣
متوسط مساحة القطعة الواحدة	٣٢١	٤٣٣	٨٣٤	٥٧٨

أما التعداد الأخير الذي قـامت بـه وزارة الشـؤون الصحيـة عـام

١٤١٩هـ ١٩٩٩م وهو يشمل تعداد سكان المناطق الجديدة التي نزح إليها كثير من أهالي الجزيرة، وكما أنه يوضح نسبة الذكور من الإناث، و فهو كما يلي:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
تاروت	٤٩٩٤	٥٠,٩	٤٨١٨	٤٩,١	٩٨١٢
السنابس	٤٣٢١	٤٩,٠	٤٤٩٨	٥١,١	٨٨١٩
الربيعية	٣٢٩٠	٤٨,٦	٣٤٧٩	٥١,٤	٦٧٦٩
دارين	١٨٠٣	٤٦,٤	٢٠٨٣	٥٣,٦	٣٨٨٦
المحدود	٧٣٦١	٤٩,٩	٧٣٩١	٥٠,١	١٤٦٥٢
الناصرة	٥٤٧٠	٥١,٥	٥١٥١	٤٨,٥	١٠٠٧٥
المنيرة	٥٦١٠	٥٠,٣	٥٥٤٣	٤٩,٧	١١١٥٣

والجدول التالي يوضح نسبة تعداد السكان السعوديين من الأجانب في الجزيرة والمناطق المستحدث فيها وهو كما يلي:

نسبة السكان السعوديين والأجانب			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	السعوديون
تاروت	١٢٧٠٠	٤٠	١٢٧٤٠
السنابس	١٣٠٩٣	٩٣	١٣١٨٦
الربيعية	٨٥٢٢	٥٦	٨٥٧٨
دارين	٤٠٣٦	٣٥١	٤٣٨٧
المحدود	١٤٠٦٧	١٦٦٤	١٢٧٤٠
الناصرة	٨٥٩٨	٣٤٥	٨٩٤٣
المنيرة	٨٧٣٤	٥١	٨٧٨٥

أما الجدول التالي فيوضح نسبة الأسر السعودية والأجنبية في الجزيرة والمناطق المستحدث بها وهو كما يلي:

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
تاروت	١١٥٠	٤	١١٥٤
السنابس	١٢٦٥	٢٠	١٢٨٥
الربيعية	٧٨٩	٩	٧٩٨
دارين	٤٢٩	٣٠	٤٥٩
المحدود	١٨١٠	١٤٠	١٩٥٠
الناصرة	١٦٨٣	٨	١٦٩١
المنيرة	١٦٥٣	٧	١٦٤٢[(١)]

ويتوزعون على الأحياء التالية:

تاروت:

١ـ حي أرض الجبل.
٢ـ حي الوقف.
٣ـ حي الدشه.
٤ـ حي الجفره.
٥ـ حي الحسينية.
٦ـ حي الأطرش.
٧ـ حي الجويز.
٨ـ حي الحوامي.

---

(١) إحصاءات عام ١٤١٩هـ من قبل وزارة الصحة معلومات غير منشورة.

٩ـ حي النجيمه.
١٠ـ حي الخارجية.
١١ـ منطقة سنابس.
١٢ـ منطقة الزور.
١٣ـ منطقة الربيعية.
١٤ـ منطقة دارين.
١٥ـ منطقة المحدود.
١٦ـ منطقة المشاري.
١٧ـ منطقة المناخ.
١٨ـ منطقة المنيرة.
١٩ـ منطقة المزروع.

وكل منطقة تتكون من عدة أحياء تقطنها أعداد كبيرة من السكان.

تاروت والبعد الاقتصادي:

تعد منطقة تاروت من أكبر المناطق في القطيف اقتصاديا، فقد لعب بُعدها الاقتصادي في القديم دوراً كبيرا لاسيما وأن تاريخها الاقتصادي يعود لآلاف السنون الطويلة ق، م، فالشعوب والحضارات التي استوطنتها جلبت إليها كثيراً من النجارات والصناعات والمهن المختلفة، كما أنها تعد تاريخيا من أقدم الموانى الإسلامية العالمية، بها ميناء (دارين) الذي عرف بأهميته الجغرافية والسياسية والاقتصادية فكانت ميناءً مشهوراً وفرضة تجارية للبحرين الأُم، وكانت بها أكبر سوق إسلامي في البحرين يعرف بـ (سوق دارين)، وكما أنها كانت أي الجزيرة من المراكز التجارية التاريخية القديمة التي يحل إليها ومنها

البضائع التجارية الكثيرة، ومنها تصل البضائع والسلع الشرقية والغربية عبر مينائها الحيوي والاستراتيجي إلى أنحاء الجزيرة العربية، فكان ينسب إلى إحدى مناطقها (دارين) التي اشتهرت بالمسك فيقال: (مسك دارين) الذي كان يأتي إليها عن طريق الهند وكان مسك الهند مشهوراً في المنطقة العربية حتى نسب إلى دارين، وذكر القلقشندي في كتابه صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٢: إن دارين هذه كانت تعد من أكبر أسواق المسك في منطقة الخليج العربي، واشتهرت بتسويقه. حتى جاءت القصائد في مدحها فقال الشاعر القديم ابن حمديس:

وراهبة أغلقت ديرها   فكانت مع الليل زوارها

هدانا إليها شذا قهوة   تذيع لأنفك أسرارها

فما فاز بالمسك إلا فتى   تيمم دارين أو زارها

وقال أخر:

وإذ تنم وشاة الطيب عنك فلا   أراك حتى أداري مسك دارين[1]

بالإضافة إلى أن كافة السلع والبضائع تأتيه عن طريق مينائها الاقتصادي من الهند والسند والصين والشرق الأقصى، وكانت أهم مواردها الاقتصادية القديمة غير المسك، تجارة الأقمشة، وأنواع الطيب والبخور، والأسلحة كالرماح والسيوف والخناجر، والدروع العسكرية الواقية في الحرب، وتجارة اللؤلؤ، والأسماك، وصناعة السفن الشراعية وغيرها.

ولا تزل اقتصادياتها إلى هذا اليوم حيث تستخرج من مغاصاتها أفضل أنواع اللؤلؤ، وأفضل أنواع الأسماك، وكما أنها إلى هذا اليوم

---

(١) الحميرى الروض المعطار ص ٢٣٠ حرف الدال.

تصنع السفن الشراعية وغيرها.

من أهم مغاصاتها:

١ـ الدوبيل

٢ـ وأم قير.

وكما أن بها ما يقارب من (٧) جزر يمكن لركاب والسائحين الإبحار إليها عن طريق السفن الصغيرة، و بها مناطق كثيرة للصيد الأسماك تسمى بـ(المغاصات أو المصائد)[١].

وكما أن بها عدداً كبيراً من النخيل التي تهتم بزراعة الفواكه والخضراوات ورعاية التمور.

وتسقى بالعيون الارتوازية الكثيرة منها:

١ـ عين أم ديير.

٢ـ عين أم الفرسان.

٣ـ عين برووده.

٤ـ عين العودة وهي من أضخم العيون في الجزيرة وقد اهتم بها الحكم التركي أبان استعماره للجزيرة.

٥ـ عين هرهر.

٦ـ عين الأرملي.

٧ـ عين الحلقوم.

---

(١) الدروورة المصدر السابق.

تاروت والبعد الثقافي:

يعود تاريخها الثقافي إلى عصور الشعوب التي استوطنت هذه الجزيرة، ولعل بروزها كمنطقة ثقافية تلعب دوراً ثقافيا في الوسط العلمي عندما استوطن الفينيقيون الجزيرة وأخذوا يعلمون الناس القراءة والكتابة، وكان نشاطهم في مجال الصناعة والفن والثقافة موازياً لنشاطهم في مجال الملاحة والتجارة حيث فتحت لهم الأسواق في أنحاء العالم عبر البر والبحر، وكانت جزيرة تاروت لها النصيب الأكبر في نشاطهم التجاري والفني والصناعي والثقافي، وجاء من بعدهم الشعوب والحضارات والدول التي كانت لها أطماع سياسية وأخرى دينية من تكريس ثقافتهم ومبادئهم على أهالي المنطقة، ويعود الفضل إلى المعلمين الأوائل الذين استطاعوا أن يقفوا في مدى تلك التيارات المختلفة في عملية التهويد الثقافي لأهل المنطقة، وجاء من بعدهم العلماء وأهل الفضل، إليك أسمائهم:

الكتاتيب:

١ـ الحاج محمد صالح الصفار.
٢ـ الحاج الملا علي بن حسين المسيري.
٣ـ الحاج عبدالكريم الطويل.
٤ـ الحاج الشيخ علي بن يحيى.
٥ـ الحاج الملا حسن الطويل.
٦ـ الحاج سلمان بن محمد العقيلي.
٧ـ الحاج عيسى بن سلمان العقيلي.
٨ـ الحاج الملا محمد بن تريحيين.
٩ـ الحاج الملا منصور القطري.

١٠ـ الحاج الملا عبد الحسين الدرازي.
١١ـ الحاج الملا صالح بن أحمد الصفار.
١٢ـ الحاج الشيخ مرهون الماء.
١٣ـ الحاج الملا عباس أحمد العقيلي.
١٤ـ الحاج الملا علي العقيلي.
١٥ـ الحاج الشيخ عبدالله الأنصاري من دارين.
١٦ـ الحاج حبيب الملا الهولي.
١٧ـ الحاج صالح المقبقب.
١٨ـ الحاج علي بن عباس بن يعقوب.
١٩ـ السيد نزار السيد جواد الدرويش.

أما أسماء المعلمات من النساء فهن كما يلي:

١ـ الحاجة زينب أبو حسين.
٢ـ الحاجة زهراء بنة أحمد الملقبة بالصادقية.
٣ـ الحاجة أم حسين الكواي.
٤ـ الحاجة زينب بنة الحاج حسين القروص.
٥ـ الحاجة أم حسن العليوات.
٦ـ الحاجة أم عبدالعظيم القروص.
٧ـ الحاجة أم علي العبيدية.
٨ـ الحاجة خديجة الناصري.
٩ـ الحاجة سيفه بنت الشيخ أحمد آل سيف[١].

---

(١) معلومات ميدانية عام ١٤١٧هـ أخذت من بعض الآباء في مدينة تاروت.

العلماء والخطباء:

أما العلماء الذين قاموا بنشاط علمي وثقافي في الجزيرة، وكانت أعمالهم بذرة نماء لهذا الجيل المثقف الواعي الإيماني اليوم، حتى كان منهم الكتاب، والأدباء، والخطباء، والأطباء والمهندسون وغيرهم الكثير إليك أسماءهم:

١- الشيخ علي بن حسن آل موسى التاروتي:

أحد رجالات العلم والفقاهة في المنطقة، ولد بالجزيرة عام ١٢٢٧هـ تتلمذ في مسيرة حياته العلمية على يد أساتذة المنطقة في ذلك الوقت، من ثم رحل مع الشيخ النمر العوامي إلى العراق لمواصلة العلم، تلقى العلوم على يد أساتذة الحوازات العلمية في النجف الأشرف وكان من زملاء النمر مدة خمسة عشر سنة تقريبا، بعد أن أجازه العلماء عاد إلى وطنه، فأخذ على نفسه مواصلة الإصلاح الديني، والاجتماعي، والتربوي، فكان مجلسه العائلي حوزة علمية يردها العلماء، والأدباء، والواعون في ذلك الوقت، وبعد فترة زمنية هاجر لمدة ثماني سنوات إلى دولة البحرين استلم فيها دفة القضاء لمدة تزيد عن ثماني سنوات تقريبا، عاد بعدها إلى وطنه إلى أن توفي عن عمر يناهز المائة وستة وثلاثين عاما وكان ذلك عام ١٣٦٢هـ دفن في مدينته.

٢- الشيخ عبدالله بن معتوق التاروتي:

أحد رجالات العلم والزهد والورع ولد عام ١٢٧٤هـ هـ تلقى تربيته العلمية في المنطقة من ثم هاجر لطلب العلم واستقر في العراق عدة سنوات مكبا على التحصيل العلمي، حتى شهد له علماء المذهب بالفضل والعلم والورع، من ثم عاد إلى مسقط رأسه، فكان من الرجال الخيرين

الذين ترفع إليهم الحاجيات وتقضى على أيديهم، ومن القريبين للّه، تميز عن سائر علمائنا في ذلك الوقت بتورعه الشديد وعفته اللامتناهية. فقد ذكر أحد خواصه: إنه من الورعين ومن الذين يجري اللّه على أيدهم الخيرات وأجابة الدعوات، فقد رأيت بعض علماء البحرين والأحساء يستقرون في الجزيرة لكي يتتلمذوا على يديه العلم والأخلاق، فقد عانى كثيرا من أجل إصلاح الناس وهدايتهم، حتى صبت عليه المحن والآلام الكثيرة، مع هذا كان من الرجال النوادر في زمانه، وذكر عنه عدة حوادث كشفت كربتها بسببه في الجزيرة، منها: الفيضانات التي حدثت في زمانه بسبب الأمطار الغزيرة في تاروت، حتى أخذت عدة بيوت وأزيلت عدة نخيل وتساوت بالأرض، فهرع الناس إليه وأخبره فرفع يديه وتوقفت الأمطار وعاد الوضع إلى حالته الطبيعية![1]

وكما تحدث العلامة المفضال الشيخ فرج العمران القطيفي عن شخصيته بشكل موسع إليك نصها:

نسبه:

هو آية اللّه العظمى الإمام الشيخ عبد اللّه بن معتوق ابن الحاج درويش ابن الحاج معتوق ابن الحاج عبد الحسين ابن الحاج مرهون البحراني البلادي القطيفي التاروتي، والحاج مرهون المذكور هو جد الشاعر الشيخ حسن التاروتي وهذا الشاعر المقدس له ذرية الى اليوم،

---

(١) هو الحاج عبداللّه بن أحمد المقرن التاروتي من سكنة تاروت ومن رجالها الخيرين الذي أدركو حوادث مائة سنة في المنطقة، ولا يزل حتى كتابة هذه السطور على قيد الحياة، ويتمتع بصحة جيدة وعمره ناهز١٠٠ سنوات تقريبا، أجريت معه المقابلة عام ١٤١٩هـ في منزله بجزيرة تاروت في قرية الربيعية.

منهم ابراهيم ابن الحاج محمد بن إبراهيم بن محمد ابـن الشـيخ حسـن ابن محمد ابن الحاج مرهون.

ميلاده :

كان ميلاده المبارك ومطلعة السعيد في سنة ١٢٧٤هـ تقريباً.

ابتداؤه في طلب العلم:

في سنة ١٢٩١هـ وهو حينئذ ابن ثماني عشرة تقريباً ابتدأ في طلـب العلم متتلمذاً على الشيخ علي ابن الشـيخ حسـن آل الشـيخ سـليمان البحراني القديحي المتوفى يوم الثلاثاء الحـادي عشـر مـن شـهر جمـادى الأول سنة ١٣٤٠هـ ثم على العالم الرباني الشيخ أحمد ابن الشيخ صـالح آل طعان البحراني المتوفـى صبيحـة عيـد الفطـر سـنة ١٣٥١، فمـا زال يدرس عنده إلى أن هاجر إلى النجـف الأشـرف في سـنة ١٢٩٥هــ وهـو حينئذ ابن اثنين وعشرين سنة تقريباً هاجر إلى النجف الاشرف فأقام في العراق مدة تقرب أربعين سنة أقام شطراً مهماً منها في النجـف الاشـرف لطلب العلم الديني، ثم في كربلا المعلى وفي مجموع هذه المدة قد تلقـى الدروس الدينية وأحاط خبراً بجمع المسائل الشرعية الأصولية والفرعيـة حتى حصلت له ملكة الاجتهاد المطلق وشهدت له أهل الخبرة بذلك.

رجوعه إلى القطيف:

في أثناء إقامته في العراق آب إلى وطنه (القطيـف) ثـلاث أوبـات أمـا الأولى فهي في سنة ١٣١٢هـ وهي التي سافر فيها بعـد وصولـه البحريـن إلى العقير، ثم إلى الاحساء، واستقام مدة هنـاك يتلقـى بعـض الـدروس عنـد أستاذة العلامة الشيخ محمد بن عيثان أعلى اللّـه مقامـه، ثـم آب إلى وطنـه

تاروت (القطيف) واستقام فيها مدة يسيرة، من ثم سافر إلى العراق.

وأما الأوبة الثالثة فهي في يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٧ ومعه زوجته مراتب ابنة الحاج علي ابن الحاج محمد الجشي المتوفاة ليلة ١٣٣٧/٣/٢٤هـ وتوفى أخوها لأبويها عبد الرزاق في القلعة من القطيف ٤/٢٣سنة١٣٢٧هـ وكانت هذه الأوبة على أثر الحرب العظمى بعد ما احتلت الدولة البريطانية البصرة اتهم عند كوكس نائب الحاكم الملكي العام بأنه جاسوس يحمل كتباً من أهالي العراق الى أهالي البصرة فجعله النائب تحت المحافظة وجعل عليه رقيبين من حيث لايشعر بهما ولما سمع علماء العراق بذلك كتبوا الى النائب بتبرير مسلكه وتنزيه شأنه وأنه بريء الساحة وسليم الجانب عما اتهم به وأنه قد شغله زهده وتقواه وورعه بالأمور الدينية عن الأمور الدينوية فعند ذلك هيأ له باخرة تسافر به إلى البحرين مع كمال الزاد والمتاع والاستعداد حتى وصل البحرين

ولما وصل البحرين طلب منه سكان الباخرة أن يكتب لهم صكا بأنه وصل سالماً لم يصبه منهم ما يكدره ويؤذيه فكتب لهم ذلك هكذا سمعت. أقول: وقد رأيت المكتوب الذي أرسله إليه نائب الحاكم الملكي بالبصرة تاريخه٢٧/ ١١/ ١٣٣٦.

إجازته:

يقول صاحب الأزهار: إن الشيخ المعتوق يحمل خمس إجازات بالاجتهاد وهي كما يلي:

الأولى: من العلامة العلم السيد علي أصغر الغروي الختأني وهي مجهولة التاريخ.

(بسم اللّه الرحمن الرحيم)

الحمد اللّه حمداً يستوجب من نعمة بأسبقها ومن قسمه بأوفرها ومن عنايته بأحقها ويكتسب دار البقاء من الدرجات أعلاها مكاناً وأسناها محلا وأشرفها قدراً لديه زلفى، ويحظى عنده بما لاعين رأت ولا أذن سمعت والصلاة والسلام على النبي آلامي الذي فضّله ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ وبعثه بالدين القويم الى العالمين بشيراً ونديراً وآله الغر الميامين حملة الدين ومشارع اليقين..

أما بعد: فلما كان التفقه في الدين واجبا على نوع الإنسان في كل زمان قام عليه بمقتضى العناية الربانية في كل حين وآن جمع من ذوي الأبصار الثاقبة وأولي الفكر المنيرة الناقبة بحيث أتعبوا أنفسهم في التدبر في مدارك الأحكام والنظر في مسائل الحلال والحرام وعرفوا مقاصد الشرع المبين ووصلوا إلى أحكام سيد المرسلين وصاروا كافلين لضعفاء الشيعة وأتباعهم المنقطعين من إمامهم وناشرين لإحكامهم بين المسلمين ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾، ومن جملتهم ومن ذروتهم الذي من اللّه به على العباد وارتقي الى ذروة الفقه والاجتهاد

العالم الكامل المحقق والفاضل السديد المدقق التقي الوفي الصفي ثقة الإسلام ومرجع الأحكام الشيخ المهذب الورع المعتمد جناب الشيخ عبد اللّه القطيفي، فإنه أدام اللّه بقاه ومن كافة الأسواء وقاه بدل عمره الشريف في تحصيل علوم الدين والارتقاء بمدارج اليقين وبلغ مرتبة الاجتهاد وحوى الملكة المستقيمة التي عليه الاعتماد فوق ما يؤمل ويراد، وهو حقيق أن يرجع إليه ما يرجع إلى الفقهاء الكرم الراد عليه راد على اللّه ورسوله وهو على حد الشرك باللّه أساله أن لا ينساني من الدعاء

في الخلوات فانه مجاب الدعوات.

الثانية:

من حجه الإسلام العلامة الأواب السيد أبي تراب تاريخها سابع عشر ربيع الأول سنة ١٣١٩هـ.

(بسم اللّه الرحمن الرحيم)

الحمد اللّه رافع الدرجات العاملين ومفضل مدادهم على دماء الشهداء المجاهدين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة اللّه على أعدائهم الى يوم الدين.

وبعد: فقد استجاز مني جناب الشيخ السديد والأخ الرشيد العالم العامل السعيد الفاضل الكامل الوحيد البالغ إلى عليا رتبة الفقاهة والاجتهاد وقصوى درجة التقوى والسداد العامل الرباني والفاضل الصمداني الشيخ عبداللّه ابن الشيخ معتوق البحراني نفع اللّه بفضله الأقاصي والأداني فأجزت له أن يروي عني جميع ما صحت لي روايته من كتب الأخبار لا سيما السبعة التي عليها المدار: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والوافي والوسائل والبحار وسائر مصنفاتي عن مشائخي ومنهم علامة الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد حسين الكاظمي النجفي وزبدة المحققين الشيخ لطف اللّه المازندراني والفاضل المتبحر الشيخ محمد باقر ابن المرحوم المحقق النقي الشيخ محمد تقي أعلى اللّه مقامهم ودرجاتهم بحق روايتهم جميعاً عن الشيخين الشيخ محمد حسن النجفي والشيخ مرتضى الدسفولي الأنصاري أعلى اللّه مقامهما عن مشائخهما المعلومين من كتب الإجازات بطرقهم المتصلة إلى الأئمة المعصومين سلام اللّه عليهم أجمعين وقد أذنت له أيضا أدام اللّه تأييده

في التصرف في سهم الأمام عليه السلام وإيصاله إلى مستحقه من الأنام وسائر ما يتوقف عليه من إذن نائب الغيبة بالتمام حيث إنه دام بقاه طلب الإذن مني في ذلك كله احتياطاً من شدة ورعه وتقواه وألتمس من جنابه الدعاء في مظان الإجابة في حال الحياة وطلب المغفرة لي بعد الممات.

الثالثة:

من السيد المولى السيد أبي تراب و تاريخها يوم ١١/ ٢/ ١٣٢٤هـ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أما بعد حمد الله تعالى على نعمة الغامرة والصلاة على سيدنا محمد وعترته الطاهرة فإن جناب العالم العيلم والبحر الخضم والطود الأشم قدوة المحققين وحيد الدهر وفريد العصر الشيخ عبدالله ابن المرحوم الشيخ معتوق القطيفي والبحراني دام ظله على المسترشدين مجتهد مطلق يحرم عليه التقليد وله القضاء والفتوى والتصرف في الأمور الحسبية بما يشاء وللناس الرجوع اليه في الأمور الدين وأخذ معالم الدين وهو ثقة مأمون في الدين وبالغ أعلى مراتب التقوى وقد أجزت له في الراوية في السنين السابقة بعد أن حضر عندي في الفقه والأصول لمدة سنتين إلى أن وصل إلى حقائق العالمين وإنما كتبت هذه الكلمات تأكيداً وإثباتاً للشهادة والله خير شاهد ووكيل وهو لنا في السر والجهر كفيل.

الرابعة:

من حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد تقي آل الشيخ أسد الله تاريخها اليوم العاشر من شهر جمادى الثاني سنة١٣٢٤هـ.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد اللّه رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد وآله الطاهرين. لا يخفى على ذو العقول وأهل المعرفة والنقول: أنه كما يجب معرفة الإمام بالدليل القاطع ولايجوز أخد الدين عنه إلا معرفته بالبرهان الساطع كذلك يجب معرفة نائبه العام المنصوب من قبله لبيان الأحكام بالأدلة المعلومة الحجية عقلية ونقلية ومنها ما جري عليه الديدن من سالف الزمن بين أهل الفن من الإجازات المتعارفة بين علماء الطائفة حيث إنها من أقوى الشهادات في مثل هذة المقامات لأنها لاتصدر منهم إلا في حق من وقفوا على حقيقته وعرفوا منه العلم والتقوى والصدق في نيته والوثوق في عدالته، وحيث استجازنا جناب العالم الرباني الشيخ عبداللّه ابن الحاج معتوق القطيفي البحراني احتياطاً في الدين وعملاً بسنن الماضين، وبعد أن وقفنا على بعض متعلقاته واطّلعنا بالاختبار والامتحان على جملة من تحقيقاته وجدناه أهلا للإجابة قد جمع المنقول والمعقول وحاز ملكة رد الفروع على الأصول مع تحقيق في أطول باع وإحاطة بموارد الاختلاف والإجماع وقد دخل بذلك في سلك المجتهدين وعاد إمام المحققين لاينقض حكمه ولا ترد فتواه والراد راد على اللّه. وقد أجزناه ايضاً أن يروي عنا جميع ما رويناه عن مشائخنا الكرام سلسلة متصلة بالإمام عليه السلام نفعنا اللّه والمسلمين بدعائه ومتعنا والمؤمنين بطول بقائه مؤيداً منصوراً مبجلاً مسروراً بالنبي الأمين وآله الميامين سلام اللّه عليهم أجمعين.

الخامسة:

من حجة الإسلام السيد محمد الحسيني الكاشاني تاريخها اليوم الرابع والعشرون من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٢٦هـ:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد اللّه الذي فضل علم الأحكام على سائر العلوم كما فضل القمر البازغ على سائر النجوم وكشف ظلام الشبهة بأنواره الساطعة وهدى الضالين بنجومه اللامعة وسقى بغيوثه الهامعة القلوب الواعية والآذان السامعة واصطفى لحمله الأتقياء الأزكياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء والصلاة على محمد المبعوث لإفهامه ونصب أعلامه وتقرير أحكامه وعلى آله آل الرحمة وشفعاء الامه العلماء الصالحين الراشدين الهادين المهديين الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وجعلهم للخلق ملجأ وظهيراً فطوبى لمن استمسك بحبلهم واستظل بظلهم واستضاء بساطع أنوارهم وشنف السمع باستماع أخبارهم وأتعبها في تحصيل أحكامهم لينالوا قربا من مقامهم. وممن نال بحمد اللّه هذه المرتبة الرفيعة والدرجة السامية المنيعة هو: ممهد قواعد الأحكام مهذب مسالك الحلال والحرام محقق شرائع الإسلام غاية المراد والمرام مهذب مسالك الحلال والحرام كاشف الغطاء واللثام مصباح الظلام علم الاعلام ثقة الاسلام العالم اللوذعي والعليم الألمعي التقي النقي الرضى الزكي الوفي الصفي الشيخ عبداللّه القطيفي فإنه أدام اللّه بقاه ومن كافه الأسواء وقاه بذل عمره الشريف في تحصيل العلوم عامة وعلوم الشريعة خاصة وجمع بين المعقول والمنقول وتمكن من رد الفروع على الأصول وحوى سبيلي السداد والرشاد وترقى من حضيض التقليد الى أوج الاجتهاد فله رفع الخصومات في مقام المرافعات فيجوز للمقلدين تقليده ويجب عليهم تأييده وتسديده وأرجوه أن لا ينساني من الدعوات في مظان الاستجابات وأن لا يترك طريق الاحتياط فإنه سبيل النجاة.

إطراء العلماء والأدباء في حقه:

لقد أطرى عليه جملة كبيرة من العلماء والأدباء في المنطقة وخارجها: منهم الشيخ كاظم الصحاف الأحسائي مدحه بقصيدة غراء رائية عددها ثمانية عشر بيتاً منها هذا الأبيات:

حليف التقى من قد غدا بحديثه ... يحدث عنه كل من كان أبصرا

صفي وفي لا نظير لذاته ... سوى أنه كالشمس كان مؤثرا

تجلت له نور المعارف فاتقوا ... فراسته تلك العظيمة منظرا

فلا زال في الأكوان مصباح نوره ... منار هدى للسائرين إلى القرى

كما رضي الهادون يأوي بينهم ... ويكلفه عن أن يزل ويعثرا

فيا نجل معتوق المعظم قدره ... إليك من الصحّاف نظما محبرا

يفوح شذاه بالشفاه مرتلا ... لأن شذه بالوداد تعطرا

وقصيد للشيخ فرج العمران القطيفي رائية عددها ثمانية عشر بيتاً:

أيا راكباً مرقالة مسر لك الخير

إذا جئت تاروت انزلن فلك الأجر

وبلغ سلامي أرض تاروت وانتشق

ثراها الذي قد فاح منه لنا العطر

وقل يا ربى تاروت أنت حريّة

بأن تعتلي حصباءك الأنجم الزهر

لئن فخرت أرض القطيف ببقعة

ففي أرضك النورا يكون لها الفخر

سموت بيت قد حوى علم الهدى

هو الشيخ عبداللّه والعالم الحبر

وصل نحو هذا المنزل الاقدس الذي
لـه فوق هـام الفرقديـن عـلا القـدر
وقل يا حمى فيه الهدى حل والندى
ففيه لنا حبر وفيه لنا بحر
سموت على المريخ والمشترى فلا
يضاهيك نسر في العلو ولا صقر
حويت أخا العلياء والمجد والذي
عرى زحلا لما رأى طوله قصر
هو الشيخ عبداللّه والحجة الذى
إليه على هذا الورى النهي والأمر
هو الآية الكبرى الذي منه قد بدت
مكارم شتى حار من بعضها الفكر
هو الجوهر الفرد الذي لم يكن له
نظير وهل يأتي بمثل له الدهر
هو العابد الأواه والزاهد الذي
له الزهد يُنمى والتعفف والفخر
هو العلم العلامة الفيض والذي
إلى العلما سلطانها ولها الفخر
هو المرتضى بحر العلوم مفيدها
الصدوق هو الشيخ النصير هو الصدر
هو العالم الفياض والكاشف الغطا
عن الشرع إذ غطاه بالشُّبَه الكفر

لــــه فــــرج قــــد زف حســـــناء غـــــادة
وليـــس لهـــا إلا رضـــــاه بهـــا مهـــــر
عليـه ســـــلام اللّـــه مـــا هبـــت الصبـــا
علـــى غصـــن يـــزداد ليـــس لـــه حصـــر

مرسلاته من وإلى :

يقول صاحب الأزهار: لقد وقفت على مكاتيب كثيرة تعد بالمئات مرسلة إليه من جميع طبقات المجتمع، وكلها حسنة جميلـة جديـرة بـالذكر والتدوين.

فمنها مكتوب من السيد هاشم بن السـيد علـي الاحسـائي كتبـه بمناسبة تعزيته بوفاة الفاضل الشيخ عيسى بن الحاج محمد السني وناريخ الكتاب ١٥ ذي الحجة الحـرام سـنة ١٣٥٥هـــ، وكـانت وفاتـه فـي شـهر رمضان من عام التاريخ

عمدة العلماء المحققـين وزبـدة الحكمـاء المدققـين العـالم الفـاضل الجليل والكامل النبيل شيخنا ومولانا الشيخ عبداللّــه بـن المعتـوق دام علاه.

تسليمات بلغت الأقصى من حد التراكم والتواتر وتحيات حـازت الأوفى من رتبه التظافر والتكاثر تهدى لحضرة مـــن جـاس خـلال ديـار شامخات العلوم وداس تـلال نصـاص بادخـات الرسـوم في بحـار أنـوار المعارف وفاض من ارجائه فيض آثار العوارف بدقيق فكرة الثاقب رموز المشكاة والجامع بحدسه الصائب بين مفترق الشتات العالم العامل العلام والحبر المعتمد الفهام مرجع الأزكياء العظام دام ظله العالي علـى رؤوس الأداني والأعالي.

وبعد فالداعي الأهم لجر عنان القلم هو الفحص والاستعلام عن ذاتكم الزكية وطلعتكم السنية صانها رب البرية عن حوادث الزمان ونكبات الدهر الخوان، جعلكم اللّه في أتم حال عند ذي الجلال بمحمد وآله الأبدال.

وأما نحن فبحمد اللّه الكريم المتعال في اكمل الاحوال غير أنه قد بلغناه وفاة المقدس الشيخ عيسى راضون اللّه عليه، فتكدر منا البال فعظم اللّه لكم الأجر وأحسن لكم العزاء وحشره اللّه مع الأئمة النجباء إنه على كل شيء قدير.

ومنها: مكتوب من المولى السيد ناصر المتوفى ثالث شوال سنة ١٣٥٨هـ نجل العلامة السيد هاشم الأحسائي المتوفي سنة ١٣٠٩هـ كتبه له بمناسبة الحث والتأكيد على إنجاز الحاشية والتعليقة على رسالة والده المذكور حسب حاجة المقلدين لصاحب الترجمة بعد تقدم وعده لهم بها والكتاب خال من التاريخ وهذا نصه:

لحجة الإسلام وكهف الانام ومرجع الخاص والعام شيخنا الأعظم وعمادنا الأقوم الشيخ عبداللّه المحترم دام علاه وبهر سناه:

بعد السلام الوافر والدعاء المتكاثر نسأل بتمام الشوق عن تلك الأحوال حرسها ذو الجلال بعين عنايته وتولاها بتأييده وتسديده بلطف منته وتشرح من أحوالنا ما لا يخلو من بركات دعائكم ولطيف عنايتكم فانا منته وتشرح من أحوالنا ما لا يخلو من بركات دعائكم ولطيف عنايتكم فأنا لذلك على حسب ما تحبون وترجون لا نشكو إلا ألم وحشة فراقكم فرج اللّه عنا بملاقاتكم طلعتكم وجمع اللّه بيننا وبينكم والمرجو من عميم إحسانكم المبذول لا تخلونا من دعواتكم الشريفة كما هو مأمول ومن غريق إحسانكم مالبذول وأن تعذرونا من عدم التشرف

بالمكاتبة فإن ذلك رفع الكلفة من جنابكم بالمجاوبة فإنا نرجو ونأمل أنكم مشغولون بالمطلب المهم التقدم إليه الإشارة وهو ما رجونا من الحاشية التي هي والله واجبة بالوجوب المنجز التي لا يسع فيها التأخير وهذا ليس إلزاما من الحقير بل هو أقل وأحقر وإنما هو بيان الواقع ليس فيه مجاز ولا مسامحة فالله الله في وفي إخواننا المؤمنين فإنه مأخوذ بعنقي وأنا آخذ بك فعجل بكلما تتمكن ولا تؤخر فهذا غير خفي عليكم انه ليس فيه وظيفة التأخير ولا تحوجونا إلى أزيد من هذا بحق الله ورسوله وأوليائه الطاهرين ونسأل الله تعالى أن يرحمنا وإياكم بهم ويعيننا على طاعته إنه أرحم الراحمين.

ومنها مكتوب من الفاضل الشيخ حسين بن محمد الدندن الأحسائي كتبه له بمناسبة بعض السؤالات وتاريخ الكتاب ١٣٥٨/١٣هـ:

إلى حضرة علم الاعلام وحجة الإسلام مولانا الأعظم وعمادنا الأقوم التقي الزاهد الورع الأواه مولانا الشيخ عبدالله نتيجة المقدس الحاج معتوق المحترم دام علاه.

السلام على من كانت ذلته الأخلاق الربانية وهذبت أخلاقه الرشحات السبحانية فهو في ذلته حد ذاته القدسية برياضة نفسه اللاهوتية متجرد وفي بدائع خلال الصفات الكمالية منفرد ورحمة الله وبركاته على الدوام.

ثم السؤال عن أحوال القطب لدائرة المكارم والشمس المتجلية بمظاهر الإشراقات في العوالم لا زال ملحوظا بالعنايات ومفاضا عليه من الإمدادات بحق سيد السادات محمد وآله الهداة مولانا قد بلغنا من بعض الإخوان أنه قد أجزتم له العمل بما في العروة بشرط لزوم احتياطاتها فإن يكن الأمر كذلك فنرجو من ألطاف المولى الأعظم أيده

الله تعالى أن يعرفنا وقد كتبنا لكم من قبل من خصوص البنتين الغائبين أبواهما فالرجاء منكم الجواب لازلتم ملحوظين بعناية رب الأرباب ونرجوكم الدعاء وإبلاغ السلام السادات والمشائخ وكافة المتعلقين كما منا السادات والمشائخ يهدونكم السلام والسلام على الولى الاعظم كما بدأ يعود وورحمة الله وبركاته:

ومنها مكتوب من الشيخ محمد ابن الشيخ محمد علي بن جبران كتبه له بمناسبة بعض الاستفتاءات وتاريخ الكتاب ١٣٦١/١١/٢٩هـ:

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام نحو جنابكم فإن سلامي لا يليق ببابكم سمو الولي الأعظم والعالم العليم الأعلام وثقة الإسلام ونائب الامام وباب الأحكام وكهف الامام راية الله الملك العلام العقل البسيط والبحر المحيط فخر الحكماء المتألهين ولسان العرفاء والمتكلمين كاشف سمات الجلال بسر البساطة ومحدد جهات الكمال بعين الإحاطه عمدة العلماء المحققين ورئيس الفقهاء المجتهدين آيه الله في العالمين بهاء الملة الولي الوفي التقي الرضي الزكي النقي الورع الزاهد العابد الأواه مولانا وعمادنا و مقتدانا الشيخ عبد الله فخر المقدس الشيخ معتوق دام مؤيدا بالألطاف الربانية ومفاضا عليه من المداد السبحانية بحق الأنوار وعلل الأكوار و الأدوار محمد وآله الأطهار صلى عليهم الملك الغفار.

السلام على مولانا الحجة العظمى الباهرة والآية الكبرى الزاهرة ورحمة الله وبركاته على الدوام ومزيد التحية والإكرام. ثم السؤال والاستعلام والتفحص والاستفهام عن ذاتكم اللاهوتية وتجلياتكم القدسية لازلتم قطبا لدائرة فلك المفاخرة والمكارم وشمسا متجلية بمظاهر الإشراقات في العوالم بحق علل الإيجاد وخيرة الله الملك الجواد سادات

السادات وأسرار البركات.

مولى: الموجب للتسطير والمقتضي للتحرير إنهاء وافر السلام لحضرة محترم القلم وبث ما بي من الأشواق التى لاتسع نشرها الأوراق من ألم وجد حركت مساكنه يد الذكرى وتبريح كبد أرمضتها هواجر بعدكم فغدت حرى واشتياق نفس لم تزل من ثنايا الشوق إليكم متطلعة لخيركم من فم الصادروالوارد منتجعة ليرد عليها في أريادها ما يجلب المسرة لفؤادها من صحتكم واعتدال مزاجكم نسأله تعالى بحق مظاهر جلالة ومصادر أفعاله محمد وآله صلى اللّه عليهم أجمعين أن يمنحكم الصحة والسلامة والعافية والاستقامة إنه أكرم مسؤول وخير مأمول وهو أرحم الراحمين ونساله تعالى أن يقر النواظر باقتباسها من نور محياكم الزاهر ويشرف الأفواه بلثم أقدامكم بل بلثم ترابها العاطر إنه قريب مجيب..

مولانا: إن تفضلتم على عبدكم المفتقر الى جودكم بنوع من السؤال فهو بحمد اللّه وبركات دعواتكم الشريفة باق على ماتشهد به الذات العلية من صدق المحبة ورق العبودية لا يشكو الألم فراقكم فياليت أن تسمح لي الأيام فأنال المرام وتقر عين جفاها المنام بماشهدة علم الاعلام فأدرك بذلك طلبات وأقضي لبانات..

مولانا: قد رفعنا إلى حضرتكم العلية من قبل المشاهدة مكاتبة أن العمل باحتياطات العروة ربما يشق في بعض موارده فإن رأيتم جواز التبعيض في التقليد فأفيدونا وأرشدونا فلم نحظ من جنابكم الشريف بجواب وما ذلك إلا لكونكم مرضى شفاكم اللّه وعافاكم وجعلني اللّه من كل مكروه وقاكم فأرجو من المولى الأعظم والعلامة العيلم أن يملأ النواظر نوراً والقلوب سروراً بالمكاتبة التي هي علي النصف من المشاهدة نسأل الباري من منه الجسيم وجوده العميم أن يمد ظلكم على مفارق الأنام

ويعمر بوجودكم الشريف دوراس شرع الإسلام ويرفع بكم منار الشريعة ويعز بكم ذل الشيعة. ثم السلام على مولانا الأعظم بدواً ورحمة الله وبركاته. ونرجو من جنابكم الشريف الدعاء وإبلاغ السلام السادات والمشائخ والمتعلقين كما منا السادات والمشائخ يهدونكم وافر السلام دمتم سالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مؤلفاته:

له مؤلفات قيمة ومصنفات ثمانية منها رسالة وجيزة في بيان ماهو الأصل في الاشتقاق موسومة يمنية المشتاق لتحقيق الاشتقاق كتبها جواباً لصاحب الفضيلة الشيخ محمد صالح المتوفى١٣٣٣/٩/٤ هـ نجل العالم الرباني الشيخ أحمد المتوفى١٣١٥/١٠/١ هـ ابن الشيخ صالح آل طعان البحراني حيث سأله عن ذلك أولها.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك يا من اشتق طينتنا من طينة أوليائه المنتجيبن فكانوا لنا أصلاً وكنا متفرعين وكلفنا بموالاتهم وأخذ أفعالهم والعمل بأقوالهم ورد أفعالنا إلى مصادرهم لنكون من المؤمنين والمحسنين. وتاريخ الفراغ من تأليفها ١٣١٠/١٢/٢٨ هـ أظن أنها أول كتاب الفقه..

ومنها: رسالة في أحكام الشكوك المتعلقة بالصلاة سماها: سفينة المساكين لنجاة الشاكين لم تكمل.

ومنها: رسالتان وجيزتان في الرضاع.

ومنها: تعليقه مبسوطة على رسالة السيد الأحسائي المتقدم ذكره أثبت فيها ماترجح في نظرة السامي من أحكام الشريعة إلا إنها لم تكمل ولعل له مؤلفات لم نطلع عليها.

شعره:

له من الشعر ما يعادل الديوان الضخم، لكنه مبعثر لعدم التدوين، لقد نقل منه بعض الشيء صاحب الأزهار عن مسودات مبعثرة هنا وهناك منها قصيدة في شأن الصديقة الكبرى:

مالعذر للامعة فيما سلكت ... عن ليلة القدر التي قد هتكت
ما لعذر عن زجاجة المصباح ... إذ كسرت ظلما لدى الصباح
ما لعذر عن مووؤدة إذ سئلت ... يوم الجزا بأي ذنب قتلت
ما لعذر للأمة عن أم القرى ... إذ عطلت أبياتها عن القرى
ما لعذر عما فعلوا من منكر ... مما قديماً مثله لم يذكر
ولم يجز عند أولي الأديان ... وغيرهم في سالف الأزمان
فهل جرى من أمة فيما سلف ... على بنات الأنبيا أهل الشرف
كما جرى على ابنة الرسول ... فاطمة الزكيةالبتول
من الأذى والذل والإهانة ... من بعد ذاك العز والصيانه
ما فاطم وهجمة الأشرار ... في دارها وهي بلا خمار
ما فاطم ما لباب ما لجدار ... ما لضغط ما الاسقاط ما المسمار
ما فاطم ما حمرة العينين ... ما ضرب ما لطم على الخدين
ماطهر مالضرام تلك النار ... ما ضرب ما لطم على الخدين
ما فاطم ما مجلس الرجال ... ما الطهر ما التكذيب في المقال
ما الطهر مالعوى بغير حق ... والحق شاهد لها بالصدق

قصيدة في استنهاض صاحب الأمر عجل الله فرجه:

يا سيد الكون ياأعلى الورى نسبا ... ياخير منتجب من خير النجبا
يا من سما في سما العلياء مرتقيا ... حتى علا نوره والحجبا

وفاخر الأنبياء المرسلين بما قد خص مماله اللّه الكريم حبا
كفاه فخراً بأن كان النبى له جداً وفاطم أماً والوصي أبا
فما ترى شرفاً في كل منتسب منهم إلى شرف الإله له نسبا
عليهم فرض الباري ولايته فمن تقرب منهم بالولا قربا
وقد أبى اللّه ان يغشى برحمته من كان في الخلق طراً للولاء أبى
فما من الماء والأثمار مر فمن بغض وبالحب بعض طاب أوعذبا
وليس يوجد من خلق بعالمه إلا وقد كان في إيجاده سببا
فمن تولاه يلقى خير منقلب ومن قلاه هوى في النار منقلبا
ومن أراد مناجاة الإله ولم يمدد به سبباً لم يستطع طلبا
ياسيداً كان في عرش الجليل له نور كسا النيّرين النور والشهبا
يا آية الحق حقا يا أمانته والباب والوجه والسر الذي حجبا
يا عروة اللّه والحبل المتين ومن هو الكتاب الذي في غيبة كتبا
هو الذي نزل القران فيه فسل حم يس عمّ المرسلات سبا
يا خاتم الاوصياء الغر يا خلفاً به الخلافة قامت لاترى عقبا
يا ناصر الدين يا غوث الصريخ ويا مجيب دعوة من ناداه منتدبا
أنت الذي وعد اللّه العباد به في آخر الدهر يجلو عنهم الكربا
وأنت من تملأ الدنيا عدالته كما من الجور قدماً نالت النوبا
وليس عندي شك في حياتك بل لولا وجودك في ذا الكون لانقلبا
فالغوث من عصبة ضلت وقد تخذت من بغيها وشقاها دينكم لعبا
وألبستنا بما نالت وما ابتدعت ثوب الأسى وعلينا الذل قد ضربا
وقد أبت أن تري من نسلكم أحداً الأنالته من طغيانها العطبا
وإن نسيت فلا أنسى وحلمك من بكفه أمك الزهراء قد ضربا

وألصق الباب أحشاها وأضغطها ضلما وأسقطها يا عظم ما ارتكبا

ومَن على ماحباها اللّه نازعها وإرثهامن أبيها المصطفى غصبا

ورد شاهدها العدل الذي هو في أم الكتاب عليٍّ وافترى كذبا

ومن نحا نحو بيت الوحي مجترئاً وقد أتى بجموع جمّعت حطبا

ليضرم النار فيه وهو يعلم من فيه ليبلغ من مأموله اربا

يريد إطفاء نور كان متقداً واللّه عما يريد الظالمون أبى

وليتهم قنعوا منها بما ارتكبوا وإن يكن جل في الاسلام مرتكبا

ولم يقودوا عليًّاً في حمائله قود البعير بعين اللّه مكتئبا

ملببا برداء الصبر مشتملا مسلماً أمره للّه محتسبا

يدعى الى بيعة كان الأحق بها من الأولى عبدوا الأوثان والصلبا

وأشربوا العجل حباً في قلوبهم وقلبه غير حب اللّه ما شربا

وخالفوا أحمد المختار حيث نهى من التخلف عنه أينما ذهبا

وقصيدة في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام:

أبا حسن من بعدك العيش لا يصفو
ولا الدمع يرقى لا ولا يغمض الطرف

ومن بعدك المعروف جذت أصوله
ونال فروع الجود من بعدك القصف

فهذا الندى قد صك نعيك سمعه
فصم ومن وجه الهدى جذع الأنف

وهذا التقى قد صك نعيك سمعه
وتلك يمين المجد فارقها الكف

وإن المعالي بعد عينك قد زجت
بأعينها سحب لها بالدما وكف
ومن عجب تقضي قتيلا وأنت من
يخالط قلب الشوس من ذكره الزحف
ألست الذي قد بات يفدي محمداً
بمرقده والمشركون به حفوا
ألست الذي جدلت عمراً ومرحبا
وقلبك مادناه رعب ولا خوف

قصيدة أخرى في رثاء في الإمام علي عليه السلام :

أبها الذكر من انتج من ملجم ألجم فاك الملجم
لا تقل مات علي إنما قلت خر العرش لابل أعظم
بل نعاه العرش والكرسى وا للوح حزناً ونعاه القلم
بل نعاه الروح فى جو السما وكسا الأفق السحاب المظلم
ونعاه كل حي في الورى وبكته حلها والحرم
ليتني افديه اذ عممه من يدي شر البرايا مخدم
ودعاه وهو في محرابه يخضب الشيبة والوجه دم
قوّضي يا وفده الرحل فقد قوّض الجود به والكرم
يا بني الزهراء ما قام لكم بعد هذا اليوم يوماً علم
فلقد شتت دين المصطفي هد ركن المجد لاينهدم
فعجيب أي ركن بعد أن فهو للساعة لا يلتئم
وعجيب أي قلب بعدما شق قلب الدين لا يتكلم
فالورى من بعده في حيرة إنه فيها الكتاب المحكم

عميت عين الهدى من بعده ... وأصاب السمع منه صمم

قصيدة في أهل البيت عليهم السلام :

لا مرحبا بالعيد لامرحبا ... بعد مصاب نال أهل العبا
أيفرح المؤمن بالعيد أو ... يستعذب المطعم والمشربا
وأهل بيت الوحي خير الورى ... تفرقوا في الأرض أيدي سبا
فكم حوت طيبة من طيب ... منهم ووارى ثرى يثربا
وفي الغريين لهم مضجع ... يود فيه البدر أن يغربا
واراه لكن شيبه من دم ... سيف المرادي له خضبا

قصيدة في رثاء حسين عليه السلام

لامرحبا بك يا محرم مقبلا ... بك ياالحرم مقبلا لامرحبا
فلقدفجعت المصطفى وأسات ... قلب المرتضى والمجتبى با المجتبى
وتركت في كبدالزكية فاطم ... نارا تزيد مدىالزمان تلهبا
للّه يومك يامحرم إنه ... أبكى الملائك فى السماء وأرعبا
وأماط أبرادالهنا من آدم ... فغدابأبراد الأسى متجلببا
وأصاب أحشاه الخليل بلوعة ... وينوح نوح دمعه لن يحجبا
حيث الحسين به استقل بكربلا ... فرداً تناهبه الأسنةوالضبا
من عصبة قدماً دعته لنصره ... فعدت عليه عدواة وتعصبا
فهناك جاد بفتية جادت بأ ... نفسها وجالدت العدي لن تذهبا
فترى اذا حمي الوطيس قلوبها ... أقسى من الصخر الأصم وأصلبا
وتخال كل عرمرم من بأسه ... عند اللقا كالليث صادف ثعلبا
فالرعد أنبأ عن طراد عرابها ... والبرق عن لمع البرارق أعربا
وغدت تنثر من امية ارؤساً ... ولها السما رعباً تنثر أشهبا

وتعانق البيض الصفاح ولم ترد   منها سوى ورد المنية مطلبا
حتى اذا حان القضاء وغودرت   صرعى على تلك المفاوز والربى
أمسى الحسين بلا نصير بعدها   والقوم قد سدوا عليه المذهبا
ساموه لن يرد المنية في النزال مواقفاً   يعطى الدنية والأبي بذا أبى
فغدوا يريهم في النزال مواقفاً   من حيدر بمهند ماضى الشبا
للّه صارمة لعمرك إنه   ما كل يوما في الكفاح ولانبا
من ضربه عجبت ملائكة السما   من فوقه ويحق أن تتعجبا
باللّه لو بالشم هم ثهابلت   دكا وصيرها بهيمة هبا

قصيدة في خروج الحسين عليه السلام من مكة إلى أن وصل كربلاء:

سرى والعراق له مقصد   وداعي الفراق له يرصد
سرى سبط أحمد من طيبة   وقدطاب فيها له المحتد
سرى خائفاً مثل موسى الكليم   يراقب ماتبتغي الحسد
سرى خائفاً وهو للخائفين   أمان وللوافد المرفد
سرىخائفاًوهو داعي الإله   وهادي البرية والمرشد
سرى ومحياه شمس الضحى   بليل هوالأبيض الأسود
سرى فسرى البشر من غالب   وبالحزن عاهدها المعهد
سري فسرى الفخر من هاشم   يوفارقه العز والسؤدد
سرى والى الحشر ذاك السرى   حشا الدين من ناره توقد
سري والقلوب سرت خلفه   بحرّ جوى قط لاتبرد
سرى والنجائب تقتادها   المنايا وأظفارها المقود
سرى والركائب تحدو لها   من البين أطياره الغرد
سرى بالفواطم في حالة   تصدع من شجوها الجلمد

علـــي وشـــبلاه آبـــاؤ هـــــم   ليـــوث وهـــم أســـــد لبـــد
وأورثهـم مـــن عـــلا المكرمـات   علـــيٌ مكـــــارم لا تنفـــــذ
وأصحـاب صـدق قـد اختـــارهم   الصيدأنتجهـــــم أصيــــــد
وأورثهـم مـــن عـــلا المكرمـات   علـــي مكـــــارم لا تنفـــــد
وأصحـاب صـدق قـد اختـــارهم   لـه اللّـه مـن قبـــل أن يوجـدوا
وســـاروا حثيثـا كـــأن الريـــاح   تزفهـــم والقضـــا يســـعد
اوالأرض تطـوى لهـم حيـث مـــا   نـــووا والهضــاب لهـــم تهمـــد
ولكـــــن قـــــائدهم قــــادهم   إلى كربـــلا اذ هـــي المقصــــد
ومـــذ وطـأت أرضهـــا خيلهـــم   وضمهـــــم ذلـــك الفدفــــد
تعقــرت الخيـــل عـــن جريهـــا   فقـــال انزلـــوا ههنـــا الموعــــد
أنيخـوا الجمـال وحطـوا الرحـال   وبـــين المضــــارب لاتبعـــــدوا
نمـــد الرقــــاب لضـــرب ولا   تمـــد إلى الســـلم منـــا يــــد
ودون الـــذي رام منــــا بنـــو   أميـــة أن يلمـــس الفرقــــد
ولم أنســـة اذ غـــدا خاطبـــاً   ليبلوهـــــم أيهـــــم أرشـــــد
وقـال انســبوني وردوا الجـواب   وقولـــوا الصـواب ولا تجحـدوا
أهـــل فيكـم مـن علـي أبـــوه   ســـواى ومـــن جـــده أحمـــد.

وقصيدة في رثاء أبي الفضل العباس:

لم أنس إذ صال في يوم النزال علـى   الأبطـال مـن هـو للآجـال مخـترم
هو الفتى شبل ذاك الليث حيدرة   من لا فتى غيره في الروع يقتحـم
هـو المهـذب والقـرم المجـرب في   يوم اللقا عابس في السلم مبتسم
هو المفضل من للفضـل كـان أبـاً   والمكرمـات إذا عـدت لـه شـيم
شهم هزبر جريء في الوغى أسـد   وفي الدجى قمر تجلـى بـه الظلم

له مقاعد صدق عند مالكه ... وفي المواقف ما زلّت له قدم
تخاله إن سطا الأبطال صاعقة ... من صوته حل في آذانها صمم
تفر من سيفة رعباً فيسبقها ... فيغتدي بعضها بالبعض ينحطم
لم تدر من دهشة أعمارها هي ... بالزلزال أم صارم العباس تنصرم
فكر ذو الفر واستولى الذباب على ... الأرواح منها وعزرائيل يستلم
أعظم به بطلا لم يثنه وجل ... كلا ولم يلوه كل ولا سأم
ولا الجموع وإن لم يحص عدهم ... ولا الأسنة والهندية الخذم
لو كان في الفضا دون ابن فاطمة ... صالوا عليه ولم يرفع لهم علم
وإن مسطورة قد حل موعدها ... بقتله قد جرى في لوحه القلم
فخر للأرض ذاك الطود منعفراً ... وحان ما أحكمه في الورى الحكم
وصاح مستصرخا غوث الضريح أبي ... الضيم من هو اللاجين معتصم
أخي فديتك أدركني لعلّي من ... رؤيا محياك قبل الموت أغتنم
فانقض كالصقر إذ وافى فريسته ... الليث الهزبر وصاد الباشق الرخم
وشق بالمشرفي العضب جمعهم ... وصاح أين المفر اليوم ويلكم؟
ومذ رأى ذلك الجسم الصريع رأى ... الخطب الفضيع وأوهى قلبه الالم
قصمتم اليوم ظهري لا أبا لكم ... اللّه كيف الرواسي الشم تنهدم
رآه منجدلا في الترب منفصلا ... ما كان متصلا كفاه والعلم
والنبل في جسمه كالشوك مشتبك ... ورأسه بعمود البغي منقسم
فظل يندبه والدمع منسجم ... والقلب مكلوم والظهر منقسم

قصيدة في نساء الحسين عليه السلام:

وثاكله تسليها عداها ... بضرب السوط والصوت المهيل
وتؤنسها بما يدمي حشاها ... ويوجع قلبها من شر قيل

وتسـعدها اذا ندبـت حمـاها — بسـب حميهـا الـبر الوصـول

وتزعجهـا اذا دخلـت خباهـا — وكـان خباؤهـا مـأوى الدخيـل

وتضربهـا اذا أخفـت بكاهـا — فتعلـن بـالنحيب وبالعـويـل

وتنهرهـا اذا سـبلت رداهـا — فتلـوي جيدهـا نحـو الجليـل

تجاذبهـا اذا امتنهـت حـلاهـا — فتعـدو بـالعويل إلى العـليـل

فتشـكو بؤسـها مما دهـاهـا — لـه فتعـود بـالحزن الطـويـل

وتلـوى الجيـد نـادبة أباهـا — علـي المرتضـى مـأوى الـدخيـل

أبـي هـذي بناتـك في سبـاهـا — بـأرض الطـف فـاقدة الكفيـل

وتلك بنـوك في رمضـا ثـراهـا — مجدلـة علـى حـر الرمـول

وتلك عـداك قـد نالـت مناهـا — فعـادت منـك بـاردة الغـليـل

في رثاء الحسين عليه السلام:

لقد أشـرقت مـن صلـب هاشـم لا السـما
بـدور بـأرض الطـف أغنـت عـن البـدر

سـوى انهـا مـن وصمـة النقـص أعريـت
ولم تـر حاشـاها الأفـول مـدى العمـر

لقـد قـابلت شمـس الهدايـة فاكتسـت
ضيـاء أفاضتـه علـى الأنجـم الزهـر

فلـو تركتهـا في الحيـاة أميـة
أرتهـا الليـالي البيـض في آخـر الشـهر

ولكنهـا خـاضت بهـا بحـر عنـدم
إلى أن عراهـا الخسـف فـى ذلـك البحـر

ولم يــر منهــا الانجــلا غـــير أنهـــا
تجلــت لرائيهــا علـــى أارؤس الســـمر
وأعجــب شـــيء أنهــا تلـــو شمســـها
بآفـــاق كوفـــان بـــلا فلـــك تســـري
ومـــن خلفهـــا فـــوق المطـــيّ عقـــائل
لأحمـــد مـــن مصـــر تســـاق إلى مصـــر
بـــلا كـــافل يحمـــي حماهـــا فـــلا تـــرى
سوى الزجر من زجــر والضــرب مــن شمــر
وأعظــم مــا يشــجى ويــودع في الحشـــا
حــرارة وجـــد دونهـــا لذعـــة الجمـــر
تصـــدق أعداهـــا عليهـــا شماتـــة
لمـــا نالهـــا بـــالخبز والجـــوز والتمـــر
وتدخـــل في زي الســـباء كأنهـــا
إمـــاء تســـام البيـــع فـــى مجلـــس الغـــدر
يطـــاف بهـــا الأســـواق وهـــي حواســـر
ومـــا عرفـــت غـــير التحجـــب والخـــدر
وتوقـــف في ذل الســـباء بمجلـــس
حـــوى كـــل جبـــار ورجـــس وذي عهـــر
فمـــن ســـائل جهـــلا بهـــا أو تجـــاهلا
بمـــا خصهـــا الرحمـــن مـــن عظـــم القـــدر
ومـــن ضـــاحك يفشـــي المســـرة شـــامتاً
ومســـتهزئ يبـــدي القبيـــح مـــن الغـــدر

ومســـتوهب مـــن آل احمـــد حـــرة
أبـــت غـــير العـــز صـــون أو القـــبر
وزاد يزيـــد الرجـــس في الديـــن بدعـــة
بطغيانـــه لم تجـــر في ســـالف الدهـــر
فـــأحضر رأس ابـــن النـــبي محمـــد
وبـــين يديـــه آلـــة اللّهـــو والخمـــر
فيلعـــب طـــورا ثـــم يشـــرب تـــارة
عليـــه ويهـــوي بـــالقضيب إلى الشـــعر
وينكتـــه جهـــرا ويهتـــف قـــائلا
ألا قـــد ثـــار مـــن كـــان في بـــدر
فهـــا نحـــن ياأشـــياخ بـــدر لثـــاركم
نفلـــق هامـــا مـــن بـــني فهـــر
ويـــبرز مـــا أخفـــى مـــن الكفـــر منشـــد
اذا أخذتـــه ســـورة الخمـــر بالســـكر
لقـــد لعبـــت بـــالملك هاشـــم برهـــة
تظـــن بـــأن الحكـــم فـــى يدهـــا يجـــري
وتزعم أن اللّه أوحى من رب ولاخـــبر أتـــى
ومـــا كـــان مـــن نهـــي هنـــاك ولا أمـــر
فيـــا ذلـــة الديـــن الحنيفـــي بعدمـــا
تبـــدل منـــه الرفـــع والنصـــب بالكســـر

وفاته:

توفي أعلى اللّه مقامه ليله الخميس الحادية من شهر جمـادى الاولى

سنة ١٣٦٢ هـ ورثاه العلماء والأدباء في كل مكان منها قصيدة لصاحب الأزهار قال فيها:

خذي يا صروف الدهر فاضل مهجتي فإني سئمت العمر بعد أحبتي
سئمت حياتي والحياة ذميمة عقب أحبائي وأهل مودتي
أحبة قلبي أين بتم عن الحمى ونادي لباناتي ومألف سلوتي
أخذتم فؤادي يوم سارت ظعونكم فما حاجتي بعد الفؤاد بجثتي
وبعدكم قد هد رضوى تجلدي فمن لي بلقياكم ولو عمر ساعة
كأن الليالى أقسمت أن تسيئني بقومي فبئست من يمين وحلفة
ومالي ذنب غير أن أحبتي لقد رفضوا الدنيا بكل طريقة
كمثل التقي الزاهد الورع الذي غدا للتقى والزهد رمز الحقيقة
هو الشيخ عبدالله ذو العلم والحجا نصير الهدى والدين شيخ الشريعة
أتى هذه الدنيا فقيراً وقد مضى فقيراً ولم يأت لدنيا دنية
مضى لجنان القدس وهو مقدس وما ارتاح يوماً في الزمان لزهرة
عليه المعالي قد أقامت مآتما وهل للمعالي من عزاء وسلوة
مآتم فيها المكرمات صوارخ ولكن من تنعاه بيت القصيدة
وأضحت نوادي العلم قفر عراصها كأن لم تكن للعلم دار إقامة
فيا هضبات المجد شجواً تدكدكي أهل بعد هذا من عماد مثبت
أهل بعد هذا للمعالي مشيد بأظهار حق أو بإخفاء بدعة
نعم ليس للعليا أب متعطف سوى ماجد تنميه خير أرومة
هو السيد المولى المؤيد ذو التقى فتى هاشم العليا وركن الهداية
نعم وعلي حجة الزمن الذي إليه الهدى ألقى زمام الزعامة
إليه الوري ألقت مقاليد أمرها ومن كعلي مرتضىً للبرية

أعز بكم يا معشـر العلمـا الأولى فجعتـم العلـم أعظـم فجعـة
وأرجـو إلهـي أن يـمن عليكـم بصـبر ويختـص الفقيـد بجـنة
فقد فـاز بـالذكر الجميـل مخلـداً وأسـكنه التـاريخ أرفـع روضـة

وقد أرخه أيضا الشاعر الشـهير الطـائر الصيـت زيـن العـابدين الكويتى في آخر قصيدة له في رثائه بقوله.

ولمـا قضـى النحـب روح القـدس أرخـه
(تبكـي المجـالس حزنـاً لابـن معتـوق)

وأبنه أيضاً العـالم الفـاضل الشـيخ حسـين ابـن الشـيخ علـي آل الشيخ سليمان البحراني القديحي ﷺ بهده القصيدة.

والهفتـاه الديـن الحنيـف لقـد ثلـت مبانيـه وانهـارت شـناخبه
وأصبحت عرصات العلم دراسـة مذ غاب عنها شهاب العلم ثاقبـه
ومادت الارض بالنوح العظيم كمـا فوق السماوات قدقـامت نوادبـه
من أين للعلم رايـات تـرف وقـد مادت رواسـيه وانهـارت جوانبـه
أم أين للجود فيـاض وقدنضبـت بحاره الفعـم وانجـالت سـحائبه
لاغرو أن ناحت الأمـلاك في المـلأ الأعلى وفوق الثرى قدصاح نادبه
اذ كان للدين ركنا والعفـاف أبـاً فـالدين ينعـاه والتقـوى تجاوبـه
قوموا نعزي به المولى العماد ومـن شـريكه هـو في التقـوى وصاحبـه
السـيدالماجد الـبر الكريـم أبـا الفضائل الغر من شـاعت مناقبـه
قوموانعـزي جميـع المؤمـنين بـه فإنـه ركنهـم وانهـد جانبـه
لابل نعـزي إمـام العصـر سـيدنا فإنـه في أمـور الديـن نائبـه[1]

---

(١) للمزيد راجع الأزهار مصدر سابق ج ٢ص ١٦٥.

٤- الشيخ منصور آل سيف التاروتي:

من رجالات المنطقة في العلم والأخلاق والخطابة، ولد عام ١٢٩٣هـ تتلمذ في المنطقة على يد علمائها من ثم هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف، درس فيها عدة سنوات مما أهله أن يكون من رجالات العلم والخطابة، عاد إلى وطنه فأخذ يمارس دوره العلمي والخطابي، قال عنه صاحب الأزهار: إنه من علماء المنطقة الذي يشار إليهم بالبنان يحمل عدة إجازات ووكالات عن علماء المذهب من بينهم: الشيخ محمد طه نجف. كان من حملة العلم والأخلاق فهو كريم حسن الصفات حميد الشيم، عالي الهمة قوي العزيمة ثابت الجأش محافظاً على حقوق الوطن، فقد ألف رسالة في بطلان تقليد الأموات، وكانت هذه الرسالة رداً على سؤال موجه إليه من الحاج منصور الشافعي السيهاتي..

توفي عام ١٣٦٢هـ ودفن في المقبرة الشرقية من جزيرة تاروت..[(١)].

٥- الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف التاروتي:

هو أحد رجالات العلم في المنطقة ولد بها عام ١٣٢٦هـ تلقى تربيته الدينية في مهد أُسرته الكريمة آل سيف بالخصوص على يدي والده الشيخ منصور الذي غذاه واهتم به اهتماما بالغا، فدرس المقدمات في اللغة والأصول والمنطق، وبعد وفاة والده هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف وكان ذلك عام ١٣٦٦هـ تتلمذ خلالها على يدي أساتذتها وفضلائها هناك، من ثم عاد إلى وطنه فأخذ يمارس دوره العلمي والإصلاحي والأخلاقي في المنطقة. قال عنه صاحب الأزهار: لقد تلقي دروسه في النجف الأشرف فدرس السطوح والخارج، وكان

---

(١) الأزهار مصدر سابق ج ٣ص ٥٨.

من المثابرين على طلب العلم والحضور لمجالس أهل الفضل، وكان مضافا إلى ذلك كونه من أهل العلم كريم الأخلاق حميد الصفات حسن السلوك والعشرة، وكل من عاشره وصحبه حضرا أو سفرا يرى منه الأخلاق الشريفة والصفات الحميدة مما يبهج النفس، وكان يتصدى لنفع إخوانه المؤمنين بكل ما يمكنه، توفي عام ١٤٠٧هـ دفن في جزيرة تاروت..[1].

٦- الشيخ علي بن إبراهيم الفليتي التاروتي:

قال عنه صاحب الأزهار: هو العالم الفاضل والخطيب الذاكر الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن حسن آل عبد الخالق التاروتي الشهير بالفليتي، كان مولده في حدود السنة الخامسة عشرة والثلاثمائة والألف من الهجرة، قرأ العربية والمنطق والبيان والأصول والطب على جملة من علماء وطنه كالشيخ منصور آل سيف، والشيخ رضي الصفار، والشيخ عيسى السني، ولكن جل شغله وتحصيله على يد العالم الفاضل الشيخ منصور آل غنام ﵀ وكان خطيبا ماهرا كثير المطالعة في الكتب العلمية والتاريخية والأدبية وغيرها، وكان مغرما بشراء الكتب واقتنائها ولو على قوته اللازم وحاجياته الضرورية.

توفي في الجزيرة ودفن فيها في حدود ١٣٧٨هـ[2].

٧- الشيخ منصور بن علي بن حسن آل غنام التاروتي:

أحد رجالات العلم والأخلاق في المنطقة ولد بها عام ١٣١٣هـ تلقى تعليمه في المنطقة على يد علمائها في ذلك الوقت أمثال الشيخ

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٦٦.

(٢) المصدر السابق، ج٣، ص٦٥.

حسن ابن الحاج علي الصفار فدرس على يديه علوم اللغة العربية والبيان والمنطق، ودرس على يد الشيخ منصور بن عبدالله آل سيف الفقه والأصول، ودرس على يد الشيخ رضي ابن الحاج علي الصفار شيئا من الأصول والفقه أيضا، من ثم هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف فدرس على يدي أساتذتها هناك حتى حصل على درجة الاجتهاد، من ثم عاد إلى وطنه وهو يحمل بعض الوكالات والإجازات العلمية من جهابذة العلم والعلماء هناك، توفي عام ١٣٧٢هـ ودفن في الجزيرة.

٨- الشيخ حسن بن محمد بن مرهون التاروتي:

أحد رجالات العلم والأدب والفقاهة في زمانه، تلقي تربيته العلمية في المنطقة من ثم هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف فتتلمذ على جهابذتها وأساتذتها هناك، استقر بها عدة سنوات عاد وهو يحمل إجازات الاجتهاد من علمائها، كان من الذين ساهموا مساهمة كبرى في تفعيل الحركة العلمية والأدبية في القطيف، لقد ترجمنا له ترجمة ضافية في الفصل الخاص بالحركة العلمية فراجع.

٩- الشيخ عبدالمحسن الملهوف التاروتي:

المولود عام ١٢٨٧هـ والمتوفي عام١٣٥٠ هـ أحد أدباء وعلماء المنطقة، تلقي تربيته على يد جملة من علماء القطيف، فدرس اللغة العربية والبيان والمنطق والأصول والفقه من ثم هاجر لطلب العلم في النجف، درس خلالها مرحلتي السطوح والخارج من ثم عاد إلى وطنه وهو يحمل إجازات الفضل والاجتهاد، كان ممن ساهم في تفعيل حركة العلم والأدب في المنطقة، فهو من أدبائها المحلقين وشعرائها المجددين، دمث الأخلاق عالي النشاط.

شعره:

نقل صاحب الأنوار أنه من شعراء وأدباء المنطقة وذكر لـــه مطلـع قصيدة قال فيها:

دعهـا تجـــدد عهدهـــا بـــالوادي وتمـــزق البيـــداء بالتأســـاد[1]

١٠- الشيخ ناصر بن محمد بن أحمد النعيمي:

أحد رجالات الأعلام في الجزيرة تلقى تربيته العلمية في مهد أبيـه العلامة الشيخ محمد بن أحمد النعيمي الذي كان أحـــد رجـالات العلـم والفقاهة في زمانه من ثم هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف فتتلمذ على يدي أساتذتها وفضلائها هناك، ثم عاد إلى وطنه فتـوفي في الجزيـرة ولم يعرف تاريخ وفاته، ترجم له صاحب الأنوار ترجمة بسيطة لكنه أثنى على أسرته وذكر: أن من أفضل أعلامها الشيخ علي بن أحمـد النعيمـي الذي عرف بتقوه وعلمه وفضلـه ومصنفاتـه منهـا: كتـاب في التوحيـد، وكتاب في وفاة الإمام علـي عليه السلام وكتـاب في وفـاة الإمـام الحسـن عليه السلام ورسالة في شرح الأصول الخمسة سماها (غنية المكلفين)..[2].

١١- الشيخ عيسى بن محمد بن مهدي السني التاروتي:

ولد بالجزيرة عام ١٣٠٥هـــ. يعـد مـن تلامـذة الحـوزة النمريـة في العوامية، ويقال: أنه من تلامذة الشيخين المعتوق والنمر في العراق، من ثم التحق بعدهما للبحث والدرس في القطيف، يُعد من فضلاء المنطقة وأعلامها في العلـم والأدب والأخـلاق، كـانت لـه ممارسـات إصلاحيـة

---

(١) الأنوار ص ٢٨٠.

(٢) أنوار البدرين ص ٢٦٨.

وتوجيهية ملموسة شهدها أغلب كبار السن في الجزيرة فقد تحدثوا عنه وأشادوا بفضله وعلمه وإيمانه. توفي عام ١٣٥٥هـ. وكما أن هذه الأسرة خرجت بعض العلماء من رواد العلم أمثال الشيخ صالح السني وهو حد رجالات العلم والثقافة في جزيرة تاروت له نشاطات علمية واجتماعية وتوجيهية ملموسة.

١٢- الشيخ يوسف بن عبدالله الملقب بآل أبو ذيب التاروتي:

ولد بالجزيرة عام ١١٦٠هـ وتوفي بها عام ١٢٠٠هـ أحد علماء وأدباء الجزيرة يعد من علمائها النوادر فهو من رجالات العلم في المنطقة تتلمذ على يد أساتذتها من ثم هاجر لطلب العلم في العراق، عاد منها وهو يحمل إجازات الاجتهاد، فأخذ يمارس دوره العلمي في المنطقة، يعد من الذي ساهموا مساهمة فعالة في تنمية الحس الأدبي في المنطقة ومن الذي ساهموا في تفعيل الحركة العلمية فيها، وتعد هذه الأُسرة من الأسر العلمية في المنطقة فقد خرجت العلم المفضال الشيخ ناصر أبو ذيب الخطي الذي يعد من جهابذة العلم والفقهاء والأدباء فيها وهو من تلامذة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني، ومن بينهم الشيخ عبدالحسين أبو ذيب التاروتي الذي ملأ الدنيا علما وأدبا وأخلاقا[1].

١٣- الشيخ علي بن يحيى آل محسن التاروتي:

ولد عام ١٣٢٢هـ وتوفي عام ١٤٠١هـ يعد من رجالات العلم والأخلاق في المنطقة، تلقى تربيته العلمية على يد أساتذة العلم والفضل في القطيف من بينهم:

---

(١) للمزيد راجع الأنوار ص ٢٧٨، ومن هذا الكتاب الفصل الخاص بالأسر العلمية في القطيف.

١ـ الشيخ عبدالله المعتوق.
٢ـ الشيخ راضي بن علي الصفار.
٣ـ الشيخ منصور بن عبدالله آل سيف.
٤ـ الشيخ عيسى السني

من ثم هاجر لطلب العم في العراق تتلمذ خلالها على يد أساتذتها هناك من ثم عاد إلى وطنه فأخذ يمارس دوره العلمي والإصلاحي والتربوي، فكان من المساهمين الفعالين في تنشيط الحركة العلمية في المنطقة.

مصنفاته:

له الشي الكثير من المصنفات العلمية، والأدبية، والأخلاقية من بينها:

١ـ رسالة في الشكوك.
٢ـ منظومة في اللغة العربية والبيان.
٣ـ منظومة المواريث.
٤ـ منظومة إبطال القول بوحدة الوجود.
٥ـ منظومة في الخلل في الصلاة.
٦ـ منظومة في تذكرة الطلاب في معرفة الأعراب.
٧ـ منظومة في الاستعارات.
٨ـ منظومة في علم الأوقاف.
٩ـ منظومة في أصول الدين.
١٠ـ ديوان شعر أكثره في المدح والرثاء.

وأغلبها لا يزال مخطوطا[1].

---

(١) الأزهار ج ٢ ص ١٠٧.

١٤- السيد أسعد ابن السيد علي الدعلوج:

المولود عام ١٣٢١هـ والمتوفى عام ١٣٩١هـ تلقى تربيته في الكتاتيب الأوائل فتعلم القرآن ومبادئ القراءة والكتابة والخطابة من ثم درس علوم اللغة العربية والفقه على يد الشيخ منصور غنام، والشيخ عيسى السني، والشيخ منصور آل سيف، من ثم هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف فمكث فيها عدة سنوات من عاد إلى وطنه فساهم مساهمة كبرى في تنمية الحركة العلمية والأدبية في المنطقة.

شعره: يعد من الشعراء المحلقين في المنطقة فقد ذكره صاحب الأزهار، وذكر له بعض القصائد منها.

قصيدة هذا مطلعها:

إلهي إنني أرجوك فهما ... وعلما نافعا دينا ودنيا

وقصيدة في رثاء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال في مطلعها:

لا تلمني في البكاء يا عاذلي ... فمصابي بإمامي ذاهلي
كم وكم كابد من أعدائه ... غصصا تذهل لب العاقل
سيما أشقى الورى شيطانها ... المسمى بالرشيد الجاهل
من جوار المصطفى أخرجه ... يابنفسي للإمام الفاضل
وإلى البصرة قد أشخصه ... ولبغداد بنذل قاتل
قد رماه في السجون أربعا ... ثم عشرا لم يخف للعادل
وبحبس الفاجر السندي قد ... زجه لم يخش عذل العاذل
وبقي في سجنه مضطهدا ... يعبد اللّه بقلب واجل

ذاكـــرا للّـــه مطـــوي الحشـــا   في عنـــاء وظـــلام حـــائل
مالـــه في الســـجن مـــن يؤنســـه   غـــير علـــج وكفـــور خـــامل
مـــا اكتفـــى هـــارون حتـــى سمـــه   في حشـــا الديـــن بســـم قـــاتل
فغـــدا يرمـــي حشـــاه قطعـــا   وقضـــى نفسي الفـــدا لـــلراحل
فبكـــى الأمـــلاك والرســـل لـــه   والســـموات بقـــان هـــاطل
وبكـــي القـــرآن والديـــن معـــاً   والـــورى مـــن محتـــفٍ أوً نـــاعل[1].

١٥- الشيخ محمد تقي المعتوق:

أحد رجالات العلم والأدب والأخلاق في المنطقة، تتلمذ على بعض أفاضل المنطقة من ثم هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف، تتلمذ خلالها على يد أساتذتها وجهابذتها هناك، من ثم عاد إلى مسقط رأسه فأخذ يمارس دوره العلمي والعملي يعد من الشخصيات العلمية التي ساهمت في تنمية الحركة العلمية في المنطقة، رجل دمث الأخلاق عالي الإيمان، يتمتع باحترام الجميع في المنطقة.

١٦- الشيخ عبد الرسول بن سعيد البيابي:

أحد رجالات العلم والخطابة في المنطقة ساهم مساهمة كبرى في الحفاظ على المورث الثقافي والعلمي والأدبي في الجزيرة، هاجر لطلب العلم في النجف وقم من ثم عاد إلى مسقط رأسه فأخذ يمارس نشاطه العلمي والثقافي والأدبي والخطابي فيها، درس فترة زمنية في منزلة دروس الفقه والأصول واللغة، فتخرج من بين يديه مجوعة من الواعين المثقفين، له عدة نشاطات تربوية وتوجيهية، وعلمية وثقافية ملموسة.

---

(١) القصيدة طويلة ذكرها صاحب الأزهار فراجع، ج ٥، ص ٩٤.

١٧- الشيخ محمد علي بن سعيد البيابي:

من رجالات الخطابة والوعي والثقافة في المنطقة، له أنشطة علمية وثقافية ملموسة، فهو رجل دمث الأخلاق عالي النشاط، ساهم في تفعيل الحركة العلمية والثقافية والأدبية في الجزيرة، كما أنه من المهتمين بإصلاح المجتمع عبر محاضراته وندواته الثقافية والتوجيهية، درس الفقه والأصول واللغة لمجموعة من المثقفين الواعين حتى أصبحوا من مفاخر المدينة، ولا يزل يمارس نشاطاته المتعددة.

١٨- الشيخ علي بن مهدي بن حبيب:

أحد فضلاء الحوزة العلمية في قم المقدسة، هاجر لطلب العلم في سن مبكرة تتلمذ خلالها على يد جهابذة الحوزة هناك، استقر عدة سنوات حتى أنهى مرحلتي السطوح وحضر الخارج، عاد إلى مسقط رأسه وأجبرته ظروفه الخاصة على الاستقرار في المنطقة، أخذ يمارس نشاطاته العلمية والثقافية، والاجتماعية فيها، يعد اليوم في المنطقة من الطلبة المتميزين.

١٩- الشيخ هادي بن الشيخ علي آل يحيى التاروتي:

أحد رجالات العلم والعطاء في المنطقة، تتلمذ على أبيه العلامة المفضال الشيخ علي ﵀ حتى أنهى على يديه المقدمات من ثم هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف تتلمذ خلالها على أساتذتها وجهابذة الأعلام فيها استقر بها عدة سنوات، من ثم عاد إلى وطنه فأخذ يمارس دوره العلمي والثقافي والتوجيهي فيها، فكان من المهتمين بالجوانب الاجتماعية كثيرا فقد أسس عدة مشاريع خيرية باسم الفقراء والمعوزين، كما أنه قام بفتح معرض للكتاب يُساند فيها طلاب العلم بأسعار

رمزية، مما أهل الكثيرين منهم أن يكون له مكتبة علمية وثقافية وللأسف أن هذه الأعمال الخيرية الطيبة لم يكتب لها النجاح والتوفيق بسبب الظروف الاجتماعية التي تعيشها البلاد! كما أنه ساهم بقسط كبير من أجل رفع آلام الفقر عن الكثيرين عن طريق مساهمات فعالة وكبيرة للجان الخير في البلاد؛ كما أنه من المساهمين في رفع عجلة العلم والواعي والثقافة في المنطقة لا سيما في زمن الاضمحلال العلمي والثقافي الذي عاشته المنطقة قبل أن يوجد هذا العدد الهائل من رواد العلم اليوم. رجل دمث الأخلاق عالي النشاط.

٢٠- الشيخ عبدالكريم حبيل التاروتي:

أحد رجالات العلم والثقافة في المدينة هاجر لطلب العلم في قم المقدسة عدة سنوات من ثم عاد إلى وطنه فأخذ يمارس نشاطه العلمي والإصلاحي والثقافي فيها، فهو أحد الرجالات الذين يشار إليهم بالبنان، له نشاط ثقافي إصلاحي وتغيير واضح في مسيرة الجيل الصاعد، ودوره في مسجد الخضر عليه السلام دليل على ذلك، فهو يمارس تدريس الفقه والأصول واللغة والمنطقة والثقافة والأخلاق لشريحة كبرى من الجيل المثقف في الجزيرة مع كل العقبات التي تحول الحيلولة دون تحقيق ذلك الهدف إلا أنه من المستميتين في التوجيه والإصلاح والتثقيف، فكثر الله في مجتمعنا من أمثاله.

٢١- الشيخ غالب حماد التاروتي:

من فضلاء الحوزة العلمية في قم المقدسة، أدخله والده المدارس النظامية وبعد أن أنهى مراحلها هاجر لطلب العلم في قم المقدسة استقر سنوات طويلة مكبا على التحصيل، وبعد أن أنهى المقدمات

والسطوح أصبح من أساتذة الحوزة هناك، بينما كان يواصل دراسته العليا في بحث الخارج، شهدله الكثيرون بفضله في العلم والأخلاق، عاد إلى وطنه واضطرته ظروفه الخاصة به للاستقرار فيها، فأخذ يمارس دوره التعليمي والعلمي في المنطقة، فهو الآن من فضلاء العلماء في منطقتنا القطيف، يتمتع بسمات أخلاقية وعلمية عالية نسأله تبارك وتعالى أن يكثر في مسيرتنا العلمية أمثاله.

٢٢- الشيخ فؤاد الخيري التاروتي:

من رجالات العلم والإصلاح والأخلاق في الجزيرة، اهتم به والده فأدخله إلى المدارس النظامية فأنهى بعض مراحلها من ثم هاجر لطلب العلم في إيران واستقر بها عدة سنوات درس خلالها المقدمات والسطوح تفرغ بعد ذلك للتبليغ فبلغ في عدة دول إسلامية، من ثم عاد إلى وطنه فأخذ يمارس دوره العلمي والإصلاحي فيها حتى تعرض لضغوط اجتماعية وسياسية عدة مرات للحيلولة دون ممارسة نشاطه التثقيفي والعلمي والإصلاحي، من ثم عزم على استكمال مراحل العلم الأكاديمي فأنهى مراحلها والتحق بمعهد المعلمين بالدمام وتخرج منه بعد عدة سنوات أستاذا للغة الغربية وقد تفرغ اليوم لممارسة نشاطه العلم الأكاديمي ومع الحفاظ على توجه الحوزوي. رجل دمث الأخلاق عالي النشاط.

٢٣- الشيخ عيسى ابن الشيخ أحمد آل سيف التاروتي:

يعد هذا الشيخ الجليل من رجالات المنطقة الخيرين الذين ساهموا بشكل كبير في تنمية الحس الديني والأخلاقي والتربوي في المنطقة، بالخصوص على صعيد منطقة جزيرة تاروت فقد قام بدور

متميز في الحفاظ على موروثنا العقائدي والديني فيها، ولقد ترجمنا له في كتابنا العوامية في الفصل الخاص بالحركة العلمية فيها، باعتباره أحد الذين ساهموا في نشاط الحركة العلمية فيها وإليك نص الترجمة: هو الشيخ عيسى ابن الشيخ أحمد آل سيف التاروتي، ولد بمدينة تاروت تلقى تربيته الدينية في مهد أسرته (آل سيف) وبعد ان اجتاز تعلم القرآن الكريم وخصائصه توجه للدراسة الدينية في النجف الأشرف وبعد فترة من الزمن رجع إلى وطنه وصار همه الوحيد توجيه المجتمع نحو التربية والالتزام الديني، له مشاركات فعالة في وسط المجتمع في المنطقة، وكان إماماً وموجهاً لفترة زمنية في مسجد الرسول الأعظم ﷺ في العوامية، وهو الآن يمارس دوره التوجيهي في مجتمعه..[1].

وهناك الكثير منهم:

كما أنني أعتذر لبعض شخصيات هذه المدينة الطيبة على عدم تمكني من ترجمة باقي أعلامها من رجالات العلم، والثقافة والخطابة لعدم توفر المعلومات الكافية حتى كتابة هذه السطور، وسوف نفرد لهم ترجمة خاصة في الجزء الخاص بالحركة العلمية في القطيف في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى. ومن هؤلاء العلماء:

١ـ الشيخ حسن بن مكي القروص:
٢ـ الشيخ عباس حامد.
٣ـ الشيخ محمد صالح.
٤ـ الشيخ عيسى الحماقي.
٥ـ الشيخ الخطيب مهدي المصلي.

---

(١) كتابنا العوامية مجد وأعلام، ط١، ص ١٢٥.

٦- الشيخ الخطيب عبد العزيز المصلي.
٧- الشيخ الخطيب والشاعر عبد المنعم المصلي.
٨- الشيخ رضا الخياط.
٩- الشيخ عيسى الخياط.
١٠- الشيخ محمد الشيوخ.
١١- الشيخ علي المعاتيق (أبو طالب).
١٢- الشيخ محمد المعاتيق.
١٣- الشيخ علي المعاتيق.
١٤- الشيخ محمد عبد الهادي آل حيدر.
١٥- الشيخ سعيد آل قيس.
١٦- الشيخ عبد اللطيف عبد الله الزريع.
١٧- الشيخ فتحي الجنوبي.
١٨- الشيخ حسين الجنوبي.
١٩- الشيخ موفق الجنوبي.
٢٠- الشيخ الخطيب جمال الحسين الخباز.
٢١- الشيخ إبراهيم الغراش.
٢٢- ملا عبد الرسول البصاره.
٢٣- ملا أحمد بن علي المسيري.
٢٤- الملا محمد حسن اوحيد.
٢٥- ملا خليل أبو زيد.
٢٦- ملا علي بن سلمان العقيلي.
٢٧- ملا محمد حسن بدر الفردان.
٢٨- ملا محمد إبراهيم العقيلي.
٢٩- ملا أحمد عبدالكريم الطويل وهو أحد خطباء المنطقة

البارزين، كما كان له مدرسة خطابية تخرج منها كثير من خطباء الجزيرة، ومعلما للقرآن ومبادئه وتجويده، مارس الخطابة فترة زمنية طويلة، وله يد في النسخ فهو أحد النساخ الأوائل الذي حفظ التراث والعلم.

٣٠ـ ملا سعيد عيسى البدر.
٣١ـ ملا عبداللّه بن أحمد الحجاج.
٣٢ـ ملا عبداللّه المبشر.
٣٣ـ ملا علي بن منصور الحبيب.
٣٤ـ ملا أحمد محمد بن حبيب.
٣٥ـ ملا أحمد أبو زيد.
٣٦ـ ملا عبد الودود خليل أبو زيد.
٣٧ـ ملا حسن خليل أبو زيد.
٣٨ـ الخطيب الشيخ عبدالعزيز سعيد المصلي.
٣٩ـ ملا هلال المطر.
٤٠ـ ملا سعيد إبراهيم الخباز.
٤١ـ ملا أحمد حسن العسكري.
٤٢ـ الخطيب الشيخ محمد عبداللّه السني.
٤٣ـ الخطيب الشيخ حسن العوامي.
٤٤ـ الخطيب الشيخ عبدالكريم أحمد عبداللّه العيد.
٤٥ـ ملا عبدالهادي علي الصفار.
٤٦ـ ملا عبدالعلي ...... الصفار.
٤٧ـ ملا صالح .... الصفار.
٤٨ـ الخطيب الشيخ علي حسن آل إبراهيم.
٤٩ـ الخطيب الملا حسين الفضل.

أما الخطيبات فهن كما يلي:

١ـ الخطيبة الحاجة سلمة السماهيجي.

٢ـ الخطيبة الحاجة شريفة علوي العدنان.

٣ـ الخطيبة الحاجة فاطمة علي بن عبدالله.

٤ـ الخطيبة الحاجة أم وجيه.

٥ـ الخطيبة الحاجة طيبة عبدالله محمد حسين.

٦ـ الخطيبة الحاجة شفيقة علوي عدنان.

٧ـ الخطيبة الحاجة فاطمة العقيلي.

الكتّاب:

١- الحاج الفاضل جعفر ابن الملا صالح الصفار:

أحد الكتاب الأوائل الذين ساهمو في تنمية الحركة العلمية في المنطقة، فقد كان شاعراً وكاتباً متميزاً، فقد طبع له أول كتاب عام ١٣٩٣هـ تحت عنوان (الرياض الجعفرية) في مطبعة النعمان بالنجف الأشرف.، كما أن له عدة كتب لا تزال مخطوطة. وذكر صاحب الأزهار له عدة قصائد تدل على شاعريته منها:

قصيدة في التوحيد تربو على ٣٦ بيتا هذا مطلعها:

سهرت أفكر في الكائنات فأرشدني عقلي المعتبر

قصيدة أخرى في أصول الدين وهي ٧ أبيات هذا مطلعها:

إن أصول الدين خمس على اليقين

قصيدة أخرى في مدح النبي تحت عنوان النبي العربي وهي تربو على ٤٠ بيتا هذا مطلعها:

محمد خير الورى حقاً أقول لا مِرا

وله قصيدة أخرى في العترة، وقصيدة أخرى في أحول أهل الزمان فراجعها في مظانها.

٢- الأستاذ جعفر محمد علي العيد:

كاتب صحفي وقاص، له عدة مقالات منشورة في أكثر الصحف العربية والمحلية، كما أنه من المهتمين بالأنشطة الثقافية والعلمية والأدبية، دمث الأخلاق عالي النشاط، هاجر لطلب العلم عدة سنوات، ثم عاد إلى وطنه يمارس دوره الثقافي والاجتماعي، إذ لم يسعفه الحظ لاستكمال مشواره العلمي، فأخذ على نفسه تثقيف المجتمع من زاوية أخرى، فهو يعد في المنطقة من الطبقة المثقفة الواعية، له كتب مطبوعة منها:

١ـ السعودة طريق النجاح.
٢ـ مقالات ثقافية في مجلة البصائر، ومجلة الكلمة، ومجلة الواحة التراثية.

٣- الشيخ الخطيب سلمان محمد علي العيد:

هو من رجالات العلم والثقافة والخطابة، تلقى تربيته في مهد أُسرته أدخله والده المدارس الحكومية وبعد أن أنهى مراحلها هاجر لطلب العلم، تتلمذ على يد أساتذة الحوزة العلمية في إيران، من ثم مارس عدة أدوار دينية واجتماعية، عاد إلى وطنه يمارس دوره العلمي والثقافي، ولكن لم يسعفه الحض لاستكمال دوره العلمي والخطابي، يمارس الآن عدة نشاطات علمية وثقافية، ودينية، وكما أنه من المهتمين بالثقافية فهو من طبقات المجتمع المثقفة، له يد في الكتابة الثقافية والصحفية والأدبية، يعد من الكتاب المتميزين في المنطقة، ومن الشعراء المحلقين، يعمل حاليا كمحرر في جريدة اليوم، له عدة كتب منها:

١ـ رواية بعنوان (أقنعة الوهم).
٢ـ خمسة دواوين شعر تحت عنوان (خلجات ذاتية، أوراق من المعاناة، أنين الضمير، وقفات ذات شجى، عوادة محمود).
٣ـ وقفات مع الحركة الإسلامية.
٤ـ رسالة لولدي العزيز.
٥ـ مفلسون من عصر الذهب. قصص قصيرة.

إلى غيرها من المقالات المنشورة في المجلات والصحف العربية والمحلية.

٤- الأستاذ عبدالله حسن منصور آل عبد المحسن:

أحد المهتمين بجمع التراث، والنشطين في تنمية الحركة الثقافية، والأدبية، له سمات أخلاقية وعلمية متميزة، له عدة مصنفات مطبوعة وأخرى مخطوطة منها:

١ـ من تراث جزيرة تاروت.
٢ـ ديوان عيسى التاروتي.
٣ـ شعراء القطيف المعاصرون. وغيرها من المقالات والكتب المخطوطة.

٥- الأستاذ علي بن إبراهيم الدرورة:

أحد الكتاب الموهوبين والبحاثة المؤرخين، والشعراء المتميزين، له نشاطات علمية وتراثية واضحة وملموسة لكل مثقف، وكما أنه من المهتمين بالتراث المنطقة القديم والحديث، له عدة كتب مطبوعة ومخطوطة منها:

١ـ من تاريخ جزيرة تاروت.

٢ـ دارين المسك والشعر واللؤلؤ.
٣ـ شعراء الموال في جزيرة تاروت، إلى غيرها من المقالات والبحوث التاريخية والثقافية والأدبية.

٦- الأستاذ فاضل العماني:

أحد الكتاب الصحفيين في المنطقة، له عدة بحوث ثقافية وأخرى أدبية، ورياضية.

٧- الأستاذ عبدالعلي بن يوسف آل سيف:

أحد رجالات العلم والوجاهة في المنطقة، تخرج من كلية الفقه والأصول في النجف الأشرف، عاد بعد تخرجه من العراق، فأخذ يمارس نشاطه الإجتماعي والديني، يعد من رجالات المنطقة الذين يشار إليهم بالبنان، وكتاباته العلمية والثقافية والأدبية تدل على مستواه العلمي ووعيه الثقافي، له عدة كتب منها:

١ـ المجتمع وجهاز الحكم عند الإمام علي.
٢ـ القطيف وأضواء على شعرها المعاصر.
٣ـ طرفة بن العبد.

٨- الشيخ محمد حسن العليوات:

أحد رجالات العلم والثقافة في المنطقة، له نشاطات علمية وثقافية، وكما أنه من المساهمين في تنمية الحركة العلمية والثقافية في المنطقة، وتعدت مساهماته خارج نطاق المنطقة، فله مساهمات ثقافية في أكثر دول الخليج وبعض الدول العربية. من مصنفاته:.

١ـ المجتمع والتحدي الثقافي.

٢ـ سلسلة بصائر من التشريع الإسلامي صدر منه إلى الآن ثلاثة حلقات، بالاشتراك من الشيخ عبد اللطيف الشبيب..
٣ـ وبعض المقالات الكثيرة التي نشرت له في بعض المجلات العربية والخليجية.

٩- الشيخ فوزي ابن الحاج محمد تقي آل سيف:

أحد رجالات العلم ورموز الثقافة في المنطقة، تلقي تربيته في مهد أبيه الحاج الوجيه محمد تقي السيف الذي عرف بسماته الإيمانية والأخلاقية والثقافية، فهو أحد الشخصيات التي ساهمت في تنمية الحركة العلمية والثقافية في القطيف، من ثم هاجر الشيخ فوزي للطلب العلم في العراق ومن العراق إلى الكويت ومن الكويت إلى إيران فهو أحد المؤسسين لحوزة الإمام القائم في طهران العاصمة الإيرانية، ومن ثم التحق بالحلقات العلمية في قم المقدسة وحضر بحث الخارج عند أساتذتها، من ثم عاد إلى وطنه يمارس نشاطه العلمي والثقافي، له عدة مصنفاته مطبوعة وأخرى مخطوطة منها:

١ـ التقية في نظر أهل البيت، طبع.
٢ـ العمل الإسلامي، طبع.
٣ـ طلب العلم فريضة، طبع.
٤ـ الهجرة مستقبل أفضل، طبع.
٥ـ رجال حول أهل البيت، طبع.

إلى غيرها من المقالات والبحوث الإسلامية والثقافية والأدبية والعلمية التي نشرت له في بعض المجلات الإسلامية.

١٠- الكاتب والأديب مساعد بن محمد بن رضي الأسود:

ولد بالجزيرة عام ١٣٦٦هـ والتحق بمعهد المعلمين بالدمام وتخرج منه عام ١٣٨٩هـ وعين مدرسا في إحدى مدارس مدينة رحيمة، كما أن له نشاطات ثقافية وأخرى أدبية على صعيد المنطقة.

من مصنفاته:

١ـ كتابات مطبوع.
٢ـ توجيه الناشئين مطبوع.
٣ـ بعض المقالات الأدبية والثقافية الكثيرة التي نشرت له في عدد كبير من مجلات دول الخليج العربي والدول العربية.

١١- الشيخ إبراهيم محمد اليوسف:

أحد طلاب العلم التحق بطلب العلم في إيران بعد أن استقر بها عدة سنوات، من ثم عاد إلى مسقط رأسه، فأخذ يمارس نشاطاته العلمية والثقافية، له عدة مصنفاته مخطوطة ومطبوعة أهمها:

المرأة الخليجية والتنمية الاجتماعية.

١٢- الشيخ الأديب منصور ابن جعفر بن الشيخ منصور آل سيف التاروتي:

أحد رجالات العلم والثقافة في المنطقة، هاجر لطلب العلم في إيران تتلمذخلالها على يد أساتذتها حتى أنهى مرحلتي المقدمات والسطوح، من ثم استقر به المقام في السيدة زينب ولا يزال إلى هذا اليوم هناك، من الشخصيات العلمية الثقافية المهتمة بقضايا الفكر

والأدب، له عدة روايات أدبية تنم عن مخيلته الأدبية المتميزة منها:

١ـ عندما يحلم الراعي.
٢ـ فوق النخيل[1].

١٣- الفنان عبدالعظيم بن محمد الضامن:

أحد أساتذة الفن التشكيلي في المنطقة ترجمنا لـه ترجمـة ضافيـة في الفصل الخاص بالحركة العلمية (فصل الحركة التشـكيلية في القطيـف) فراجع.

مصنفاته:

الحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية مطبوع.

١٤- الكاتب عبدالمحسن بن علي أبو عبدالله التاروتي:

أحد الكتـاب النشـطين المعـاصرين ومـن المهتمـين بالقضايـا الثقافيـة الاجتماعية، فكتاباته الأدبية التي تعالج المشكلات الاجتماعية تدل على ثقافته المتميزة، له مشاركات ثقافية وأدبية واجتماعية ملموسة في المدينة من كتاباته:

١ـ تعدد الزوجات بين العلم والدين.
٢ـ مقالات إسلامية.

١٥- الكاتب الأستاذ عبدالله بن مكي القروص التاروتي:

من شباب الجزيرة المثقفين الواعين، وأحد رجالات النشاط الثقافي في المنطقة، تخـرج مـن المـدارس الأكاديميـة والتحـق بـإحدى الجامعـات

(١) بالاشتراك مع نجيبة السيد علي.

الأوروبية، تخصص في اللغة الإنكليزية، قام بعدة أعمال ثقافية على صعيد الترجمة، فترجم عدة مصنفات للغة العربية لتزويد المكتبة الإسلامية بها، من أهمها:

١ـ القراءة السريعة.
٢ـ كيف تتصرفون مع أطفالكم، الكاتب الغربي د. هاوردان سلون.

١٦- الأستاذ أنوار آل رضي:

أحد الكتاب الصحفيين في المنطقة، يكتب في جريدة عكاظ.

١٧- الأستاذ منصور المصلي:

أحد الكتب المهتمين بالبحوث الثقافية، والرياضية، وهو محرر في بعض الصحف المحلية.

١٨- الدكتور أحمد فتح الله:

من المهتمين بالأدب العربي، له كتاب تحت عنوان (معجم ألفاظ الفقه الجعفري).

الشعراء:

١ـ الشاعر الشيخ علي الربيع.
٢ـ الشاعر حسن علي الربيع.
٣ـ الشاعر عبد المحسن الدرازي.
٤ـ الشاعر الشيخ جعفر الصفار.
٥ـ الشاعر محمد حسن الفردان.

٦ـ الشاعر الشيخ مهدي المصلي.
٧ـ الشاعر الشيخ عبدالكريم الزرع.
٨ـ الشاعر برير العبندي.
٩ـ الشاعرة إفتخار محمد مسيري.
١٠ـ الشاعرة خديجة ابنة موسى الوميد.
١١ـ الشاعرة أمل ابنة أحمد الخاتم.
١٢ـ الشاعرة بدرية ابنة أحمد الداود.
١٣ـ الشاعرة فهيمة ابنة الشيخ محمد تقي المعتوق.
١٤ـ الشاعرة فاطمة ابنة محمد حسين.

وغيرهم من الشعراء الكثير ونأسف لعدم حصولنا على نماذج من أشعارهم ونترك ذكر تراجمهم وأشعارهم للموسوعة التي سوف تخرج إلى النور قريبا عن شعراء القطيف في القديم والحديث والتي تحوي على ثلاث مائة شاعر وشاعرة ينظمون الشعر باللغتين الفصحى والعامية.

المساجد معاقل العلم والتثقيف:

لعبت المساجد دورا بارزا في حياة الناس نحو التثقيف وشدهم لله سبحانه وتعالى، وكما أن العلماء جعلوها معاقل العلم والتدريس والتثقيف، فكانت المنطلق الثقفي الأول في حياتهم، يوجد كثير منها في هذه الجزيرة منها:

١ـ مسجد السوق ويعرف بمسجد العين أو الحمام.
٢ـ مسجد الشيخ رضي الصفار وهو داخل الديرة.
٣ـ مسجد الحوامي ويعرف بمسجد أبو مهدي.
٤ـ مسجد ابن غامس في الحوامي.
٥ـ مسجد أبو عزيز قرب السوق القديم.

٦ـ مسجد أبو ذر الغفاري المعروف بمسجد المضوي على طريق دارين.
٧ـ مسجد الشيخ ناصر أبو ديب.
٨ـ مسجد الشيخ علاء شمال الدشه.
٩ـ مسجد فايز المعروف بمسجد ابن تركي بالدشه.
١٠ـ مسجد العقير داخل المزارع بالقرب من الطريق العام.
١١ـ مسجد الإمام الجواد على الطريق المؤدي إلى مزارع القرون.
١٢ـ مسجد الجويز بالجويز.
١٣ـ مسجد الثلوث.
١٤ـ مسجد الرفعة من المساجد القديمة منذ أن كانت الجزيرة.
١٥ـ مسجد باب العين بجانب القلعة القديمة.
١٦ـ مسجد الشيخ يوسف أبو ذيب.
١٧ـ مسجد أبو زمر.
١٨ـ مسجد المدبوحة.
١٩ـ مسجد حنان.
٢٠ـ مسجد الدشة الشمالية القديمة.
٢١ـ مسجد نخل الحبيبة.
٢٢ـ مسجد أرض الجبل القديمة.
٢٣ـ مسجد الزهراء في جنوب السنابس.
٢٤ـ مسجد الشيخ محمد المبارك في السنابس.
٢٥ـ مسجد الفتح في السنابس.
٢٦ـ مسجد عزيز في السنابس.
٢٧ـ مسجد السيدة مريم في السنابس.
٢٨ـ مسجد السيَف في السنابس.
٢٩ـ مسجد الإمام الهادي في السنابس.

٣٠ـ مسجد الجنوبي في الربيعية.
٣١ـ مسجد الحاج أبو ناصر في الربيعية.
٣٢ـ مسجد السوق في الربيعية.
٣٣ـ مسجد الخضر في الجنوب من الربيعية.
٣٤ـ مصلي بيت الحجاج في الربيعية.
٣٥ـ مسجد الزور في منطقة الزور.
٣٦ـ مسجد أم الحويسين في الزور.
٣٧ـ مسجد الجامع بالحوطة في دارين.
٣٨ـ مسجد الحوطة في دارين.
٣٩ـ مسجد الحالة الغربي في دارين.
٤٠ـ مسجد الحالة الشرقي في دارين.
٤١ـ مسجد الفاضل بالشرق في دارين.
٤٢ـ مسجد هشمي الهشمي في دارين.
٤٣ـ مسجد الإيمان في دارين.
٤٤ـ مسجد عمرو بن العاص في دارين.
٤٥ـ مسجد الجامع في دارين.
٤٦ـ مسجد القلعة في دارين.
٤٧ـ مسجد الجمرك في دارين.
٤٨ـ مصلى العيد في شمال دارين.

المدارس الحكومة نموذج للتثقيف:

وإذا وقفنا عند معالم المنهجية التعليمية في المدارس النظامية تريك كم أثمرت في تطوير عجلة العلم والتثقيف والتحضر في عقلية الجيل الناشئ، لأنه من يبني عقليته على منهاج الثقافة

المفيدة لا يخسر إلا نادرا، وبعكس من يبني عقليتها على الهوى والإغرات الشيطانية فتراه تتخبطه الشهوات الدنيوية والشيطانية من كل مكان. فقد ساهمت عجلة العلم النظامي في المنطقة بدورها الفعال في خلق العقليات العلمية القادرة على تطوير الحياة الإنسانية للفرد المواطن، فكانت اهتمامات الدولة بهذه الجزيرة واضحا بعد أن تمكنت الحكومة من فتح أول مدرسة نظامية في تاروت وكان ذلك عام ١٣٧٣هـ وكان مقرها داخل المسورة (الديرة القديمة الآن) وكانت تلقى الدروس العلمية في منزل الشيخ علي بن حسن آل حسان وكان مديرها الأستاذ سيد حسن العطاس.

وفي عام ١٣٧٧هـ انتقل مقر المدرسة إلى مكان أكبر وعرفت بعد ذلك مدرسة المهلب بن أبي صفرة وبعد ذلك أنشأت عدة مدارس في مناطق الجزيرة المختلفة منها:

١ـ مدرسة المهلب بن أبي صفرة في تاروت للبنين.
٢ـ مدرسة تاروت المتوسطة للبنين سنة ١٣٨٢هـ
٣ـ مدرسة تاروت الثانوية للبنين عام ١٣٩٧هـ
٤ـ مدرسة الحسن بن علي الابتدائية للبنين عام ١٢٩٧هـ
٥ـ مدرسة الأنصار الابتدائية للبنين عام ١٤٠٨هـ.
٦ـ المدرسة الابتدائية للبنات عام ١٣٨٧هـ
٧ـ المدرسة الأولى للبنات عام ١٣٩٩هـز
٨ـ المدرسة الأولى للبنات عام ١٤٠٣هـ.
٩ـ مدرسة الأرقم الابتدائية للبنين في دارين عام ١٣٦٨هـ.
١٠ـ المدرسة الأولى للبنات بدارين.

١١ـ المدرسة المتوسطة الأولى للبنات بدارين.
١٢ـ المدرسة الثانوية للبنات بدارين.
١٣ـ المدرسة الابتدائية بالربيعية.
١٤ـ المدرسة الأولى الابتدائية للبنات الربيعية.
١٥ـ مدرسة عمار بن ياسر للبنين السنابس.
١٦ـ مدرسة بلال بن رباح الابتدائية للبنين السنابس.
١٧ـ مدرسة الإمام مسلم الابتدائية بالسنابس.
١٨ـ مدرسة السنابس المتوسطة بالسنابس.
١٩ـ المدرسة الابتدائية الأولى بالسنابس عام ١٣٩٤هـ.
٢٠ـ المدرسة الثانية الابتدائية للبنات بالسنابس عام ١٣٩٧هـ.
٢١ـ المدرسة الثالثة للبنات الابتدائية بالسنابس عام ١٤٠٢هـ.
٢٢ـ المدرسة الرابعة الابتدائية بالسنابس للبنات عام ١٤٠٦هـ.
٢٣ـ المدرسة المتوسطة الأولى بالسنابس للبنات عام ١٤٠٠هـ.
٢٤ـ المدرسة الثانوية الأولى للبنات بالسنابس عام ١٤٠٤هـ.

النادي الرياضي معلم حضاري:

توجد بالجزيرة أربع فرق رياضية تساهم بشكل كبير في رفع المستوى العقلي والجسمي للناشئ الصغير، فقد أصبحت الرياضة جزءً كبيرا من حياة الناس في هذه القرن، وإذا ما وقفنا عند تراثنا الثقافي العلمي نراه يمتدحها ويأمر الناس بتعليم أساليبها، فقد قال رسول اللّه ﷺ: «علموا أولادكم الرماة والسباحة وركوب الخيل». وبالإضافة إلى كثير من الألعاب الرياضية التي تطور عقلية الإنسان وتحافظ على صحته.

ومن بين هذه النوادي الرياضية التي ساهمت في رفع عجلة

التثقيف الرياضي في الجزيرة النوادي التالية:

١ـ نادي الهدى بتاروت.
٢ـ نادي السنابس بالسنابس.
٣ـ نادي الجزيرة بدارين.

الجمعية الخيرية زاد المحتاجين:

كما أن فيها مبنى للجمعية الخيرية أسس عام ١٣٩٢هـ بمنطقة تاروت والمبنى الثاني بجزيرة دارين أسس عام ١٤٠٠هـ وهما يساهمان بشكل كبير في رفع المعاناة عن المحتاجين والمنكوبين والمتضررين بالإضافة إلى بعض الخدمات الإنسانية والاجتماعية من بينها:

١ـ مساعدة المحتاجين ماديا.
٢ـ إنشاء دور لرعاية الأطفال في مختلفة مناطق الجزيرة.
٣ـ إنشاء جمعية مساعدة الأيتام.
٤ـ المساهمات الاجتماعية في تيسير رحلات نقليات داخل وخارج الجزيرة.
٥ـ تحسين مساكن المحتاجين بالترميم أو المساعدات المالية.
٦ـ تقوم بدورات تقوية للطلبة والطالبات المكملين في كل عام.
٧ـ تقديم مساعدات زواج.
٨ـ تقديم مساعدات لشهر رمضان تصرف على شكل مواد غذائية.
٩ـ تقدم مساعدات لفصل الصيف والشتاء على شكل مصارف مالية وأخرى عينية.
١٠ـ أقامة ندوات صحية ودينية لتثقيف المواطنين.

خدمات أخر بالجزيرة:

١ـ كما بها مركز للشرطة أسس عام ١٣٩٠هـ

٢ـ ومركز للشؤون البلدية والقروية أسس عام ١٣٩٢هـ.

٣ـ ومركز للأمارة أسس عام ١٤٠٠هـ. انبثق عنه عدة عمد لمناطق الجزيرة.

٤ـ مركز للبريد أسس عام ١٣٩٠هـ[1].

تاروت البعد السياسي:

لكل قرية من قرى القطيف الأم، أحداثا سياسية تمتاز؛ بها إلا أن هذه الأحداث تعتبر قاسماً مشتركاً بين القطيف الأُم وكل قراها، فالأحدث التي تقع في القطيف كأنها وقعت في كل ملحقاتها، والحدث الذي يقع في إحدى الحلقات كأنه وقع في القطيف الأم، فبينهم قواسم مشتركة في الأحداث السياسية والاجتماعية والدينية، لكن الفارق الوحيد هو مكان وقوع الحدث الجغرافي، ومرت أرض الجزيرة في تاروت، ببعض الأحداث التي ساهمت فيها كافة القرى بكل قواها ومعنوياتها من هذه الأحداث مايلي:

١- حرب المرتدين سنة ١٢ للهجرة:

جاء في كتاب سيف والعهدة عليه: أن المسلمين اقتحموا إلى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي سنة ١٢ للهجرة أيام أبى بكر الصديق، فجاوزوا ذلك الخليج بإذن الله جميعاً، يمشون على مثل رملة ميثاء، فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل، فالتقوا وقتلوا وسبوا فبلغ سهم الفارس ستة

---

(١) مصدر سابق ص ٢٢٦.

آلاف والراجل ألفين فقال في ذلك عفيف بن منذر:

ألم تـر أن اللّـه ذلـل بحـره   وأنزل بالكفار إحدى الجلائل؟
دعونا الذي شق البحار فجاءنا   بأعجب من فلق البحار الأوائل

وذكر ابن جرير وغيره أن العلاء بن الحضرمي بعد انتصاره على المرتدين في البحرين سار حتى أتى ساحل البحر، لقتال أهل دارين.

ونقل ابن جرير: أنهم التقوا بها واقتتلوا قتالا شديداً فما تركوا فيها مخبراً، وسبوا الذراري، واستاقوا الأموال فبلغ نفل الفارس ستة آلاف والراجل ألفين، قطعوا ليلهم وساروا يومهم، فلما فرغوا رجعوا حتى عبروا.

وفي (الأغاني): في خبر ردة الحطم بعد وفاة النبي ﷺ أنه خرج ومن معه من المرتدين حتى نزل القطيف هجر، واستغوى من كان بها من الزط والسيابجية، وبعث بعثاً إلى دارين فأقامه ليجعل عبد القيس بينهم وبينه، وكانوا مخالفين له يمدون المسلمين.

وهذا الخبر في تاريخ ابن جرير وصاحب (الأغاني) رواه عنه.

وذكر البلاذري في (فتوح البلدان): أن كراراً النكري دل العلاء ابن الحضرمي على الطريق إلى دارين -بعد استيلائه على الزارة في خلافة عمر، والتجاء ذراري أهل الزارة إلى دارين- فتقحم العلاء بجماعة من المسلمين البحر، فلم يشعر أهل دارين إلا بالتكبير، فخرجوا فقاتلوهم من ثلاثة أوجه، فقتلوا مقاتلتهم، وحووا الذراري والسبي -فلما رأى المكعبر ذلك أسلم- وقال كرار:

هاب العلاء خياض البحر مقتحماً   فخضت قدماً إلى كفار دارينا

ومن قصيدة ابن حمديس المشهورة:

وراهبة أغلقت ديرها فكنا مع الليل زوارها
هدانا إليها شذا قهوة تذيع لأنفك أسرارها
فما فاز بالمسك إلا فتى تيمم دارين أو دارها

ولبعض المتأخرين:

وإن تنم وشاة الطيب عنك فلا أراك حتى أداري مسك دارين

ولما نزل العلاء بن الحضرمي الخط وجهه الصديق رضي اللّه عنه لمحاربة عبد القيس حين ارتدوا جاءه نصراني فقال له: مالي إن دللتك على مخاضة تخوض منها الخيل إلى دارين ؟ قال: ما تسألني؟ قال: أهل بيت بدارين، قال: هم لك، فخاض به وبالخيل إليهم فظهر عليهم عنوة وسبى أهلها ثم رجع إلى عسكره، فحبس لهم البحر حتى خاضوه، وجازه العلاء وأصحابه مشياً على أرجلهم، وقد كانت تجري فيه السفن قبل، ثم جرت فيه بعد، فأظفر اللّه تعالى بهم وسلموا إليه ما كانوا منعوه من الجزية التي صالحهم عليها رسول اللّه ﷺ.

فقد ورد في كثير من كتب التاريخ من تهويل خوض جيش العلاء بن الحضرمي البحر إلى دارين، وأن ذلك يعتبر كرامة خص اللّه بها العلاء ومن معه. فموقع دارين في الطرف الغربي الجنوبي من جزيرة تاروت، وجزيرة تاروت لا يفصلها عن القطيف، الواقعة على الشاطئ سوى خور يقل ماؤه عند الجزر فيستطاع خوضه لجميع راكبي الحيوانات، وعند المد يكون الماء عميقاً ولا شك أن العلاء بعد أن استولى على الزارة حاصر منطقة القطيف آنذاك وجاز المخاضة إلى جزيرة تاروت، وحين أرشده إليها النكري أو الرجل النصراني ـ على ما في إحدى الروايات ـ ومن تاروت سار إلى دارين.

وقال الدكتور محمد حسين هيكل تقريب الأمر لما هو أقرب إلى المعقول.

قال: إن بعض المسيحيين أمدوا العلاء بسفن ركب فيها إلى دارين، لا تزال معروفة، بقرب ساحل القطيف، وخوض جيش العلاء إليها من الأمور المعتادة، وقد كان سكان القطيف وغيرهم يخوضون الماء إليها.

يطلق اسم تاروت على جزيرة بقرب مدينة القطيف، يفصل بينهما خور من البحر. يمكن اجتيازه وقت الجزر.

ومن هذا الخور كان الاجتياز الإسلامي، في عهد أبي بكر الصديق لحرب المرتدين بقيادة العلاء بن الحضرمي إلى دارين لقتال المرتدين، ودارين في جزيرة تاروت، وفيها غيرها من القرى.

٢- مقتل الفضل العيوني حاكم المنطقة في تاروت:

وكانت تاروت مسرحاً لأحداث وفتن كثيرة لأن كل ما يحدث بحراً يحدث في قلبها. ففي سنة ٥٠٧ هـ توفي الفضل بن عبد اللّه العيوني مقتولاً على يد خدمه في تاروت وقد دام حكمه طوال سبع سنوات. وتكاد تكون الأحداث سنوية فكل عام أحداث. فعندما قتل الفضل على يد خدمه وخلفه ابنه محمد الملقب بـ(أبي سنان) قتله عماه أبو علي وأبو المنصور وقد دام حكم أبي سنان ثماني عشرة سنة. وما دام الأب والابن قد ماتا مقتولين فلا بد لأحداث دارت خلال هذه الفترة وفتن من قتل وغيره ومن أجل مطمع في منصب أو مال أو جاه، والفتن هي التي تفرض دعائم بناء الدولة. فالدولة العيونية التي مدت يدها انتهت بسهولة بعد أن تربع على عرشها واحد وعشرون ملكاً وأميراً

خلال ١٧٦ عاماً.

فقد حكم الفضل بن عبد اللّه بن علي بن محمد بن إبراهيم العيوني من سنة ٥٠٠ - ٥٠٧ هـ.

أما أبوه فقد حكم من ٤٤٦ ـ ٥٠٠ هـ.

٣- معركة الأتابك في جزيرة تاروت:

بعد مرور أكثر من خمس سنوات على استيلاء الأتابك أبي بكر السلغري على جزيرة أوال، سنحت له الفرصة، مما يبدو، لاحتلال بعض موانئ ساحل بلاد البحرين، ففي ربيع عام ٦٤١ هـ ربيع ١٣٤٤ م جرد حملة كبيرة استطاع بها الاستيلاء على قلعة جزيرة تاروت، وقتل أكبر شيوخ بني عامر فيها وهو أبو عاصم بن سرحان بن محمد بن عمرو (عميرة) بن سنان والذي كان كما يبدو حاكماً لمنطقة القطيف. إذ أن وصاف قد نعته بأنه كان «من وجوه العرب ومشايخهم ومن أرباب المجد الشامخ والكرم الباذخ، وكنتيجة للانتصار الذي أحرزه الأتابك في معركة تاروت استطاع الاستيلاء على مدينة القطيف وواحاتها. كانت خطة الأتابك ترمي إلى حكم هذه المناطق حكماً مباشراً، فوضع لهذا الغرض حاميات عسكرية فيها. إلا أن وجود هذه القوات الأجنبية قد أثار غضب واستياء بني عصفور، فأخذوا يشنون الهجمات المتكررة ويضايقونها الأمر الذي حمل الأتابك أبو بكر على أن يقوم باستبدال هذه الحاميات كل سنة بغيرها، ويزيد من دعمها. ولكن ذلك كما يبدو لم يخفف الضغط على قواته ومن أزمتها وأعبائها المالية لذا فقد لجأ إلى استرضاء العصفوريين بأن أخذ يدفع لشيوخهم أتاوة سنوية مقدارها اثنا عشر ألف دينار مصري، على أن يكون وقت دفع هذا المبلغ عند جني

محصول نخيل واحات القطيف وفي مقابل ذلك يكف العصفوريون عن التعرض للإدارة السغلرية.

ولقد كان بنو عصفور وفي أحايين كثيرة يلجأون إلى التهديد باستعمال القوة كلما شعروا بوجود تلكؤ، من قبل السلغويين في دفع هذه الأتاوة بل أن شيوخ بني عصفور كما يبدو لم يكتفوا بمبلغ الأتاوة السنوية المقررة لهم. إذ يروي لنا وصاف حكاية تعكس بعض متاعب الإدارة السلغرية وهو ينقل ما يرويه عن أحد موظفي الأتابك الذين يعملون في جباية الرسوم في ميناء القطيف.

٤- معركة رحمة الجلاهمة في خليج تاروت:

وبين ميناء القطيف ودارين طريق بحري تجاري ويعرف بخور ملك وهو مهم وفيه وقعت كثير من الحوادث منها (ذبحة رحمة الجلاهمة) التي دارت بين مجموعة من السفن وسفينة رحمة المسماة (غطروشة) هذه الوقعة معروفة في تاريخ البحرين وقد حدثت سنة ١٢٢٤هـ

٥- حملة آل خليفة لجمع الأنصار التاروتيين:

وفي سنة ١٢٨٦هـ جاء الشيخ محمد بن خليفة مضطراً لجمع الأنصار من دارين لحرب كانت في البحرين وقد تحالفت معه بعض القبائل. وفي الأمر سجن محمد بن خليفة في قلعة أبي ماهر في جزيرة المحرق.

٦- هجرة محمد الفيحاني:

وفي سنة ١٣٠٣هجرية أقبلت من قطر قبائل برئاسة ناصر بن جبر آل بوكوارة بزعامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الفيحاني وهو لا يقل عن الشيخ قاسم ثروة ونزعة إلى الحكم والرئاسة فأوقع بهم في قصر

ربيعة في بلد الغارية بلد ابن عبدالوهاب وانتقل إلى البحرين سنة ١٢٩٧ هـ ومنها تحول الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى القطيف فبنى قصره في بلدة دارين سنة ١٣٠٣هـ.

والشيخ محمد بن عبدالوهاب بن ناصر من قبيلة سبيع من بني عمر كان من سكان البحرين واستقدمه محمد بن ثاني بصفته كاتباً ومستشاراً في تصنيف اللؤلؤ ووزنه لاشتهاره بهذه الخبرة وقد حصل خلاف بينه وبين قاسم بن ثاني فانفصل. وكان قد أصهر إلى آل (أبو كوارة) وأقام عندهم في بلد الغاربة وجمع ثروة كبيرة من تجارة اللؤلؤ وصار من زعماء آل (أبوكوارة) ثم انتقل إلى البحرين ومنها إلى القطيف حيث أسس بلدة دارين ١٣٠٣ هـ وتوفي عام ١٣٢٤هـ في بومباي عاصمة الهند عن ٦٤سنة.

٧- معركة آل خليفة في جزيرة تاروت:

وفي ١٢٤٩ هـ وجه حكام البحرين آل خليفة حملة بحرية لاحتلال المنطقة فجاءوا دارين فافتتحوها وتوغلوا في جزيرة تاروت فاجتاحوها كلها، وكان زعيم القطيف في تلك السنة عبد اللّه الغانم، وكان معلناً ولاءه للأمير تركي بن عبداللّه وقد اغتيل عبداللّه بن غانم على يد أهالي سيهات لولائه للأمير تركي بن عبداللّه. وفي نفس العام ضاعت منطقة القطيف كلها من يد الأمير ابن عبداللّه بسبب حرب أهلية بينه وبين ذويه.

٨- حرب الخوالد في جزيرة تاروت:

وجاء في كتاب (لمع الشهاب) في الكلام على غزو الإمام سعود الأول لبلاد القطيف - بعد ذكر هرب قائد الجيش الخالدي عبداللّه بن

سليمان المهشوري الخالدي بعد وقعة الجارودية والحيلولة بينه وبين دخول القطيف إلى جزيرة تاروت واحتمى بقلعتها.. ثم ذكر.. أن الجيش السعودي استولى على القطيف بقيادة إبراهيم بن عفيصان الذي أرسل أخواه فهد بن عفيصان في (٢٠٠٠رجل) إلى تاروت لحرب عبدالله سليمان الخالدي، وجعل يغزو أطراف تاروت مثل الرساتيق وغيرها أما القلعة فلم يصلها بعد، ثم أنه استمد مزيدا من العسكر من أخيه إبراهيم فأمده بألف مقاتل أيضا فأصبح لديه ثلاثة الآف مقاتل، فزحف إلى القلعة وحمل عليها وقد قتل منه جمع كثير، فتأخر على نصف فرسخ، ثم أنه رجع إلى موضعه الأول. على نصف فرسخ. فاستشار عبدالله سليمان أصحابه في الخروج إلى حربه بغتة ن فأجابوه في ليلة من الليالي وقد أمن أن لا قوة لعبدالله على القتال خارجاً فانكسر فهد مع عسكره.

ثم ذكر أن الجيش السعودي بقيادة إبراهيم بن عفيصان جاءه مدد من الدرعية بقيادة صالح بن راشد الدوسري، فسار إبراهيم للقضاء على قوة بقية الجيش الخالدي الذي بقيادة عبدالله بن سلمان المهشوري الخالدي.

ولما سمع بخبره عبدالله بن سليمان تحصن في القلعة تاروت، وعرف أنه لا يقدر على حرب هذا العسكر، لأنه أضاف العسكر الأول، فحاصره إبراهيم عشرين يوماً ورماه بالمدفع، فهدم صفحة من قلعة تاروت فحمل هو وعسكره، فوقفت الخوالد الذين كانوا هناك وعددهم ثمانمائة رجل ـ عند ذلك السلم ليدافعوا العدو بالحراب، والأكوات قد سلموها بيد أناس من أهل تاروت. ونزلوا من الأكوات فصعدها أهل نجد، فأعلموا الخوالد بهذا الأمر، فاختاروا الفرار قبل التسلط، لا سيما عبدالله بن سليمان وابنه. فانهزم عبدالله على فرس

له سليماً ولم يدرك ولم يعرف بين القــوم فخـرج وأتـى رجـلا مـن أهـل القطيف اسمه علي بن سعود، وكـان رجـلاً تـاجراً، فأعطـاء مـالاً وزوده متاعاً، وجعل معه عبدين من عبيده، فسار إلى المنتفق.

٩- معاهدة دارين سنة ١٩١٥:

معاهدة دارين والتي يعرفها البعض بمعاهدة القطيف أبان الحـرب العالمية الأولى (١٩١٤ـ ١٩١٨) تمت بين جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ومع) الحكومة البريطانيـة ممثلـة في السـيد برسـي كوكـس cox percy- في دارين وكان من المفروض أن توقع هذه الاتفاقيـة قبـل يـوم ٢٦ ديسـمبر ١٩١٥ م الذي وقعت فيه حيث أن وفاة الكابتن شكسبير الممثل السياسي في الكويت قد كان أثر رصاصة طائشة عند انتهـاء معركـة جـراب الـتي دارت في يوم ٢٥ يناير ١٩١٥ م بين السعوديين والرشيديين مـع أن الملـك عبدالعزيز نهاه أن يخوض المعركــة إلا أنـه أبـي ألا أن يخـوض المعركـة، وقعت الاتفاقية في بلدة دارين وأعتقد أنها تمت في قصـر الشـيخ محمـد بن عبدالوهاب الفيحاني (القصر الذي لا زال معروفاً حتى الآن).

وقد أبرمت الاتفاقية المتكونة مـن ٧ مـواد في يـوم ١٨ صفـر سـنة ١٣٣٤ الموافق ٢٦ ديسمبر سنة ١٩١٥. م

وقد ألغيت هذه الاتفاقية فيما بعد إذ ليس من الصــلاح إبقاؤهـا لأن الملك عبدالعزيز أخضع الحجـاز فـألغيت في جـدة في يـوم ٢٠ مـايو (أيار) ١٩٢٧م. هذا ما جاء في مادتها الأولى:

يعترف ملك بريطانية بالاسـتقلال التـام لمملـك حضـرة صـاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.

أما المادة التاسعة فكان نصها: «تعتبر المعاهدة المعقودة بين صاحب

الجلالة البريطانية وصاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في ٢٦ ديسمبرسنة ١٩١٥ م يوم كان جلالته حاكماً لنجد وما كان ملحقا بها إذ ذاك، ملغاة ابتداء من تاريخ إبرام هذه المعاهدة».

١٠- وقعة أهل الكويت بتاروت (١٢٨٨و١٣١٧هـ):

في عام ١٣١٧ هـ هاجم الكويتيون أهالي جزيرة تاروت وقد أرخت بقولهم (حرق بتاروت) وهو العام المذكور الذي يوافق عام ١٨٩٩م. ذكر لنا المرحوم محمد بن صالح الصفار (١٣١٥ـ١٤٠٩هـ) الذي ولد قبل هذه الوقعة بسنتين ولم يخبرنا بتفاصيلها حيث أنه سمع ذلك عندما كان صغيراً، وذكر بعض الرواة الثقات بأن الكويتيين كانت لهم وقعتان غير هذه أحداهما كانت عام ١٢٨٨ الذي يوافق عام ١٨٧١ م حيث أنهم نزلوا في جزيرة راس تنورة وكان على رأسهم الشيخ مبارك بن صالح ويرافق الفرق نافذ باشا وبعض من الجيش العثماني ومتطوعة المنتفق وقد كان وصولهم في ١٣ مايو وقد قاموا بمهاجمة أهالي جزيرة زعل وقال بعض الرواة الذي ينقلون عن آبائهم أنهم أبادوهم جميعاً فتطوع أهالي جزيرة تاروت بدفنهم بملابسهم وتقدمت القوات المذكورة بعد يومين إلى القطيف عن طريق البر حيث عبروا عن طريق البر (الذي نسميه اليوم رحيمة وبر الجعيمة ثم جاون ثم مدينة صفوى حتى وصلوا القطيف) في٢٦ مايو فهاجموها وقد امتنع قائد حاميتها السعودي من قبل سعود بن فيصل عن الاستلام.

١١- القرصنة على السفن التاروتية عام ١٢٩٥هـ:

في هذا العام ظهر زيد بن محمد الهاجري كقرصان استطاع أن يزعزع الأمن في الخليج بأعماله العدوانية وخاصة في القطيف وتاروت

فقد قام هو وأتباعه من بني هاجر وآل مرة يشاركهم بعض أفراد قبيلة العجمان بزعامة منصور بن منيجر بالسطو على العديد من السفن وتجريدها من الأموال والبضائع التي تنقلها وكانت تلك العصابة لا تتورع عن سفك الدماء في سبيل تحقيق أهدافها ولقد أدت هذه الأعمال الشنيعة إلى تأزم الوضع بين الدولتين العثمانية والبريطانية وقد طلب الإنجليز من العثمانيين أكثر من مرة وضع حد لتلك الأعمال وكان العثمانيون قد تجاهلوا تلك الاعتراضات فقد رفض عبدالله باشا والي البصرة ١٨٧٩/١٨٧٨ الاحتياجات التي قدمت إليه بهذا الخصوص. وقد أرخ التاروتيون ذلك الحدث بقولهم: (يغفره) أي عام ١٢٩٥هـ.


النوبي
نظرة تاريخية

التوبي قرية عرفت بكثافة النخيل من أربع جهاتها، لأنها منطقة مرموقة عند أهل المنطقة فأهلها أناس طيبون يتمتعون بسمات الإيمان والأخلاق العالية، وإن كانت صغيرة الحجم من ناحية جغرافيتها إلا أنها كبيرة في معنويات أهلها وثقافتهم وإيمانهم، فقد خرجت فطاحل من العلماء والأدباء لهم مكانتهم العلمية والثقافية والاجتماعية في المنطقة.

وإذا وقفنا عند تعريفها فهو: التوبي بضم التاء بعدها واو ساكنة فباء مكسورة فباء مثناة تحتية، ولكونها من الأهمية بمكان فقد تحدثت عنها جملة كبيرة من المؤرخين والرحالة فعندما قام الرحالة الغربي لوريمر بزيارة للقطيف وقف عند معالم التوبي الجغرافية فقال عنها: إنها قرية تقع إلى الغرب من مدينة القطيف على مسافة كيلو ونصف تقريباً، لها عدة طرق متفرعة توصلك لها أربع جهاتها بساتين وتقع بين قريتين هما الخويلدية والبحاري، لها سورة دائري يحيط بها من أربع الجهات وله بوابة رئيسية تعرف (بالدروازة الشرقية) وفيها مائة منزل يبدو أنّ مياه الريّ تأتي إليها من نبع القصير QASAIR)[1] وتعد هذه العين من أكبر العيون النباعة في التوبي وتبلغ مساحتها ١٦ هكتاراً أي (١٦٠٠٠٠) متر

(١) دليل الخليج ج ٢ ص ١٨٧.

مربع وينقل عنها الأهالي بعض الميزات التي تميزها عنه بـاقي العيـون في منطقة التوبي تعرفها في الصفحات القادمة.

عدد سكانها:

قدر عدد سكانها بـ(٥٠٠٠) آلاف نسمة وكان هذا التقدير قبل مـا يقارب العشرين سنة الماضية قام به بعض الباحثين، بينما الوريمر قدرها بـ(٢٠٠٠) ومائة مـنزل، ووزارة الصحـة قـدرت تعدادهـا لعـام ١٤١٤هــ بـــ(٥٠٥٠) وتعدادهـا لعـام ١٤١٩هــ بـــ(٦٤٦٩) نسـمة للسـعوديين. والأجانب تقدر بـ(١٤ فرد فيصبح مجمـوع السـكان الحقيقيـين بالنسـبة لوزارة الصحة بـ(٦٤٨٣) نسمة.

وعدد العوائل السعودية بها تقدر بـ (٦٣٦) ولا يوجد بهـا أسـر أجنبية[1].

وإذا جمعنا عدد سكنها من قبل وزارة الصحـة المتمثـل في (٦٤٦٩) وبعض العوائل التي لم تسجل في سجلاتها في نفس المنطقة، من الـذي نزحوا إلى مناطق أخرى خارج منطقة التوبي والذي يقدرون بعدد بسيط يصبح معدل السكان الحقيقيين لقرية التوبي بـ (٧٠٠٠) نسمة تقريباً.

التوبي جغرافياً:

نظرا لتزايد تعداد السكان في هذه القرية وتطور عجلة الاقتصـاد والاجتمـاع بهـا احتـاجت لتوسـعة جغرافيـة متعـدد الجوانـب لتلبيـة حاجيات السكان بها وخصوصا أنها منطقة قريبة مـن المدينـة الرئيسـية (القطيف) فقد مرت جغرافيتها بعدة مراحـل توسـعية بـداءة منـذ عـام

---

(١) تقرير وزارة الصحة لعام ١٤١٩هـ.

١٣٦٣هـ ومرورا بـ (عام ١٤٠٣هـ) إلى أخرى توسعة جغرافية لها عام ١٤١٢هـ) وقبل هذه التوسعة الجغرافية النوعية للبناء حافظت القرية على نمطها الجغرافي المعماري القديم حيث البيوت متلاصقة والأزقة ضيقة والبساتين كثيفة تحيط بالتوبي من أربع جهاتها، فعندما احتاج سكانها إلى التوسع تغيرت أنماط التوسع الجغرافي والمعماري عن القديم تغيرا ملحوظا، ففي عام ١٤٠٣هـ توسعت رقعتها الجغرافية من الجهة الغربية للقرية ونما بها العمران السكاني بعد أن كانت بساتين ونخيل كثيرة والناظر إلى (حي البستان) الذي سمي بهذا الاسم لكثافة البساتين به سابقا، والذي يكون أقرب إلى الجهة الغربية الشمالية التي تقع بها قرية القديح، يرى به العمران الحديث حيث اعتبر من أحدث المناطق عمرانا في تلك الفترة.

أما توسعتها في عام ١٤١٢هـ[١] والتي شملت كثيراً من جزء واحتها الخضراء، فقد أنشأت به عدة منازل سكنية بعد أزالة المساحات الشاسعة من النخيل والبساتين. أما منطقة المنصوري: وهو الجزء الجنوبي من القرية فقد تحول إلى مناطق سكنية مأهولة بالسكان، وتتوزع هذه النسبة للسكان على عدة عوائل منها ما كانت موجودة في القرية منذ أن كانت، ومنهم من نزح إليها على فترات مختلفة من الزمن وهي كما يلي:

أسماء العوائل بها:

آل الشاخوري	آل الجراميز	آل أبو سعيد
آل الجارودي	آل الحمادي	آل المرهون

(١) دراسة جغرافية قام بها الأخ محمد حسن الفلفل عام ١٤١٤هـ.

آل البحراني	آل الفلفل	آل عبيد
آل الغزوي	آل البشراوي	آل اليقيفي
آل السادة	آل رضوان	آل حمزة
آل نهاب	آل السياب	آل الحلوى
آل عواد	آل الصقر	آل القلاف
آل الحداد	آل العلي	آل الشريف
آل العوامي	العلوي	آل درويش
آل الميلاد	آل فتيل	آل خزعل
آل العصفور	آل المعلم	آل محيميد
آل المدلي	آل عمير	آل العوى
آل اليحيى	آل العسيف	آل ضريف
آل الشيخ	آل السعدون	آل الدب
آل الشيخ علي	آل المحيشي	آل الهشامي
آل الناصر	آل النطار	آل الحميد
آل الموسى	آل الجزير	آل حماده
آل ربيع	آل حميدان	آل العلويات
الربيع	آل الخضيمي	آل دخيل
آل المطيلق	آل حسين	آل التاروتي
آل ضيف	آل ألحسن	آل الشهري
آل الجراش	آل سويف	آل رجب
آل الرمضان	آل القاسم	آل البري[٢].

(٢) معلومات ميدانية عام ١٤١٩هـ.

التوبي اقتصادياً:

كما هو معروف أن منطقة القطيف تزخر بأنواع متعددة من الخضراوات والفواكه الكثيرة، و أرضها الخصبة أهلتها أن تكون متميزة على بعض مناطق المملكة، فقد تحدث الآباء والأمهات عنها وتأكد بما لا يدعى للريب أنها منطقة من أجود المناطق زراعة، والتوبي إحدى هذه المناطق القطيفية التي عرفت بكثافة واحاتها الخضراء التي تلفها من أربع الجهات.

فمواردها الاقتصادية القديمة تعتمد على النخل بأنواعه وتزرع فيها الخضراوات بأنواعها وتسوق إلى داخل المنطقة حيث الأسواق الكبيرة، وقد كانت التوبي من أكثر المناطق التصاقا بالقطيف الأم لأنها تقع بالقرب منها ومن أسواقها.

وكما أن بها عدة عيون متميزة في المنطقة منها:

١ـ عين القصير وهي من أشهر العيون بها وكانت ذات أهمية عند الأهالي، لأنها كانت المصدر الوحيد لهم في المياه العذبة، وكانت تفضل عندهم على سائر العيون الأخرى، ويصفها الأهالي بأن مياهها تتدفق بقوة بحيث لا يستطيع أحد من الناس بمفرده أن يقوى على إقفال مصرفيها المؤدي إلى سقي النخيل، وكانت بعض البساتين في منطقة القطيف، تسقى منها، ويوجد بجانبها مسجد يسمى باسمها.

٢ـ عين المربعة، وهي أصغر بقليل من العين السابقة، تقع في الجزء الشمالي من القرية، تستخدم غالبا في سقي البساتين والحقول الزراعية.

٣ـ عين المنيشلات، وهي من العين المتوسطة الحجم في القرية.

٤ـ عين العوينة، وسميت بهذا الأسم للنخل المجاور لها.

٥ـ عين القصاري.

٦ـ عين الفوارت.

٧ـ عين القطانية.

٨ـ عين مجيلس.

٩ـ عين الخسيف.

١٠ـ عين السليماني.

١١ـ عين الملك سعود وتعرف بعين السعودية.

١٢ـ عين المعقلين.

١٣ـ عين باب عواد.

١٤ـ عين عجير.

١٥ـ عين أم العواوي.

١٦ـ عين الحر.

١٧ـ عين السواري.

١٨ـ عين القوع.

١٩ـ عين الدروازة.

٢٠ـ عين المنصوري.

٢١ـ عين الخزان [١].

التوبي ثقافياً:

تعد التوبي موطنا ثقافيا للعديد من الشخصيات العلمية والثقافية والأدبية الذين ملأوا الحركة العلمية في القطيف بعطائهم العلمي والأدبي، وشاركوا في رفع عجلة الثقافة الإسلامية وإصلاح

---

(١) المصدر السابق عام ١٤١٩هـ.

المنطقة دينياً وثقافيا وتربويا، فمجالس علمائها الأعلام ونـوادي الأدب لشعرائها الطموحين بلورة للعقلية الثقافية لأهل هذه المنطقة، فقد جلست مرارا وتكرار مع بعض أعلامها في العلم والأدب والثقافة، فالتمست فيهم الطموحات العلمية والالتزامات الإيمانية والروح الأخلاقية، منذ أن كانوا وإلى هذا اليوم لازال جيلها العلمي والثقافي متزايد العطاء والإصلاح الديني والتربوي والاجتماعي طريقهم.

وكما أن الكتاتيب الأوائل فيها قاموا بدور بارز في تأهيل أهلها إلى هذا المستوى، حيث خرجت دوارتهم العلمية كثيراً من العلماء والخطباء والأدباء والكتاب والواعيين، من بين هؤلاء الذي أسدوا إلى المنطقة والقرية خدمات على صعيد العلم والثقافة ما يلي:

الكتاتيب:

١ـ ملا محمد علي محيميد (يرحمه اللّه) خطيب تقليدي، اقتصرت خطابته على السيرة النبوية وتأملات في الأحاديث الشريفة، كان من الكتاتيب الأوائل الدين اهتموا بتربية الجيل المؤمن من تعليم القرآن والكتابة وشيئاً من الفقه الميسر، فقد تخرج من بين يده عدد من رجال العلم والأدب، والثقافة في القرية، تمتعت شخصيته بمزايا الإيمان والالتزام والأخلاق.

٢ـ ملا جعفر بن عيسى بن جعفر (يرحمه اللّه) من الكتاتيب الأوائل المشهورين وخطيب من الطراز التقليدي عاش مدة من الزمن شغلها بالتوجيه والإرشاد والإصلاح، دمث الأخلاق عالي الفعالية والنشاط في تبليغ الأحكام، تخرج على يديه العديد من رجال العلم والأدب، وصفه الآباء في القرية بأنه أحد الذين يلتمس منهم قضاء الحاجات كان عالي الإيمان شديد التواضع، يحضى باحترام الجميع.

٣ـ المعلم الكبير الحاج علي بن حسن غزوي (يرحمه اللّه) من المعلمين القديرين ولعله كان أول من أنشأ معهد الكتاتيب في القرية، يصفه بعض العارفين بأنه من أهل الإيمان والأخلاق، كان شديد الحب للتثقيف الناس وتعليمهم، فقد سعى بكل جهد من أجل تعاليم مجموعة كبيرة من أبناء القرية الأحكام الشرعية، والقراءة والكتابة بالإضافة إلى تعليم القرآن وتجويده، توفي ونعاه الناس في منطقتنا بشكل عام والقرية التي تأثرت بفقده بشكل خاص، وقد تخرج على يديه العديد من رجال العلم والفضل والأخلاق والأدب.

٤ـ المعلم السيد علوي بن علوي آل المعلم، من رجال القرية المميزين بالفضيلة والأخلاق، والإيمان، وكان من ألمع الكتاتيب في القرية، تخرج من مجلسه العديد من المثقفين، والمتعلمين، وكان من المرشدين للحج والعمرة لكونه على دراية ومعرفة بالأحكام الشرعية، توفي في المدينة المنورة ودفن في البقيع.

٥ـ المعلم علي بن أحمد آل سويف من المعلمين الذين صرفوا زهرة عمرهم في تعليم الناشئة القرآن وتجويده، وكان يعلم الناس القراءة والكتابة، وشيئا يسيرا من الأحكام الشرعية والأخلاق، وكما أنه من الساعين في خدمة الآخرين، فقد جند نفسه للخدمة الناس اجتماعياً يقوم بتجهيز الموتى، وتكفينهم، من المشاركين في المناسبات الدينية والاجتماعية

٦ـ المعلم القدير السيد حسن العوامي أبو محفوظ من المعلمين والموجهين القديرين في قرية التوبي، فقد تميز بنشاطه وفاعليته في الخدمات الدينية والاجتماعية، وكما أن له اليد الطولى في الخدمة الدينية على صعيد إرشاد الناس وهدايتهم، وكان يقوم في زمان قلة العلماء

العاملين من أهالي القرية بأدوار العلماء والخطباء فيجري العقود ويؤم الناس في الصلوات.

٧ـ الحاجة آمنه عبدالنبي الشماسي، وهي من المعلمات القديرات اللواتي شاركن في تنمية الوعي الديني والمحافظة على المبادئ والالتزام بما جاءت به الشريعة الغرّاء، وهي من الخطيبات المتميزات فقد تخرج من بين يديها العديد من الخطيبات في التوبي، وكانت من نعومة أظافرها من المرتبطات بالقرآن الكريم، وهي لا تزل إلى هذا اليوم من المعلمات القديرات مع كبر عمرها إلا أنها تمارس دورها الإصلاحي والتوجيهي في المنطقة.

٨ـ المرحومة الحاجة خديجة السنان، من المعلمات اللاتي تفخر بهن المنطقة، وصاحبة إيمان والتزام ملموس، سعت بكل جهدها من أجل تثقيف بنات المنطقة وبالخصوص منطقة التوبي بقدر استطاعتها ومعرفتها، فهي بالإضافة إلى أنها تمارس التعليم النسوي وتهذيب البنات على حفظ كتاب اللّه، تعلم شيئا من الأحكام الشرعية والأخلاق الإسلامية، لها مشاركات فعالة في الصعيد الأجتماعي في القرية وهي لا تزال تمارس دورها الديني والاجتماعي والتعليمي.

٩ـ الحاجة أم عبد الرضا الدب، وهي من أوائل المعلمات القديرات في المنطقة، لها مجلس تدرس فيه القرآن الكريم وتعلم الأخلاق والفضيلة، وكانت من المساهمات في رفع عجلة التثقيف والالتزام والتهذيب، عرفت بإيمانها وأخلاقها والتزامها الشديد، توفيت بعد أن أسدت خدمات جليلة على صعيد العلم والإرشاد والتثقيف في القرية.

العلماء والخطباء:

كانت حركتها العلمائية قديمة التأصل في المنطقة، وتعود إلى حياة جهابذة العلم والفضل في منطقة القطيف الأم، فقد اهتم بها علماء المنطقة اهتماما بالغ الأهمية، فقد كانت تفد إليهم حملات علمائية من سائر أنحاء منطقة القطيف الأم للتثقيف والتوعية الدينية والإرشاد الإصلاحي، فكان على رأس هؤلاء آية اللّٰه السيد ماجد العوامي ﷺ الذي أولى اهتمامه الخاص بأهل هذه المنطقة، وإن كانت تعرف بالعلم والثقافة والأدب لأن بها أحد رجالات الوعي والأدب الشيخ أبو البحر الخطي، إلا أن ذلك كان حافزاً لأهل هذه المنطقة من رجال العلم والأدب في القطيف الأم على تنمية هذا الحس الأدبي، وتفجير الكفاءات العلمية والأخلاقية فيها، فخرجت علماء وخطباء، وأدباء وخطيبات من هؤلاء ما يلي:

١- الشيخ أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد:

أحد أساطين العلم والمعرفة والأدب في المنطقة انتقل من البحرين إلى القطيف إثرظروفه الاقتصادية القاهرة، واستوطن قرية التوبي مدة من الزمن، من ثم رحل إلى مدينة شيراز وتوفي بها سنة ١٠٢٨هـ، له ديوان شعر لا يزال مخطوطا، نشرت له بعض القصائد الشعرية، نشرها بعض المهتمين بهذا الجانب.

٢- السيد مال اللّٰه ابن السيد محمد الفلفل:

أحد رجالات العلم والفضيلة والتقوى هذه المنطقة، تتلمذ -كما يقال- على يد العلامة الشيخ أحمد زين الدين الأحسائي حمل عنه إجازات علمية تنم عن مكانته العلمية في الوسط العلمي، توفي سنة ١٣٢٢هـ.

٣- السيد محمد بن السيد مال اللّه الفلفل:

من أعلام القطيف وجهابذتها في العلم والتقوى، والأخلاق، رحل إلى النجف الأشرف وتتلمذ على يدي أساتذتها في ذلك الوقت منهم آية اللّه السيد كاظم الرشتي تَتَرُّ وكان رحمه اللّه من فطاحلة الشعر والأدب، توفي عام ١٢٦١هـ.

٤- السيد محفوظ السيد هاشم العوامي:

علم من أعلام الدين وقطب من أقطاب العلم والأخلاق والتقوى، هاجر إلى طلب العلم في النجف الأشرف، واستقرب بها عدة سنوات حتى أجيز من قبل أساتذتها أمثال: الشيخ كاظم الخرساني، والعلامة اليزدي وغيرهما، إلى عاد إلى القطيف وأخذ يمارس دوره العلمي، له شروح علمية على متون الكتب الدراسية الحوزوية في اللغة والأصول والفقه. توفى عام ١٣٤٦هـ ترجمنا له في كتابه العوامية فراجع.

٥- السيد محمد السيد حسن العوامي:

خطيب وإمام جماعة ومن الطلبة النشطين في التيار الديني، ويعد من المساهمين في تفعيل الحركة العلمية في المنطقة، له نشاطات علمية وثقافية ملحوظة، قام بتعليم وتثقيف شريحة كبرى من أهل القرية حتى تخرج من بين يديه عدد كبير من حملة الوعي والثقافة، فكانت أعماله الثقافية استكمالا لنواة وضعها علماء وفضلاء هذه القرية الطيبة، عرفته عن قرب فرأيت منه الأخلاق والعلم والالتزام.

٦- السيد حيدر السيد حسين العوامي:

خطيب وإمام جماعة، ولد بالقرية أدخله والده الكتاتيب،

ومن بعدها المدارس الحكومية وبعد أن اجتاز مراحلها هاجر لطلب العلم في الخارج، انكب على التحصيل مدة زمنية طويلة، من ثم عاد إلى مسقط رأسه فأخذ على نفسه بث الوعي والإصلاح والتثقيف، قام بنشاطات علمية وثقافية كبيرة حتى تخرج على يديه عدد من الشباب المثقف له اليوم نشاطات علمية وثقافية وأدبية.

٧- الشيخ حسن علي اليحيى:

من أئمة الجماعة النشطين، وله أدوار دينية واجتماعية ملحوظة كما أنه يقوم بتدريس الدروس الدينة والأخلاقية.

٨- السيد مجيد السيد سعود الشاخوري:

خطيب وإمام جماعة في مسجد الزهراء في منطقة المنيرة، يقوم بنشاطات دينية وثقافية هناك، ساهم في تنمية الحس الديني والعقائدي والثقافي في تلك المناطق في بداية تكوينها، ولا زال مواصلا عمله الإصلاحي والتوجيهي.

٨ـ الشيخ جعفر عبدالله الغزوي: خطيب وإمام جماعة له أدوار إصلاحية ملحوظة.

٩ـ الشيخ يوسف حبيب الجارودي.

١٠ـ الشيخ علي حسن المطيلق: خطيب.

١١ـ الشيخ مصطفي حسن الموسى: خطيب.

١٢ـ الشيخ محمد عبدالله النطّار: خطيب.

١٣ـ الشيخ صادق حمود البحراني: يواصل دراسته في الخارج.

١٤ـ الشيخ محسن عبدالله الموسى: خطيب ويواصل دراسته في الخارج.

١٦ـ السيد محمد علي الرمضان: يواصل دراسته في الخارج.
١٧ـ السيد صادق طاهر المعلم: يواصل دراسته في الخارج.
١٨ـ الشيخ محمد مدن عمير: يواصل دراسته في الخارج.

أما الخطيبات فهن كما يلي:

١ـ مجموعة السيد نجيبة السيد علي الشاخوري، وهي من الخطيبات القديرات، تخرج على يديها الكثير من الخطيبات المعاصرات في منطقة التوبي.

٢ـ الخطيبة فاطمة علي الموسى.
٣ـ الخطيبة فاطمة أحمد مكي حسين.
٤ـ الخطيبة خديجة عيسى جعفر الشيخ.
٥ـ الخطيبة أم السيد حسين الشاخوري.
٦ـ الخطيبة نجاح مهدي الربيع.
٧ـ الخطيبة مدينة أحمد العصفور.
٨ـ الخطيبة زينب السيد حسن العوامي.
٩ـ الخطيبة زهراء أحمد سويف، وهي تقوم بالإضافة إلى ممارسة الخطابة بأدوار توعوية وإرشادية دينية وأخلاقية واجتماعية، لها نشاط ملحوظ على الصعيد النسوي في التوجيه التربوي والدينية.
١٠ـ الخطيبة بلقيس السيد محمد الشاخوري.
١١ـ الخطيبة زهراء أحمد حسين.
١٢ـ الخطيبة زهراء علي الحلوى وهي تقود مجموعة من الخطيبات المتميزات منهن:

أ ـ وجيهة علي الموسى.

ب ـ معصومة علي الموسى.
جـ ـ فاطمة البحراني.
د ـ سمية عبدالهادي مطيلق.

وكما أن هناك مجموعات أخريات لهن نشاطهن الخطابي على صعيد المنطقة منهن مجموعة الخطيبة أم سمير سلوى أحمد الحلوي، ومجموعة الخطيبة معصومة المرهون، وفوزية الموسى وبدرية الجارودي، ومدينة درويش ويسرى الجارودي.. [١]

مساجدها وحسينياتها:

توجد عدة مساجد وحسيبنيات تقام فيها الشعائر العبادية والمناسبات الدينية والاجتماعية، فقد كانت هذه المعاقل الدينية المعاقل التي تخرج منها العباد والزهاد، وأهل المعرفة، وحملة الفضيلة والعلم وهي كما يلي:

١ـ المسجد الغربي وهو أكبر مساجدها، يقع في الجهة الغربية من البلاد، إلى جانب العين المعروفة بـ(السعودية) وهو مسجد تقام فيه جميع الفرائض العبادية جماعة، وتلقى فيه البحوث العلمية والندوات الدينية.
٢ـ المسجد الشرقي وهو مسجد صغير يقع في الطريق الرئيسي المؤدي من التوبي إلى القرى المجاورة مثل قرية الخويلدية، وتقم فيه العبادات والمناسبات الدينية.
٣ـ المسجد الصغير ويقع إلى جانب العين المسماة القصير، وكانت يعرف بمسجد الفلاحين لأنه شيد من أجل الفلاحين

(١) معلومات ميدانيه عام ١٤١٩هـ.

الذي لا يستطيعون الوصول إلى داخل القرية.

٤ـ وهناك مسجد في طور الإنشاء في المخططات الجديدة للمنطقة ويعرف بمسجد حي البستان.

أما الحسينيات فهي كما يلي:

١ـ حسينية الإمام المنتظر وكانت تعرف بحسينية الوسطى، تقسم إلى قسمين قسم خاص للرجال، وقسم خاص للنساء، تقام بها جميع المناسبات الدينية والاجتماعية.

٢ـ الحسينية الجنوبية تقع في منطقة المعقلين، تقام بها جميع المناسبات.

٣ـ الحسينية الصغيرة وتسمي بحسينية آل الشيخ وهي من أوقاف المرحوم الحاج حسن الشيخ.

٤ـ الحسينية النسائية وتسمى بحسينية الزهراء وهي خاصة للنساء، وتقام بها جميع المناسبات الدينية والاجتماعية.

الشعراء والأدباء

من شعراءها كما يلي:

١- الشيخ جعفر الخطي (أبو البحر):

سبقت ترجمته في الصفحات السابقة.

من قصائده قصيدة بعنوان الحنين و الشكوى:

هلا سألت الربع من «سيهات» عن تلكم الفتيان والفتيات

ومجر أرسان الجياد كأنها فوق الصعيد مساربُ الحيات

ومجدفات السفن أدنى برها من بحرها ومبارك الهجمات

حيث المسامع لا تكاد تفيق من ... ترجيع نوتيٍّ وزجر حُداة
إن «القطيف» وإن كلفت بحبها ... وعلت على استيطانها زفراتي
إذ حيث جزتُ رأيت فيها مدرجي ... طفلاً وأترابي بها ولِداتي
لأجلّ ملتمسي وغاية منيتي ... أني أقيمُ بتلكم الساحاتِ
فسقى الغمامُ إذا تحلب ركبه ... تلك الرحابَ الفيح والعرصات
واجتازت المزن العشار فطبقت ... بالسقي من «عنكٍ» إلى «نبكات»

وقصيد بعنوان: في الحسين عليه السلام :

معاعهدهم بالأبرقين هوامدُ ... رُزقن عهاد المزن تلك المعاهدُ
ولولا احمار الدمع لانبعثت بها ... سحائبُ دمعٍ بالحنين رواعدُ
وقفت بها والوحش حولي كأنني ... بهن مليك حوله الجند حاشدُ
وأسألها عن أهلها وهي لم تحر ... جواباً وهل يستنطقُ العجم ناشدُ
لك الخير لا تذهب بحلمك دمنة ... محاها البلى واستوطنتها الأوابدُ
فما هي إن خاطبتها بمجيبةٍ ... وإن جاوبت لم تشف ما أنت واجدُ
ولكن هلمَّ الخطب في رزءِ سيدٍ ... قضى ظمأ والماء جارٍ وراكدُ
كأني به في ثلة من رجاله ... كما حفَّ بالليثِ الأسودُ اللوابدُ
يخوضُ بهم بحر الوغى فكأنه ... لوارده عذب المجاجة باردُ
إذا اعتقلوا سمرَ الرماح وجردوا ... سيوفاً أعارتها البطون الأساودُ
فليس لها إلا الصدور مراكزٌ ... وليس لها إلا النحور مغامدُ
يلاقون شدات الكمات بأنفس ... إذا غضبت هانت عليها الشدائدُ
إلى أن ثووا إلا واحدُ الناس واحداً ... نخيلٌ أمالتهن أيد عواضدُ
ولم يبق إلا واحدُ الناس واحداً ... يكابد من أعدائه ما يكابدُ
إلى أن أسال الطعنُ والضربُ نفسه ... فخر كما يهوي إلى الترب ساجدُ

فلهفي لـه والخيـل منهـن صـادرٌ ... خضيبُ الحوامي مـن دمـاه ووارِدُ
فـأي فَتـىً ظلـت خيـول أمـةٍ ... تعـادي علـى جثمانـه وتطـارِدُ
وأعظـمُ شـيءٍ أن شمـراً لـه علـى ... جناجن صـدر ابـن النبي مُقـاعدُ
فَشُـلت يـداه حـين يفـري بسيفه ... مقلـد مـن تُلقـى إليـه المقـالدُ
وإن أنسى لا أنـس النسـاء كأنهـا ... قطا ريعَ مـن أوكـاره وهـو هـاجدُ
خوارج مـن أبياتهـا وهـي بعدهـا ... لأرجـاسِ حـربٍ بـالحريق مواقـدُ
سوافر بعد الصون مـا لوجوههـا ... براقـــعُ إلا أدرع وســـاعدُ
فيا وقعة ما أحـدث الدهـر مثلهـا ... يبيـدُ الليـالي ذكرهـا وهـو خـالدُ

وقصيدة ألقاها في حضرة الشيخ البهـائي ﵀ عندمـا زار إيـران وهي: عندما تبدع القريحة:

هي الدار تستسقيك مدمعك الجـاري ... فسقياً فخير الدمع ما كـان للـدارِ
ولا تستـضع دمعـاً تـرق مصونـه ... لعزّتـه مـا بـين نـؤي وأحجـارِ
فأصبحت قد أنفقت أطيب مـا مضـى ... من العمر منها بين عـون وأبكـارِ
حرائـرُ ينظـرن الأصـول بأوجـهٍ ... تعـض بـأمواه النضـارةً أحـرارِ
أبحنـك ممنـوع الوصـول نـوازلاً ... على حكم نـاهٍ كيـف شـاء وأمـارِ
إذا بت تستسـقي الثغـور مدامـة ... أتتـك فحيتـك الخـدود بأزهـارِ
أموسـم لذاتـي وسـوق مـآربي ... ومجنـى لبانـاتي ومنهـب أوطـارِي
سقتك برغم المحـل أخـلاف مزنـةٍ ... تلف إذا جاشـت سـهولاً بأوعـارِ
وفـج كمـا شـاء المجـال حشـوته ... بعزمـةِ عـواد على الهـول كـرّارِ
إلى ماجد يعزى إذا انتسب الورى ... إلى الدين في إيراد حكم وإصـدارِ
أساغ على رغم الحوادث مشـربي ... وأعذب ورد العيش لي بعد إمـرارِ
وأنقذني من قبضة الدهـر بعدمـا ... ألحّ بأنيـابٍ علـيّ وأظفـارِ

فيا ابن الأولى أثنى الوصي عليهم ... بما ليس تثني وجهه يد إنكاري

(فلو كنت بواباً على باب جنةٍ) ... كما أفصحت عنه صحيحات أخبارِ

وكلفتني جرياً وراءك بعد ما ... بلغت مكاناً بعده يقف الجاري

فجشمتنيها خطة لا ينالها ... توثبُ مستوفي الجناحين طّيارِ

وأين مجاراة الكميت مجلياً ... تناول شأو السبق في كل مضمارِ

و ألزمتني مدح امرئ لو مدحته ... بشعر بني حواء، دع عنك أشعاري

لقصرت عن مقدار ما يستحقه ... علاه فإقلالي سواءٌ وإكثاري

إمام هدىً طهر نقيّ إذا انتمى ... إلى سادة غُرّ الشمائل أطهارِ

ومنتظر ما أخّر اللّه وقته ... لشيءٍ سوى إبراز حق وإظهارِ

له عزمة تثني القضاء وهمةٌ ... تؤلفُ بين الشاة والأسد الضاري

أبا القاسم انهض واشف غل عصابةٍ ... قضى وطراً من ظلمها كل كفارِ

إلام وحتام المنى وانتظارنا ... سحائب قد أظللنا دون إمطارِ

ذوت نضرة الصبر الجميل وآذنت ... بيبسٍ لإمهال تمادى وانظارِ

أبح حرم الجور المنيع جنابه ... بجرّ خميسٍ يملأ الأرض جرارِ

به كل مسجور العزيمةِ مظهر ... على خشية الجبار هيبة جبارِ

أزرتك منزور الثناء فلم يكن ... جزائي على مقدار شعري ومقدارِ

و دونكها عذراء لم تجل مثلها ... على أحد إلاك أستار أفكاري

ولازال تسليم المهيمن واصلا ... إليك به سيراً عشي وأبكارِ[1]

---

(١) راجع كتاب عبقرية الزمن الحلقة الأولى.

٢- السيد حسين الجراش:

أنموذج من أشعاره:

آهة الموت

يـا آهـة المـوت يـا أنـات مغـترب ... يا صرخة الروح يا آماق منسـكب
للّه تلـك النياحـات الـتي مـلأت ... قلب الفضاء وجالت عالم الشـهب
للّـه دمعـة حـزن جـاد هاطلهـا ... وصرخـة مـرة محمومـة اللّهـب
ما أقسى الـردى مـا إن رأى قمـراً ... أضـاء دنيـاه بـالأخلاق والأدب
حتـى رمـاه بسـهم في حشاشـته ... إلى الثرى يا نجيب الأصل والحسب
أهكـذا أنـت يـا هـدام لذتنـا؟ ... يا أيها المـوت يـا أوجـاعَ مغـترب
ما اخترت إلا ندى راحت مباسمـه ... تصافح الكون إشرافاً بـلا نصـب
أخـذت ريحانـة كـانت لنـا أمـلا ... أخذتها قبـل أن ترنـو مـن الأرب
كـانت لنـا فيـه آمـال مجنحـة ... للّـه آمالنـا في الخـير كـم تخـب
ألم تَر دونـه في النـاس مـن رجـل ... فهذه الأرض ملأى من ذوي الذنب
ما خرت إلأه يا ليت الـردى طمسـت ... عيناه و انقطعـت كفـاه بـالقضب
في كـل محفـل خـير دائمـاً يـده ... معطـاءة تتفـانى دونمـا تعـب
راح الشباب وأوراق الندى يبسـت ... وآذنـت بخريـف غـير محتسـب
عباس يا دمعة الباكين مـا برحـت ... عيوننـا لـرؤى شمـس ولم تغـبِ
عباس يـا آهـلاً تكـوي حشاشـتنا ... يا جرحنا الثُر يا غصن النًدى الرطبِ
قم واتل كيف فجعنا فيك يا قمرا ... قد ناله الخسف محموماً على حبب
ألا تجيـب نفوسـاً كلهـا ظمـأ ... ما بـين مرتقـبٍ مصـغٍ ومنتحـب
كأنـه ولسـان الحـال منطلـق ... رأسي وقد شج والدنيـا ولم تهـب

فإن اسمي عباس وقد فلقت ... هام ابن حيدر عباس ابن خير أبِ
الكف قد قطعت والعين قد فقئت ... فذلك السهم أدمى قلب خير نبي
وقد تقولون إني زهرة ذبلت ... وإنني من رفاه العيش لم أصبِ
ولم أدان حياةً بعد وا أسفاً ... وقد تظنون هذا غاية الطلبِ
فما أقول وهذا أكبرٌ إرباً ... قد قطعوه فشمس اللّه لم تؤبِ
قد شابه المصطفى المختار منطقه ... وخُلُقُهُ وجمالٌ كان كالشهبِ
وقاسم هامه بالسيف قد فضخت ... يقول عماه واغوثاه لا تغبِ
وجاءه والردى أودى حشاشته ... وجسمه غارق في دمه الخضبِ
وقد أتيتم لجثماني على عجلٍ ... وراح نعشي على الأكتاف والهدبِ
غسلتموني وأكفاني طلت جسدي ... واريتموني وهذا منتهى الأربِ
لكن جدي حسيناً ظل وا حزني ... على الصعيد ثلاثاً حاضن التربِ
قد قطعوه فيا ويلي عليه وقد ... جارت عليه الليالي عالي الرتبِ
والشمس تصهره عارٍ بغير ردى ... فأين خيرة عجم الناس والعربِ
قد ظل دون مواراةٍ ولا كفنٍ ... لكنما الخيل داست معدن الذهب
وكسرت صدره يا ليتها طمست ... فابك الحسين بدمعٍ ساخنٍ سكبِ

٣-الشيخ جعفر الغزوي:

أنموذج من أشعاره:

قصيدة في رثاء المرحوم عبد اللّه كاظم محمد آل غزوي :

لم يبق للتصوير إلا بلسمٌ ... ونشائد خرساء لا تتكلّم
أجّجت جمر القلب من جنباته ... وأسلت دمع العين واللّه أعلم
أيقظت شعراً نائماً بين الضـ ... ـلوع وعلمتهَ ما يؤلم

ألهبت إحساساً زفيراً يكتوي ... وجعلت عيناً بالكرى لك تحلم
الوصل كان محلّلاً ما بيننا ... والموت قطّعه وقال: محرّم
لم يُحتشم أمٌّ. أبٌ. أختٌ. أخٌ. ... كلا ولا بنتٌ ولا ابنٌ «أنجم»
قد راع أرملة ثكلى مسائلةً: ... هل جرح رأسك يابن العم يلتئم؟
فأجابها جرح الشباب مجلجلاً: ... كلا ولم ينفعني ذاك المرهم
أخذ الشباب فياله من غادر ... أخذ المصلي فرضه والصائم
وإذا أراد اللَّه (أمراً) كائناً ... شاء الإله بما يكون ويحكم
دعنا نسائل كربلا ماذا جرى... ... فيها بآل اللَّه هل سال الدم
عزموا على لقيا الحتوف بأنفس ... تأبى البقاء وظالم متهجم
قد صافحوا البيض الصفاح وإنهم ... فتح عظيم وللعدو مآثم
حتى قضوا وقلوبهم تشكوا ظمأً ... لهفي لأقمار أفلن وأنجم
تاللّه لا أنسى الحسين وقد هوى ... فوق التراب وبالسيوف معمّم
تاللَّه لا أنساه حين أكبّه ... شمر وفي الأحشاء نار تضرم
ورقى على فرخ البتولة ناعلاً ... تباً له من فاجر لا يرحم

٤-الشاعر عبداللّه أحمد آل حسين:

أنموذج من أشعاره:

قصيدة بعنوان يا عباس، وهي قصيدة رثاء في بعض إخوانه:

جرح يئن ودمع العين ينهمر ... والقلب باك ونار الحزن تستعر
وفي الحشاشة أسياف تمزقها ... وفي الفؤاد مآسي الحزن تقتطر
والجسم أصبح من عظم المصاب به ... نحلان خاوي القوى قد هدّه القدر
والروح نادت أيا جسمي الكئيب لمَ ... هذي الكئابة والأحزان والكدر

فالجسم نادى بصوت خانق وهـن أمـا سمعـت بنعـي راح ينتشـر
هـذى المـآذن قـد دوت بفاجعـة تدمي العيون قذى والقلب ينفطر
قد غـاب عباس عـن الهمـوم إلى جنات قدس مـع الأطهـار يفتخـر
قد غاب نجم السها في يوم طالعـه فالناس في حيرة قد مسها السـكر
ألا ترى الأهل و الأحباب طاف بهم طوفان حـزن وذي الآمـاق تنهمـر
فـذا حسـين أخـوه نفسـه فطـرت ودمعه من جفـون الحزن تعتصـر
وذاك جسّام من فرط الأسى وجل وروحـه مـن لهيـب النـار تسـتعر
وكاظم الغيـظ يـا عبـاس ثـار بـه بركـان نـوح وبالآهـات منكسـر
و حيدر حيدر يدعوك يـا عضـدي ويـا شـقيق حيـاتي أيهـا القمـر
هذى البلاد غدت ظلمـاء حالكـة وذا الربيـع أسـى في حزنـه صفـر
والكل يصرخ واحزني عليه قضى طيب الخلائـق منـه يعبـق الزهـر
حلـم ونبـل وأخـلاق بـه جبلـت تحـار في فهمهـا الألبـاب والفكـر
لكن سهم الردى قـد غالـه أسـفا وهكذا الدهـر بـالأحزان يشـتهر
ألا ترى سادة الأكوان يـوم هـوت صرعى بأرض طفوف مـالهم دثـر
فـذا حسـين ثلاثـاً عاريـاً تركـا فـوق الـثراء طريحـا مالـه قـبر
وذو الجنـاحين منـه عينـه فقئـت وبالعمود هـوى والظهـر منكسـر
وذي النساء ثكالى خدرهـا نهبـوا من بعد صون لها في البيـد تنتشـر
وزينب فوق عجف النـوق حـائرة من بعد عزٍّ لهـا قـد سـاقها شَـمِر
تطوي الفيافي على الأكوار نائحـة تنعى أخاهـا حسـيناً وهـو معتفـر
تدعـوا أباهـا أمـير المؤمنـين لمـا قد صابها من مصاب ليس يغتفـر
إلا بسـيف سـليل الطهـر قائمنـا حيث النجاة لنا والنصـر والظفـر

٥- الشاعر فاضل إبراهيم مغسل:

أنموذج من أشعاره:

قصيدة بعنوان: رثاء المدلي:

رحل الشباب وساءت الأجواء ... و تألمت مهج وبات عزاء
و تحادر الدمع الهطول لأجله ... واستوحشت من فقده الأرجاءُ
حسن الخصال أمضّنا برحيله ... وصبٌ تذوب بوخزه الأحشاء
برحيله عمَّ البكاء وخيَّم ... الحزن الكبير وضاقت الأجواءُ
بلغ الإصابة من يقول بحكمةٍ ... إن الممات طريقة الأحياءُ
فأقول معتقداً بكل صراحةٍ ... ذهب الفقيد ونحن منه خلاُء
صبراً لأن الصبر خير مهدِّئ ... فهو الشفاء لعلة ودواءُ
فمحمد خير الأنام وفاطم ... وشهيدنا العطشان والعظماءُ
شفعاؤه يوم اللقاء بمحشر ... فهناك حقاً تغفر الأخطاء

٦- الشاعر سعيد بن محمد بن حسن العصفور:

أحد شعراء المنطقة المرموقين، ولد بالتوبي عام ١٣٧٦هـ وتوفي بها، التحق بالمدارس الحكومية، وبعد انتهائه من مراحلها التحق بجامعة الملك سعود بالرياض تخرج منها بشهادة بكالوريوس في العلوم الإدارية، من ثم التحق بالعمل في شركة أرامكو السعودية، كان من أنشط الأدباء في المنطقة دمث الأخلاق عالي النشاط.

أنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان أغنية للموطن:

إن جئت يوماً بلاد الخط مرتحلا ... أنخ ركابك وأسأل أيةً نزلا
سائل بها الدار عمن كان محتمياً ... يالشمس في فلك الأكوان محتفلا

وانعم إذا لاحت الأقمار بازغةً تثري الوجود بنور هلّ فاشتعلا
واطلب حماة الندى آحاد بارقة أغنت محاسنها الأنداء والطللا
عرج على أهل وديّ في ديارهم واسلك طريقك مأموناً وممتثلا
تجد شباب الحمى في كل معترك كما النجوم ومن قد شب واكتهلا
واقض المرام إذا ما جئتهم سحراً وجدد العهد واسترفد بهم أملا
فلي هناك بأرض الخط محتسب ولي هناك بوادي الطهر ما اشتملا
لي في ذرى النور أهلٌ قل مثلهم هم الفداء إذا ما الدهر قد خذلا
هم هم الأكرمون الصيد ما وجدت دنيا بني الناس في أمثالهم بدلا
هم الأولى أسسوا في القلب حبهم واستشرفوا الخير إشرافاً ومقتبلا
هم الذين تغار الشمس من ألق إن عم نورهم الوديان والسبلا
واكتب على صفحة التاريخ رونقها فللأصالة في التاريخ ما اكتملا
وانشد أغاني الهوى في دوحة حملت عطر السنين وماض جل منتهلا
تلك القطيف فحدث عن رؤى وطني لا تكتم السر واعلن للذي جهلا
ففي القطيف تراث نير وصدى لكل رائعة تستوطن القللا
وفي القطيف عيون الغيد مشرعة تسبي العقول فكن إذ ذاك محتملا
لا ترخص النفس إلا في مواجهة تعز فيها الهدى والسؤدد الخضلا
ما أعظم الشعر وشياً في تأنقه بين الربى في ضفاف الحسن مرتحلا
وفي أماسي الهوى يحلو تذوقه إذ لذ في شقه الايام وانفعلا
إن المشاعر تضفي كل سابقة على الوجود وتستجلي الندى مثلا
إن المفاخر تستوحيك لذتها فاجهد لنفسك عزا شامخا وعُلا

مؤلفاته:

له ديوان مطبوع تحت عنوان هدير الصمت.

٦- الشاعر السيد عدنان ابن السيد محمد العوامي:

المولود عام ١٣٥٧هـ في القرية، تعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب، من ثم حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٨٤هـ، تمكن من تثقيف نفسه بنفسه، حتى عد من رجالات الأدب والثقافة في المنطقة، له مشاركات علمية وأدبية وثقافية فهو من المساهمين في تنمية الحركة الأدبية في القطيف، نشرت أعماله الأدبية في أغلب الصحف الخليجية والمحلية، يشارك في المهرجانات الأدبية في الخليج.

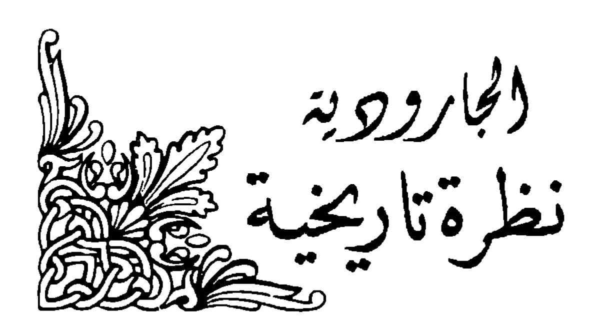
أنموذج من شعره:

وجئت يمس عليك الردا	فيجعل من أضلعي موقدا
إلى أين يا منتهى الأمنيات	أنا شاعرٌ والتخفي سدى
إذا غفلت عنك بعض العيون	وأغضت فعيناي لن توصدا
ولو أنني كنت يا هذه	مددت إليك اليدا
فاقتحم السور هذا الحرير	يثير ويغري بأن يرصدا
أعانقه لو أطيق الوصول	أللمه لو تلاشى المدى
ومذا لو أني ضممت الرداء	ومافيه يا حلمي الأغيدا
فأين الغضاضة أن تستريح	يداي إلى نسجه المفتدى
تخيرته محملا أسودا	فأحبب به محملاً أسودا
سياجاً من الليل مستلهما	أفديه محتضنا فرقدا
أفديه هذا الأنيق الأنيق	إذا رف نشوان أو عربدا
تسيل الدروب هوى أخضراً	يرش طيوبا ويهمي ندى

من مؤلفاته:

١ـ ديوان شعر تحت اسم شاطئ اليباب مطبوع.

٢ـ أبو البحر الخطي حياته وشعره.



الجارودية
نظرة تاريخية

تاريخ هذه المنطقة تاريخ موغل في القدم ويمكن أن تكـون نسـبتها إلى عبدالله بن الجارود العبدي، الذي خرج على الحجـاج بـن يوسـف الثقفي وقاتله عند بغداد وذلك سنة خمس وسبعين، فقتل عبداللّـه بـن الجارود وأصحابه بعد معركة دامية، وبعث الحجاج بثمانية عشـر رأساً من أصحابه فنُصبت على الأبواب أمام الناس، ويقال أن أساس اشتعال فتيل القتال بين ابن الجارود والحجاج بن يوسف الثقفي، كـانت خطبـة خطبها الحجاج في الناس قائلاً: إن الزيـادة الـتي زادكـم ابـن الزبـير في أعطيتكم زيادة فاسق منافق ولست أجيزها،

فقام إليه عبداللّه بن الجارود العبدي فقال له:

ليسـت بزيـادة فاسـق ولا منـافق ولكنهـا زيـادة عبدالملـك أمـير المؤمنين، وقد أثبتها لنا. فكذبه وتوعده، فخرج ابن الجـارود علـى عبـد الملك وبايعه وجوه الناس، فاحتدم الصراع بينهما فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل ابن الجارود العبدي في جماعة من أصحابه وبعـث بـرؤوس عشـرة من أصحابه إلى المهلب بن صفرة[1] أحد قيادات حركة النجدات وكـان ذلـك الوقـت مسـتولياً علـى البحريـن والقطيـف كمـا مـر عليـك في الصفحات الخاصة في القطيف وأدوارها التاريخية.

---

(١) الروض المعطار في أخبار الأقطار ص ٢٧٢.

بالإضافة إلى أن هذه المنطقة عايشت تاريخ القطيف (الأم) في كافة أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فبعض المعارك التي خاضتها القطيف مع المستعمرين كانت أراضيها قاعدة القتال، لكونها الممر البري الذي يوصل قوافل التجارة والحجيج إلى داخل القطيف الأُم.

فيذكر لنا التاريخ حوادث المعركة الدامية التي خاضها الملك فيصل مع زعماء قبيلة الخوالد التي استوطنت في المنطقة قديما، حيث خرجت ضد كل طامع أرد الاستيلاء على القطيف، ومن جهة ثانية كان أهالي القطيف وملحقاتها قرية الجارودية مسرحا للصراع الذي دار سنة ١٢٠٨هـ ١٧٩٤م بين تلك الجهة المدافعة عن أراضيها وبين قوات الدرعية عندما أرد الاستيلاء على القطيف، فقد أرسلت الدرعية حملة قوامها ثمانية آلاف مقاتل بقيادة إبراهيم بن سليمان ين عفيصان إلى القطيف، وعندما علموا بقدومه، خرجت قبائل بني خالد بقيادة عبدالله بن سليمان المهشوري الخالدي من جهة ومن جهة أهالي القطيف حملة بقيادة أحمد بن غانم القطيفي، وتلاقوا جميعا على أرض سيهات وكانت هي الهدف الأول للاحتلال من قبل الدرعية، فانهزم جيش الدرعية ونزح إلى منطقة الظهران، حيث أخذت قوات الدرعية المنهزمة تشن غاراتها على القرى المجاورة للقطيف، فوصلت جحافلهم إلى قرية الجارودية من الجهة الغربية المطلة عليها، فخرجت لهم حملات مكونه من أهالي القطيف وأهالي قبيلة الخوالد فنشب الصراع بينهما ما يقارب اثني عشر يوماً متواصلة دون نتيجة، قرّر بعدها عبدالله بن سليمان المهشوري الرجوع إلى داخل القطيف، لكن قوات الدرعية تمكنت من قطع الطريق عليه مما اضطره إلى تغيير طريقه إلى وجهة ثانية حيث وصل بها إلى تاروت، أما ابن غانم فواصل صموده ضدهم حتى استسلم بعد أن أُصيب بالخسائر الكبيرة، فتمكنت قوات الدرعية من

الدخول إلى القطيف والاستيلاء عليها عن طريق بوابة الجارودية الواقعة غرب المنطقة[1].

وهذه هي البلدة التي استوطنها الشعوب والقبائل والحركات ودارت على ساحاتها الصراعات التاريخية القديمة، ونمت فيها العقليات العلمية والأدبية والإيمانية، فحاول أهله الحفاظ على موروثهم الثقافي والعقائدي والتربوي والديني على مر العصور والأزمان، فلا يزداد أهلها إلا عزما وثباتا وقوة، وطموحات أهلها من الشباب الناشئ لتكوينها مجتمعا فاضلا يسعى لبلورة القيم السماوية، وتطبيق بنود الشارع المقدس، فمر على تاريخها الإيماني كثير من الشخصيات الإيمانية هي بحق مدعاة للفخر والاعتزاز، وتاريخها الثقافي نموذج وضّاءا للحركة الثقافية والعلمية في القطيف، ومواردها الاقتصادية تزخر بها الأسواق قديما وحديثا.

موقعها الجغرافي:

تقع هذه القرية في غرب القطيف والمسافة منها إلى مدينة القطيف، وتقدر بحوالي ثلاثة كيلو مترات، وعلى وجه الدقة تتوسط قريتي الخويلدية وأم الحمام، وهي من القرى المهمة في الشريط المحيطي الذي يربط بين القرى الأخرى.

تعداد السكان بها:

يعود التعداد السكني لهذه القرية منذ تاريخ الشعوب التي استوطنتها منذ القدم، فإذا صح الرأي القائل أنها كانت موطن عبدالله الجارود العبدي الذي قتله الحجاج بن يوسف عندما ساند ابن الزبير في

---

(١) لمع الشهاب ص ٦٥، المؤلف مجهول.

صراعه مع الحجاج، يتبين لنا أنها مأهولة بالسكان منذ ذلك الوقت، لكننا لا نستطيع أن نجزم بعدد سكانها منذ ذلك الوقت، لأننا لا نمتلك دليلاً ولا مصدراً يُشير إلى هذه الحقيقة، فتعدادها كان منذ دخول المؤرخ البريطاني المشهور (الوريمر) الذي قدر عدد سكانها في عام ١٣٢٣هـ بـ(٢٥٠٠) نسمة ومنازلها تقدر بـ (١٥٠) منزلاً[١].

والمسلم قدر سكانها عام ١٣٨٢هـ بـ (٥٠٠٠) نسمة.

أما وزارة التخطيط العمراني في القطيف، فقدرت التعداد السكاني لأهالي الجارودية في عام ١٤١٥ هـ بـ (٤٥٠٠) نسمة ومنازلها ٤٢٩ منزل كما يوضحها الجدول التالي:

عدد السكان	٤٥٠٠
المساحة المبنية هكتار	١٨,٨٨
الكثافة لكل هكتار	٢٣٨
عدد القطع المبنية	٤٢٩
متوسط عدد القطع لكل هكتار	٢٢,٧
متوسط المساحة للقطعة الواحدة	٤٤٠

أما وزارة الصحة فقدرت التعداد السكاني للجارودية في عام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م بـ (٧٣٠٦) نسمة، يوضحها الجدول التالي على حسب نسبة الذكور والإناث.

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
الجارودية	٣٥٤٣	٤٨,٥	٣٧٦٣	٥١,٥	٧٣٠٦

(١) الوريمر ج ٥ ص ٢٤٤٦.

وكما أعطت نسباً لعدد العوائل السعودية والأجنبية المستوطنة في الجارودية بما يلي:

المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	السعوديون
الجارودية	٨١٨٢	٣	٨١٨٥[١]

ونسبة السكان هذه توزع على عدد المناطق والأحياء السكنية الكثير في منطقة الجارودية وهي كما يلي:

١ـ حي البراحة.
٢ـ حي عين السدين (أبو السدرة).
٣ـ حي جبلة القديحي.
٤ـ حي الورامية.
٥ـ حي الإمام الحسن.
٦ـ حي الإمام الرضا وكان سابق يعرف بـ (حي جبل براق).
٧ـ حي فريق الأمل.
٨ـ حي عبدالله فضل.
٩ـ حي الطفيف.
١٠ـ حي باب الطرف.
١١ـ حي مسجد حميد.
١٢ـ حي العمارة.
١٣ـ حي المنجرة.
١٤ـ حي أم الخير ولقب بهذا لأنه من الأحياء التي عرفت به بعض مدارس الكتاتيب والعلماء الأوائل.
١٥ـ حي الحرة[٢].

---

(١) وزارة الصحة إحصاء عام ١٤١٩ هـ. معلومات غير منشورة.

(٢) معلومات ميدانية قام بها المؤلف عام ١٤١٨هـ.

بعدها الثقافي:

لا ينبغي ترك العامل الثقافي مُهملاً في الوسط الديني والأسري للشعوب الإسلامية، خاصة وأنهم بين فكي كماشة تريد أن تنقض عليهم وتدمرهم؛ الصهيونية العالمية من جهة، بإعلامها المختلف المقروء والمسموع، وبين جهل الشعوب بواقعها الثقافي المتردي لأبعد حد، وإذا ما وقفنا مع الجوانب الثقافية التي تمتعت بها منطقتنا، منذ أن كانت مهداً للشعوب الإسلامية المتحضرة والواعية والمثقفة، ففيها الكتاب والخطباء والأدباء والعلماء، الذي استطاعوا مع قساوة الظروف المختلفة أن يصمدوا في وجوه التيارات المختلفة الاستعمارية التي سعت لتذويب الفكر والثقافية الإسلامية في ذلك الوقت.. وكانت (الجارودية) إحدى معاقل العلم والازدهار الثقافي في منطقتنا، نشأت بها الكتاتيب الكثيرة التي سعت بكل جهدها على أن تخلق جيلاً قادراً على مقاوعة المنكرات والأهواء والأطماع، ويسعى جاهداً من أجل تنمية حياته الثقافية والعلمية والتربوية والروحية، وزرع بذور الحياة المناقبية في عقلية الجيل الناشئ نحو دينه ووطنه ومجتمعه، فكان منها العلماء والأدباء والكتاب والخطباء والأطباء والمدرسين وهم كما يلي:

العلماء: الخطباء:

١- العلامة الشيخ ناصر بن محمد الجارودي:

هو أحد أعلام المنطقة في العلم والتقوى والأخلاق، هاجر إلى البحرين لطلب العلم، ومن ثم عاد إلى وطنه ويقوم بتوجيه وتثقيف الناس، وتعليمهم الحلال والحرام، عرف بتقواه وورعه، وكان على مستوى عالي من القدر وهو يحمل عدة إجازات اجتهاد من علماء البحرين والعراق من أهم مصنفاته كتاب (بشرى المذنبين وإنذار

الصديقين) وهو من أفضل مآثر أعلام القطيف والذي يقول في حقه آية الله كاشف الغطاء ﵀: حقا من أمعن النظر في الكتاب وسبر غور هذا السفر الثمين تتجلى فيه روحه الوثابة لمعالي الفضيلة والأخلاق الفاضلة، والسجايا الشريفة، أضف إلى ذلك ما يحتوي عليه مؤلفه القيم من براعة الأسلوب البليغ وحرية تفكير المؤلف، والإطلاع الواسع وسمو القصد.. من مقدمة الكتاب.

توفى في القطيف ودفن بها[1].

٢- العلامة الشيخ مهدي الحبيل الملقب بالكشفي:

أحد الأعلام في المنطقة، كان شديد الإيمان من أهل الفراسة يلقبه الأهالي بـ (الكشفي) كانت له اليد الطولى في بلورة الثقافة والمحافظة على الموروث العقائدي والعلمي والأخلاقي في المنطقة بشكل عام والقرية بشكل خاص، وكانت له حلقات علمية، ومجالس إرشادية وتثقيفية. توفي قديما.

٣- الشيخ محسن علي صالح المعلم:

من رجال العلم والثقافة له نشاط ملحوظ على الساحة العلمية والثقافية والاجتماعية في القرية، مهتم بتصنيف الرجال، له عدة بحوث دينية وعقائدية نشرت منها كتابه (ثلاثة مقالات) وهو الآن عاكف على كتابة كتاب شامل عن أعلام القطيف، ويمارس دورة العلمي من بحث وتدريس.

---

(١) راجع الفصل الخاص بالحركة العلمية بالقطيف - من هذا الكتاب الذي سوف نشبعه دراسة وتحقيق في المستقبل القريب في كتاب خاص.

٤- الشيخ علي جواد المعلم:

من رجال العلم والثقافة في المنطقة، صاحب دماثة أخلاق، ومن المهتمين بتثقيف المجتمع وإصلاحه، له نشاط علمي وآخر ثقافي ملحوظ، وكما أن له نشاطات اجتماعية وتوجيهية أخرى.

من أنشطته:

١- المشاركة في الندوات والمحاضرات الدينية.
٢- السعي إلى تكوين لجان إصلاحية للتغيير المجتمع نحو الأفضل.
٣- مشاركات على الصعيد النسوي للتوجيه والتثقيف.
٤- مساهمات اجتماعية ودينية في سائر قرى المنطقة.

٥- الشيخ حسين بن علي الرمضان:

أحد أعلام هذه القرية، ولد بها وتلقى تعليمه الأكاديمي فيها، ثم هاجر لطلب العلم، وعاد إلى وطنه فأخذ على نفسه ممارسة الأدوار الاجتماعية والدينية والثقافية، دمث الأخلاق عالي النشاط.

٦- الخطيب الملا مكي قاسم المدن:

أحد خطباء القرية المعروفين من أهل الإيمان والصلاح، مارس الخطابة في سن مبكر وكانت خطابته على المنهج التقليدي القديم، ومع هذا فكانت له مشاركات فعالة في المنطقة على الصعيد الاجتماعي والديني.

٧- الخطيب الملا سليم قاسم المدن:

من خطباء المنطقة المشهورين وأحد رجال قرية الجارودية الأفاضل صاحب دماثة أخلاق عالية ومن أهل الإيمان في القرية، تميزت خطابته

المنبرية على المنهج التقليدي القديم، له مشاركات فعالة في خدمة الدين والعقيدة.

٨- الخطيب الملا حسن قاسم المدن:

وهو أحد الخطباء التقليديين في المنطقة يتمتع بأخلاق وإيمان عاليين، له مشاركات فعالة في المجالات الدينية والاجتماعية.

٩- الخطيب الملا جواد المعراج:

من الخطباء المعروفين في القرية دمث الأخلاق وعالي القدر، له مشاركات ملحوظة في القرية، تميزت خطابتة بالمنهج التقليدي القديم.

١٠- الخطيب الملا حسن بن علي بن مدن شهاب:

من خطباء القرية ورجالها الاجتماعيين، مارس الخطابة في سن مبكر وحاول تطوير منهجه الخطابي لكي يواكب المعاصرة، مصاحبا للعلماء ومجالساً لهم، له مشاركات فعالة على الصعيد الاجتماعي فهو رئيس الجمعية الخيرية الآن حاول بقدر ما يمكنه من الأخذ بها إلى سلم التقدم والرقي، له مشاركات اجتماعية ودينية في سائر المنطقة ملحوظة.

١١- السيد حسن السادة:

أحد رجالات العلم والثقافة في القرية، له نشاطات علمية وثقافية وأدبية، فهو يجمع اليوم بين مواصلة دراسته الأكاديمية في جامعة الأحساء وبين تدريسه البحوث العلمية في حوزة المبرز، كما أنه من أساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة، رجل دمث الأخلاق عالي الالتزام.

١٢- والعالم الجليل عبدالله الحبيل الملقب بـ (أبو فلاح):

من أعلام المنطقة ومشاهيرها ﷺ.

١٣- الشيخ صالح كاظم شهاب:

خطيب.

١٤- الخطيب الملا بدر آل عيسى:

خطيب.

١٥- الخطيب السيد محفوظ السيد علي:

خطيب على المنهج التقليدي القديم.

١٦- الخطيب الأستاذ عبدالكريم المعلم:

خطيب.

١٧- الخطيب السيد علي آل الطويلب:

خطيب.

المدارس النظامية:

بها عدة مدارس نظامية تابعة للقطاع التعليمي الحكومي، لكلا الجنسين، وكانت أول مدرسة نظامية ينظم إليها الأهالي بعد التخرج من مراحل الكتاتيب الأوائل، مدرسة الجارودية الابتدائية التي افتتحت عام ١٣٩٢هـ، ويتلقى فيها الطالب علوم القرآن الكريم، والقراءة، والكتابة، والحساب، وإليك جدول توضيحي بأسمائها:

م	أسماء المدارس	العدد	تاريخ الافتتاح
١	مدرسة الجارودية الابتدائية للبنات	٢	١٣٩٢هـ
٢	مدرسة الجارودية المتوسطة للبنات	٢	....
٣	مدرسة الجارودية الثانوية للبنات	١	....
٤	مدرسة الجارودية الابتدائية بنين	٢	١٣٩٠هـ
٥	مدرسة الجارودية المتوسطة بنين	٢	١٣٩٠هـ
٦	مدرسة الجارودية الثانوية بنين	١	........(١)

الجمعية منطلق ثقافي:

كما أن الجمعية الخيرية ساهمت كثيراً في رفع المستوى التعليمي والثقافي للأهالي، بالإضافة إلى خدماتها الدينية والاجتماعية الكثيرة، يعود سنة تأسيسها إلى عام ١٤٠٢هـ بعد أن كانت صندوقا خيريا يساهم في رفع عجلته الأهالي في شد أواصر التعاون في ما بينهم، وتتلخص أهدافها فيما يلي:

١ـ تقديم المساعدات الخيرية والعينية في الحوادث، للمتضررين الذين يثبت استحقاقهم.

٢ـ تقديم مساعدات خيرية مالية أو عينية بشكل رواتب أو مساعدات مؤقتة للأفراد والعائلات.

٣ـ مساعدة المرضى والمعوزين وتسهيل تقديم العلاجات لهم.

٤ـ الاهتمام بالمرافق العامة التي تخدم المجتمع، كمغتسل الأموات وإصلاح المقابر وتأمين الاحتياجات لها.

٥ـ تقديم مشروعات تهدف رفع مستوى الخدمة الاجتماعية

---

(١) مجلة الفصحى العدد الثاني عام ١٤٢٠هـ ص ٣٠.

والتربوية والدينية في المجتمع كرعاية الأطفال، والمسنين.

٦ـ تقديم مساعدات تحسين المنازل، وإعانة المحتاجين ولا سيما المقبلين على الزواج، وتقديم مساعدات للطلبة المكملين لتقوية كفاءتهم العلمية.

مجلس الإدارة:

١ـ الملا حسن علي آل شهاب.
٢ـ مسلم علي الدار.
٣ـ عبدالله أحمد المرهون.
٤ـ حسين علي السمين.
٥ـ إبراهيم سليم المنشار.
٦ـ علوي سلمان آل سيد كاظم.
٧ـ رضي علي آل مشعل.
٨ـ محمد علي الدار.

وكما تتوزع المهام على شكل لجان فنية تساهم كل منها في خدمة القرية منها:

١ـ اللجنة المالية.
٢ـ اللجنة الاجتماعية.
٣ـ اللجنة الصحية.
٤ـ لجنة تحسين المنازل.
٥ـ لجنة المرافق العامة.
٦ـ لجنة المتابعات والتعقيب.
٧ـ لجنة المشتريات.

٨ـ لجنة الجرد.
٩ـ اللجان الفرعية وهي كثيرة[1].

النادي الرياضي مهد التعليم:

لعب النادي الرياضي في حياة المجتمع الجارودي، دوراً كبيراً في تنمية عقول الناشئة وصحتهم الجسمية، وكما أنه نمّى للهوايات التي يستثمر بها الشاب أوقات فراغه، فكانت بدايته عام ١٣٧٨هـ تحت اسم فريق التحرير، واستمر لمدة لا تزيد على السنة، ثم استبدل إلى نادي الطيران.

وفي عام ١٣٧٩هـ وبعد أن تأسس الاتحاد الوطني للكرة في المنطقة الشرقية، أضيف اسم هذا النادي إلى سجل رعاية الشباب في المنطقة، وفي عام ١٣٩٧هـ تم تصنيف النادي تحت مظلة رعاية الشباب، وفي عام ١٣٩٧هـ صدر قرار وزاري بتغيير اسم النادي إلى نادي المحيط، وتم ترسيمه على هذا الاسم، وكانت تجربته الرياضية القديمة عامل مهم في إعطائه هذا الاهتمام من وزارة رعاية الشباب.

رئاسته:

كأي لجنة في مجالات الخدمة الاجتماعية لا بد لها من مسؤول يرعى شؤونها ويديرها، وقد تعاقبت على إدارته عدة رجال كان لهم الباع الطويل في خدمة الوطن على الصعيد الرياضي من بين هؤلاء:

١ـ الحاج علي عواد المرهون وكان أول رئيس للنادي عام ١٣٩٧هـ.

---

(١) كتاب التقرير السنوي لعام ١٤١٧هـ.

٢ـ الأستاذ حبيب جعفر الحبيل وكان أول رئيس للنادي من بعد التسجيل الرسمي.

٣ـ ثم من بعده الأستاذ حسن علوي هاشم.

٤ـ ثم من بعد الأستاذ محمد علي آل شهاب.

٥ـ ثم من بعدهم جاء الرئيس الحال الأستاذ إبراهيم قاسم الجارودي، الذي أخذ على كاهله تنمية هذا المشروع الحيوي لإغتنام عواطف وتنمية مواهب وكفاءات الشباب في منطقة الجارودية، صاحب دماثة أخلاق يُعد من شباب هذه البلدة الطيبة الذين يسهرون على خدمتها ورعايتها وتلبية كافة احتياجاتها.

وكما يضم مجلس الإدارة فيه عدة أعضاء منهم:

١ـ كاظم سعيد آل طويلب،

٢ـ حسين عبدالله المعلم.

٣ـ رضي علي آل مشعل.

٤ـ علوي السيد طاهر التكيه.

٥ـ حسن علي آل مدن.

٦ـ ميراز مكي المنشاد.

٧ـ عبدالباقي هاشم العلي[1].

المساجد والحسينيات معقل التوجيه:

تنطلق الدعوات التوجيهية من معاقل الرشاد الربانية المساجد والحسينات، التي تحاول بقدر الإمكان من إيجاد الإنسان المسلم الصادق،

---

(١) معلومات ميدانية عام ١٤١٩هـ.

الذي يتمحور حول الدين وتعاليم سيد المرسلين ﷺ وحينما تتوجه دعوات الرشاد من هذه المعاقل إلى الناس فإنها توجه للمجتمع قبل الفرد، لأن النوايا الاجتماعية والأخلاقية قد توجه إلى الفرد بعيداً عن علاقاته المتفاعلة مع المجتمع، وبالتالي لا يتحقق الغاية المنشودة من بناء الإنسان العادي كوحدة متكاملة لا تنفصل عن باقي الواحدت في الخلايا الاجتماعية الكبيرة.

ولقد كانت المساجد والحسينات هي معاقل التوجيه الروحانية في كيان المجتمع الإسلامي، وكيان طاهرة إيمانيا عالي ركز الإسلامي توجهاته العامة والخاصة على تدعيم هذه الكيان بكل الوسائل المتاحة من أجل إخراج المجتمعات من ظلمة الجهل والرذيلة إلى ساحة العلم والفضيلة..

فالمساجد والحسينات ليس ذلك البناء الفخم، والقبة المرفوعة والمنارة المنتصبة، وليس تلك الزخارف الهندسية الجميلة والرخام المصقول، كما أنها ليس بالصلاة التي يؤديها المؤمنون فيه ثم يغلق، إنما هي مراكز اجتماعية أساسية.. فهي مدرسة للقضاء، ومجالس إفتاء، ومراكز تجمعات تغييرية نحو الأفضل.

فقد حذر رسول اللّه ﷺ من تحويلها إلى مظاهر مادية فارغة من محتواها الروحي العبادي التغييري، فقال عن علامات أهل آخر الزمان: تزخرف المحاريب وتخرب القلوب، ومساجدهم يومئذ عامرة من البنى، خراب من الهدى، سكانها وعمارتها أهل الأرض[1].

أن الرؤية الدينية التي تحث على توطيد الصلة بين العبد والمعاقل الدينية تريد أن تصنع من الإنسان المسلم إنسانا له كيانه وفكره وأخلاقه

(١) البحار ج ٨٧ ص ٢٤٣.

الخاصة التي تؤهله أن يتخطى عقبات الزمن المستقبلي بسلام، وهذه مخرجة العلماء، وأرباب الفكر والثقافة في بلادنا إزاء المعاقل العبادية والتوجيهية في حياتهم، فكانت مساجدهم عامرة بذكر اللّه، ومنابرهم مفعمة بالتوجيه والإرشاد من بينها مساجد هذه البلدة الطيبة (الجارودية) فقد انتشرت بها المساجد ومعاقل الدين بشكل ملحوظ، ولعبت فيها دور تغييرياً مما شجع على بلورة الأفكار الدينية والمحافظة على الموروث الثقافي القديم مع التطلع إلى الفكر المتنور بحذر من بين هذه المساجد:

١ـ مسجد العين.
٢ـ مسجد الشيخ جابر ويقع على تلة مرتفعة من الجبل.
٣ـ مسجد الحصميه نسبة إلى العين التي تجاوره بهذا الاسم.
٤ـ مسجد حميد ويقع في وسط القرية.
٥ـ مسجد الإمام الحسين ويقع في الحي الجديد الذي أطلق عليه هذه الاسم.
٦ـ مسجد سلامة.
٧ـ مسجد القشورية ويقع بجور العين التي أطلق عليه اسمها.

أما الحسينات والتي تقام فيها التعزية والأفراح فهي كثيرة منها:

١ـ حسينية آل كاظم.
٢ـ حسينية آل المعراج.
٣ـ حسينية آل سليمان.
٤ـ حسينية آل المدن.
٥ـ حسينية آل ليث.
٦ـ حسينية آل الأصيل.

٧ـ حسينية آل الرمضان.

٨ـ حسينية آل عبداللطيف.

٩ـ حسينية الشباب.

أما الحسينيات النسائية فهي كما يلي:

١ـ حسينية الزهراء.

٢ـ حسينية الحسين.

٣ـ حسينية آل هجول.

٤ـ حسينية آل مريبط.

٥ـ حسينية آل رمضان.

٦ـ حسينية أم سعيد.

٧ـ حسينية أم زكي طويلب.

٨ـ حسينية أم صالح المعلم.

٩ـ حسينية أم علوي السيد معتوق.

١٠ـ حسينية أم سليم.

١١ـ حسينية أم سالم.

١٢ـ حسينية أم أمين.

١٣ـ مربعة الحاجة حليمة.

١٤ـ مربعة أم السيد مهدي السيد عباس[١].

بعدها الاقتصادي:

ليست المشكلة في حياة الشعوب اقتصاديا في عدم الموارد الطبيعيه التي تميل نحو القلة أو الكثرة، بل المشكلة في سوى التصرف الإداري

---

(١) معلومات ميدانية عام ١٤١٧هـ.

للاقتصاد الوطني، وهذا الذي جعل الدول الإسلامية والعربية أن تصنف في عداد الدول النامية، مع أن هذه الحقيقة بحاجة إلى محاربة بل لا يحق لأحد من العالم أن يصف الأُمة الإسلامية بأنها دولة نامية، وذلك لأنها تملك من الطاقات والموارد الطبيعية والثروات البشرية ما يمكنها من تحقيق التقدم والازدهار في كافة الميادين الحياتية، فالدخل النفطي للبلاد العربية وحدها بلغ في عام (٢٠٠٠) ما قيمته (٧٠٠) ألف مليون دولار وأن (٨٠٪) من احتياطي نفط العالم يوجد في مناطق الدول الإسلامية العربية[1].

وعلى رأس القائمة المملكة العربية السعودية فهي أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم، وكانت المملكة قبل اكتشاف النفط تعتمد على موارد اقتصادية طبيعية معروفة، من بين أهمها الزراعة، والرسوم الجمركية التي تفرض على الحجاج والمعتمرين حتى أنها صدرت بعض النقود الخاصة للحجيج ويطلق عليه بـ (عملة الحج والعمرة)..

وكانت القطيف في ذلك الوقت العصب الاقتصادي الكبير بالنسبة للملكة العربية السعودية، فمواردها الاقتصادية المتمثلة في صيد الأسماك، واللؤلؤ، والزراعة بحقولها المختلفة فواكه وخضراوات وتمر، حتى عدت من أكبر أسواق العالم الإسلامي، فكانت الجارودية إحدى تلك القرى الكبيرة التي تعتمد عليها القطيف (الأم) في ازدهار الموارد الاقتصادية، ففيها النخيل الكثيرة، والبساتين التي يزرع فيها مختلف أصناف الفواكه والخضراوات، واليك جدولة توضيحية لأهم الفواكه

---

(١) المعلومات ج ١ ص ٢٥٤.

والخضراوات التي تزرع في أرضها:

النوع	الحيازات
الموز	١٩
الليمون	٢٠
الرمان	١١
التين	١٠
العنب	٩
البرتغال	٥
اليوسفي	٢
الخوخ	٢
المشمش	٣
التفاح	٤
الجوافة	٤
البوبي	٢٣
التوت	٣٠
اللوز	٣٥

أما معدلات نسب الخضراوات فهي كما يلي:

النوع	الحيازات
الطماطم	٥٠
الباذنجان	٣٥
الخيار	٥٠
الكوسة	٥٠
الباميا	٣٥
البطيخ	٢٠
الشمام	١
الكرفس، الفجل، الكراث، والبقدونس، والبرسيم وغيرها.	٦٠

أما نسب المحاصيل الزراعية على صعيد القمح والشعير فهي قليلة جدا ولكنها تصل إلى ٢٠٪ من إنتاج المنطقة بشكل عام، ففيها الشعير، والقمح والبرسيم والأعلاف الأخرى..[(١)].

كما أن القرية تعتمد في السنوات الأخيرة على بعض المشاريع الزراعية وتنمية القطاعات الصناعية اليدوية والمشروعات الإنتاجية الصغيرة مثل مزارع الدواجن وتربية الحيوانات، بالإضافة إلى المساحات الكبيرة من البساتين والنخيل التي تحيط بالقرية من أربع اتجاهاتها وأهلها مهتمون بها اهتماماً بالغاً، فهي مصدر يغذي كثير من الساحات الزراعية الحديثة في داخل وخارج القطيف الأُم.

وكانت مواردها الزراعية تعتمد على الري بطرقه القديمة وتسقى البساتين والمزارع بمياه العيون الكثيرة وهي كتالي:

١ـ عين الحصمية.
٢ـ عين السدين.
٣ـ عين القشورية.
٤ـ عين أم عمار.
٥ـ عين أم الخيله.
٦ـ عين البدراني.
٧ـ عين سارة.
٨ـ عين أم خسيف جنوب القرية.
٩ـ عين الصادية.

---

(١) معلومات ميدانية من وزارة الزراعة عام ١٤١٧هـ بالاعتماد على بعض الأبحاث التي قام بها بعض المتخصصين في هذا الصدد.

١٠ـ عين الحصامية.

١١ـ عين السبب.

١٢ـ عين الطوقية.

١٣ـ عين الحساوي.

١٤ـ عين المنتفخة.

١٥ـ عين الطويلع.

١٦ـ عين السديريات.

١٧ـ عين الزبيدية.

١٨ـ عين المصرانية[١].

---

(١) معلومات ميدانية قام بها المؤلف عام ١٤١٨هـ.



الجص
نظرة تاريخية

تعد قرية الجش إحدى قرى المنطقة التي ساهمت في تنمية الحضارة والعلم والثقافة والاقتصاد، والناظر لتاريخها القديم يقف على بعض تاريخها السياسي والاجتماعي والعلمي، يرى اشتراكها في الدفاع عن مقدسات وتراب هذا الجزء من هذا الوطن الكبير، فعندما تحركت القوات العثمانية من بغداد في عام ١٢٨٨هـ ووصلت إلى البصرة وكانت في نيتها التوجه لاستعمار القطيف وملحقاتها، بعد أن تم تجهيز الجيش والذي يقدر عدده في ذلك الوقت ٥٠٠ رجل منهم بصحبة سليمان بن عبدالرزاق الزهير شيخ الزبيرين السابق، وقد حمل الجيش معه تسعة مدافع، وقد أحضر المتفق معهم حوالي ألف حصان وذلك عن طريق البر، والجبهة الثانية أرسلت عن طريق البحر ومكونة من ٣٠٠ ـ ٤٠٠ سفينة ومركب تم استئجار معظمها من الأهالي في البصرة والكويت، وقد وردت معلومات من عبدالله الفيصل وشيخ الكويت تفيد بأن القبائل العربية عندما شاع خبر الهجوم عليهم تجمعت واستعدت للقتال، وقد بعث الشيخ عيسى البحريني إلى المقيم البريطاني يخبره بالوضع في الخليج العربي وبالخصوص البحرين والقطيف، والأحساء التي تعد في ذلك الوقت منطقة استراتيجية بالنسبة للحكومية البريطانية، ولكنها لم تستطع أن تعمل شيئاً للظروف والأسباب التي أوضحناها في الفصل الخاص بدخول الحكومة العثمانية

ميناء القطيف في فصل القطيف والأبعاد السياسية... وبعد أن تمكنت قوة الدولة العثمانية من الدخول إلى القطيف عن طريق رأس تنورة استمرت في الزحف نحو القطيف وقراها، فقد بعثت القوة العثمانية بفرقة استطلاع إلى داخل القطيف عن طريق مدينة صفوى، وبعد أن تمكنوا من شرح الأسباب التي دعت القوات العثمانية من الدخول إلى القطيف، تمكنوا من استمالتهم إلى جانبهم، وخرجت الحملة مع بعض الأفراد من مدينة صفوى أرسلهم الفريق للاستطلاع إلى قيادة الحملة، فوصلوا صفوى بعد شروق الشمس بساعة إلى القيادة العسكرية في العراق؛ بأن أكثر المقاتلين في القطيف بعثوا برؤسائهم إلى مدينة صفوى لمعرفة الأهداف التي من أجلها جاءت الدولة العثمانية للقطيف، فكانت قرية الجش أحد تلك القرى التي ساهمت ببعثة إلى ثكنات التجمع في ذلك الوقت، ومن المعروف إن القوات العثمانية التي سارت على رأس جيش ضم إلى الأراضي الأحسائية تمركزت في عدة مناطق إستراتيجية بالنسبة للقوات، وتمكنت من المنطقة من أربع جهاتها فكانت قرية الجش أحد معاقل الجيش العثماني الذي عسكر في أراضيها، ولعل التسمية التي التحق بها وعرفت بها في ما بعد من هذا المنطلق، ويقال، أن التسمية التي عرفت بها الجيش اليوم تعود إلى تاريخ استيطان القرامطة فيها، حتى أن بها عين كبيرة تعرف باسم (الجعبة) والله أعلم.

الجش والبعد الجغرافي:

قال عنها المؤرخ الغربي الوريمر في كتابة الدليل: تبعد ٤ أميال إلى الجنوب من بلدة القطيف، و ٣ أميال بعيداً عن البحر وهي قرية مسوّرة فيها ٢٥٠ منزلاً، بعض المنازل مبني من الحجر والطين كما أنّ عدداً منها مبني وقائم خارج أسوار القرية.

يوجد في هذه القرية ثلاثة ينابيع دفاقة رائعة تتدفق بالقرب من مسجد يقع خارج السور على الجانب الشرقي. كما تأتيها المياه من نبع كعبة[١].

وكما أن القرية محاطة من أربع جهاتها بالبساتين والنخيل الكثيرة، وبها أهم شارع يصل القطيف بالجهة الغربية الشرقية.

سكانها:

قدرت بعض الإحصاءات الرسمية بين عامي ١٣٢٣هـ ـ ١٤٠٥هـ بـ(٤٠٠٠) نسمة يوضحها الجدول التالي:

عدد السكان	٤٠٠٠
المساحة المبنية بالهكتار	١٦,٨٠
الكثافة لكل هكتار	٢٣٨
عدد القطع المبنية	٣٨٩
متوسط عدد القطع لكل هكتار	٢٠
متوسط المساحة للقطعة الواحدة	٤٣٢

عدد المساكن عام ١٣٢٣هـ	٢٥٠
عدد المساكن عام ١٤٠٥هـ	٣٨٩
عدد مرات تضاعف عدد المساكن	٠,٧٨
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد للسكان	١٠٣[٢]

(١) الوريمر مصدر سابق ج٧ ص ٢٥٤.

(٢) إدارة التخطيط العمراني معلومات غير منشورة.

أما بالنسبة لإحصاء وزارة الصحة في عام ١٤١٩هـ فهو كما يوضحه الجدول التالي:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
الجش	٤٩٤١	٥٠,٥	٤٨٤٤	٤٩,٥	٩٧٨٥

نسبة السكان السعوديين والأجانب			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	السعوديون
الجش	٦٢١٨	٢٥١	٦٤٦٩

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
الجش	٨٥٤	٠	٨٥٤[١].

أسماء العوائل بها:

آل ضاحي.	آل البصري.
آل المهنا.	آل إبراهيم.
آل سلام.	آل الزاير.
آل الثواب.	آل العبدالله.
آل المغاسلة.	آل المحمد.
آل حمزة.	آل الموسى.
آل مكي.	آل السرحان.

---

(١) وزارة الصحة معلومات غير منشورة لعام ١٤١٩هـ.

آل المنصور.
آل سلمان.
آل العلي.
آل الغريافي.
آل مويس.
آل عادي.
آل مبارك.
آل قنيص.
آل إسماعيل.
آل المرزوق.
آل الجشي.
آل الحمود.
آل عبدالحسن.
آل المرهون.
آل الدهان.
آل الخميس.
آل المحفوظ.
آل الخواهر.
آل المدبس.
آل سنبل.
آل ضيف.
آل العواد.
آل ذاهب.
آل الصلبوخ.
آل باقي.
آل سعيد.
آل المزين.
آل عويوي.
آل علقم.
سليمان.
آل كردوس.
آل أحمد.
آل حمد.
آل العبدرب الرسول.
آل نصيف.

وهم يتوزعون على الأحياء التالية:

١ـ حي القويع.

٢ـ حي المسلح.

٣ـ حي وادي برزا.

٤ـ حي الديرة.

٥ـ حي الغربي.

٦ـ حي الصويغ.
٧ـ حي البر.
٨ـ حي الزوين.

الجش والبعد الاقتصادي:

تعد هذه القرية من المناطق الزراعية والغنية بالحاصيل الغذائية الطبيعية، ففيها البساتين والنخيل الكثيرة، فتعد من الواحات الزراعية التي تساهم في رفع المستوى الاقتصادي في المنطقة، فهي من ضمن تلك المساحات والحيازات الزراعية التي تكون في مجملها (٦٢٤٦٥) دونم، وأن هذه المساحة موزعة على عدد من المناطق الزراعية في القطيف ويشمل هذا الزمام الممتد بين مدينة سيهات في الجنوب، والعوامية في الشمال والذي تزيد مساحته عن نصف مساحة الأرض الزراعية بالمنطقة، ثم يليه الحزام الزراعي الممتد من مدينة صفوى والواقع شمال هذا الحزام، ثم يليه الحزام الممتد من تاروت حتى دارين، من ثم الحزام الممتد من القديح إلى قرية الجش والتوبي، وتتكون هذه المساحات المزروعة بعدد كبير من النخيل والأشجار المتنوعة، وإن كانت النخيل وزراعتها تشكل نسبة النصف من المساحات المزروعة، بينما يشكل النصف الآخر زراعة المحاصيل الزراعية الأخرى من أشجار البوبي، والتين، والرمان، والتوف، واللوز، والحمضيات المختلفة، والفواكه المتنوعة قديماً مثل التفاح والموز، والبرتقال، واليوسفي، والجوافة وغيرها.

أما أصناف النخيل التي تتكون منها هذه المساحات فهي كما يلي:

١ـ الخنيزي.
٢ـ الغرة.
٣ـ الخصاب.

٤ـ الرزيز.
٥ـ الماجي.
٦ـ البكيرة.
٧ـ العصفور.
٨ـ الحلاو.
٩ـ عماري.
١٠ـ برية. الهلالي.
١١ـ عوينات.
١٢ـ ماجي.
١٣ـ صبو.
١٤ـ شبيبي

وغيرها الكثير وتشكل نسبة الخنيزي والإخلاص والماجي أعلا نسبة في النخيل.

وبها عدد كبير من المساحات المزروعة بالخضراوات، فقد حضيت هذه الزراعة باهتمام الأهالي بها وذلك لعدة أسباب منها:

١ـ كثرة الطلب عليها في السوق مما يدفع المزارع إلى الاتجاه لزراعتها والإكثار منها.
٢ـ قصر الوقت الذي تتطلبه زراعتها.
٣ـ صغر الحيز الذي تحتاجه في النقل إلى السوق مع ارتفاع قيمتها على عكس الزراعات الأخرى.
٤ـ سهولة عمليات جنيها وجمعها من الحيز.

وقد أعطت وزارة الزراعة والمياه جدولاً توضيحياً للحيازات التي تنتج هذه الخضراوات في المساحات العامة في المنطقة، وأراضي قرية

الجش هي إحدى تلك الحيازات التي تزرع بها هذه الخضـراوات بعناية وهو كما يلي:

النوع	عدد الحيازات	المساحة بالدونم	النسبة ٪	الإنتاج بالطن	النسبة٪
طماطم	٢٧٢	٢٤٥٢,٦	٤٩,٣٨	٣٧,٦	٥٦,٢
باذنجان	١٦٤	٨٤٢,٥	١٧	١٢١٥	١٨
باميا	١٢٢	٣٦٠,٩	٧	٣١٨	٥
كوسا	١٣١	٣٠٥,١	١٨	٥٩٢	٩
خيار	٧٨	٣٦٣,٣	٧	٣٦,٣	١٠
بطيخ	٢٢	١٢٥,٨	٢,٥	١٠٧	١,٦
شمام	٣	٦,١	٠,١٢	١٤٠	٠,٢
الجملة	ــ	٥٠٥٦,٣	١٠٠	٦٦٣٥ طنا	(١)

الجش والبعد الثقافي:

قوة المجتمعـات في قـوة مؤسسـاتها المختلفـة، وقـوة المؤسسـات في نوعية الثقافة التي تتعامل بها من أجل الصـالح العـام، ولا يسـتطيع أي مجتمع من المجتمعات البشرية أن يصل إلى حقيقة الإصلاح الجذري وبنـاء العقليات الثقافية، إلا بالتعمق في قضاياه ومشـكلاته، وتلمـس الواقـع الفاسد الذي يعيشه الإنسان المسلم، من ثـم يقـوم بـالبحث والتنقيـب عن الخلل الحادث في جسـد الأُمـة أو المجتمـع الإسـلامي، وبـالخصوص الجذور الأصلية لقضايا الإنسان نفسه لأنه عادة مايبدأ الإصلاح الجذري بالإنسان، ومن تمكن من إصلاح نفسه وأسرته فإنه عندئذ يكـون قـادراً

(١) التعداد الزراعي الشامل للمنطقة القطيف لعشرة السنوات الأخيرة.

على إصلاح مجتمعه، وألا يصبح تحركه الإصلاحي هباء منثوراً، وكما يقال: (فاقد الشيء لا يعطيه) وليس من الإصلاح أن يرتفع مستوى معيشتنا المادية، وأخلاقنا في الحضيض كما هو حال الحضارة الغربية والشرقية اليوم، وليس من الإصلاح في شيء أن يسود قوم على قوم، وليس من الإصلاح أن تعرف فن التفكير فتسخره في الشهوات والملذات المحرمة، كما ليس من الإصلاح أن ننتج أكبر قدر من الأدوات المادية إذا كان ذلك وسيلة لاستغلال الضعفاء والمساكين، وليس من الإصلاح أن نصلح الدنيا وننسى الأقدار ونغفل عن الآخرة.. فذلك هو الفساد المبطن الذي تعيشه أكثر الشعوب العالمية والإسلامية، ولذلك أحكم الاستعمار قبضته علينا وجلسنا حائرين لا نعلم ماذا نصنع وننتظر من حضرة الاستعمار أن يخلصنا من مشاكلنا وقضايانا المصيرية، لقد بكينا على الآخرين حينما هتكت أعراضهم واغتصبت أموالهم وأراضيهم وشردوا من أوطانهم والحال أننا أولى بالبكاء على أنفسنا، وحياتنا المدمرة، ووضعنا المتخلف. وصدق الشاعر حينما قال:

فما فلسطين تدعوني لأرثيها مذ أصبحت وهي في أيدي أعادينا
بل ديننا كان أولى بالرثاء فقد غزوه من قبل أن يغزوا فلسطينا

إذاً: الإصلاح الذاتي لحياة الإنسان يبدأ من نفسه أولاً ومن ثم في مجتمعه ثانياً وإلا فإن الإنسان المصلح يفسد أكثر مما يصلح، ولعمري إن هذه من أدهى الدواهي التي منيت بها الشعوب الإسلامية، والحركات والأحزاب الإصلاحية في العالم الإسلامي، فقد نشرت في أوساط المجتمع الإسلامي وغيره من لا يحسن الأداء، و لا يمتلك الكفاءة العلمية والعقلية والفكرية والأخلاقية فأفسدوا أكثر مما أصلحوا وشوهت سمعة الدين والإسلام الحنيف، والواقع الذي لا مراء فيه أن السلوكيات

الخاطئة التي انتهجتها بعض الجماعات الإسلامية التي تعمل باسم الدين والإسلام، ليست من الدين والإسلام في شيء على الإطلاق، إنما تعمل بهذا الاسم وتحت تلك المظلة حتى يتسنى لها تشويه، وطعن الدين والإسلام والعقائد الإسلامية.

من هذا المنطلق تؤكد الرؤية الإسلامية السليمة وتحث على التعامل من خلال المبدأ الإسلامي والأخلاقي السليم، على المصلح أن يكون بمثابة المعلم والأب والابن للمجتمع الإسلامي فيتعامل مع الجميع الذين يمثلون مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية كما كان الأنبياء والأوصياء عليهم السلام والعلماء رضوان الله عليهم ينبغي للمصلح أن يتجنب السقوط في شراك الأخلاق الذميمة ولاسيما التكبر والغرور والتعالي على الناس مما تسبب له فجوة كبيرة بينه وبين المجتمع الإسلامي.. ولو تتبعنا سيرة النبي (ص) لوجدناه مثالاً حياً للمربي الناجح، حيث كان يجود على الفقراء والمساكين، ويتواضع إلى الصغير والكبير، ويجلس مع الغني والفقير، ويسدي النصح للمنحرفين، ولم يكن يتحرج حتى من الدعاء للمرضى ليشفوا من أمراضهم، وصدق اللّه تعالى بقوله: ﴿لقد كان لكم في رسول اللّه أسوة حسنة﴾.

وجاء في الحديث عن الصادق عليه السلام: «كونوا لنا دعاة بغير ألسنتكم».

فالمصلح الغيور والمشفق على مجتمعه ينبغي له أن يكون مثالاً حياً ونموذجاً صادقاً وأسوة حسنة للآخرين، الذين ينظرون إلى الدين والإسلام من خلال سلوكياته اليومية، وهذا الأسلوب كفيل بأن يدفع أبناء المجتمع إلى أن يقتدوا به، أو بها إذا كانت داعية مخلصة في عملها الإصلاحي، وكان المعلمون والعلماء الأوائل الذي أخذوا على كاهلهم

إصلاح المجتمع وتنميته عقليا وروحيا وعقائديا مثالا صارخا في منطقتنا، فمؤسساتهم ونواديهم ومجالسهم العلمية والتربوية والاجتماعية كانة محطة للتزود العلمي والروحي معا بالخصوص الكتاتيب الذي أعطوا الكثير من أجل الدين والعقيدة والوطن..

الكتاتيب:

وبما أن الكتاتيب الأوائل كانوا القواعد العلمية التي زودت الحركة العلمية والثقافية والدينية في المنطقة، فقد ساهم هؤلاء مساهمة كبيرة في تنمية الكفاءات والمحافظة على روح المورث الثقافي، لا سيما وأن مرتكزاتهم كانت على تعليم القرآن والسنة المطهرة اللذين يؤسسان المعرفة اليقينية لدى كل مثقف واعي، فقد كان المعلمون يركزون على تنمية الفطرة السليمة التي تعتمد على توحيد اللّه وتطبيق مبادئه وأن نور المعرفة هذا يتجلى فيه العمل الفكري الذي أنشأ بدوره روح العلم والواعي والمحافظة على الدين والموروث في الوسط الاجتماعي عندنا.

أن علم الكتاتيب الذي ركز روح اليقين في عقلية المسلم إزاء عقيدته، عرفه أيضا بأن الهدف من هذا العلم تكوين منهجية علمية وحضارية تنشئ جيلا مستقبليا يساهم في تنمية التقدم والحضارة الوطنية، فهاهو قد وصل إلى أنشودته وتحققت أمانيه، وأدى ما عليه من مسؤولية.

وكان كتاتيب هذه القرية من تلك النماذج الرجالية التي ساهمت مساهمة كبرى في تحقيق تلك الأهداف من بين هؤلاء:

١ـ الحاج أحمد بن مكي المنصور.

٢ـ الحاج محمد بن حسن بن رضي المهنا.

٣ـ الحاج عيسى بن منصور الشريف.

العلماء والخطباء:

١ـ الشيخ محمد بن عبداللّه الجشي أحد رجالات العلم وحملة الفضيلة في القرية، له نشاطات علمية وثقافية واجتماعية ملموسة.

٢ـ الشيخ الخطيب منصور بن طاهر آل سلمان الجشي، أحد رجالات العلم والخطابة والشعر في المنطقة، له شخصية محترمة، يتمتع بسمات أخلاقية وعلمية، وكما أن له نشاطات ثقافية وعلمية وأدبية واجتماعية في كافة أنحاء المنطقة.

٣ـ الشيخ نزار بن محمد شوقي آل سنبل، وهو أحد شخصيات المنطقة العلمية، له نشاطات علمية وثقافية وأدبية واضحة، وهو من المساهمين بتفعيل الحركة العلمية والأدبية في القطيف.

٤ـ الشيخ محمد بن أحمد آل حسين، وهو أحد رجالات العلم والخطابة في القرية.

٥ـ الشيخ ضياء آل سنبل، وهو أحد رجالات العلم في القرية أيضاً، ومن المهتمين بإصلاح المجتمع وتوجيهه، ومن المهتمين بجمع ونشر التراث الخاص بالمنطقة، لا سيما تراث الأسر العلمية فيها.

٦ـ الخطيب الحاج محمد بن عبداللّه آل سنبل أحد الخطباء الأوائل الذي يشار إليهم بالبنان، لقد ساهم في رفع عجلة العلم والأخلاق وتنمية بذور الإيمان في القرية، يعد من مشاهير

خطبائها، له سمات إيمانية وأخلاقية عالية، وخطابته على المنهج القديم.

٧ـ الخطيب السيد حبيب الجراش.

٨ـ والخطيب حسن سلام.

٩ـ والخطيب عارف آل سنبل.

وكما أن بها عدد من الخطيبات ساهمن مساهمة فعالة في بلورة الأخلاق ورفع القيم والمحافظة عليها.

الأطباء:

وكما أن بها عدد من المتخصصين في المجالات الطبية المختلفة منهم أطباء وممرضون من بين هؤلاء:

١ـ الطبيب حسين خواهر.

٢ـ الطبيب محمد آل مزين.

٣ـ الطبيب حسين آل سعيد.

٤ـ الطبيب عباس آل سعيد.

٥ـ الطبيب سعيد بن علي آل مهنا.

٦ـ الطبيب خالد المغاسلة.

٧ـ الطبيب عبدالغني آل سعيد.

٨ـ الطبيب عبدالواحد آل سعيد.

٩ـ الممرض الحاج عبدالله بن كاظم آل سلام.

١٠ـ الممرض الحاج منصور المحفوظ.

المدارس الحكومية بها:

الجنس	عدد المدارس	تاريخ الافتتاح
١ـ المرحلة الابتدائية	١ـ للبنات	١٣٩١هـ.
٢ـ المرحلة المتوسطة	١ـ للبنات	١٤٠٠هـ.
٣ـ المرحلة الثانوية	١ـ للبنات	....
٤ـ المرحلة الابتدائية	٢ـ للبنين	....
٥ـ المرحلة المتوسطة	٢ـ للبنين	....
٦ـ المرحلة الثانوية	٢ـ للبنين	..........[١].

مساجدها وحسينياتها:

توجد بها عدد من المساجد والحسينيات التي تعتبر مركزاً للتجمع بحيث لا يمكن لأي مجتمع أن يتفاعل فيما بينه إلا إذ كان له مركز يجتمعون فيه كالنادي أو المقهى أو المجلس أو حتى قارعة الطريق، فحين تريد الجماعة أن تجتمع إلى بعضها البعض لابد أن يكون لهم موقع ثابت لتحركاتهم ونشاطهم وتعليمهم، والمسجد هو ذلك الموقع الذي اختاره الإسلام ليكون ملتقى لأبنائه.

وإذا نظرنا إلى الدين في تعظيمه للمساجد نراه أضفى عليها هالة من القدسية حيث ربطه بالله العظيم، وجعله قطعة من الجنة وروضة من رياض القدس فوق هذا الكوكب. جاء في الحديث: «إن المساجد لتشرق لأهل السماء كما تشرق النجوم لأهل الأرض»[٢].

وجاء بأكثر من ذلك لكي يحث المجتمع الإيماني على الارتباط به

---

(١) مجلة الفصحى مصدر سابق ص ٢٧.

(٢) الحياة ج٣ ص ٣٤٥.

دائما حيث جعلها رسول اللّه سمة وعلامة من علامات المؤمنين.

قال ﷺ: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان»[١].

لقد لعبت المساجد والمعاقل الدينية أدوارا عظيمة في التعليم والتوجيه ورسم الطريق المستقيم للبشرية، فقد خرّجت العلماء والأبطال ورجال الفكر والثقافة، ولم تقتصر على تلك الأدوار إنما كانت معاقل للتزود الروحي بالنسبة للمسلم، وهذا ما نشهده في سائر قري ومناطق القطيف إذا تكثر فيها هذه المعاقل الإيمانية العبادية، فقد حضيت هذه القرية بعدد كبيرا من ذلك إليك أسماؤها:

١ـ مسجد الشجرة.
٢ـ مسجد العمارة.
٣ـ مسجد الديرة.
٤ـ مسجد الحلة.
٥ـ مسجد الحاج مهدي الموسى.

أما الحسينيات فهي كما يلي:

١ـ حسينية الحسين.
٢ـ حسينية العباس.
٣ـ حسينية الزهراء.
٤ـ حسينية الإمام علي.
٥ـ حسينية الدهان.

---

(١) المصدر السابق.

٦ـ حسينية آل ضاحي.

٧ـ حسينية المغاسلة.

الشعراء:

١- الشاعر محمد حسن منصور الزاير:

مدرس لغة إنجليزية في المدارس الحكومية، ولد بالجيش عام ١٣٨٥هـ.

وكانت بداية كتابته الشعر الموزون عام ١٤٠٨ هـ بعد التحاقه بجامعة الملك سعود بالرياض، له نشاطات ثقافية ودينية ملموسة.

أنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان: قاتلتي:

أنا أعلم أنك قاتلتي ... بوعود الوصل وبالصد

فحياؤك دوما يمنعك ... وغرامك يسألني وجدي

وأنا محتار في أمري ... كغريق في بحر وحدي

أمواجك يوما تدفعني ... لشواطئ أحلام السعد

وتعود لتغرقني دهرا ... في بحر الهم وفي السهد

أنا أعلم أنك قاتلتي ... ولهذا أحببت الموتى

فالموت سرور لا هم ... والميت لقد كتم الصوتا

وأنا تتلوى حنجرتي ... لا حيا كنت ولا ميتا

فمتى سيكون كما أهوى ... لا قولا بل فعلا يؤتى

أنـــا أعلـــم أنـــــك قـــاتلتي ولقــد أحضــرت معــي كفـــني
فأنـــا قـــد جئـــت لكـــي أبقـــى فبحضنــك مـــن أهـــوى ســكني
فلقـــد ودعـــت الأهـــل فـــلا أحـــدا أرجـــوه لـــيرحمني
فـــإذا صممـــت علـــى قتلـــي أوصيـــك بروحـــي لا بدنـــي
فبقلبـــك قـــبري محفـــور وبدمـــك ســـابقني زمـــني

وقصيدة بعنوان: هاك قلبي:

هاك قلـبي اكتـبي فيـه كمـا يحلـو لـك
صفحـة بيضـاء لم تصبـغ بحـبر قلبـك
هاك قلبي لم يـزل طفـلا وديـع المسـك
لم يـزل يحبـو إلى أرض الربيـع المهلـك
حيويـا وقويـا عربيـا حركـي

هاك قلبي في أمان الله والـدرب عسـير
وأنا أعلـم أن القلـب قـد صـار أسـير
رحلة نحو المآسي وأنـا اخـترت المسـير
أخدع النفس بقولي ليس صعبا بـل يسـير
وأمنيهـا نعيمـا... وأرى نفسـي حسـير

هاك قلبي قد بدا يعرف معنـى الانتظـار
لم يكن إذ هام يدري معنى حسن الاختيـار
فـإذا الليـل تقشـع وأتـى ضـوء النهـار

وبـدا يبصـر أن السـير نحـــو الانحـــدار
وبـــأن الأرض قـــبر وبـــأن المـــاء نـــار

هـاك قلـبي لم أعـد أحتاجـه إذ عــاد لي
فأنـا اعتـدت حيـاة المـوت إذ لا روح لي
تلك روحـــي تسـأل اللّـه بـأن يغفـر لي
ليس جسما بل رمادا كان زيت المشـعل
هاك قلبي لك ذكرى واضحكي من هيكلـــي

٢- الشاعر زهير عبد اللّه أحمد المهنا:

ولد بـالجش عـام ١٨/ ١/ ١٣٩١هــ تخـرج مـن المـدارس الحكوميـة والتحق بالجامعة، وبعد عدة سنوات تخرج منها تخصص لغة عربية، وهو من النشطين في تنميـة الحركـة الأدبيـة في القريـة، لـه نشـاطات ثقافيـة وأخرى دينية.

إنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان: الفجـــر:

إن كنـت حـرا فـاطلب الأحزانـا وانـس الحيـــاة وردد الألحانـــا
إن الحيـــاة مواقـــف يرنـــو لهـــا ذو النقص فاحذرها تكن يقظانـــا
واعزف على نـــاي الهمـوم مـرددا أشـعار قيـس واشـرب الأشـجانا
فصل الربيـع اجعلـه فصـل مـآتم وادع الحمـام وخيطـــوا الأكفانـــا
واسكب على قبر الحبيـب عتيقـة ليفيـــق مـــن نـــوم لـــه نشـــوانا

واخــبره أن بلادنـــا قـــبر لمـــا أوحـــاه ربــي ذو الجـــلال بيانـــا
هذا الشباب مــن الأنـاث تدانـى شـعر طويـــل يعكــس الألوانـــا
وبناتنـــــا آه لهــــن بناتنـــــا يتبعــــن غربـــا ينكــــر الإيمانـــا
ثـوب قصير صـار يظهــر فتنــة وميوعــة أضحــت لهــا عنوانـــا
والغــرب ينــثر شملنـــا بأكفنـــا ويبـــث فينـــا سمــــه ألوانـــــا
مازال يسقي القدس كأس حقوده ويذيـق مـن كـأس الـردى لبنانـــا
طفــل رضيــع يحتســي أحزانــه وفتـــاة خـــدر تنـــدب الإخوانـــا
والأم بعـد رضيعهـا قـد عـــانقت صــاروخ ظلــم حطــم الجدرانـــا
برصاصهم قتلوا المسـاجد فالدمـا طوفـــان بحــر يعتلــي الشـــطآنا
والعـرب مـازالوا علـى عـــادتهم يســـتنكرون الحـــق والإيمانـــا
لا مجلس الأمن ولا البيـت الـذي سمـوه أبيــض يطفــئ النيرانـــا
لكـن بنهـج محمـد خـير الـــورى سـيعود مجــد يرفــض الطغيانـــا

وقصيدة أخر بعنوان: أوتار الممات:

آه لــــو كنــــت أديبـــاً لكتبـــت الذكريـــات
بحــــــروف باكيـــــات عانقتهـــــا الزفــــرات
ولأ صبحـــــت أغـــــني بهمـــــوم عـــــاثرات
وعزفـــت الحـــزن صمتـــا فـــوق أوتـــار الممـــات
آه لـــو كنــت خبـــيرا بـــالقلوب المظلمـــات
لاقتطفـــت الحقـــد منهـــا وزرعـــت البركـــات
ورسمـــت الحــــب فيهــــا بدمـــــوع داميــــات
وعليهـــا الشـــعر نحتـــا قـــد كتبـــت الأمســـيات
أه لـــو كنـــت طبيبـــا لـــو صفـــت الســـكرات

والسموم حبا يتيما لقلوب قاسيات
شنقت حبا يتيما كان يلهو في سكات
فرثاه الورد حزنا بنشيد العبرات
ليتني كنت سجينا بين قضبان الطغاة
أشرب الظلم وأطعم من سياط قاتلات
وعلى النار أقلب ثم أرمي في الفلاة
لتكن أنت حبيبي حافظا للذكريات

٣- الشاعر فريد حسن رضي عويوي:

أحد أدباء القرية ولد بها عام ١٣٨٧هـ له نشاطات علمية وأخرى أدبية، دمث الأخلاق عالي النشاط، التحق بجامعة الملك سعود وتخرج منها بشهادة بكالوريوس لغة عربية، يعمل حالياً مدرساً في إحدى القطاعات التعليمية.

كما أنه من المكثرين في نظم الشعر له ديوان تحت اسم (أهوى العذاب).

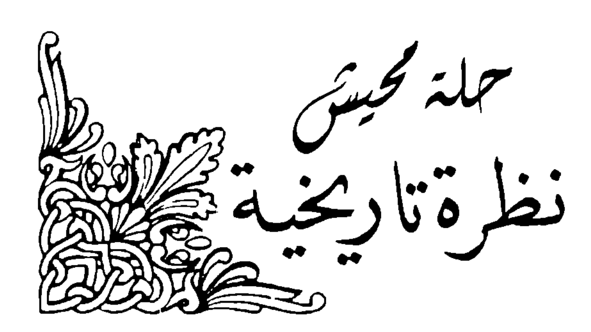
أنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان أعذريني:

اعذريني إن أنا أبديت حبا إن لي يا ربة الإبداع قلبا
اعذريني إن أنا عيناي راحت تجتلي في سحرك الخلاب نحبا
فأنا منذ سنين سلفت أطلب الحب ولكن لست أحبى
وأنا أبحث عن قلب حنون لا يرى حبي له إن زاد ذنبا

وأنـا أبحـث عـن صـدر عطـوف ... يجعل العيش الذي قد غـام شـهبا
فـاعذريني إن أنـا أطلقـت عيـني ... في ربـا عينيـك أو أسـهبت سـهبا
فأنـا أطلـب في عينيـك روحـا ... تمـلأ الوعـر أزاهـيرا وعشـبا
وأنـا أطلـب في عينيـك عينـا ... تجعـل المـر الـذي أسـقاه عذبـا
وبهـا أمسـح آهـات الجـوى ... وتحيـل الجـدب في روحـي خصبـا
تـاه في الحـب فـؤادي زمنـا ... غـير أنـي لم أجـد للقلـب حبـا
فامنحي القلب الذي يهواك روحا ... فرصـة تفتـح للآمـال دربـا
فرصـة أشـكو لعينيـك هـوى ... ذوب الآهـات في الأعمـاق ذوبـا
يـا لعينيـك الـتي مـذ رشـقت ... قلـبي الغـافي بنـار الحـب صبـا
أي عينـين همـا عينـاك؟! سـحر ... صب فيها الحسن والإبـداع صبـا
أم ينـابيع مـن الفضـة تجـري ... قد حوت أفقا مـن البهجـة رحبـا
أم همـا بحـران مـن خلفهمـا ... جنـة مملـوؤة وردا وشـهبا
وطيـورا حلقـت سـربا فسـربا ... تمتطي في الأفـق أطيافـا وسـحبا
فـاعذريني إن أنـا اهـتز فـؤادي ... وربـا ثـم غـدا بـالحب خصبـا
فأنـا مـذ كنـت لم أعـرف هـوى ... كـان قلـبي قبـل أن ألقـاك جذبـا
ليس ذنبـا أن يـراع القلـب يومـا ... بجمـال أوحـدي ليـس ذنبـا
راعـني منـك جمـال مفـرد ... فـاق آمـال خيـالتي وإربـا
فـاعذريني فأنـا مـلء فـؤادي ... ألم الحـب الـذي لم يلـق دربـا
إن أنـا أبديـت حـبي صامتـا ... وتسـمرت فقـد ضيعـت لبـا

وهناك الكثير منهم لكن لم تسمح لنـا الفرصـة للحصـول علـى نماذج من أشعارهم.


حلة محيش
نظرة تاريخية

تعود جذورها التاريخية منذ أن نشأت القطيف الأم، وقد استوطنتها الشعوب والقبائل التي استوطنت القطيف منذ أن وجدت على وجه الأرض، وكان لها عدة أدوار اجتماعية وأخرى سياسية، ولم تكن منطقة الحلة محيش في منأى عن الساحة الاجتماعية والسياسية التي مرت في الحقب التاريخية الكثيرة على مدينة القطيف الأُم منذ أن كانت.

ومع أن جغرافيتها في ذلك الوقت لا تأهلها أن تكون من المدن الكبيرة ألا أنها لا تقل أهمية عن سائر المدن التي كونت القطيف الأم من حيث السكان والاقتصاد والاجتماع، وأهم عامل أظفى عليها الأهمية وجدودها في وسط أرضية زراعية تحيطها النخيل الكثيرة والبساتين الواسعة من جهاتها الأربع.

ومعروف عنها أنها أرض لا تعيش فيها الزواحف الضارة لكون أرضها محصنة من الجهتين بآيات قرآنية وضعت في أرضها، فبمجرد وصولها إليها تلقى حتفها، ويرجع السبب في ذلك الآيتين القرآنيتين اللتين دفنتا عند حي (جصة البابات) و (المنبهي) الأول في الشمال والثاني في الجنوب وهما حدود القرية آنذاك، وقد دفنهما الشيخ عبدالله بن علي بن حسين بن علي المشهد، الذي سكن البلدة قديما، وقد انتقل إلى رحمة الله سنة ١٢٥٥هـ...[(١)].

---

(١) القرير السنوي الثالث ص ١٦ عام ١٤١٨هـ.

السكان:

مع أن مساحتها الجغرافية ليست كبيرة إلا أنها تمتعت بكثافة سكانية كبيرة، تتوزع على عدة أحياء في القرية، قدر المؤرخ الغربي - الذي زار المنطقة واستقر بها عدة سنوات الوريمر- عدد سكانها بـ(٢٣٠٠) نسمة، وقدرهم بعض الباحثين -منذ ما يقارب الثلاثة وثلاثين سنة تقريبا- بـ(٥٠٠٠) نسمة.

أما وزارة التخطيط العمراني في القطيف فقدرت تعدادها السكاني في عام ١٣٢٣ هـ بـ (٢٤٠٠) نسمة يوضحها الجدول التالي:

عدد السكان عام ١٣٢٣هـ	٢٤٠٠
المساحة المبنية هكتار	٧,١٦
الكثافة السكانية بالنسبة هكتار	٣٣٥
عدد القطع السكنية	٣٠٨
متوسط عدد القطع لكل هكتار	٤٣
متوسط المساحة للقطعة الواحدة	٢٣٢

أما عن النمو العمراني لدى القرية فيوضحه الجدول التالي بين عامي ١٣٢٣هـ وعام ١٤٠٥هـ.

عدد المساكن عام ١٣٢٣هـ	١٣٥
عدد المساكن عام ١٤٠٥هـ	٣٠٨
عدد مرات تضاعف عدد المساكن	١,٠٧
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد للسكان	٧٥ (١)

أما وزارة الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية فرع القطيف فقد أعطت تعداد لسكان منطقة الحلة لعام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م يطابق الواقع

---

(١) اعتمدنا في رسم هذه البيانات على معلومات من وزارة التخطيط العمراني معلومات غير منشورة.

وهو (٤٤٨٠) نسمة و يوضحه الجدول التالي:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
حلة محيش	٢٠٤٢	٥١,٩	١٨٩٢	٤٨,١	٣٩٤٤

أما الجدول التالي فيوضح نسبة تعداد السكان السعوديون من غيرهم القاطنين في القرية:

نسبة السكان السعوديين والأجانب			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	السعوديون
حلة محيش	٤٤١٢	٥٨	٤٤٧٠

والجدول التالي يوضح نسبة العوائل السعودية من غيرها في قرية الحلة:

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
حلة محيش	٤٠٩	١	٤١٠ [١].

أسماء العوائل بها:

آل المهدود. آل القصاب.

آل المضري. آل الفردان.

آل الكحليني. آل العوامي.

آل المادح. آل العلي.

آل الغاوي. آل العكش.

آل العجمي. آل العرب.

آل الشعلة. آل العجيان.

---

(١) معلومات من وزارة الصحة لعام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.معلومات غير منشورة.

آل الدرويش.
آل الشرقي.
آل الحمار.
آل الشخل.
آل الجنبي.
آل السواري.
آل البوري.
آل الربعان.
آل المهدي.
آل الراشد.
آل ضيف.
آل الدمستاني.
آل قروش.
آل الحبوبي.
آل سياب.
آل البطران.
آل اليوسف.
آل الباقر.
آل النغموش.
آل غميص.
آل النزغة.
آل طلاق.
آل الناصر.
آل سويد.
آل مهنا.
آل رضي.
آل المحيشي.
آل خميس.
آل المتروك.
آل حسن.
آل القصيمي.
آل المقرقش.
آل الفلفل.
آل البصري.

جغرافيتها:

يقوله عنها لوريمر: تبعد ميلين إلى الجنوب من بلدة القطيف، وميلاً واحداً إلى الداخل بعيداً عن البحر، وهي قرية مسوّرة فيها ١٣٥ منزلاً، بعضها واقع خارج أسوار القرية هو عبارة عن أكواخ، أما المقامة داخل السور فبعضها أبنية من الطين والحجارة وبعضها أكواخ[١].

---

(١) دليل الخليج العربي،ج٨، ص٢٨٧.

وتقع في وسط غابة من النخيل والبساتين الكثيرة التي تحيط بها من جميع الجهات بالقرب من مدينة القطيف الأم بمسافة لا تتجاوز كيلو متر واحد، ويحدها من الجنوب الغربي أم الحمام ومن الغرب قرية الجارودية ومن الشمال قرية الخويلدية ومن الشمال الشرقي مدينة القطيف وملحقاتها..

بعدها الاقتصادي:

تنحصر جوانبها الاقتصادية في المنتجات الزراعية التي عرفت بها منذ أن كانت، لاسيما تجارة التمور والفواكه والخضراوات، فهي بلد ثري بالموارد الطبيعية بسبب تواجد اعدد كبيرة من البساتين والنخيل بها، فقد قدرات الإحصاءات الرسمية في الدولة عن طريق وزارة الزراعة والمياه نخيلها بـ (١٦٩) وبستاناً يزرع فيه أنواع الفواكه والخضراوات، وتعداد نخيلها بـ (٣٢٣٦٠) نخلة، ومما تجدر الإشارة إليه إن الحلة إحدى المناطق الزراعية التي ساهمت في تكوين اقتصاديات القطيف الأم، فكانت وفرة المنتجات الزراعية من الألبان الطبيعية ومشتقاتها، والحمضيات ومشتقاتها، والفواكه بأنواعها والخضراوات المتعددة تحمل بعد استخراج حصة الأهالي في سوقها المحلي إلى داخل مدينة القطيف الأم، والتجار في القطيف يصدرونه إلى داخل وخارج المملكة، والمملكة شديدة الاعتماد على تصدير التمور وخصوصا التمور المجففة التي تعرف بـ (السلوق) وقد شجع كما يقول بعض الباحثين: القطيف على تصدير التمور الطلب الكبير والرغبة الملحة على أنوع تمور القطيف وظل الحال فيما يتعلق بتسويق تمر القطيف على هذا الوضع من الثراء حتى صدر الأمر بعدم تجاوز نسبة ٢٥٪ من التمور تخصص للتصدير نظراً لارتفاع أسعار التمور في منطقة الأحساء إلا أن تجارة التمور قد

أخذت في التدني مما جعل الطلب على التمور المجففة والتي اعتاد الأهالي على تخزينية بعد موسم الحصاد إلى أخرجها وتصدير نسبة كبيرة منها إلى الخارج، وقد اشتركت الحلة في تنمية هذه الجوانب من القطاع الزراعي بالخصوص على صعيد تجارة التمر بأنواعه، حيث يكثر بها زراعة أجود أنواع التمور مثل الإخلاص، والخنيزي، والبرحي، والغرة، والماجي، والشيشي وأم عدق وغيرها، وكانت منتوجات الفواكه كالمشمش، والخوخ، والتين، واليوسفي، والتفاح، والموز، والبوبي، والعنب، والرمان والليمون على رأس القائمة في التصدير إلى داخل القطيف الأم وخارجها، وكذلك الحبوب والقمح، والأرز، والخضراوات مثل الباذنجان، والكوسة، والباميا، والطماطم، والكراث، والبقدونس، والفجل، والبقل، والهندال، والبطاطا وغيرها من الأنواع الكثيرة التي حظيت بها هذه القرية.

وكان الأهالي بها يسوقون بضائعهم في عدة أسواق عرفت في القرية منها:

١ـ سوق البارقة: وكان يوجد فيه مكان في السابق يطلق عليه البارقة وهو مجموعة من الدكاكين يصنع ويباع فيها البشوت (المشالح).

٢ـ سوق المركزي: وهو سوق يباع فيه المنتجات الزراعية والحيوانية.

٣ـ سوق الكبرى: ويعرف بسوق الجبرى وهو من الأسواق القديمة في الحلة تعرض في المنتجات الزراعية والحيوانية والمصنوعات اليدوية.

وكانت زراعتها تعتمد على عدد كبير من المياه الجوفية التي تغطي حاجياتها وحاجيات الأهالي في القديم من هذه العيون:

العيون في الحلة:

تنقسم العيون في الحلة إلى قسمين:

العيون الجوفية

العيون الارتوازية

أولاً: العيون الجوفية:

وهي عيون موغلة في القدم كباقي عيون واحة القطيف وهي متوقفة الآن عن الجريان تماماً، ويستفاد من مياهها باستخدام المضخات المائية، ومن هذه العيون ما يلي:

عين أم عمار:

تعتبر من أقوى العيون في واحة القطيف بعد عين دروش بصفوى وقد نضب ماؤها وهي أكبر عيون الحلة حجما و أقواها ماء و عمقاً، وتقع في الجهة الشمالية الغربية من بلدة الحلة من جهتي الجارودية و الخويلدية وهذه الجهات أما الجهة الغربية: وتمتد من موقع (العين) إلى (المسن) (هذا موقع مائي) وتضم أكثر من (٤٠) نخلا ومزرعة بمختلف المساحات.

الجهة الشمالية: وتمتد من (المسن) إلى الشمال حيث تصل إلى (الشويخات) والذي يفصل بينها السد (مصرف) والذي يبدأ من نخل (البابات) وقد ردم في الآونة ووضع فيه أنابيب توصيله إلى (المياه) إلى البحر، وتوغل في الشرق لتسقي عشرات المزارع والنخيل والبساتين الكبيرة.

ج- الجهة الشرقية: وهذه الجهة تبدأ من المسن لتغطي مساحات

زراعية شاسعة ليلتقي ماؤها بالبساتين المجاورة لعين الخميسية ويختلط بمياه البحر.

د- الخويلدية: تروى مجموعة من بساتينها ونخيلها في الجهة الجنوبية من مياه عين أم عمار.

هـ- الجارودية: تسقي البساتين الشرقية.

قوتها المائية: تصب مياه عين أم عمار في نهرين طويلين يتفرع عنهما فروع أخرى. ومصبها الشرقي يتراوح عرضه بين ٢،٥ ـ٣ أمتار وبعمق يزيد على متر ونصف وتتدفق المياه بقوة شديدة ومن قوة مائها الشدة التي يعانيها الفلاحون عند فتح وإغلاق مصابها إذ يجرفهم الماء الهادر هذا ما قد رأيته بأم عيني أضف إلى ذلك سقيها أكثر من (٣٠٠) بستان ومزرعة.

الاستفادة في السباحة: كانت عين أم عمار مقصد الكثير من الناس للسباحة من أهالي الحلة ومن الجوار وكثير من المقيمين والأجانب وكثيرا ما لجأنا إليها لنريح أنفسنا ونشعر بالبرودة في قيظ الصيف.

عين المروانية:

تقع في الجهة الغربية من الحلة في موقع يتوسط عين أم عمار وعين الخليلة، ويتردد على ألسنة الأهالي وخصوصا كبار السن كموروث عن الآباء والأجداد بأن مروان بن الحكم قد عسكر بخيله بالقرب منها ومعروف تاريخيا أن مروان بن الحكم وابنه عبد الملك هذه العين قد غطت مياهها الكثير من البساتين وعددا من المزارع.

عين الخليلة:

تقع إلى الجنوب من عين المروانية بمسافة تقدر ب (٥٠٠) متراً وهي توأم عين المروانية في البحر الجوفي واحد، ودليل ذلك ضعف وقوة إحداهما عند فتح أو إغلاق مجاري الأخرى.

عين الجزيرة (الخسيف):

تقع في الجهة الجنوبية للبلدة وهي غير معروفة العمق لأن ماءها غائر منذ (١٠٠) سنة تقريباً ولذا سميت بـ(الخسيف) وتختلف عن غيرها من العيون بأنها غير مجصصة.

آخر عهد بها عام ١٤١٢هـ إذ كان يحيط بها مساحات شاسعة من النخيل والبساتين الكبيرة، وقد تحول ماؤها بين الزرقة والخضرة والصفرة، ولتخوف أحد المزارعين من تغير لون مائها قام بدفنها وذلك في عام ١٤١٤هـ وأسدل بذلك الستار على صفحة أثرية ضاربة في القدم جذورها شاهدة على تاريخ هذه البلدة كجزء من الواحة الكبيرة (القطيف).

ويذكر كبار السن أنها تقع في سوق الحلة القديم ويعتقد البعض أنه المقر القديم للحلة قبل نزوحها إلى مكانها الحالي فيرتوي من أنهرها المحيطة بالسوق الباعة والمشترون ويروون دوابهم.

عين القلف:

لم أستطع تحديد موقعها لأقف عليها، لتضارب الأقوال فيها بين النفي والإثبات، وخلاصة ما توصلت إليه أنها قد تكون من العيون التي دفنت وعفي أثرها ونسيت بعد تعاقب الأجيال.

وقد كانت هذه العيون الجوفية هي مصدر الري الوحيد الذي قـامت عليه الزراعة في الحلة كما في باقي القطيف الأم ومع تناقص مستوى المياه فيها وتوقف بعضها عن الجريان عمد الأهالي إلى حفر الآبار الارتوازية (العيون الارتوازية) والآن تروى ساحة الحلة (الجنوبية) من مشروع التحسين الزراعي بالقطيف والذي بدأ تنفيذه في ٥/ ١/ ١٣٩٦هـ.

ثانياً: العيون الارتوازية:

وقد تم حفرها بعدما بان النقص في جريان ماء العيون الجوفية وهذه العيون تعد بالعشرات ولكن أهمها ما يأتي:

١ـ عين أم عزيز: وقد اشتهرت بغزارة مياهها وقوة دفعها وتقع في الجهة الجنوبية من الحلة واستفاد منها الأهالي في الشرب.

٢ـ عين أم قدوم: وقد تميزت عن غيرها بأن ماءها حار شتاء بارد صيفاً.

٣ـ عين المصيرية: اتخذها الأهالي عينا مفضلة للسباحة.

٤ـ عين الزهرية: هي كسابقتها.

٥ـ عين أم خالد.

٦ـ عين الصبيحي.

٧ـ عين الدواوير.

٨ـ عين المزيرع.

٩ـ عين البيضانية الأولى.

١٠ـ عين البيضانية الثالثة.

١١ـ عين الضبيبي الثانية.

١٢ـ عين أم كبوس.

١٣- عين الزاملية.
١٤- عين المطيري.
١٥- عين المزيرع.
١٦- عين البيضانية الثانية.
١٧- عين الضببي الأولى.
١٨- عين الضببي الثالثة.
١٩- عين الديرة: كانت في السابق مسقفة ومقسومة إلى قسمين قسم للرجال والقسم الآخر للنساء وموقعها الآن (الحمامات الشعبية) ويطلق عليها اسم عين الشمالية.

جوانبها الثقافية:

من سمات ثقافتنا المعاصرة التي حمتها حركة العلماء والكتاتيب الأوائل في منطقتنا، أن لها قاعدة ترفض من خلالها بكل قوة وإصرار، روح التقاعس عن تأدية الأنشطة الثقافية والعلمية والأخلاقية والاجتماعية، التي تعتبر الموروث الثقافي الذي خلفه الأوائل، فكان يحمل بين طياته معرفة كاملة بأمراضنا التي نعانيها، لاسيما تخلفنا في بعض المجالات التي تعتبر ركيزة قوية ابتنى عليها عمر جيل من الزمان، فسعى العلماء والكتاتيب الأوائل إلى محاربة الخرافات، والأمراض الأخلاقية المختلفة التي تكرست بفعل عوامل الزمن، وساعدها على عملية التغير هذه أنها كانت تتمتع بشعبية جماهيرية كبيرة، وأن ترفع شعار الدين والتعاليم الإسلامية، والتعليم كقاعدة تبنى عليها أُسس التعليم والتغيير، فكانت المنطقة تنعم بوافر كبير من هذه الطبقات التي لعبت دواراً كبيراً في تنمية روح العلم والوعي والتثقيف، فكان لقرية الحلة نصيبا من هؤلاء الكتاتيب والعلماء والخطباء من بينهم:

الكتاتيب :

لقد رسمت مدارس المعلمين في كتاتيبهم المناهج التربوية الإسلامية الصحيحة للتعليم القرآن والسنة المطهرة، والآداب ومنهج التفقه في الأحكام الشرعية المبسطة، فدعت الطالب بها أن يأخذ منها ما يعينه على مواصلة دربه العلمي ومسيرته التعليمية والتثقيفية، فقد ركزت طول مسيرتها التعليمية على تنمية الكفاءات ورفع مستوى الإيمان والأخلاق والوعي في حياة الجيل الصاعد، فكانت تنميه عاطفياً ونفسياً وفكرياً وجسمياً في بعض الأحيان، مما أهل أهلها في ذلك الوقت من تخطى عقبات الفقر والحرمان والحروب.. وإذا نظرنا إلى كتاتيبنا في الزمن القديم في المنهج والأسلوب، نراه قريباً جداً من منهج المعلمين الأوائل في الإسلام، فقد اتخذ رسول الله ﷺ دار الأرقم بن عبد مناف بمكة مركزاً للدعوته للإسلام، حين كانت الدعوة سرية أول عهدها، وكانت تسمى (دار الإسلام) يجتمع فيها المسلمون الأوائل يتذكرون فيها العلم، ويتدربون فيها على تطبيق مبادئ الإسلام.. وتوعز بعض الأدبيات الإسلامية إلى أن دار الأرقم كانت أول مدرسة للتعليم القرآن الكريم وقاعدة لمحاضرات التوعية التي كان يبثها رسول الله ﷺ ومركزا لتخريج الدعاة إلى الله، وتخرجت الأفواج العديدة منها، وكان الفوج الأول من دارسي الأرقم جعفر بن أبى طالب ومصعب بن عمير، وعلي بن أبي طالب وغيرهم من الصحابة..

إن هذه المعاقل العلمية الأولى كانت مهداً للكفاءات وتخريج الأبطال، فقد كانت تلك نواة سارت عليها معاهد الكتاتيب في منطقتنا، فقد تخرج منها العلماء والخطباء والكتاب وحملة الدكتورة الآن، وكانت معاهد الكتاتيب في قرية الحلة أنموذجا واضحا مكملاً مسيرة التعليم في المنطقة فكان من بين أساتذته:.

أساتذتها:

١ـ ملا محمد بن حسن بن محمد آل باقر، المولـود عـام ١٣٣٦هـ بالحلة وهو أحد رجالات المعاهد العلمية في الكتاتيب كان له معهد يدرس فيه القرآن وعلومه وتجويده، تخرج منه جملة كبيرة من العلماء والخطباء والشعراء وحملة الشهادات اليوم، لقد تمتعت شخصيته (رحمه اللّه) بدماثة الأخلاق والالتزام الشديد في المبادئ والعقيدة، فكانت أياديه البيضاء ناصعة على كل من تعلم في القرية القرآن والتجويد والمبادئ والأحكام الشريعة، وكما أنه شاعر نظم الشعر باللغتين توفي بالحلة عام ١٤٠٦هـ.

٢ـ الخطيبة والمعلمة الحاجة زينب ابنة محمد آل باقر، وهي إحدى المعلمات القديرات والخطيبات المفوهات، تخرج على يديها العديد من المعلمات، والخطيبات في القرية، فهي تعد من أوائل المدرسات للقرآن والخطابة في الحلة، وكل الخطيبات والمعلمات اليوم يعتبرن تلميذاتها.

٤ـ الخطيبة والمعلمة فوزية ابنة جواد آل درويش، وهي من الخطيبات المشهورات والمعلمات القديرات في القرية.

٥ـ الخطيبة والمعلمة أمنة ابنة مسلم العجيان وهي إحدى الخطيبات والمعلمات في القرية.

العلماء و الخطباء:

١- الشيخ عقيل

أحد رجالات العلم القدامى، والذي لا يعرف عنه إلا أنه ما يعرف عن إنه أحد رجالات العلم في قرية الحلة وله مسجد يعرف باسمه اليوم.

٢- الشيخ خميس

من أعلام هذه القرية، ولا يعرف عنه الأهالي إلا هذا الاسم.

٣- الشيخ مفلح

وهو كذلك لا يعرف عنه إلا مسجد يعرف باسمه اليوم.

٤- الشيخ عبدالله بن أحمد بن كاظم اليوسف:

أحد رجالات العلم والمعرفة في المنطقة، ولد بها عام ١٣٨٣هـ وتلقي تربيته الدينية في مهد أسرته من ثم أدخل إلى الكتاتيب فتعلم بها القراءة والكتابة، من ثم التحق بالمدارس النظامية، وبعد أن أنهى مراحلها التحق عام ١٤٠٢هـ لطلب العلم في إيران درس خلالها عدة سنوات على يد أساتذتها هناك، حتى أنهى المقدمات والسطوح العليا، وفي عام ١٤٠٩هـ عاد إلى وطنه بعد أن حمل عن بعضهم عدة إجازات تنم عن مستواه العلمي والثقافي في الوسط الديني، فأخذ على نفسه ممارسة دوره العلمي والديني والاجتماعي والإصلاحي، له عدة نشاطات ملموسة في الوسط العلمي والثقافي في المنطقة، من بينها أنه أحد المؤسسين لعدة مشاريع خيرة في الحلة لاسيما مشروع المؤسسة الدينية للأعمال الخيرية التي تأسست عام ١٣٢٠هـ.

وكما أنه من الكتاب المتميزين في المنطقة، له عدة بحوث إسلامية وأدبية، وعلمية نشرت في أكثر من مجلة وصحيفة عربية وخليجية ودينية، من مصنفاته:

١ـ دراسة عن حياة الإمام الهادي، صدرت في إيران عام ١٤٠٥هـ.

٢ـ الشخصية الناجحة، صدرت الطبعة الأولى في السعودية عام ١٤١٣هـ.

٣ـ الصعود إلى القمة، صدر عام ١٤١٤هـ في لبنان.

٤ـ شرعية الاختلاف صدر عام ١٤١٧هـ.

٥ـ فلسفة الفكر الإسلامي.

٦ـ الخمس.. فلسفته وأحكامه صدر عام ١٤٢٠هـ

إلى غيرها من البحوث والمقالات الكثيرة.

٥- الشيخ رضا بن مهدي بن حسن العجيان

أحد الخطباء والكتاب والعلماء في الحلة ولد بها عام ١٣٨٦هـ تلقي تربيته فيها إلى أن التحق بالمدارس الحكومية وتخرج منها، من ثم التحق بطلب العلم في إيران تتلمذ خلالها على يد أساتذتها هناك، وعاد بعد سنوات إلى وطنه فأخذ يمارس نشاطه العلمي والتثقيفي في المنطقة، من ثم عاد إلى إكمال درسته في السيدة زينب في سوريا درس خلالها السطوح بعض مقدمات السطوح من ثم عاد إلى وطنه، فهو الآن يمارس دوره العلمي والخطابي بها.

له عدة مصنفاته منها:

١ـ الاختيار سعادة ووفاء، طبع في بيروت.

٢ـ طريقك إلى السعادة، طبع في بيروت.

٣ـ نظرية العدالة عند الشيعة بحث فقهي، مخطوط.

٦- الشيخ عادل بن علي بن عبدالله العجيان:

أحد طلبة العلم والمعرفة في المنطقة، فهو كاتب متذوق، تلقى تربيته في مهد أسرته الكريمة من ثم التحق بالمدارس الحكومية وبعد أن أنهى مراحلها عزم على طلب العلم فهاجر للطلب العلم في إيران درس خلالها على يد أساتذتها هناك، من ثم استقر في الحوزة العلمية في السيدة زينب في سوريا درس خلالها على يد أساتذتها، وعاد إلى وطنه

يمارس نشاطه العلمي والثقافي. من مصنفاته:

١ـ المرأة.
٢ـ خطر الأفلام المدبلجة.
٣ـ بعض المقالات الثقافية والكتب المختلفة التي لا تزل مخطوطة.

٧- الشيخ محمد ابن ملا حسن بن محمد آل باقر:

أحد الخطباء المفوهين في المنطقة، تلقى تربيته الأخلاقية والإيمانية في مهد أُسرته، و تتلمذ خلالها عند أبيه بعض العلوم من ثم التحق بالمدارس الحكومية وبعد أن اجتاز مراحلها التحق بطلب العلم في إيران درس خلالها على يد أساتذتها وعاد إلى وطنه بعد أن أنهى مراحل بعض مقدمات السطوح، وأخذ على نفسه إصلاح المجتمع فهو خطيب يشار إليه بالبنان ورجل دمث الأخلاق هادئ الطبع، له عدة نشاطات علمية وثقافية في القرية من مصنفاته:

١ـ عقائدنا.
٢ـ بعض المصنفات في الأخلاق والثقافة لا تزال مخطوطة.

٨- الشيخ حسين بن مهدي آل خميس:

أحد رجالات العلم والثقافة في المنطقة، ولد بها عام ١٣٨٣هـ وتلقى تربيته العلمية والأخلاقية بها، من ثم هاجر لطلب العلم في الخارج درس خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية هناك، من ثم استقر به المقام في السيدة زينب لإكمال مراحل السطوح العليا، من ثم عاد إلى وطنه يمارس دوره العلمي والثقافي، له سمات إيمانية وأخلاقية متميزة.

من مصنفاته:

١ـ مع الحسين على طريق الهداية، طبع.

٢ـ أنا الأسير العراقي، قصة من وحي التجربة، مخطوط.

٣ـ دراسة مقارنة بين تراث المدينة المنورة و كربلاء، مخطوط.

٩- الشيخ علي بن مهدي الجنبي:

أحد رجالات العلم والمعرفة في الحلة، أدخل المدارس الحكومية وأنهى مراحلها من ثم هاجر للطلب العلم في الخارج تتلمذ خلالها على يد أساتذتها هناك، وهولا يزل مواصلا طلب العلم في الخارج.

١٠- الخطيب الملا عبدالله بن علي المادح:

أحد الخطباء والمعلمين القديرين في المنطقة، ولد بها وتلقى تربيته العلمية والإيمانية على يد رجالات القطيف في ذلك الوقت، قال عنه صاحب الأزهار: إنه من رجالات القطيف المؤمنين والخطباء المشهورين، وهو شاعر من شعراء المنطقة المكثرين، وأغلب شعره في أهل البيت مدحا ورثاء، وأورد له عدة قصائد في المجلد ١٠ ص ٢٨٤، منها قصيدة في استنهاض الحجة القائم (عج) تحت عنوان: ياصاحب الكرة.

يا صاحب الكرة الغراء أرقبها	النصر يقدمها والبشر يعقبها
تقر منا عيونا طالما قذيت	وأنفساً في الدنيا تغر بها
أشكو إليك رعاك الله نار جوى	قد كاد يأتي على الدنيا تلهبها
وفي رعاياك والـلاوا تمزقها	كالذئب للنعجة الإدماء يؤنبها
في ليلة طبق الآفات غيهبها	وغاب عن أعين الرائين كوكبها
لم ندر يوماً سواكم ملجأ ليدا	إن دب من مؤذيات الدهر عقربها
الله في عصبة أودى بها تلف	وليس إلا لكم ينمى تعصبها

هي الصبو لرم لـو وافـى مجردهـا وهي الضيـاغم لـو وافـى مؤلبهـا
متـى أراك جنـود ا لله تقدمهـا وراية العـدل في الآفـاق تنصبهـا
والله مـا أنـا راض أو أراك خلـى ورهـاء تجنيهـا طـوراً وتركبهـا
من ذا سواك ديار الرشد يعمرهـا ومـن سـواك ديـار الغـي يخربهـا
تفيض أعيننـا شـوقا إليـك وكـم نار اشـتياق هواكـم بـات يلهبهـا
يرضيك إن العلا صرعى ضاغمها وذمة الغـي يرعـى النجـم آكلهـا
آلـت صوارمنـا أن لا تجردهـا إلا أمـامك أو ينفـل مضربهـا
نفوسـنا وسـواها ليـس نملكـه فهـا هـي اليـوم قربانـا نقربهـا
أيدي الخطوب اقصرت عنا فقد بلغت منـا الشـكاية ندبـا لا يخففهـا
بعينه مالقينـا منـك مـن مضـض مسـتعلمين إذا وافـاك موكبهـا
مـولاي كـل رزايانـا وإن عظمـت أدنى رزايـاكم في الدهـر أصعبهـا
نفسي فداء جسوم بـالعرا نبـذت أيدي السلاهب في الرمضاء تقلبها
وأرؤس كبـدور التـم ترفعهـا على الرماح وبالأحجـار تضربهـا
ونسوة بعد هتـك السـتر مؤسـرة العلـج يسـلبها والنـور يحجبهـا
تبكى لها أعين الأملاك مـن جـزع والجن تحت طباق الأرض تندبهـا
تلك اليمن الـتي عمـت نوائبهـا بالسـيف جمالهـا أضحـى يشـذبها
تلـك الثنايـا الـتي طـه يرشـفها بـالخيزران يزيـد صـار يضربهـا
ذا بعض ما نالكم فانهض فداك أبـي كل الرزايا بكـم ينجـاب غيهبهـا
أنـت البقيـة مـن قـوم أكفهـم عـم البريـة بالإحسـان صيبهـا
كم نعمة لك لا أستطيع أشـكرها وكيف شكري ولا أستطيع أحسـبها[1]

توفي في الحلة عام ١٣٤٥هـ. من مصنفاتـه: ديـوان شـعر ضخـم لا يزال مخطوطا.

---

[1] الأزهار الفرجية ج ١٠ ص ٢٨٤

١١- الخطيب الملا محمد الجنبي:

أحد الخطباء الأوائل في الحلة توفي عام ١٣٥٩هـ قال عن الآباء: إنه من الخطباء المشهورين الذين يشار إليهم بالبنان، تتلمذ على يديه العديد من الخطباء الأوائل.

١٢- الخطيب الملا حسن ابن ملا محمد بن حسن آل باقر:

أحد الخطباء المشهورين في المنطقة ولد بالقرية عام ١٣٦٣هـ تلقى تربيته العلمية في مهد أبيه من ثم التحق بالكتاتيب الأوائل فدرس على أيديهم كثيراً من علوم القرآن والكتابة والقراءة ومبادئ الفقه، استفاد كثيراً بملازمته للعلماء والخطباء حتى أصبح خطيباً يشار إليه بالبنان، له نشاطات دينية، واجتماعية، وثقافية، فهو أحد مؤسسي لجنة الزواج الجماعي، ومن أعضاء المؤسسات الخيرية في القرية، دمث الأخلاق عالي النشاط، من مصنفاته ديوان شعر باللغتين، لا يزال مخطوطا.

١٣- الخطيب ملا حسين بن محمد بن حسن آل باقر:

أحد الخطباء في القرية ولد بها عام ١٣٦٤هـ تلقي تربيته على يد أبيه من ثم التحق بالحلقات العلمية والثقافية في المنطقة، حتى استقل بالخطابة وأصبح أحد مشاهيرها.

١٤- الخطيب ملا طاهر بن حسين آل مهنا:

أحد الخطباء الأوائل في القرية.

١٥- الخطيب الملا جاسم محمد آل زكريا:

وهو أحد الخطباء المفوهين في القرية.

١٦- الخطيب الملا محمد بن حسن بن محمد آل باقر:

ترجمنا له سابقاً.

١٧- الخطيب الملا محمد بن علي آل درويش:

ترجمنا له سابقاً.

١٨ـ الخطيب الملا سعيد بن جواد البوري.
١٩ـ الخطيب أحمد بن علي بن محمد البطران.
٢٠ـ الخطيب الملا حسين ابن ملا حسن بن محمد آل باقر.
٢١ـ الخطيب الملا علي بن ملا حسين بن ملا محمد آل باقر.
٢٢ـ الخطيبة زينب ابنة محمد آل باقر.
٢٣ـ الخطيبة رباب ابنة محمد آل باقر.
٢٤ـ الخطيبة نادية ابنتة مهدي العجيان
٢٥ـ الخطيبة فوزية ابنة جواد آل درويش.
٢٦ـ الخطيبة سكينة ابنة صالح آل طلاق.
٢٧ـ الخطيبة معصومة ابنة حبيب آل المهدود

الشعراء:

منهم:

١ـ الشاعر أحمد علي البصري.
٢ـ الشاعر علي بن يوسف القصيمي.
٣ـ الشاعر علي بن مهدي المادح.

الأطباء والممرضون:

م	الأسماء	التخصصات
١	حسين بن علي العجيان	ممرض
٢	فيصل بن تركي آل متروك	ممرض
٣	نبيل بن رضي آل نغموش	طبيب
٤	فؤاد بن عبدالله القصاب	طبيب
٥	كامل بن مسلم البوري	طبيب
٦	رمزي بن باقي آل الفلفل	طبيب
٧	محمد بن حسين آل خميس	طبيب علاج طبيعي
٨	إبراهيم بن طاهر المهنا	مختبر
٩	حسين عبدالله الجنبي	ممرض
١٠	علي بن حسن الشخل	ممرض
١١	علوي بن حسن الفلفل	مختبر
١٢	عبدالحميد بن حسين الباقر	مختبر
١٣	محمد بن رضي الفلفل	مختبر
١٤	حسن بن عبدالله الغاوي	مختبر
١٥	محمد بن عبدالله آل طلاق	أشعة
١٦	أحمد بن علوي الشعلة	ممرض
١٧	مصطفى بن محمد الشعلة	ممرض
١٨	محمد بن مسلم العجيان	صيدلة

المدارس الحكومية:

يوجد فيها عدد من المدارس التابعة للقطاع التعليمي لوزارة

المعارف، والقطاع التعليمي للرئاسة العامة لتعليم البنات من هذه المدارس:

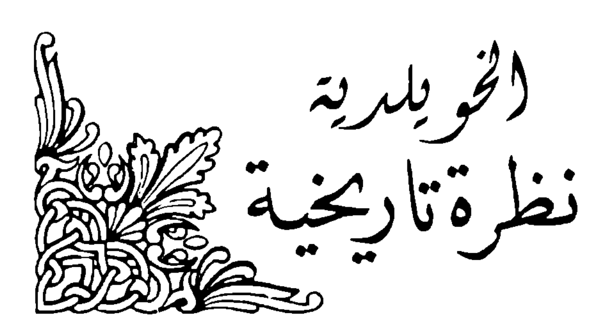
م	أسماء المدارس	الجهة	السنة
١	مدرسة الحلة الابتدائية	للبنين	١٣٨٨هـ وهي أول مدرسة افتتحت في القرية.
٢	مدرسة الحلة المتوسطة	للبنين	١٤٠٢هـ
٣	مدرسة البرهان الثانوية	للبنين	١٤١٨هـ
٤	مدرسة الحلة الابتدائية	للبنات	١٣٩٣هـ
٥	مدرسة الحلة المتوسطة	للبنات	١٤٠٣هـ
٦	مدرسة الحلة الثانوية	للبنات	....

وكما توجد بالقرية بعض الخدمات الأخرى منها:

١ـ بها مركز للرعاية والصحة الأولية افتتح عام ١٤٠١هـ وهو يقوم بخدمات كثيرة للأهالي.

٢ـ وبها نادي للرياضة افتتح عام ١٣٨٨هـ تحت اسم نادي الأزهر.

٣ـ وبها روضة للأطفال تأسست عام ١٤٠١هـ وهي تقوم برعايتهم والسهر على تنشئتهم علماً وأخلاقاً وصحة.


الخويلدية
نظرة تاريخية

بلد عُرف بالتزامه وإيمانه وأخلاقه في الوسط الاجتماعي لمنطقتنا القطيف، فأهله الطيبون الذين بذلوا قصار جُهدهم لتربية الجيل الصالح، وساهم أهلها وأعلامها في رفع عجلة النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية والأدبية في القطيف؛ تلك القرية التي حاول رجالها الأوائل أن يرسخوا في الجيل تطبيق بُنواد الشارع المقدس وتنفيذ ما يحتاجه الإنسان المؤمن في مسيرته العلمية والعقيدية، فقد أكدوا أن الإنسان وما يحتاجه من الدساتير والنظم والمبادئ، يحتاج أن يطبقها على حياته الفردية والاجتماعية معاً.

لأنه يحتاج -أي الإنسان- إلى التعلم بقدر ما يحتاج إلى التربية، ولا يحتاج إلى فلق الذرة، وغزو الفضاء، والتقدم التكنولوجي و... إلخ بمقدار ما يحتاج إلى الإنسانية والتزام بالقيم والأهداف السماوية، وإلا استخدام العلم في غير صالحه، فرجالها الأوائل كانوا حريصين أشد الحرص على تنمية روح العلم وزرع بذور الإيمان والأخلاق والتزم بالقيم والسماوية وتطبيقها على حياتهم المعيشية، فكانت الخويلدية إحدى قرى القطيف الخلاقة في الفضيلة، فمجتمعها مجتمع ملتزم واعٍ متآزر كالبنيان يشد بعضه بعضا، فكان منه الأخيار، والعلماء، والخطباء، والشعراء، والأطباء..

فهي منطقة وصفها المؤرخ الغربي الوريمر: بأنها تبعد ١. ٥ ميل إلى

الغرب والجنوب الغربي من بلدة القطيف. وهي مسوّرة كباقي قرى المنطقة، منازلها تزيد على ١٥٠ منزلاً.

وبها نبع ضخم للماء الصافي المسمى بالقشورية يروي هذه القرية، وهناك على بعد ثلاثة أميال إلى الغرب مخزون من تربة القصّار يجري تصديرها إلى البصرة بصورة رئيسية(١).

وتقع وسط قريتين هما: (قرية التوبي والجارودية) و يحيطها من أربع الجهات النخيل والبساتين، ومن جهة الغرب بساتين كثيرة ومساحات شاسعة من الأرضي المزروعة بالنخيل؛ و الطريق السريع الذي يوصل الدمام بالجبيل وقرية الأوجام، ومن جهة الشمال قريتي التوبي والقديح وبعض البساتين المملوكة، ومن جهة الشرق مدينة القطيف وملحقاتها، ومن جهة الجنوب قرية الجارودية وحلة محيش وأم الحمام وما جاورها..

جغرافيتها:

يقولون الآباء: إنهم لم يسكنوا في هذه المنطقة الحالية التي يتواجد به الكثافة السكانية للأهالي إلا بعد أعوام طويلة من وجودهم خارج هذه الإطار الجغرافي، كانوا يتواجدون إلى جهة الغرب أكثر، وبعد أن عاني أهلها من قطع الطرق وحملات النهب من البداة القاطنين خارج هذه الحدود نزح الأهالي إلى داخل المسورة التي تحيط بالخويلدية من أربع

---

(١) لوريمر ج ٥ ص ١٥٦، ومقصودة من تربة القصار، الطين، الذي تعرف به الخويلدية، ويسمى عندنا في القطيف بـ طين الخويلدية نسبة لها، وأكد الآباء أن هذه الطينية تُصدر إلى الخارج كالعراق، وعُمان، والبحرين والإمارات والكويت، بالإضافة إلى داخل مدن المملكة.

جهاتها، ودخل الأهالي في مناوشات دامت السنوات، وكان أهلها يدافعون عنها بكل قواهم، مما جعلها قرية مثالية في الوسط الاجتماعي، فنفحات الإيمان والالتزام ودماثة الأخلاق وحسن المعاشرة كلها صفات تجمعت في أهلها، وسوف تعرف مزيد بيان في الصفحات القادمة إن شاء الله تعالى.

سكانها:

تعد منطقة الخويلدية من ضمن ثمانية وعشرين مركزا سكنيا في منطقة القطيف، لها حجمها الجغرافي وتعدادها السكني الذي يزيد في كل عام بنسبة عالية، فتعتبر عند الباحثين من القرى المتوسطة التي لا تتوفر فيها كافة الخدمات الحكومية، مع أن الملاحظ بين عام ١٤٠٠هـ إلى عام ١٤١٩هـ يرى الفارق الكبيرة في تقدمها وعمرانها وتطورها الملحوظ فجاءت تعداد سكانها المختلف على حسب الإحصاءات الرسمية التي قامت بها بعض الجهات المختصة بوزارة الصحة يوضحه الجدول التالي:

عدد السكان	٣٥٠٠
المساحة المبنية (هكتار)	١١,٤٩
نسبة الكثافة	٣٠٥
عدد القطع السكنية	٣٢٢
متوسط عدد القطع لكل هكتار	٢٨
متوسط المساحة للقطعة الواحدة	٣٥٧

وكانت هذه الإحصاء عام ١٤١٥هـ وكان من قبل وزارة الصحة بالإضافة إلى وزارة شؤون التخطيط والعمران.

وفي عام ١٤١٩هـ قامت وزارة الصحة بتعداد جديد على حسب

من ورد لهم في المركز الصحي للعلاج فكانت الإحصاءات كالتالي:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
الخويلدية	٢٨١٨	٤٩,٣	٢٨٩٩	٥٠,٧	٥٧١٧

أما عن نسبة السكان السعوديين والأجانب في قرية الخويلدية فهي كالتالي:

المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
الخويلدية	٧٢٥٥	٢٥	٧٢٨٠

فيصبح تعداد سكانها الحقيقي بالفئة النازحة إلى بعض مناطق القطيف الحديثة، بسبب ضيق رقعتها الجغرافية، وبعض فئات مجتمعها في خارج المملكة وداخلها بـ (٧٥٠٠) نسمة.

وهم يتوزعون على الأحياء التالية:

١ـ حي الخويلديات.

٢ـ حي المقته.

٣ـ الحي الشمالي.

٤ـ الحي الشرقي.

٥ـ حي سوق الديرة القديم.

٦ـ حي القوع.

٧ـ حي الصبخة.

٨ـ حي أم التلول وكل واحد منها يحتوى على تعداد من السكان لا بأس به، وأخذت القرية في التوسع العمراني في هذه الأيام بعد أن أزيلت كثير من المساحات المزروعة بالنخيل والبساتين للاحتياج السكان للتوسع، مع أن هناك عدداً كبيراً من أبناء هذه القرية نزحوا إلى مناطق مختلفة داخل القطيف الأُم بسبب ضيق القرية جغرافياً.

أسماء العوائل بها:

تتفرع عوائلها إلى طوائف متعـددة وأن كـان أغلبهـم ينتمـون إلى فخوذ متقاربة، وبعضها من سكانها الأصليين وجد بهـا منـذ أن كـانت القرية، وبعضهـا نـزح إليهـا مـن البحريـن وقـرى القطيـف الأم وهـم كالتالي:

آل زواد	آل المزين	آل الحشار
آل السادة	آل عطية	آل ضيف
آل انتيف	آل المياد	آل البحر
آل شيف	آل هلال	آل لاشط
آل الأمرد	آل السماك	آل عبيد
آل القطان	آل المحروس	آل جميعان
آل الصويلح	آل العود	آل الراشد
آل عبدالعال	آل صاهول	آل قنبر
آل المرزوق	آل مدن	آل حريفي
آل المادح	آل البشراوي	آل بورشيد
آل القمر	آل الحبيب	آل دعبل
آل تركي	آل حسين	آل التوبي
آل حميد	آل الجساس	آل عجيمي
آل جمعان	آل العسكري	آل الحصار
آل حمقان	آل لطف الله	آل الأحمر
آل شهاب	آل عبداللطيف	آل خليل
آل قاسم	آل سبت	آل الصحاف
آل سهوان	آل العلوي	آل السواري
آل الأصيل	آل إبراهيم	آل أبو شلوه

آل سالم	آل اللاجامي	آل شعبان
آل هاشم	آل الخويلدي	آل نويس
آل ناصر	آل شملان	آل ثابت
آل المدرهم	آل غنام	آل غزوي
آل المرهون		آل أميت

جوانبها الثقافية:

لعبت عائلة آل أبي المكارم دورا كبيرا في بث الإرشادات والمواعظ والإصلاح العلمي والتربوي والديني، وبلورة المفاهيم وترسيخ التعاليم الإسلامية في نفوس الأهالي في المنطقة، لاسيما قرى القطيف كمنطقة الخويلدية، التي كانت تحت رعايتهم ومسرح نشاطهم التثقيفي، فكانت رحلات الشيخ جعفر وابنه الشيخ علي ﭬ وابنيهما الشيخ سعيد والشيخ عبد المجيدالدورالأكبرفي الحفاظ على روح التدين والقيم في هذه البلدة الطيبة، حتى ذابوا فيهم حبا وإخلاصا وذاب أهالي الخويلدية فيهم أكثر، فقد امتدحت عائلة آل انتيف وهم من كبار شعراء المنطقة؛ شخصيات عائلة أبو المكارم بقصائد كثيرة تنم عن حبهم الشديد لهذه العائلة.

كما أن الأدوار الثقافية والتوجيهية التي مارستها عائلة آل انتيف قصب السبق في حفاظ الأهالي على تدينهم وثقافتهم وعقائدهم الإسلامية إذا أن أدوارهم وإن اقتصرت على الخطابة المنبرية إلا أنهم ساهموا مساهمة كبيرة في تكريس روح الإيمان والأخلاق والقيم في نفوس الناس، ومن بعدهم جاء دور طلبة العلم الذين أخذوا على كاهلهم تثقيف المجتمع وإصلاحه، وتنميته علماً وثقافةً وأخلاقاً حتى يرتقي إلى سلم الكمالات، ويصل إلى غاياته فمجالسهم العلمية،

وندواتهم الفكرية، وإصلاحهم الجذري في المجتمع كان واضحا كوضوح الشمس في رابعة النهار. من هؤلاء ما يلي:

الكتاتيب:

وأما الكتاتيب (المعلم) الذين كانوا يحتلون مرتبة كبيرة في نفوس المجتمع، ويقوم بعدة وظائف من أجل تثقيف الناس وارتباطهم بالقرآن والأخلاق والقيم السماوية، كانوا بحق أصحاب فضل كبير لا يُنسى، فقاموا بأدوار لا تقل أهمية عن أدوار العلماء، فحافظوا على مبادئ الإيمان وتنميتها وتعليم القراءة والكتابة بالإضافة إلى مبادئ الأخلاق والفقه المبسط في الأحكام الشرعية، حتى تخرج منها العلماء والخطباء والكتاب والشعراء، فكان في الخويلدية عدد لا بأس به من هؤلاء الرجال والنساء الذين نموا الثقافة في عقول الناس في زمن كان يشتكي شح العلماء.

وذكر الوريمر المؤرخ الغربي عندما زار المنطقة في ذلك الوقت وأعطى تعريفا بحسيب ما شاهده من وظائف متعددة للكتاتيب الأوائل في المنطقة بقولة: أن الأُسس التي يعتمد عليها المعلم هي تلقين القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة[1] ومن بين هؤلاء الذين قاموا بهذه الأدوار التثقيفية والتعليمية في الخويلدية ما يلي:

١ـ المعلم الحاج محروس المحروس.
٢ـ المعلم السيد محمد السيد محفوظ السادة.
٣ـ المعلم الحاج عبدالله بن أحمد العود.
٤ـ المعلمة الحاجة معصومة ابنة السيد إبراهيم.

---

(١) الوريمر ج ٥ ص ٢٦٥.

٥ـ المعلم الخطيب الملا حسن طريدي.
٦ـ المعلم الحاج أبو عباس عميري.
٧ـ المعلم الخطيب والشاعر الملا عبدالله انتيف.

العلماء والخطباء:

كانت أُسرة آل انتيف من أعرق الأُسر العلمية الثقافية التي لعبت دوار بارز في تنشيط الحركة العلمية والثقافية في الخويلدية، بالإضافة إلى أن المنطقة تعد من المناطق التي تنتهج النهج الإخباري، فقد اهتم بها علما وثقافة أُسرة آل أبي المكارم من الشيخ عبدالله والذي كانت له رحلات علمية وتوجيهية في ذلك الشريط المحيطي، الذي يبدأ من منطقة البحاري وينتهي بمنطقة الجارودية، ومرورا بمدينة عنك وسيهات اللتين حظيتا هما أيضا بنفس الرعاية، ومن ثم واصل الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله ﵀ دوره الإصلاحي في هذه المناطق وسار على منهجي أبيه، وبعد وفاته انتقلت الزعامة الدينية إلى ابنه الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد ﵀ الذي قام بتوعية الجماهير وإصلاحهم وتنمية عقولهم وزرع بذور الأخلاق والإيمان والعلم في حياتهم، فعندما انتقل إلى الرفيق الأعلى في البحرين أقيمت له مجالس تأبين كثيرة، ففي الخويلدية كان الخطيب المشرف على مجالس التأبين الخطيب المصقع الملا محمد بن انتيف والذي جعل الفاتحة خمسة أيام متواصلة ليلاً ونهاراً قرأ فيها قصائده الرنانة التي نظمها بمناسبة وفاة الشيخ جعفر، ومن بعده إلى ابنه الشيخ علي وحفيديه الشيخين عبدالمجيد وسعيد، فقد قاما ببث الثقافة والتوجيه لقرية الخويلدية حتى برز منها علماء وخطباء وخطيبات منهم:

١- الخطيب والشاعر الملا محمد بن علي بن مهدي بن رضوان بن أحمد آل أنتيف:

من ألمع الخطباء خطابة وأكثر الناس إيمانا، يعد من الشخصيات المرموقة في منطقة القطيف والبحرين، ولد سنة ١٣١٥هـ في قرية الخويلدية فقد قال عنه الأدباء: إنه خطيب ماهر وواعظ قدير وأديب وبحاثة مؤرخ، يرقى المنبر فيمتلك قلوب المستمعين الرقة مما يحفزها على النشاط والتشجيع ويتكلم مرشداً إلى طريق الحياة..

وإذا وقفنا عن سماته الأخلاقية والإيمانية فإن القلم يعجز عن وصفها لشاعر أهل البيت الكبير، فهو من الشخصيات المرموقة في مكارم الأخلاق، ومزايا المجد من كرم وخضوع وخشوع ومحبة للناس، إلى تلك المميزات الخاصة التي أهلته أن يكون من رموز العلم والثقافة والأدب في المنطقة..[1].

إن هذه الشخصية التي استطاعت في فترة وجيزة أن تملك قلوب المؤمنين لهي شخصية جديرة بالاحترام والاحتفاء والتقدير من أبناء المجتمع الإسلامي، كما وقف عند شعره الشعراء وتفكر في معانية وألفاظه العقلاء، وانبهر بنسقه الأدباء، لقد قام في زمن الاضمحلال العلمي والتثقيفي بدور كبير إذا استطاع أن يحافظ على عقيدة الناس ومفاهيم دينهم وأخلاقهم.

وفاته:

كان لوفاته الأثر الكبير في نفوس الناس في كل مكان عرفه

---

(١) مقدمة ديون الحياة المحمدية للشيخ سعيد أبو المكارم ص٧.

والتصق به، أُقيمت له المآتم، ورثاه العلماء والأدباء.

دفن في مقبرة القطيف ٢٢ محرم الحرام ١٣٧٢هـ.

أشعاره:

يعد من الشعراء المنطقة الكبار الذين أثروا الشعر الشعبي والفصيح في القطيف الأم، لقد وصفه الشعراء أنه من المحلقين الذي تميزوا بدقة الألفاظ وعذوبة المعنى، وديوانه الحياة المحمدية الذي قام بتجميعه وإخراجه إلى النور سماحة الشيخ سعيد أبو المكارم، و الذي تغير أسمه إلى (عبرة المؤمنين) دليل واضح على سمو ذاته وعلو نفسيته وقريحته البلاغية والأدبية، وهذه بعض قصائده التي تمكن بعض أفراد أُسرته من تجميعها، وإلا ـ كما يقال ـ إن له مئات القصائد التي كُتبت في كثير من المجاميع الخطابية للناس، وتجميعها بحاجة إلى بذل تظافر جهود مضنية بالخصوص في هذا الوقت.

أنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان المناجاة:

أنخت على باب الكريم ركائبي	وذو الجود حاشا أن يرد مطالبي
فزعت له لما أضر بي البلا	وفي ناظرى ضاقت جميع المذاهب
ومذ عضني الدهر المشوم استجرته	وليس مجيراً غيره في النوائب
وشمرت عن ساقي رجا نيله الذي	يفيض على كل الورى كالسحايب
قطعت حبال الوصل من كل واحد	وحبلك ربي ممسك بترائبي
وما وثقت نفسي سواك فأنت لي	إذا ما ادلهمت كربة خير صاحب
قدير على مارمته غير عاجز	غنى وبحر الجود ليس بناضب

بخـيرتك السـادات الا اجتـني وأعتقـت رقـى يـا إلهـى وراهـبي
وهيأت لي باباً من الـرزق واسعاً بلا تعب ينقـاد مـن كـل جـانب
وأغنيتـني بالخـير عـن كـل كـالح وألفـت بيـني بالهنـا وأقـاربي
وألبسـتني عـزاً عقيـب مذلـتي وجاها مدى الأيام عالي الشناخب
فأنت الذي ذلت لقدرتك الـورى وتعلم ما يخفى على كـل حاسـب
أغثـني أغثـني لا تخيـب تضرعـي فـأنت مجيـبي يـا إلهـى وواهـبي

٢- الخطيب والشاعر الملا مهدي بن علي بن رضوان بن أحمد آل انتيف:

وهو لا يقل مرتبة عن أخيه السابق ﵀ ولد بالخويلديـة وتلقـى تربيته عند أخيه ثم تتلمذ على يد الشيخ جعفر ابن الشـيخ محمـد أبـو المكارم عندما يقيم في القرية للوعظ والتوجيه، فكانت مجالسـه العلميـة حوزة يردها كل طالب حق وعلم وأخلاق، وبعد رحيـل الشـيخ جعفـر ووفاته في البحرين خلفت فيـه الأثـر الكبـير في حياتـه، حيـث التحـق بركب ابنه الشيخ علي ابن الشيخ جعفر أبو المكارم ﵀ الـذي خصـه برعايته وتعليمه، فكان أكثر أوقاته إذا نزل في القرية ضيفا ملتصقا به.

يُعد الملا مهدي من الخطباء المفوهين في المنطقة مـارس الخطابـة في سن مبكرة في المنطقة والبحرين، فكـانت خطابتـه منـبر تغيـير في حيـاة المؤمنين إذ التاريخ والأدب والفقـه المبسـط، والأخـلاق منطلقـا لمنهجـه الخطابي، فكان (رحمه اللّه) من الشخصيات الإيمانية الـتي يستبشـر بهـا الإنسان في نزول الرحمات ورفع النقمات، لقد تعرفت عليه عـن طريـق سماحة الشيخ سعيد ابن الشيخ علي أبو المكارم فزرته لأول مرة في بيتـه، فرأيت شخصية إيمانية تـأطرت بحـب أهـل البيـت عليهم السلام ذا خلـق عـالي

وسمات إنسانية راقية، وقريحة أدبية لا يرقى إليها إلا من أرد اللّه له خيرا، وسيرته الإصلاحية ونشاطاته العلمية والدينية محل احترام وتقدير العارفين المؤمنين في كل المنطقة.

وفاته:

لقد تأثر الناس كثير بوفاته، وعم الأسى والحزن في المنطقة كلها، بل في البحرين أيضا التي ساهم (رحمه اللّه) فيها مساهمة كبرى في تنمية المعرفة والمحافظة على الموروث الثقافي والعقائدي في مسيرتها العلمية.

أنموذج من أشعاره:

له ديون مطبوع تحت اسم (جواهر الأفكار في رثاء السادات الأطهار) وهو بعض قصائده التي تمكن من تجميعها، وإلا لو تمكن أولاده من تجميع ما تناثر لخرجت عدة دواوين شعرية متميزة.

من قصائده قصيدة بعنوان الموعظة:

عثر الدهر عثرة لن تقالا ... وأتى بعدها بريد استقالا

تربت منه كفه أي عذر ... كان يرجوه أن ذا لمحالا

عثرت رجله بأهل المعالي ... وعليهم أثار أهل الضلالا

أي يوم بدا اشتفت آل حرب ... من بني فاطم ونالوا المنالا

يوم طور الطفوف ذلك يوم ... هو للحشر ناره تتلالا

يوم فيه أثير حرب ابن حرب ... وبني هاشم تدك الجبالا

يلتقوا البيض ملتقى الغيد شوقاً ... منهم للثواب حباً ثمالا

أجروا الخيل في الدما مثل سفن ... وعلى الأرض جدلوا الأبطالا

أظـهروا للعـدا نجـوم نـهار ... وبعـج الخيـول نقعـا تعـالى
كشـف اللـه عنـهم وأراهـم ... مـا لهـم خـير مسـكن ومنـالا
فـالتقوا نبلـها ببيـض نحـور ... وهـووا للـثرى هـلالا هـلالا
وبقـى بعدهـم زعيـم الـورى ... مالـه نـاصر يخـوض القتـالا
بـين قـوم تـألبوا وعليـه ... حرمـوا للفـرات مـاء حـلالا
منعـوه مـن الـورود عنـادا ... وضبـا الوحـش ترتويـه زلالا
فنضـى للقتـال عضبـا لديـه ... تسـجد الشـوس هيبـة وجـلالا
وسـطى في العـدا لـه اللـه حتـى ... ضـاقت الأرض يمنـة وشمـالا
مفـردا يلتقـي الأعـادي ألوفـا ... رابـط الجـأش ضيغمـا قتـالا
لـو أراد الفنـا علـى آل حـرب ... لفناهـا دون اليمـين الشمـالا

٣- الخطيب والشاعر الملا عبدالله بن علي بن رضوان بن أحمد انتيف:

وكذلك هذا لا يقل مرتبة عن الاثنين (يرحمه الله) ولد بالخويلدية عام ١٣٢٦هـ، وتلقى تربيته فيها علـى يـد معلميـها الأوائـل بمـا فيـهم إخوته، إلى أن أصبح من المعلمين الذين تخرج على أيديهم الكثيرون من أبناء القريـة، وكـان في نفـس الوقـت يمـارس خطابتـه المنبريـة في كافـة المناسبات الدينية، إذ تميزت خطابته بالمنـهج القديـم الـذي يصنـع مـن العبرة عبرة، عرفته عـن كثـب رأيـت فيـه الأخـلاق والإيمـان والالـتزام الشديد، و الهدوء والسكينة والوقار، لقد قام بعدة أدوار دينيـة وثقافيـة واجتماعية في مسيرة الحركة العلمية والثقافية في القرية، فكانت مجالسـه المنبرية، ومجالسه الخاصة مدرسة توجيهيه في الوعظ والإرشاد، كـان مـن الملتصقين كثيرا بالشيخ علي بـن الشيـخ جعفـر (رحمـه اللـه) بـل مـن

خواصه الذين ساهموا في رفع مستوى التثقيف والتوعية الدينية والمحافظة على الموروث العقائدي والتربوي في المنطقة، وبعد رحيل الشيخ علي تأثر كثيراً، لكن عزمه وصبره وعلمه كانت منطلقاً للتحفز على مواصلة المسيرة التبليغية والتوجيهية في المجتمع الإسلامي؛ عاش (رحمه اللّه) مع المجتمع شاطره همومه ومشاكله حاول بقدر ما يمكنه من العلم والمعرفة والوجاهة أن يصلح أحواله المزرية في ذلك الوقت.

نعم لقد أعطى الكثير وبذل النفيس في سبيل تنمية الوازع الديني، وبث الأحكام وإصلاح المجتمع، فحق لنا احترامه والاحتفاء به.

وفاته:

توفي بالخويلدية بعد أن أقعده المرض عدة سنوات مع هذا كان يمارس دواره الخطابي في بعض المجالس الخاصة، في عام ١٤١٧هـ.

أشعاره:

يعد من كبار الشعراء فأسرته من الأُسر العلمية والأدبية في المنطقة، فكان ينظم الشعر بالفصحى والعامية، وأكثر شعره في المدح والرثاء، له ديوان شعر مطبوع تحت اسم (ينبوع الحكمة).

أنموذج من أشعاره:

قصيدة تأبينيه في وفاة الشيخ علي أبو المكارم بعنوان: الفكر في وبال:

ولطـرف في سـهاد   لم يـذق طعـم المنـام
ولفكـر في وبـال   ولدمـع في انسـجام
قلـت للعـاذل بعـداً   ويـك فاقصر عـن ملامـي

ما شجاني فقد خل غاله سهم الحمام
لا ولا فقد قريب من خوال أو عمام
إن نوحي وبكائي للإمام ابن الإمام
كان للأمة راعٍ وكفيلا ومحامي
عالم الأمة بحرٌ منه يروى كل ظامي
تعكف الناس عليه من خواص وعوام
وهو يفتيهم ومنه بلغوا نيل المرام
طلق الوجه تراه ناظراً بالابتسام
فيه حقا قد فجعنا غيل بالموت الزوام
وترى الناس حيارى كسكارى من مدام
في صياح ونياح نوحها نوح الحمام
يا فقيهاً شخصه أمسى دفيناً في الرغام

مؤلفاته:

١ـ المستطاب في المجالس الحسينية.
٢ـ السيرة العاشورية.
٣ـ وفاة الزهراء عليها السلام.
٤ـ أعمال الحج والعمرة.
٥ـ بعض المواضيع التوجيهية في الوعظ والإرشاد.
٦ـ ديوان شعر اسمه (ينبوع الحكمة).

٤- الخطيب السيد محمد السيد محفوظ السادة:

أحد خطباء المنبر الحسيني في القرية، بل أحد خطبائها

الأوائل استطاع عبر خطابته الكثيرة التي يمارسها في البيوت على شكل قراءة أسبوعية أن يحافظ على الموروث الثقافي العقائدي للمجتمع، قام بدور بارز في الساحة الدينية والإرشادية، بالإضافة إلى خدمات الدينية والاجتماعية التي يقوم بها، فهو جندي اجتماعي في خدمة الدين والمجتمع، ليس هناك في القرية وخارجها أحد إلا ويثني عليه ويجله ويحترمه، وقد استفاد كثيرا بمجالسة العلماء ورواد الحق والفضيلة، دمث الأخلاق عالي الإيمان والالتزام، لا ترى مناسبة دينية واجتماعية إلا وله يد السبق في الحضور والمشاركة.

٥- الخطيب الشيخ جعفر بن حسن الأمرد:

من المؤلفين والجادين في إصلاح المجتمع، له نشاط ملحوظ في الساحة العلمية والثقافية والاجتماعية في المنطقة، وكما أنه مارس التبليغ الإسلامي في عدة دول إسلامية عربية وخليجية، حاول أن يطور المنهج الخطابي لكي يواكب المعاصرة عبر تدريسه منهج الخطابة في الحوزة العلمية في الخارج، تخرج على يده عدد كبير من طلاب الحوزة العلمية في سوريا. يتمتع بسمات أخلاقية وإيمانية عالية، حسن المعاشرة ظريف المجالسة.

مؤلفاته:

١ـ كتاب في مريم العذراء، مطبوع في بيروت.
٢ـ كتاب الشخصية الشيعية فكر ومنهج، مطبوع في بيروت.
٣ـ التبعية الفكرية لا يزل مخطوطاً.

٦- الخطيب السيد فخري السيد عمران الشرفاء:

من طلبة العلم الجادين، تلقى تربيته في مهد أسرته من ثم التحق بالمدارس الحكومية وبعدها التحق بطلب العلم في إيران تتلمذ خلالها على يد أساتذتها، واستقر بعدها مكبا على العلم والتحصيل في حوزة السيدة زينب بسوريا، عاد مؤخر إلى وطنه يمارس نشاطه العلمي والخطابي والثقافي، ذو سمات أخلاقية عالية، له نشاطات علمية وأخرى ثقافية ملموسة.

٧- الخطيب السيد مصطفى السيد حيدر السادة:

من طلبة العلم المحصلين والخطباء، وله مصنفات كثيرة لا تزال مخطوطة صدر منها قراءة في نظام العالمي الجديد، وله مقالات وتحاليل سياسية واجتماعية نشرها في مجلة البصائر، يتمتع بخصال الأخلاق والالتزام، ومن المهتمين بإصلاح المجتمع عن طريق المشاركة في الندوات والمحاضرات الدينية والإرشادية، كما أن له مساهمات على صعيد المنطقة بشكل عام، و لا يزال محصلاً لطلب العلم في الخارج، يُعد اليوم من أساتذة الحوزة العلمية في السيدة زينب..

٨- الخطيب السيد يوسف السيد جبر العباس:

من طلبة العلم المتميزين صاحب سمات أخلاقية وإلتزاميه عالية، من المهتمين بشؤون الثقافة والعلم، ومولعاً بالثقافة والقراءة منذ نعومة أظفاره، فنشأ في بيت عرف بالصلاح والالتزام؛فكان والده المبجل السيد جبر من رجالات القرية الواعين في زمن الاضمحلال الثقافي والعلمي، قام والده بنشر الثقافة في القرية وتربية الجيل على الالتزام والوعي والأخلاق والمعرفة، فكانت هذه قاعدة انطلاق انطلق منها

سماحة السيد (يوسف) فهاجر لطلب العلم درس خلالها المقدمات والسطوح على يد أساتذتها وبعد فترة عاد إلى مسقط رأسه، وجاء إلى منطقة الخويلدية قبل سنوات طويلة بعد عودته من طلب العلم فأخذ على كاهلة نشر العلم وإصلاح المجتمع، فكونَ أرضية ثقافية كبيرة في منطقته، وجيلاً ثقافياً ملتزماً، وهو من المهتمين بكتابة التراجم عن أعلام المنطقة، و يمتلك مكتبة ضخمة تحوى نفائس الكتب الإسلامية.

٩- السيد مهدي السيد رضي السادة:

من طلبة العلم المحصلين والمهتمين بتنمية الكفاءات الوطنية نحو العلم والتثقيف، يتمتع بخصال أخلاقية مثالية، يحاول تنمية المواهب والكفاءة والثقافة عن طريق النوادي والمجالس العلمية والرحلات التثقيفية مع الجيل الصاعد، له مجموعة من البحوث الثقافية والأخلاقية، المختصة بدراسة الفكر الإسلامي وما يتعلق به في ظل العولمة، ومنهج الحداثة، وبعض الدروس في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

١٠- الشيخ حسين بن صالح آل صويلح:

من طلبة العلم المصلحين ومن المهتمين بنشر العلم والثقافة يتمتع بخصال العلم والثقافة والأخلاق، وكما أنه مارس التبليغ الإسلامي في عدة دول إسلامية بالخصوص كان مبلغا ومسؤولا عن أكبر حوزة علمية في أفريقيا، لعب نشاطه التثقيفي والإصلاحي دوراً ملحوظاً على الساحة الثقافية والعلمية في أفريقيا، وعندما عاد إلى المنطقة استطاع أن يساهم في تكوين الحوزة العلمية في القطيف، له نشاط علمي وثقافي واجتماعي ملحوظ.

١١- السيد هاشم السيد مهدي السادة:

من طلبة العلم المقيمين في السيدة في سوريا، له نشاط اجتماعي ملحوظ دمث الأخلاق، له مصنفات أغلبها مخطوطاً منها: موسوعة في أخلاق الرسول الأكرم ﷺ.

١٢- الخطيب الملا علي بن رضوان بن أحمد انتيف:

زعيم أسرة آل انتيف، ومن كبار خطباء المنطقة، ذو سمات إيمانية وأخلاقية عالية، قام بدور خطابي وتثقيفي وإصلاحي في زمانه، تخرج على يديه الكثيرين من أهل العلم والكفاءة (يرحمة الله).

١٣- الخطيب الملا علي بن محمد القطان:

من الخطباء الأوائل في الخويلدية تميزت خطابته بالأسلوب التقليدي القديم، صاحب دماثة أخلاق وإيمان، ارتقى المنبر صغيراً بعد تخرجه من الكتاتيب، وممارسة الخطابة مدة زمنية طويلة تقدر بستين سنة تقريباً، استطاع خلالها أن يكرس روح الأخلاق والتقوى والعلم والإصلاح في عقلية الجيل الناشئ، كانت له مشاركات اجتماعية وأُخرى ثقافية ملموسة.

١٤- الخطيب السيد مرتضى ضياء بن باقر بن إبراهيم الشرفاء:

أحد رجالات العلم في القرية، ولد بها عام ١٣٩٢هـ تلقي تربيته في مهد أسرته، من ثم التحق بالمدارس الحكومية وبعد أن أنهى مراحلها التحق بطلب العلم في إيران تتلمذ خلالها على يد أساتذتها، من ثم عاد إلى سوريا وهو إلى الآن مستقر بها لطلب العلم، مارس الخطابة في عدة

بلدان عربية وخليجية، له نشاطات علمية وثقافية ملموسة.

من مصنفاته:

أ- بحثٌ في الشعائر الحسينية وهي مجموعة من المحاضرات ألقاها العلامة الشيخ محمد سند في السيدة زينب.

ب- بحوث في الأصول وهي تقريرات دروس آية اللّٰه الشيخ محمد إبراهيم الأنصاري الأراكي.

ت- تحقيق رسالة (السير والسلوك) من بحار الأنوار للعلامة المجلسي.

١٥- السيد مصطفى السادة:

طالب علم سابق، كانت له نشاطات علمية وخطابية وثقافية ملموسة في القرية، إلا أن ظروفه الخاصة أجبرته على ترك طريق العلم، هاجر للتبليغ في عدة دول إسلامية وغربية عدة سنوات، عاد مؤخراً إلى بلده واشتغل بأموره الخاصة، له عدة كتابات ثقافية لا تزال مخطوطة.

١٦- الخطيب السيد حسن السيد محمد السادة.
١٧- الخطيب السيد حيدر السيد علوي السادة.
١٨- الخطيب السيد صالح السيد علوي السادة.
١٩- الخطيب الملا جعفر بن محمد آل أنتيف.
٢٠- الخطيب السيد علوي السيد عمران الشرفاء.
٢١- الخطيب رضي أحمد الأمرد أحد الخطباء التقليدين في القرية.
٢٢- الشيخ علي بن حسن القطان من طلبة العلم المحصلين.
٢٣- الخطيب الملا السيد أسعد السيد علي آل هاشم.

٢٤ـ الخطيب السيد هاشم السيد علي آل هاشم.
٢٥ـ الخطيب السيد تقي السيد إبراهيم الشرفاء.
٢٦ـ الخطيب الملا أحمد عميري وكان من المعلمين الأوائل في الخويلدية.

أما الخطيبات فهن كما يلي:

١ـ أم عبد المهدي عميري، من الخطيبات الأوائل وتتبعها الخطيبة زكيه السيد جعفر.
٢ـ الخطيبة معصومة السيد إبراهيم وتتبعها نورية وحسينية وزهراء.
٣ـ الخطيبة مهدية من الخطيبات الأوائل في الخويلدية وتتبعها مجموعة من الخطيبات منهن أم زكي آل قاسم وأم رائد وأم عباس وحميدة الخويلدية و رباب ابنة علي جساس والخطيبة نزيهة ابنة ملا علي آل أنتيف.
٤ـ الخطيبة أم حسن توبية ومعها عزيزة وفضيلة ومريم.
٥ـ الخطيبة الغالية ابنة الصحاف.
٦ـ الخطيبة فاطمة الصحاف ومعها مجموعة كبيرة.
٧ـ الخطيبة فخرية ابنة علي السماك وأخواتها.
٨ـ الخطيبة سهيلة المدرهم وأخواتها.
٩ـ الخطيبة علوية شبر آل الزواد ومعها مجموعة كبيرة منهن زهراء العقيلية، وصديقة زواد، ومعصومة علوي آل الزواد.
١٠ـ الخطيبة بدرية سهوان وأخواتها [1].

---

(١) معلومات ميدانية عام ١٤١٧هـ.

مساجدها وحسينياتها:

وكما توجد في القرية عدة مساجد للعبادة وكانت في يوم من الأيام منطلقاً ثقافياً و معلماً حضارياً للقرية، ومنطلقاً للعلماء والخطباء في بث المواعظ والإرشادات، وإصلاح الناس وشدهم نحو اللّه والمبادئ السماوية، فأصبحت معقلا من معاقل التغيير والإصلاح منها:

١ـ مسجد الشيخ محمد ويقع في وسط الديرة القديمة، وكان يسمى بـ (مسجد أبو السدرة).

٢ـ مسجد الإمام المهدي وهو من أكبر المساجد الواقعة في وسط القرية.

٣ـ مسجد الشيخ فلاح وهو من المساجد القديمة في القرية ولا يعرف أحد لمن ينسب هذا المسجد ولعله كان من المساجد التي وجدت في القرية مع وجود السكان بها، وأغلب الآباء اليوم لا يعرف عن شخصيته شيئاً، يقع بجنب النادي الرياضي.

٤ـ مسجد الشيخ راشد وهو من المساجد القديمة أيضا وشخصية هذا الشيخ مجهولة أيضاً لا يعرف عنها الناس شيئاً، يقع في بجنب المقبرة المصغرة في القرية.

أما الحسينيات :

١ـ حسينية المرزوق.
٢ـ حسينية السيد عدنان السيد شبر.
٣ـ حسينية أهل البيت وهي من الحسينيات القديمة.
٤ـ حسينية الشرفاء.
٥ـ حسينية آل زواد.

٦ـ حسينية أم هلال.
٧ـ حسينية آل جمعان.
٨ـ حسينية آل رضوان.
٩ـ حسينية علي مكي آل إبراهيم.
١٠ـ حسينية (أبو الفضل) نسائية.
١١ـ حسينية (أم عباس) نسائية.
١٢ـ حسينية (أم جعفر) نسائية.
١٣ـ حسينية الزهراء نسائية [(١)].

النادي الرياضي:

صرح ثقافي في القرية له أدوار ثقافية وتربوية ورياضية مهمة بلورة عقلية الشباب نحو تنمية الكفاءات وسد الفراغات العقلية والرياضية، وكانت بداية فكرة من عقول الواعين والمهتمين بروح العلم والثقافة أمثال:

١ـ السيد حيدر السادة.
٢ـ السيد مهدي السادة.
٣ـ السيد رضي السادة.
٤ـ الحاج إبراهيم الناصر.
٥ـ الحاج عبدالله آل صويلح.
٦ـ السيد ماجد السادة.

وكان مقره في بيت الحاج السيد مهدي السادة الذي ساهم مساهمة كبرى في تفعيل نشاطاته الرياضية والتربوية.

---

(١) معلومات ميدانية عام ١٤١٧هـ.

الترسيم:

وبعد مرور أعوام طويلة على بقائه كفكرة أقامها حماس الواعين من أبناء هذا الوطن، ترسم من قبل رعاية الشاب في المملكة العربية السعودية فرع المنطقة الشرقية، وكان ذلك عام ١٣٩٨هـ وتعاقبت على رئاسته عدة شخصيات بارزة منهم:

١ـ السيد حيدر محمد العلوي.
٢ـ السيد حسن العلوي.
٣ـ السيد علوي جعفر الشرفاء.
٤ـ علي أحمد الصويلح.
٥ـ السيد حسن السيد أحمد آل حسين.
٦ـ الحاج حسين عبدالله المحروس.
٧ـ الحاج حسن عبدالله المحروس.

نشاطاته:

له نشاطات وفاعلية كبيرة جدا فقد فازه في بعض الألعاب بعدة مراكز على صعيد المملكة وعلى صعيد المنطقة الشرقية، بالخصوص على صعيد كرة الطائرة، وألعاب القوى، والتنس وغيرها.

الجمعية الخيرية:

أما مكتب الجمعية فهو فرع من جمعية القطيف الخيرية تأسس عام ١٣٩٩هـ، وكان بداية صندوقا خيريا يشرف على مساعدة المحتاجين من الأسر الفقيرة في القرية، فقد قام بعدة نشاطات فعالة على كافة الأصعدة الاجتماعية.

وفي عام ١٤١١هـ أفتتح مكتب خاص باسم جمعية الخويلدية

الخيرية، وكان يمارس كافة الأنشطة الاجتماعية والخدمات التربوية وغيرها..[1].

من أنشطتها:

١ـ تقديم المساعدات المختلفة، مالية وعينية لعائلات القرية المحتاجين.

٢ـ تقديم مساعدات طارئة في حال حدوث الكوارث.

٣ـ القيام بمشاركات خدمية على صعيد القطاع الصحي، والوقائي.

٤ـ القيام بمشروعات خدمية على صعيد المساهمة في رفع المعونة لمن يحتاجون إلى الزواج أو إصلاح المنازل.

٥ـ القيام برعاية الطفولة عبر مدرسة للتعليم.

القطاع التعليمي بها:

قامت الحكومة بإنشاء أول مدرسة تعليمية في المنطقة عام ١٣٥٧هـ والتي لاقت معارضة من قبل بعض الأهالي، الذين لا يريدون أن يعلموا أولادهم خارج النطاق العلمي للكتاتيب الأوائل، لما له من روحانية وسمات متميزة على سائر القطاعات التعليمية الأخرى، ومع هذا الاعتراض إلا أنه لاقى هذا العمل ترحيباً كبيراً من قبل بعض الآباء المتفهمين، فسعت الحكومة بفتح عدة مدارس في المنطقة تخص الذكور والإناث، وكانت من

---

(١) معلومات زودنا به سماحة السيد يوسف السيد جبر من ضمن كتاب سوف ينشره عن قرية الخويلدية قريباً.

بين هذه المناطق التي حظيت براعية الدولة منطقة الخويلدية، فقد افتتحت فيها عدة مدارس أكاديمية لتعليم للبنين واللبنات من هذه المدارس:

م	أسم المدرسة	الجهة	العدد	تاريخ الافتتاح
١	الخويلدية الابتدائية	للبنين	٢	١٣٨٥هـ
٢	الخويلدية المتوسطة	للبنين	٢	١٣٩٨هـ
٣	الخويلدية الثانوية	للبنين	١	....
٤	الخويلدية الابتدائية	للبنات	٢	١٣٩٢هـ
٥	الخويلدية المتوسطة	للبنات	٢	....
٦	الخويلدية الثانوية	للبنات	٢	....

وكما أن بها عدد من المدرسين والمدرسات الذين يساهمون بشكل كبير في تنمية القطاع التعليمي في المنطقة من بينهم:

الشعراء:

١- الشاعر محمد باقر الشرفاء:

نموذج من شعره:

قصيدة بعنوان أماه:

أماه للصدر الرؤوم خذيني　　وإليه في حبٍ به ضميني
يا من هززت المهد في أنشودة　　و رشفتني ريقاً كماء معين
وحملتني في البطن تسعة أشهر　　وولدتني من غير أن تؤيني
وسهرت ليلا قارساً في طوله　　لتعللي جسمي وكي تدفيني
وأنام نوماً وموسداً　　إحدى يديك كأنها تحميني

وطفقت من ثدييك أنهـل شـارباً كـم أسـتقي حبـاً وكـم تسـقيني
وأظـل ألثـم مـن هـواك محبـةً وتهدهديـن جسـمي النِسْـرين
وتظل عيـني نحـو وجهـك أنسـها كـالفرقدين تمـاثلا لعيـون
أنا لست أنسى في الليـالي عندمـا مـرض إلى الأعضـاء كـم يؤذيـني
فـأظل أسـهر غـير أنـك جـانبي آس يقـوم بخدمـتي ويقيـني
لا النوم في عينيـك يشـغل بـالك المحـزون كـلا إنمـا في عيـني
أمـاه يـا لحنـاً يطيـب سماعـه أمـاه يا زهـراً بوسـط غصـون
أمـاه يـا فـردوس طـاب أريجهـا أمـاه يـا سـراً مـن التكويـن
سـأظل أبكـي لا لشـيء إنمـا حبـا بلقيـا وجهـك اللجيـني

٢- الشاعر محمد جعفر آل انتيف:

نموذج من شعره: قصيدة بعنوان ابتسامة الملاك الصغير:

يا والدي

بوجهك الصغير تبرز ابتسامه
كأنها بشائر الأمل
كنسمة ندية في الصيف
وجرعة باردة في عطش مخيف
ومنتهى الوسامه
تسري كما طيف.. رقيق الظل
وجدول مسترسل في مهل
أو أنها البدر على تمامه
أعشقها..
تملك منى قلبي

وتخطف الحنان والمشاعر
ورعشة المحاجر
وترتمي في موجة من حبي
لأنها علامة
خص بها ملاكي الصغير
وأصبحت أمامه
مرسومة بالنور والأثير
ويعرف الكثير
أنك ياملاكي الصغير
في عالم الطفولة البريئة
أجمل مخلوق
بأجمل ابتسامه.

٣- الشاعر عبدالله مهدي انتيف:

أنموذج من شعره:

قفلت عنه بابي كي لا يدخلا ... مر الهوى يوماً ببابي يطرق
لكنه إلى باب قلبي تسللا ... حسبت الهوى من باب واحد يدخل
وكيف تمكنت وجنتا تهلهلا ... أنظرت عين ساعدتك أم القضى
وهل جئتا تشكي أم دخلت لتفعلا ... ماذا تريد وكيف تسرق مهجتي
دعتني وقالت لي الجفون تفضلا ... فاجابني أن العيون بها كحلة
وصيت نار الشوق فيه لتشعلا ... فدخلت قلبك خاليا فحرقته
وقلت لقلبي والفؤاد تمهلا ... خضعت لأمر كان لا بد يصل
وماكنت أرضاه ولاية أقبلا ... حب غريب سطى بقلبي فجأة

فقلت لها بعد الخضوع مرحب هـلا   سود العيون قد صوبتني بسـحرها
مـاذا أقـول وقـد بليـت بهـا بـلا   فجلسـت ليلـي سـاهرا في حـيرة
فهل عينها سيف أم السيف أسـهلا   أنـا مـا عرفـت الحـب إلا بعينهـا
وكان مناها سجن عاشق في الفـلا   وكنت سجيناً في غرامهـا والهـوى
يطيب لها سلب القلوب من المـلا   تخـاصمني حينـاً وحينـاً تعـاتب

من مصنفاته:

١ـ له عدة دواوين شعرية مطبوعـة داخـل المملكـة أحدهـا تحـت عنوان أمل، والأخرى تحت عنوان ليلى.

٤- الشاعرة أمل عبدالله انتيف:

أنموذج من شعرها:

قصيدة بعنوان خذني معك:

بين أستار الدجى
وفي عمق الليالي الدافئه
والحزن يسكن خاطري
فينثر في طياته
أدمعي المثقله
ومن هنا وهناك
وبين أطياف الخيال تمتد لي يدك الطاهره
تمسح شجوني
وتأخذني لعالم المستحيل
العالم الذي نؤمن به

أنا وأنت فقط

فأراك في عالمي أفلاطونا رائعاً

شاعرا حرا إله مقدساً

فأعود لك الطفلة البريئة

التي تعانق أعماقك الطاهره

وجبينك الوضاء

فخذني معك

لعالم المستحيل

٥ـ انتيف محمد بن انتيف، سبق وأن ترجمنا له.

٦ـ الملا مهدي بن انتيف، سبق وأن ترجمنا له.

٧ـ الملا عبدالله بن انتيف، سبق وأن ترجمنا له.

٨ـ الشاعر علوي بن محمد السادة.

٩ـ الشاعر رائد جعفر آل أنتيف.

١٠ـ الشاعر محمد باقر الشرفاء.

١١ـ الشاعر حسن باقر الشرفاء.

١٢ـ الشاعر علوي عمران الشرفاء.

١٣ـ الشاعر جواد محمد المرزوق.

١٤ـالشاعر إبراهيم علي الأصيل.

١٥ـالشاعر محمد علي الأصيل.

١٦ـ الشاعر رضي أحمد الأمرد.

١٧ـ الشاعر سعيد علي السماك.

١٨ـ الشاعر السيد رضي السيد حسين آل حسين. ونأسف لعدم تمكننا من الحصول على نماذج لأشعارهم.

الأطباء والممرضون:

وكما يوجد بها عدد من الأطباء والممرضون والممرضات في القطاعين البشري والبيطري، منهم من تلقى علومه الطبية داخل كليات المملكة، ومنهم من ابتعث للخارج ومنهم لا يزال يواصل تعليمه الجامعي دخل وخارج المملكة من بين هؤلاء الأطباء:

١ـ الدكتور حسن عبدالله مدن آل انتيف (طب بشري).
٢ـ الدكتور عبدالملك منصور الأمرد (طب بشري).
٣ـ الدكتور زهير عبدالله مدن آل انتيف (علوم صيدلية).
٥ـ الدكتور السيد سعود السيد مهدي السادة (طب بيطري).
٦ـ الدكتور حسن خضير آل عبد اللطيف (طب بيطري).
٧ـ الدكتور حسين جعفر الصويلح (طب بيطري).
٨ـ الدكتور محمد حسن حريفي (طب بيطري).

أما في قطاع التمريض ففيهم أعداد كبيرة من النساء والرجال من بينهم:

١ـ زينب مكي السواري (تمريض).
٢ـ ليلى يوسف علي آل انتيف (تمريض).
٣ـ زينب يوسف آل انتيف (تمريض).
٤ـ زهراء علي التوبي (تمريض).
٥ـ راوية محمد جعفر آل عبداللطيف (تمريض).

أما الرجال:

١ـ حسين سلمان علي رميض (تمريض).
٢ـ فتحي صالح العباس (تمريض).

٣ـ إبراهيم مكي رميض (تمريض).
٤ـ طاهر نصر جساس (تمريض).
٥ـ عباس أحمد صويلح (تمريض).
٦ـ جعفر عدنان السادة (تمريض).
٧ـ عيسى علي السواري (تمريض).
٨ـ حسن جواد الأشط (تمريض).
٩ـ فريد كاظم آل شيث (تمريض).
١٠ـ هشام سلمان المزين (تمريض).
١١ـ زهير سلمان المزين (تمريض).
١٢ـ علي عبداللّٰه جساس (تمريض).
١٣ـ طالب السيد حسن السادة (تمريض).
١٤ـ عبداللّٰه إبراهيم السماك (تمريض).
١٥ـ مؤيد السيد رضي السادة (تمريض).
١٦ـ عماد عبداللّٰه صويلح (تمريض).
١٧ـ حسين مدن الأمرد (تمريض).
١٨ـ حسين السيد نجف العلوي (تمريض).
١٩ـ محمد عبد الهادي المدرهم (تمريض).

جوانبها الاقتصادية:

أما جوانبها الاقتصادية فمثلها مثل سائر مناطق القطيف الأُم فهي كواحدة من تلك المناطق التي ساهمت في فعالية الاقتصاد الوطن، إذ تعتمد اقتصادياتها على الموارد الطبيعية والقديمة مثل: صيد الأسماك، والزراعة، وبعض الحرف اليدوية التي قامت عليها موارد الاقتصاد في المنطقة، وفي ظل النشاط البحري والإنتاج الزراعي خاصة تجارة التمور

بأنواعها والخضراوات المختلفة والفواكه التي توفرت في الماضي بشكل كبير وبالخصوص في قرية الخويلدية، وبعد التطور العمراني والازدهار الاقتصادي لمنطقتنا ظهرت التجارة المختلفة سواء تجارة البز أو العطور أو تصدير السلوق إلى خارج القطيف، حيث بلغت أوجها في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والثلث الأوسط من هذا القرن تضاءل النشاط التجاري على هذه الأصعدة بسبب وفرة المصادر الاقتصادية عن طريق آبار البترول في المنطقة وكما أثر البترول على النشاط التجاري وعلى الأصعدة السابقة أثر على النشاط الزراعي في المنطقة بشكل وأضح، فقد اتجه قسم من العاملين بالزراعة إلى مواقع العمل البترولية، غير أن تأثير الزراعة بذلك العمل لم يكن كتأثير حرف الغوص على اللؤلؤ الذي كانت المنطقة مشتهرة به في القديم، فقد بقيت الجوانب الاقتصادية المتمثلة في القطاع الزراعي فعالة لمدة من الزمن بعد اكتشاف آبار النفط في المنطقة، إذ أنها تنتشر في معظم جهاتها وتشغل رقعة كبيرة من مساحتها ولها أهمية كبيرة في حياة المجتمع إذ قدرت اليد العاملة التي تعمل في هذا المجال بعدد كبيرة من أبنائها، وإنتاجها يقوم بدور هام في عمليات تأمين مصادر العيش، فقد ذكر المؤرخ الغربي الذي زار المنطقة قبل عدة قرون وهو (سادلير) عندما وصف القطيف وملحقاتها في الجوانب الاقتصادية قال عن الخويلدية: بأنها قرية تحيط بها البساتين من أربع جهاتها وتشكل النخيل أغلب أشجارها وأن مزروعاتها الكثيرة تتلخص في الرز والشعير، والقمح، والسلوق، والخضراوات والفواكه والرز ويدلل على هذا الكلام وصف المؤرخ الغربي المشهور الوريمر بقوله: ولا توجد قرية في القطيف بدون حديقة نخل، وقدر الإنتاج الزراعي السنوي بها بـ (٢٤) ألف طن وذكر أن هذه الكمية لها أهميتها في اقتصاديات القطيف الأم من حيث دورها

في تجارتها الخارجية، و تصدر التمور إلى البحرين وعمان وإيران والهند ...[1] **وإلى جانب الزراعة فقسم من أهلها يعملون في بعض الأنشطة** الأخرى مثل ذلك:

أ ـ صيد الأسماك.

ب ـ الشركات الحكومية كأرامكو والقطاع الحكومي المختلف كالتعليم والشركات الأهلية في قطاعها الاقتصادي المتنوع.

ت ـ التجارة.

ث ـ الزراعة والحرف اليدوية المختلفة والصناعات الخفيفة.

مياه الري بها:

تكثر فيها الآبار الارتوازية والعيون النباعة حيث كانت النخيل والبساتين وموارد أستخدم الأهالي إلى المياه الصالحة منها، وبعد استخراج النفط وتطور عجلة الحضارة والاقتصادي الوطني استغني الأهالي عنها ولكن ظلت الزراعة مصدراً من مصادر الاقتصاد الوطني؛ إذ يعتمد عليها الأهالي اعتماداً كبيراً، لكن هبوط مستوى الماء الباطني وقلة الأمطار أدى إلى توقف الكثيرين عن مزاولة هذه المهنة.

ومن هذه العيون ما يلي:

١ـ عين طف العجير.

٢ـ عين الحصيرة.

٣ـ عين السبعي.

٤ـ عين البسيتين.

---

(١) الحميد مصدر سابق ص ١٤٧ معلومات غير منشورة.

٥ـ عين الديرة.

٦ـ عين الشماسية.

٧ـ عين الظهيراتي.

٨ـ عين برغش.

٩ـ عين القشورية.

١٠ـ عين الصليبي.

١١ـ عين القديح.

١٢ـ عين ساداس.

١٣ـ عين الجوهرية.

١٤ـ وهي تصب في عدة نخيل وبساتين كثير أهم هذه البساتين والنخيل ما يلي:

١ـ نخل الصبخة.

٢ـ نخل الزبيدي.

٣ـ نخل الغرايه.

٤ـ نخل اللويفة.

٥ـ نخل الساعنية.

٦ـ نخل طف السماك وهو نخل كبيرة ويوجد في الخويلدية عدة نخيل كبيرة بهذا الاسم.

٧ـ نخل البسيتين.

٨ـ نخل البقشه.

٩ـ نخل الوقف باسم الزهراء.

١٠ـ نخل الوقف باسم الحسين.

١١ـ نخل الخويلديات وهو عدة نخيل تسمى في الخويلدية بهذا الاسم.

١٢ـ نخل عوارض الخويلديات.
١٣ـ نخل باب سليمات.
١٤ـ نخل السريعات.
١٥ـ نخل الهاجرية.
١٦ـ نخل العصفورية.
١٧ـ نخل الزاعنور.
١٨ـ نخل الصليبي.
١٩ـ نخل الخشرفة.
٢٠ـ نخل أم التلول وهو مكون من عدة نخيل كثيرة تسمى بهذا الاسم.
٢١ـ نخل الظهيراني.
٢٢ـ نخل الهشيفية [١].

(١) معلومات ميدانية عام ١٤١٧هـ.


سيهات
نظرة تاريخية

مدينة عريقة في تاريخ منطقتنا، ساهمت بشكل كبير في الأحـداث التي مرت على تاريخ القطيف الأم، وكمـا أن هنـاك كثيراً مـن المعـارك التاريخ خاضتهـا الشـعوب والحضـارات الـتي اسـتوطنت المنطقـة علـى أرضها، (**كما سوف تعرفه في الصفحات القادمة**).

وعرفت سيهات في التاريخ القديـم بعـدة أسمـاء مـن هـذه الأسمـاء (أفان) كمـا ذكـر ذلـك المسـعود في كتابـة التنبيـه والأشـراف ص ٣٤١ وكانت تعرف بشميمة، وكما كانت تعرف بـ(سوهات) أي الأرض التي ينشر عليها السمك، وعرفت فيما بعد بـ(سيهات) وهـو الإسـم الحـالي الذي عرفته به، وأرخـت حوادثهـا وثقافتهـا ورجالهـا بـه وكمـا عرفهـا وتحدث عنها المؤرخ الغربي المشهور الوريمر في كتابه دليل الخليج العربي ج ٧ ص ٤٣٢ بقوله: تبعد مسافة ميلين إلى الجنـوب الشـرقي مـن قريـة عنك عند الطرف الجنوبي، وعلى ساحل الواحة الفعليّة، وسيهات بلدة مسوّرة فيها ستمائة منزل، منها حوالي مائتي كوخ مقامـة خـارج السـور، ومعظمها أبنية مبنية من الحجـارة، وهـذه بلـدة مزدهـرة، تعتمـد علـى الزراعة بالدرجة الأولى. فيها بساتين نخيل وأراض زراعية علـى جانبيهـا الشمالي والغربي، ويروي أراضيها نبع كعبه، ويملك سكانه أيضاً ثلاثين زورقاً لصيد اللؤلؤ. ولأهل البلدة شيخهم الخاص بهم، يمارس سلطات تنفيذية (مطلقة) على البلدة.

بعدها الجغرافي:

تقع على الساحل الخليجي بين مدينتين كبيرتين هما الدمام والقطيف على خط طول ٥٠ درجة ودائرة عرض ٢٦ درجة، ومن الجهة الشمالية تقع مدينة عنك، ومن الجهة الشرقية ساحل الخليج العربي، ومن الجهة الغربية مساحات شاسعة من البساتين والنخيل.

السكان:

تعود جذور تاريخ سكانها إلى القبائل العربية التي استوطنتها قديما ولا سيما قبيلة عبدالقيس الذي تمكنوا من فرض سلطتهم وعاداتهم وتقاليدهم على أهل المنطقة في ذلك الوقت، فنمى أهلها على الصلاح والكرم وحسن الأخلاق وعراقة النسب والحسب، و إن كانت في بعض تركيبتها مزيج من سائر أقطار العالم العربي والخليجي، ففيها نسبة من الأجانب الذي اتخذوها أرض استيطان، فاختلطوا مع أهلها وأصبحوا جزء لا يتجزأ منها، وقد قدرت بعض الدارسات تعداد سكانها بـ(٢٢٥٠٠) نسمة في عام ١٤٠٥هـ يوضحها الجدول التالي:

عدد السكان	٢٢٥٠٠
المساحة المبنية هكتار	٢٤٩,٥٤
الكثافة لكل هكتار	٩٠
عدد القطع المبنية	٣١٤٦
متوسط عدد القطع لكل هكتار	١٢,٦
متوسط المساحة للقطعة الواحدة	٧٩٣

أما الجدول التالي يوضح عدد المنازل بين عامي ١٣٢٣هـ وعام

١٤٠٥هـ وهو كتالي:

عدد المساكن عام ١٣٢٣هـ	٦٠٠
عدد المساكن عام ١٤٠٥هـ	٣١٤٦
عدد مرات تضاعف عدد المساكن	٢,٦٦
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد للسكان	٣٠,٨

أما الإحصاء الذي قامت به وزارة الصحة في عام ١٩٩٩/ ١٤١٩هـ والذي يقارب أرض الواقع يوضحه الجدول التالي:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
سيهات ـ ١	٦١٢٠	٥١,٢	٦٠٧١	٤٩,٨	١٢١٩١
سيهات ـ ٢	٦٨٩٧	٤٨,٢	٧٤١٢	٥١,٨	١٤٣٠٩
سيهات ـ ٣	٥١٥٨	٥١,٢	٤٩١٧	٤٨,٨	١٠٠٧٥

أما الجدول التالي فيوضح نسبة السعوديين من غيرهم في مدينة سيهات وهو كالتالي:

نسبة السكان السعوديين والأجانب			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
سيهات ـ ١	١٦٣٨٧	٨٧	١٦٤٧٤
سيهات ـ ٢	١٦٥٨٠	١٢٣٦	١٧٨١٦
سيهات ـ ٣	٩٩٣٥	٩٢٠	١٠٨٥٥

أما الجدول التالي يوضح نسبة العوائل السعودية المستوطنة في مدينة سيهات من غيرها وهو كما يلي:

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف				
العدد	المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
١	سيهات_١	١٨١٣	٢٢	١٨٢٥
٢	سيهات_٢	١٦٥٣	١٧٩	١٨٣٢
٣	سيهات_٣	١٢١٥	١٥٩	١٣٧٤

فيصبح تعدد السكان الحالي على حسب إحصاءات وزارة الصحة بـ (٤٥١٤٥) نسمة ولم يشمل هذا التعداد من يتلقي العلاجات في المستشفيات الخاصة، أو بعض الأعداد من الأسر أو الأفراد الذين لم يكونوا هناك في حال أخذا الإحصاء، وإلا عدد سكانه أكثر من هذا بكثير.

وهم يتوزعون على عدة مناطق من بينها: الحارات ثلاث: الديرة والنقا الغربي والطف.. وكانت الديرة نواة هذه المدينة والأسبق من حيث التأسيس وقد أهلها لذلك طبيعة أرضها الجبلية وسهولة البناء عليها.

أما الآن ففي سيهات ما يزيد على ستة عشر حياً سكنياً وعدد من المخططات يمكن ترتيبها حسب عمرها الزمني كالتالي:

١ـ الديرة: وتقع في وسط المدينة حالياً، وكما أسلفنا بأنها النواة لتكوين المجتمع السيهاتي، بعد النزوح من الموطن الأصلي (برزه).

٢ـ الخصاب: تقع في الجهة الشمالية للمدينة، وقيل بأنها سميت بهذا الإسم لخصوبة أرضها، وكانت أرضاً خاصة لـ (للرحالة من البداة)، حيث كانت تنزح الأهالي إليها في فصل الصيف، وتتركها لتعود لمنازلها الرئيسية بعد انتهاء هذا الفصل وذلك قبل التوسع والنزوح لها والسكن بها بشكل دائم.

٣ـ الحالة: والتي بها سوق المدينة حالياً، وهذه التسمية موجودة في

بعض دول الخليج، والمقصود بالحالة المرتفع الرملي الجاف او اليابس في وسط مياه البحر، وهكذا كان حالها قبل السكن بها.

٤ـ النقا: أو النقيات، بالجمع (الشمالي، الجنوبي، الغربي) وجميعها تقع في الجهة الغربية للمدينة، أي في المنطقة الزراعية.

٥ـ حارة السوق: وتقع جنوب سوق المدينة الحالي، وكانت قبل السكن بها مخصصة للتسوق، حيث كان بها (صنادق بيع) وهي محال بقالة مصنوعة من الخشب.

٦ـ الدولاب: تقع في الجزء الشمالي الغربي للمدينة، وهي أصغر حارة في أنحاء مدينة سيهات.

٧ـ حي الطابوق: يقع شرق المدينة، سمي بهذا الاسم لأنه أول حي يستخدم في بناء منازله (الطابوق) أي الطوب منذ التأسيس وذلك على مستوى المدينة، وقيل لوجود مصنع للطابوق على أرض هذا الحي قبل تأسيسه، ويسمى هذا الحي أيضا (مدينة العمال) وذلك لكون أول من سكنه عمال في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو السعودية حالياً) ولم يكونوا مزارعين أو بحارة كما هو شأن معظم أهالي البلدة في ذلك الوقت، وقد تأسس هذا الحي عام ١٩٥٥م.

٨ـ حي الطف: يقع في أقصى الجزء الشمالي الغربي للمدينة، والطف اسم الأرض الزراعية التي نشأ على أنقاضها الحي، ويتميز هذا الحي بميلان أراضيه عن الاتجاه العام للأراضي في الأحياء الأخرى.

٩ـ حي الفردوس: يقع في وسط الجزء الجنوبي للمدينة، ويعتبر اسم هذا الحي من الأسماء الحديثة والتي ليست لها علاقة بالموقع، وهو الحي الأول في التوسعة الثالثة لمدينة سيهات والتي بدأت عام ١٩٦٨م.

١٠ـ حي السلام: يقع على خط طولي مع (حي الفردوس) في الجزء

الجنوبي للمدينة واسمه من الأسماء الحديثة أيضا، وعرفت أرضه سابقا باسم (سويح) وهو اسم لأرض زراعية وبحرية مشتركة، تم إنشاؤه بعد (حي الفردوس) مباشرة في أواسط ١٩٦٨م.

١١- حي النمر الجنوبي: يقع على نفس الخط الطولي لـ (الفردوس) و(السلام) والمقصود بالنمر هو اسم عائلة المالك المخطط قبل تسويقه، ويعد هذا الحي الأول من حيث نسبة رطوبة أرضه في المدينة، أنشئ عام ١٩٧٣م ويعد هذا العام أيضا بداية البناء في الأحياء الجديدة التالية الذكر.

١٢- حي الدخل المحدودالشمالي: يقع في الجهة الشمالية الشرقية، وسمي بهذا الاسم لأن أراضيه وزعت مجاناً لذوي الدخل المحدود.

١٣- حي النمر الشمالي: يقع في أقصى الشمال الشرقي للمدينة، والاسم كما جاء تعريفه في (الحي الحادي عشر) غير أنه شمالي، ويشكل القادمون من قرى القطيف غالبية عظمى ضمن تركيبة سكان هذا الحي.

١٤- حي الدخل المحدود الغربي: يقع أقصى الجنوب الغربي للمدينة، ويسمى شعبياً بـ (حي الكويت) وهو أهل لهذه التسمية، حيث استقبل أهالي مدينة سيهات النازحين من الشعب الكويتي الشقيق أبان حرب الخليج ٩٠م في المخيمات التي نصبت في الزاوية الغربية الشمالية لهذا الحي، ويسمى أيضا بـ(حي الخليج) وذلك لوجود منشأة نادي الخليج الرياضي على أرضه.

١٥- حي الجمعية: يقع في الجهة الشرقية مقابل الواجهة البحرية للمدينة وسمي بهذا الاسم لأن أراضيه كانت من أملاك جمعية سيهات للخدمات الاجتماعية قبل تسويقها، وربما لوجود مجمع الجمعية على أرضه حالياً.

١٦ـ حي النمر الجنوبي: يقع في أقصى شرق المدينة، محاذياً لساحل الخليج، والاسم كما جاء تعريفه في (الحي الحادي عشر) إلا أنه شرقي، بُدئ البناء فيه أواخر عام ١٩٩٣م.

والجدير بالذكر أن مدينة سيهات مازالت تمتلك أراض واسعة منها ما هو مخطط وجاهز للبناء ومنها ما هو تحت التخطيط ومنها ما هو مخصص لأغراض أخرى، ومن ذلك المخططات الجديدة مثل (المشاري، المحدود الشرقي، النمر الشرقي (الكوثر)، الفيحاء، والقرنة) وهي مخططات تقع في أنحاء متفرقة، فالأول يقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة وهو مخطط صغير يحاذي كوبري المدينة ومدخلها الغربي، أما الثاني والثالث والرابع فهم من الأحياء الجديدة الناتجة عن التوسع العمراني من ناحية البحر (الجهة الشرقية)، وهم امتداد طبيعي لكورنيش سيهات الفسيح الممتد من بحيرة سيهات جنوباً وحتى قرية عنك شمالاً، والذي هو قيد الإنشاء حالياً، ويتوقع الانتهاء منه مع بداية القرن الجديد، أما الحي الأخير فهو حي صغير كان أرض زراعية مهملة ويقع في الجهة الشمالية ومحاذياً لحي الطف.

وكما ذكرنا توجد مخططات مخصصة لأغراض أخرى مثل التجارة أو الزراعة، مثل مخطط الجميح وهو مخطط تجاري يقع في الشمال الأقصى من المدينة وفي الجهة اليمنى للطريق المؤدي للقطيف، وبه عدد من المحلات التجارية وورش لصيانة السيارات، وعلى هذا وذاك، توجد عدة مناطق زراعية مثل (بِردان) بكسر الباء وهي منطقة زراعية واسعة المساحات تقع في الجهة الشمالية الغربية وتمتد إلى بعض قرى القطيف الشمالية وكذلك منطقة (القَرَين) بفتح القاف والراء وهذه المنطقة زراعية وتوجد بها مقرات لبعض الشركات المحلية ويوجد بها

جبل القرني وتقع في الجزء الغربي للمدينة ويمتد من كوبري سيهات حتى يتداخل مع (بردان) ليكونا معاً واحة خضراء بعيدة المدى.

إلى جانب ذلك كله توجد بسيهات أراض بور لم تستغل بعد، ولكن ربما غداً تصبح أحياء سكنية جديدة تبعا للزيادة السكان في المدينة.

التركيبة السكانية:

وتتكون تركيبتها السكانية من عدة عوائل منها ما وجد منذ أن كانت ومنهم من نزح إليها من خارج المملكة، ومنهم من أستوطنها من البحرين بعد أحداث الاضطرابات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية في تاريخ الخليج العربي، وهم كما يلي:

أخريده	الجاروف	الخميس	الغانم
اخضير	الحكيم	الراشد	الفهد
أمشاره	الجفال	الزاكي	الكرم
البرهان	الحداد	السيادة	العرب
البقال	الحواج	السكيري	المحفوظ
التركي	الخليل	سيار	المرشود
الجضر	الدرويش	الشافعي	المسجن
الجبيل	الرمضان	الشويخات	المطرود
الحمود	الزواد	الصخا	المطر
الخرداوي	السدرة	الطاهر	المكي
الدواد	سهو	الصياح	المقداد
الربعان	السيهاتي	الصيود	الهاشم
الزبيل	الشهاب	العباس	الوكيل

السالم	السنبسي	العلوي	العبدالرحيم
السلهام	**صليل**	**العمران**	**الفريش**
السيد	أسليس	الفردان	الغريب
الشايب	البيات	الكابه	القلاف
الشيبان	البحراني	العبيدان	الماجد
الصائغ	البشير	المتروك	العريض
الصفواني	الجراد	المدن	المحيف
اخوان	الحلال	المزعل	المرهون
الصاخن	الحاتم	المشاري	المسكين
امنيان	الخاتم	المشرف	المنيف
البوري	إبراهيم	المعتوق	المنيان
البوتركي	الخميري	النصر	الهزاع
الحسين	الدلي	الهمل	اليعقوب
الجعفر	الرميح	عبدالرضا	العبيد
الحجي	زين الدين	العلي	القرطاس
الحميدي	السعيد	العيد	الفاضل
الخليفة	الشاخوري	الفضل	القمبر
الدبيس	الشويخ	الكبيش	المبارك
الرضي	الصبيحة	العجمي	العصفور
الزراع	الشمر	المحسن	المدلوح
السبع	الصواف	المرزوق	المزرع
السليس	أمان	المساعد	المسلم
الشخص	التاروتي	المشامع	المطوع
الشيوخ	ابديوي	المعيريك	الموسوي

الروغة	الجعص	المعلم	الهلال
الصليي	الجشي	النصيف	اليوسف
أخواهر	الحمد	الهويدي	الوقع
أبو مرة	الحايك	عبدرب النبي	الوهيل
الباشا	الخباز	العيسى	
أبو السعود	البو		

بعدها الثقافي:

لعب الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد آل أبي المكارم ﷺ دوراً كبيرا في تنمية الحس الثقافي والعلمي، والأدبي، فإذا عاد من البحرين يقوم بنشاطاته العلمية والثقافية في سائر أنحاء قرى المنطقة، وكانت له اهتمامات كبيرة على صعيد الرحلات التوجيهية بالخصوص مدينة سيهات، فيستقر بها عدة أسابيع يقوم خلالها بالتوجيه والتثقيف والإصلاح، فانعكست هذه المواقف التربوية والثقافية منه على أهلها، فقد ذكر الآباء إن الشيخ جعفر ﷺ كانت له في سيهات مجالس علمية يحضرها الناس للتثقيف والتوجيه، وربما وصل به الحال أن يمشي في قضاء حاجاتهم بنفسه، ويحل الخصومات ويقضي بينهم بالحق، وكانت مجالسه من أعمر المجالس علما وروادا..[1].

وجاء من بعده ابنه الشيخ علي (يرحمه الله) الذي سار على غرار منهج أبيه في العلم والتربية والثقافة، فكانت له مجالس علمية وأخرى

---

(١) الحاج تركي السبع أحد رجالات سيهات الخيرين الذين أدركوا الشيخ جعفر ونقل عنه الشيء الكثير وهي عندنا مخطوطة بخطة راجع كتابنا (الشيخ جعفر خلاصة الفقهاء والمجتهدين).

تربوية حاول من خلالها محاربة الجهل المتفشي، وإصلاح الناس وشدهم نحو اللّه وتعاليمه فكانت رحلاته العلمية إلى سيهات، نواة التغيير الحقيقي، فكون هناك جيلاً تربوياً وأخر أدبياً وعلمياً، وكانت حركته الإصلاحية لا تقتصر على الجوانب الجزئية في الحياة الإنسانية، بل كان مصمماً على إزالة عوامل التخلف بكل قواها وتبديلها بواقع أحسن نحو حياة أفضل.

لقد كرس جهوده العلمية والتربوية والثقافية، لكل فرد منهم، يوجههم نحو العبادات، والعلم، والتربية، ليخلق منهم أناساً قادرين على إصلاح الأرض بمن عليها، وكانت هذه جهوده إلى أن توفاه اللّه هناك، ودفن في أرضها، سار على هذا المنهج الإصلاحي كما سار إخوانه من العلماء والمصلحين أمثال:

الشيخ محمد أمين زين الدين واستكمال المشروع الإصلاحي:

وقد كان لبعض رجالات العلم والفضيلة اهتمامات بهذه المدينة، من ضمن هؤلاء الذين اهتموا بها كثيرا الشيخ محمد أمين زين الدين العراقي، الذي كانت له رحلات سنوية يقوم بها إلى البحرين وسيهات، يقيم فيها فترات طويلة يسعي جاهدا بكل قوته للتثقيف والتوجيه والإصلاح، فكانت له مجالس وندوات ومحاضرات في العلوم الإسلامية بما فيها الأخلاق، وتعلم الأحكام الشرعية، وظل على هذا المنهج عدة سنوات إلى اضطربت الأوضاع السياسية في العراق والخليج ففضل البقاء هناك إلى أن توفي. وقد أسهبنا القول في ترجمته في الفصل الخامس بالحركة العلمية في القطيف، فراجع.

آية الله الخاقاني نهضة ثقافية واضحة:

ومن ثم كانت للشيخ الخاقاني ﰤ متابعات ثقافية وندوات علمية يحضرها حملة الإيمان والفضيلة، إذا أن الواقع الذي جاء فيه ﰤ من تغيرات سياسية وتربوية وثقافية كانت تلح عليه أن يغيرها تغيرا جذريا، بعدما تكرس في عقليات الناس الواقع الفاسد على صعيد الأخلاق، فكانت نهضته التغيرية في هذه البلاد نهضة ثقافية أخلاقية عالية، حشد الهمم في رفع عجلة التطور العلمي والازدهار الثقافي مع المحافظة على روح الموروث الثقافي القديم، في ظل تلك الضروف الثقافية التي حاولت بقدر ما تستطيعه من تكريس حالات التخلف في كافة المجالات، وانحراف العقول عن مسارها العلمي والثقافي الصحيح، فنشأت في تلك الفترة تيارات الإلحاد، والفكر الماركسي، والفكر القومي من بعدهم، فكانت مسؤولياته أكبر بكثير من مسؤوليات الآخرين من الموجهين العاملين في الحقول الإسلامية الكبيرة في المنطقة، فاستطاع أن يكوّن جيلا ثقافيا واعيا لما يدور حوله في مدينة سيهات، فكان منهم العلماء، والأدباء والمثقفين الواعيين وإليك لمحة موجزة عن ذلك:.

الكتاتيب: لما لهم من أهمية كبرى في حياة المنطقة على الصعيد الثقافي والعلمي والتربوي، بل أن الفضل في الحفاظ على الموروث يعود إليهم لأنهم هم الذين بذلوا قصارى جهدهم من أجل إخراج الناس من الظلمات إلى نور العلم والأخلاق والفضيلة فكان منهم:

١ـ الحاج المعلم عبدالنبي المدن.
٢ـ الحاج المعلم صالح المعلم.
٣ـ الحاج المعلم عبدالنبي حلال.
٤ـ الحاج المعلم علي بن محمد سعيد.
٥ـ الحاج المعلم ناصر الحلال.

٦ـ الحاج المعلم عبدالحسين بن ناصر الحلال.
٧ـ الحاج المعلم عبدالحسين المعلم.
٨ـ الحاج المعلم علي مكي آل سلهام.
٩ـ الحاج المعلم علي جاسم الكبيش.
١٠ـ الحاج الخطيب المعلم صالح بن علي اليوسف وهو من كبار المعلمين تخرج على يديه أغلب الخطباء والشعراء في المدينة.
١١ـ الحاجة المعلمة أم محمد المعلم.
١٢ـ الحاجة المعلمة أم علي السكيري(١).

المدارس الحكومية:

يعود إنشاء هذا القطاع إلى عام ١٣٧٥هـ عندما أنشأت شركة أرامكو السعودية أول مدرسة للتعليم، في القطاع التعليمي الابتدائي، ومن ثم أنشأت مدرسة ثانية في القطاع التعليمي للمرحلة المتوسطة وكان ذلك عام ١٣٨٩هـ، وبعدها أنشأت الدولة كثير من المدارس التابعة للوزارة المعارف ووزارة التعليم في القطاع النسوي من بين هذه المدارس ما يوضحه الجدول التالي:

م	أسماء المدارس	العدد	سنة الافتتاح
١	مدارس الابتدائية للبنين	٣	١٣٨٠هـ
٢	مدارس المتوسطة للبنين	٣	ـ
٣	مدارس الثانوية للبنين	٢	١٣٩٤هـ
٤	مدارس الابتدائية للبنات	٧	١٣٧٨هـ
٥	مدارس المتوسطة للبنات	٣	١٣٩٣هـ
٦	مدارس الثانوية للبنات	٢	ـ

(١) معلومات ميدانية عام ١٤١٩هـ.

مساجدها وحسينياتها:

بها عدة مساجد وحسينيات تقام بها الشعائر العبادية والمناسبات الدينية والاجتماعية من هذه المساجد:

١ـ مسجد الإمام الحسن.

٢ـ مسجد الإمام الهادي ويعرف قديما بـ (الصيران).

٣ـ مسجد الإمام علي.

٤ـ مسجد العباس.

٥ـ مسجد عيد الغدير ويعرف قديما بـ (العيد).

٦ـ مسجد المقبرة.

٧ـ مسجد الزهراء.

٨ـ مسجد الإمام الرضا.

٩ـ مسجد المهدي.

١٠ـ مسجد الإمام زين العابدين.

١١ـ مسجد الإمام الحسين.

١٢ـ مسجد النبي إبراهيم الخليل.

١٣ـ مسجد أم المؤمنين خديجة.

١٤ـ مسجد النمر الجنوبي.

١٥ـ مسجد المحدود.

١٦ـ مسجد نادي الخليج.

١٧ـ مسجد مدينة العمال.

١٨ـ مسجد النمر الجنوبي.

١٩ـ مسجد النمر الجنوبي ب.

أما الحسينيات فهي كما يلي:

١ـ حسينية الناصر.
٢ـ حسينية السيهاتي.
٣ـ حسينية آل كبيش.
٤ـ حسينية زين العابدين.
٥ـ حسينية الراشد.
٦ـ حسينية الإمام الحسين.
٧ـ حسينية شاخور.
٨ـ حسينية خليفة.
٩ـ حسينية المطرود.
١٠ـ حسينية مكي محسن.
١١ـ حسينية زبيل.
١٢ـ حسينية النصر.
١٣ـ حسينية الشهاب.
١٤ـ حسينية المطوع.
١٥ـ حسينية اليوسف.
١٦ـ حسينية ملا علي.
١٧ـ حسينية الرميح

العلماء والخطباء:

١- الشيخ عبد المجيد الشيخ علي أبو المكارم:

أحد الشخصيات المنطقة العلمية والثقافية والأدبية، وهو خطيب، وشاعر، وكاتب، وإمام جماعة، وهو من كبار رجالات العلم والثقافة في المنطقة بشكل عام، ومدينة سيهات بشكل خاص (راجع كتابنا العوامية

مجد وأعلام) فقد كتبنا له ترجمة ضافية.

٢- الشيخ محمد علي الشيخ عبد المجيد أبو المكارم:

أحد شخصيات المنطقة العلمية والثقافية، وهو من أئمة الجمعة والجماعة في المنطقة، درس في النجف على يد أساتذتها، من ثم عاد إلى وطنه يمارس الإصلاح والتوجيه لا سيما في مناطق المحيط في القطيف الأم، دمث الأخلاق عالي النشاط، للمزيد راجع كتابنا (العوامية مجد وأعلام).

٣- الشيخ علي محسن المدن:

من أساتذة الحوزة العلمية في قم، وفي المنطقة، والكتاب. يعد من فضلاء الحوزات العلمية، له نشاطات علمية وأخرى اجتماعية وثقافية، دمث الأخلاق عالي الالتزام. من مصنفاته:

١ـ مسائل علمية حار فيها أهل السنة.

٤- الشيخ جواد علي جضر:

من أساتذة الحوزة العلمية في الخارج، وفي القطيف، ومن المرشدين الدينين والاجتماعيين، دمث الأخلاق عالي النشاط، كانت له حلقات علمية وثقافية في مجلسه الخاص، تخرج على يديه كثير من طلبة العلم في المنطقة، له نشاط ديني واجتماعي في المنطقة ملحوظ.

٥- الشيخ محمد المدلوح:

أحد الخطباء في المدينة، له خبرة خطابية طويلة، درس في الخارج وعاد إلى وطنه يمارس دوره العلمي والثقافي، يعد اليوم من مشاهير

الخطباء في المنطقة، كما أنه من الشعراء الذي ينظمون الشعر باللغتين.

٦- الشيخ عبد الحميد معتوق العباس:

أحد خطباء سيهات المشهورين، له نشاط اجتماعي وآخر ديني، دمث الأخلاق، حسن المعاشرة، التحق بطلب العلم ودرس فترة زمنية في الخارج، من ثم عاد إلى وطنه يمارس دوره العلمي والخطابي، والتحق بعدها بأحد الجامعات الأكاديمية وحاز على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، وهو الآن يمارس دوره العلمي والديني..

٧- الشيخ حسين رمضان قريش.

أحد الشخصيات العلمية والاجتماعية في المنطقة، له يد طويل في خدمة المجتمع، دمث الأخلاق عالي النشاط الإصلاحي، درس في الخارج ومارس التبليغ في أكثر من دولة، وعاد إلى وطنه وهو الآن يمارس دوره العلمي، والاجتماعي والديني.

٨- الشيخ صالح جاسم العيد:

ولد فيها، ثم أدخل إلى المدارس الحكومية، ثم هاجر لطلب العلم، وعاد ليمارس دوره العلمي والعملي بها، وهو أحد إداريي الحوزة العلمية في الداخل، وأستاذتها في الخارج. التحق مؤخراً في سلك الدراسة الأكاديمية في القطاعات الحكومية.

٩- الشيخ ناجي أحمد الزواد:

أحد خطباء سيهات المعروفين، له نشاط ديني وآخر اجتماعي، التحق بطلب العلم في الخارج ودرس على يد أساتذة الحوزة هناك، من

ثم ابتعث كمدرس في الحوزة العلمية في أفريقيا مدة طويلة، إلى أن عاد إلى وطنه يمارس دوره العلمي والثقافي، يعد اليوم من أشهر خطباء سيهات، كما أنه من الكتاب له كتابات كثيرة، من مصنفاته عدة كتب عن تاريخ أهل البيت عليهم السلام.

١٠- الشيخ محمد جاسم محمد محفوظ:

من الكتاب النشطين في الصحف الخليجية والمحلية، درس في الخارج مدة طويلة من الزمن تتلمذ خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية، ثم عاد إلى وطنه يمارس دوره العلمي والثقافي، كانت له نشاطات ثقافية يمارسها تارة في المنتديات الأدبية الثقافية، وفي مجالسه الخاصة، يعد اليوم من أنشط الكتاب الصحفيين في المملكة، دمث الأخلاق عالي النشاط.

له عدة كتب مطبوعة.

١٤- الشيخ علي هلال جاسم الصيود:

أحد الخطباء الذي يشار إليهم بالبنان في المنطقة، له خبرة خطابية طويلة، درس في الخارج وعد إلى وطنه يمارس نشاطه الديني والاجتماعي، وكما أن له يد كتابية، من مصنفاته (كتاب فقه الحديث) وكتاب حول (التفاسير الإسلامية).

١٥- الشيخ حبيب الدبيس:

من الخطباء المشهورين في المنطقة، التحق بالمدارس الحكومية، من ثم التحق بطلب العلم في الخارج، درس خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية هناك، ومارس الخطابة في أكثر من دولة عربية وإسلامية وخليجية، وبعد أن عاد إلى وطنه مارس نشاطه الخطابي والإصلاحي، له

نشاط ثقافي واجتماعي وديني ملحوظ، دمث الأخلاق عالي الالتزام، وكما أنه من المهتمين بجمع التراث العلمي الأدبي للمنطقة، له مكتبة ضخمة تحوي نفائس الكتب الإسلامية والعلمية والأدبية.

١٦- الخطيب الملا علي بن محمد آل سالم:

أحد خطباء سيهات الأوائل وأستاذ الخطباء بها، كانت له حلقات علمية وثقافية يدرس فيها الخطابة حتى تخرج على يديه كثير من خطبائها، وشاعر اكثر شعره في المدح والرثاء ذكره الشيخ علي المرهون في كتابه شعراء القطيف فراجع.

١٧- الخطيب الملا عبدالمحسن بن محمد النصر:

أحد خطباء سيهات ولد بها عام ١٣٣٤هـ تتلمذ على يديه كثير من الخطباء في المنطقة، عرف بإيمانه وأخلاقه وصلاحه، كانت له حلقات علمية وثقافية بحسب مستواه، ومنهج خطابته على المنهج القديم الذي يدور حول السيرة التاريخية، وشرح بعض الأحاديث الشريفة، وتفسير بعض الآيات القرآنية، وكما أنه سافر إلى عدة دول عربية وإسلامية لممارسة الخطابة والتبليغ.

من مصنفاته:

١ـ ديوان شعر تحت عنوان لوعة الحزين مطبوع عام ١٣٩٤هـ.
٢ـ كتاب تحت عنوان من وحي الحياة مخطوط.
٣ـ بعض المواضيع العلمية والثقافية والأدبية التي خلفها في كتابه الكشكول.

توفي بها عام ١٤١١هـ ورثاه العلماء والأدباء في المنطقة.

١ـ الشيخ علي عيسى الزواد: أحد شخصيات سيهات العلمية والاجتماعية.
٢ـ الشيخ عبد الحميد درويش: من الموجهين الدينيين والاجتماعيين في المنطقة.
٣ـ الشيخ صالح أحمد المنيان: خطيب، وكاتب من مصنفاته المطبوعة في بيروت (يوسف من الرؤيا إلى المُلك).
٤ـ الشيخ محسن حسن الزواد: خطيب.
٥ـ السيد محمد ناصر الصاخن: خطيب.
٦ـ الشيخ أيمن أحمد المحفوظ: من أساتذة الحوزة في قم.
٧ـ الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالمجيد أبو المكارم: أحد خطباء المدينة.
٨ـ الشيخ علي الكبيش: خطيب.
٩ـ الشيخ حسين علي المسلم: خطيب.
١٠ـ الشيخ فهمي سعود زين الدين: خطيب.
١١ـ الشيخ عبد الله عبدالله المسلم: من أساتذة الحوزة في سوريا.
١٢ـ الشيخ شاكر صالح المعلم: خطيب.
١٣ـ الشيخ عبدالقادر إبراهيم السيهاتي: خطيب.
١٤ـ الشيخ زكريا عباس دواد: خطيب وكاتب.
١٥ـ الشيخ شوقي أحمد المقداد: من أساتذة الحوزة في قم.
١٦ـ الشيخ سعيد جعفر آل إبراهيم: من أساتذة الحوزة في قم.
١٧ـ الشيخ سعيد المدلوح: من أئمة الجماعة والمرشدين الاجتماعيين، والدينين في المنطقة.
١٨ـ الشيخ حسين علي جضر.
١٩ـ السيد ماجد حسن السادة.

٢٠ـ الشيخ علي المبارك.

٢١ـ الشيخ عباس الهزاع.

٢٢ـ الشيخ مرتضى سعود اسليس.

٢٣ـ الشيخ علي محمد زواد.

٢٤ـ الشيخ هاني حبيب حكيم.

٢٥ـ الشيخ زامل شويخات.

٢٦ـ الشيخ هاني المسكين.

٢٧ـ الشيخ صادق أحمد الرواغه.

٢٨ـ الشيخ حبيب على المسلم.

٢٩ـ الشيخ مصطفى أحمد المسكين.

٣٠ـ الشيخ حبيب معتوق الخباز.

٣١ـ الشيخ جعفر يوسف الدواد.

٣٢ـ الشيخ حبيب خليفة المبارك.

٣٣ـ الشيخ حسن يوسف أسليس.

٣٤ـ الشيخ عبدالله عبد الحي.

٣٥ـ الخطيب الملا أحمد بن يحيى الرباعي: من خطباء سيهات المشهورين.

٣٦ـ الخطيب الملا أحمد بن منصور الخميس: من خطباء المنطقة المشهورين، وأحد الموجهين، له باع طويل في خدمة المنبر الحسيني.

٣٧ـ الخطيب الملا علي بن ملا علي الخليفة: أحد الخطباء سيهات.

الأدباء والكتاب:

من نتائج الحركة الأدبية والثقافية في مدينة سيهات تخريج مجموعة كبيرة من حملة الأقلام العلمية والثقافية والأدبية من بين هؤلاء:

١ـ الكاتب أحمد الشمر، يكتب في عدة صحف محلية له عدة مصنفات منها: طرق التنمية الاجتماعية مطبوع.

٢ـ الأديب حسن السبع، أحد الوجوه البارزة على صعيد العلم والثقافة والأدب في المنطقة وسيهات على وجه الخصوص له مشاركات أدبية كثيرة، يكتب في عدة صحف ومجلات عربية وخليجية.

إنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان القرين:

بيدينِ ناحلتينِ يدفعني
إلى ما يشتهي..
ويذبُ إن فارقتُ عاداتي الرتيبةَ
وابتدأتُ اليومَ بالفوضى
وطلّقتُ السكينة والوقارْ
بيدينِ فارغتينِ إلا من ضجيجِ الحبرِ
يأخذني لشقَّته التي لصباحِها لونُ المساءْ
ولليلِها طعمُ النهار
بيدينِ متعبتين يسكب من رحيق الود
في كرم يدير الرأس.. يغسلني
وينفض ما تراكم في ضميري من غبار
متقلب الأطوار والغايات

مثل البحر يمنحني اللآلئ عندما يرضى
وحين يثور يسكنني التشرد والدوار
متلاطم الأمواجِ
ليس له قرار....

٣ـ الكاتب محمد العباس، له عدة كتابات في النقد الأدبي بالخصوص على صعيد العمل الفني التشكيلي.

٤ـ الدكتور يوسف مكي اليوسف، من الكتاب النشطين والعاملين في الحركة الثقافية والأدبية في المنطقة، كما أنه من المشاركين مشاركات فعالة في تنمية الحركة الأدبية في سيهات، له عدة كتابات متخصصة في شؤون العلاقات الاجتماعية مطبوعة.

٥ـ الكاتب ناصر أحمد الحبيب، من الكتاب الصحفيين في الصحف المحلية له عدة مقالات في القصة والحوارات والثقافات المختلفة.

٦ـ الكاتب علي منصور الزاكي، من الكتاب الصحفيين في المنطقة، له مشاركات ثقافية في كتابة المقال.

٧ـ الشاعر الخطيب الملا عبد المحسن النصر ترجمنا له في السطور السابقة.

إنموذج من شعره:

قصيدة تحت عنوان: كل الفضائل في الإسلام:

الدين مجموعة الأخلاق والمثل   تسمو بها النفس عن غش وعن دجل
الدين كل علا فيه وكل هدى   يقود أتباعه في نيّر السبل

كل الفضائل في الإسلام قد جمعت   عدل وبر وعطـف مضـرب المثـل
مافيه ظلـم ولا حيـف علـى أحـد   إلا العدالـة للأنثـى ولـلـرجل
ليـس اشـتراكية هوجاء عاصفـة   ولا شـيوعية تدعـو إلى الخبـل
صوت العدالة في الإسلام مرتفـع   يدعو إلى الجد لا يدعـو إلى الهـزل
هـذي أوامره لـو طبقـت عمـلاً   لساد أبنـاؤه طـراً علـى الملـل
وأصبح الحب والإحسان يغمرهـم   وبـاء خصمهـم بـالذل والفشـل
إذ كل فـرض ومنـدوب ينير لنـا   بما تضمـن مـن نفـع لنـا أزلي
هذي الصلاة بكـل الخير تأمرنـا   كذاك تنهى عـن الفحشـاء والزلـل
إن الصـلاة تنادينـا بوحدتنـا   والصوم يدعو إلى الإخلاص في العمـل
والحج كم فيه من نفـع يعـود لنـا   من التعارف واللقيا لدى العمـل
وفيه مايلفت الأنظـار حين تـرى   قد استوى الناس من حاف ومنتعـل
أمـا الزكـاة فتطهـير وتزكيـة   للنفس من درن الأطماع والبخل
كذلـك تكسبنا عطفـا ومرحمـة   لبعضنا البعض في سهل وفي جبـل
فـأي ديـن كهـذا الديـن في قيـم   ومكرمـات إلى الإنسـان في الملـل
دين يحض علـى الإحسـان تابعـة   كما يـنزه عـن كـبر وعـن كسـل
دين السلامة دين الحب دين إخـا   دين الأمانة دين الصدق لا الدجـل
فبادروا يـا بـني الإسـلام واتحـدوا   ولا تزيغوا فنـور الحـق فيـه جلـي

٨ـ الشاعر عقيل المسكين، من الأدباء المتمـيزين في المنطقـة، لـه أعمال أدبيـة وأخـرى ثقافيـة نشـرت في العديـد مـن المجلات العربيـة والإسـلامية، ومـن المهتمـين بالقضايـا التثقيفيـة في المنطقـة، لـه عـدة مصنفات أدبية مطبوعة، منها:

١ـ ديوان شعر تحت عنوان إلى معشر المدخنين.

٢ـ كتاب تحت عنوان عزف الروح على قيثارة الحب.

٣ـ كتاب تحت عنوان أقرئيني نجمتي.

وكما أنه عاكف على تألف كتاب شامل حول الأدب الفكـاهي في المنطقة.

إنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان: أماه يا أرجوزتي:

أمـــاه يـــا حبـــا نمـــا	كـالورد يشـــذو بالعبـير
جنـاتك الخضـــراء رفـت	بالســـنا عنـــد البكـــور
يهـدي لهـا ريـــح الصبـا	شـــوقا تبــاهى بـــالطيور
غنـــت علـــى أغصانهـــا	أحلـى أغـــاريد الســـرور
أمـــاه يـــا أرجوزتـــي	يــالحن قلـــبي في حيـــاتي
يانغمـــة الشـــوق الـــذي	يحلـــو بليـــل الأمنيـــات
أمـــاه ياحضنـــا تـــلالا	في ذرة العليـــــاء نجمـــــا
قــد بــان في قلـــبي منــارا	يرســـم الآمـــال رسمـــا
غذيـــت مـــن أنـــواره	ومضا يحيل الخـوف عزمـا
يــأتي بســـحر في عيونـــي	ينـــثر الأشـــواق حلمــــا
أمـــاه يـــا شـــوقا ســـنا	مــن ثغـرك البسـام آتـــي
(نـــور علـــى نـــور) بـــدا	مستعذبا في عمـق ذاتـــي
أمـــاه يـــا نهـــلا ســـقاني	مــن زلال الطهـــر عذبــا
أنهــارك البيضــاء أحيـــت	في دروب العمـــر جدبـــا
فـــازدان فيهـــا شـــطؤها	مــن كـــل منتــوج يلبـــى
يهفـــو حنيـــني قربهـــا	فالشـوق في قلـــبي تربـــى

يا من تراني زهرة ... تنمو على كف الحياة
تسقي لعودي روحها ... في كأس برد من فرات
أماه يا أغلى المعاني ... ليس يوفى باللغات
لو رمت يوما وصفه ... ما ظل حبر في دواتي

٩ـ الأديب محمد جعفر آل إبراهيم، أديب متميز له نشاطات ومشاركات ثقافية وأخرى أدبية، فهو من بيت عرف بالنجابة والثقافة، دمث الأخلاق، ومن المشاركين في تفعيل الحركة الأدبية في المنطقة.

إنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان سلمت يمناك:

سَلمتْ يا ليثَ الهدى يمناكا ... وتباهى الجهادُ في مَغناكا
إن فكراً دَرَرتَهُ لحريٌ ... يُقتضى في ضنكِ الحياةِ ضياكا
ثم إني رأيتُك البدرَ حسناً ... أم ترائيتَ في الجمالِ ملاكا
ومُحياك أنور لم تفارقْ ... وجهكم بسمةٌ بنورِ حياكا
واجتباك الهدى لأمرٍ عظيم ... فأجبتَ الهدى وقد حيّاكا
وسلكتَ الطريقَ وعراً مخوفاً ... برماحٍ من الشدائدِ شاكا
أنا إن قيل (جعفر) قلتُ: هذا ... وعقدتُ البنان نحو سناكا
علمَ الدهرُ أنني لم أبالغ ... حين أرسلتُ مِدحتي لِذُراكا
عرفَ الفكرُ من أتى بيراعٍ ... ملأ الفكرَ عنبراً من شذاكا
ومناك اللّهُ العليُ ابتلاء ... فرآكَ كما ارتضى أن يراكا

١٠ـ الشاعر علي جعفر آل إبراهيم، من شعراء المنطقة المميزين له مشاركات فعالة على صعيد الحركة العلمية والثقافية والأدبية في المنطقة.

إنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان إلى أم الوفاء سيهات:

علـى ورقـاءَ باذلـةِ الطلـوعِ	تفوقـت المواكـبَ في السـطوعِ
لحقتُ سـوايقَ الركبـانِ شـرقاً	إلى بيضـاءَ غاليـةِ النصـوعِ
يضاحكُهـا الهـواءُ ويشـتهيها	يطـاولُ جوّهـا صغـيرُ الربيـعِ
شـرعْنا في المنـاهل والتقينـا	بخلـقٍ عنـد موردنـا شـروع
ألى أم الوفـاء يـراح شـوقاً	إلى سـيهات جوهـرة الربـوع
كتبـت لهـا مقـاطع مـن حيـاتي	مهذبـة المطـالع بالخشـوع
رميـت بهـا الوفـاء فقـال أهـلا	بنـد أصـالتي ونـدى فروعـي
معـالم خالهـا المـاضون تمحـى	إذا الأحيـاء مقتبـس الشـموع
مشـيت بهـا ومسـكنها فـؤادي	فذلـك أعجـب السـحر البديـع
ونـاديت الفضـائل والمعـالي	وجـود سماحـة الشـرف الرفيـع
أسيهات الرحيبـة كيـف تجـزى	عوائـدك علـى حسـن الصنيـع
ليسـقي ترابـك الريـان حبـا	وأنـت سـحابة العـذب الرجيـع
بعمـري حـين يفـني في هـواك	ومثلـك لا يكافـأ بـالوضيع
أسـيهات الفريـدة في علاهـا	علـى درر القطيـف وفي الطلـوع
لَتـاريخ الكرامـة في ربـاك	أزاهـر لا تـؤول إلى رنـوع
تسـير لهـا الفضـائل منهكـاتٍ	فتقـرب والنسـيم إلى رجـوع
تقـاسمت البـلاد لـك خصـالا	فأغنتهـا عـن النهـر البضيـع
أسـيهات الحبيبـة إن فيـك	لمـا يصطـاد كـل فتـى سميـع
فعاصمـة الفضـائل والسـجايا	تسـمى (ديـرة) الـروض البقيـع
وجامعـة البـلاد لكـل خـير	على النفحـات في الجـو الربيعـي

وفي شـهر الصيـام تشـع فيهـا ... محـافل خـير مجتمـع الجمـوع
يشـم لتربهـا عطـر شـهي ... يذكـر بالسـجود وبـالركوع
أسـيهات الكريمـة إن فيـك ... أيـادي للطمـوح وللقنيـع
إذا ذكـروا لها في النـاس رشـحاً ... فيعـذر كـل مفشـنن طمـوع
عطـاء بنيـك اوصـل مـن سـواه ... وأسمـح ماينـال مـن الـزروع
ويشـهد مهرجـان العـرس هـذا ... بـأن الحـب منقبـة الجميـع
فمـا عيـد مـن الأعيـاد فيـك ... يشـاهد مثلـه في جميـع روع
حمـام للسـلام تطـير جـذلى ... لتنشـر مـايطول علـى المذيـع
وتنبـت في الشـوارع لافتـات ... بمـاء الـورد تغمـر فـوق ريـع
تقـول زهورهـا يانـاس جريـا ... إلى سـيهات جوهـرة الربـوع
أسـرح خـير واصفـة جمـالا ... تسـمى خـير مانعـة الهجـوع
وفـائي في الحيـاة لـك مرامـي ... وفيـك صبـابتي وبـك ولوعـي
ومن رغـب الحيـاة فـأنت أحـرى ... وأجـدر بالمحبـة والولـوع

١١ـ الشـاعر عبداللّـه جعفـر آل إبراهيـم، مـن شـعراء المنطقـة المحلقين، لـه دماثـة أخـلاق والـتزام ومعرفـة ملموسـة، شـارك في عـدة منتديات أدبية وكان يحوز على أعلى المراتب الأدبية الثقافيـة وكمـا أنـه من المساهمين في تفعيل الحركة الثقافية في المنطقة. له ديوان شعر مطبوع تحت عنوان: الغروب.

إنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان: الصلاة:

يا أخي حافظ على وقت الصـلاة ... واذكـر المـولى تعـالى في عـلاه
واعبداللّـه بـإخلاص ولا ... ترتقـب أجـرا لفعـل مـن سـواه

واجتهـد في أن تصلـى مـن عـرف الأفضـل أجـرا فوعـاه
قـد رأى الجـاهل يسـعى دونما هـدف يسـمو لخـير فدعـاه
صل ما شئت وحيـدا سوف لـن تبلـغ الأجـر الـذى نـالت مـداه
زمـر صلـت صفوفـا ولقـد علمـت يـا صاحبي مـا للصـلاه
في بيـوت اللّـه مـن فضـل ومـن كـل خـير جـاء في وعـد الإلـه
إذ حـوت أخبـاره الكتـب فقـد نقلتهـا لـك آلاف الـرواه
فـامض للمسـجد كالنـاس فكـم نـال عبـد مؤمـن فيـه منـاه
وارشـد الجـاهل للخـير الـذي هـادئ المـوج وفيـه قـد رمـاه
فسـعى يرفـل في أهوائـه ولقـد ألمـه قيـد هـواه
خـذه للشـاطئ مـن بحـر الهـوى يلـق في بـر الهـوى خـير هـداه
كـم غريـق ضـل لا يـدرى إلى أي بحـر حملتـه قدمـاه
عـاد للشـاطئ يرجـو مأمنـا فـرأى مـن سـار في درب النجـاه

١٢ـ الأديب جعفر الكبيش، من القاصين، مهتم بالكتابة الأدبية على صعيد القصة القصيرة.

١٣ـ الأديب محمد الباشا، من الأدباء المعروفين، لـه كتابـات تنـم عن معرفته وذكاه، وأكثر كتابته عن القصة القصيرة.

١٤ـ الأديب فاضل عمران، من أدباء مدينـة سيهات، لـه نشـاط أدبي وثقافي ملحوظ، يكتب عن القصة القصيرة.

إنموذج من شعره قصيدة بعنوان الجنة:

قـد صـار خـامداً وقـد مـات فقيـداً وصعـدْ
مسـافراً لربـه فلـن نـراهُ للأبـدْ
هنـاك قـد حاسـبهُ وقـد نجـا مـن العُقـدْ

فاستَبشــــر بالجنــــةِ بفعلــه ومــا اعتقــدُ
لكــــن بـــاب جنـــة لمْ ينفتـحْ بـــل انعقــد
فراعـــه مـــا قـــد رأى مـن ذاك خــاف وارتعــد
فصـــاح مـــاذا رافـــعْ سماءَنـــا دون عمـــد
مـــاذا فعلــتُ خـــالقي مـاذا جنيـت يـا صمـد
أجابـــه مـــن معـــهُ لم يذهـب الفعـل زبَـد
قـد كنـتَ عبـداً صالحـاً وكنــت للحـــق أسـد
لكـــن هنـــاك عـــامل معـترضٌ يـا مـن سـجد
أمانــــة أخذتهـــــا مــن صـاحبٍ ولم تُــرد

١٥ـ الشاعر ياسر أحمد المحفوظ، أحد شعراء سيهات المميزين، لـه مشاركات أدبية كثيرة.

إنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان (بدرا رأيت):

بـدراً رأيـت مقلـدا تـاج الجمـل ويغازل القطر الندي علـى وجـل
فصرخت يا من يملك الآيات قف لي لحظـة إنـي أريـدك في عجـل
فأجـــابني لا تكـــثرن غرابـــة إني عجول في مرامـي في العسـل
فنطقـت مـالي إذا رآك مقلـــدا تلـك القـوافي مـا تقلّدهُ الـدول
وسـفوح أرضـك لاتنـام جفونهـا شـوقا فمـا أدري لم هـذا حصـل
والشمس تخجل إن رأتك رمقنهـا والبحر بطرب إن أفاق علـى الغزل
فأثار مـن بعـد التسـاؤل ضحكـة وإليّ صـار معاتبـا عمّـا ذهـل
قـال القـوافي حارسـات مدينـتي إن أقبلت ولت (مهادنـة البطـل)
أمـا السـفوح فزمهريـر للـذي ينوي التصدي للتي أهـوت زحـل

١٦ـ الشاعر عادل مرزوق الجمري، أحد شعراء سيهات:

إنموذج من شعره:

أطلال.. وقيثارة:

قيثــارتي فلتعـــزفي زمزاتـــي ولفقدهـم فاستشـعري وقفـاتي
رحـل الأحبـةِ فالديـار تسـاءلت وبقيـتُ فيهـا ناظمـاً كلمـاتي
هـام الغـرام بحبهـا فتمـايلتٍ أغصـان ذكراهـا علـى صفحـاتي
وبدتٍ مشـاعر وحدتـي تتلـو لهـا أبـد الزمـان ملاحمـاً وعظـاتِ
أهجرتِـني نحـو البعيـد تركـت لي ذكـرى تهُـلُ الدمـع بـألو خبـأتِ
ليـلٌ طويـــل قـــاهر أســـلوبهِ عـن ذرف شـلالٍ مـن العـبراتِ
ليـلايَ مـاذا صـابني أم أنـه عشـق الأحبـة هـام بالخلجـات
فلـترجعي إنـي لأرتقـب اللقـا ردي علـي الـروح بـالقبلاتِ

١٧ـ الشاعر باقر ابن ملا عبدالمحسن النصر، وهو أحد شعراء سيهات المشهورين.

إنموذج من شعره:

رسائل في متاهات:

كتبت إلى بعض الصحـاب كتابـا فطـال انتظـاري كـي يـردّ جوابـا
رسائلُ ودّ غـادرتْ أرض موطـني لقطـر بـه فـاحَ النسـيمُ وطابـا
وقمـت بالتـالي ببعـض وسـائلٍ أكـنٌ بهـا شـوقاً لهـم وعتابـا
فلمْ أدر مـاذا يمنـع الـردّ منهـم فهل وجدوا عنـد الـردود صعابـا
وهل لم تنل تلك الرسائل من رضـاً فلـم يـأتني ردُّ الجـوابِ طلابـا
وهل مكتب التوزيع أهمل واجبـاً فظـني بإيصـال الرسـائل خابـا

فيا أيها الساعون أين رسائلي ؟ أضيعتموها ؟ إن ذا لعجابا
أفي سلة الإهمالِ ألقيتموا بها لتدخل من كيس القمامةِ بابا
فطال انتظاري إذ تأخر ردّهم وأنتم له هيّأتموا الأسبابا
لو كان ثّمةَ الاهتمام بواجبِ منكم لردّ ليَ الحبيبُ جوابا
وإن كنتموا أهملتموا لرسائلِ هي في مقام حضور منْ قدْ غابا
فواجبكمُ أنتم كهمزة وصلةٍ بين الأحبة جيئةً وذهابا
فلا تهنوا في واجبٍ واعملوا بهِ وكونوا لمجتمع بهِ أحبابا
وأدوا أماناتٍ لديكم لأهلها تنالوا على هذا الأداءِ ثوابا

١٨ـ الشاعر علي بن حمود آل خليفة، أحد شعراء سيهات.

إنموذج من شعره:

هذه أحوال الدنيا:

حنانيك يا قلبي من اللوعة الحرّى بسهم أصاب الكبد فاشتعلت جمرا
حنانيك ما الدنيا بدار مقامة وقد أوغلت في الناس تبترهم بترا
فكم قد رأينا أشبلا في يفاعة أصاب حشاهم داهم الموت واشترى
وكم من سقيم أنّ من ضر مابه وأهلوه من طول العناء به حيرى
وكم من يتيم بات بالليل طاويا وكان شديد البؤس في حالة عسرى
وكم من عريس كان في ميعة الصبا فأمسى رهين الترب في حفرة قفرا
وكم طامع في المال جد لجمعه ولكن ذاك المال أكسبه خسرا
وهذي فتاة الغيد في أوج عزها فلم تتمهل دون أن تسكن القبرا
ورب فقير كابد الفقر صابرا ولكنه بعد التصبر قد أثرى
وكم عامر صرحا يريد نزوله وقد طار مسروراً من الفرحة الكبرى

وأنفــق أمـــوالا يؤثـــث بيتـــه وأقصى منـاه أن يعيـش لـه دهـرا
وإن أنشـبت ســن المنيــة نابهــا على المرء لم يسلم و إن عاش مغترا
تزود من الدنيا بـزاد مـن التقـى وإن فـادح وافـاك فـادرع الصـبرا
ولا تتخـذ غـير الصـلاح سـجية فـإن فنـاء الفـرد تعقبـه الذكـرى
وكــن واثقــاً باللّــه راج ثوابــه تفز بكلا الدارين لا سيما الأخـرى
تحذّر من الدنيـا وإن راق صفوهـا فإن عظيم الفخر أن تربح الأجـرا
وأخلـص إلى اللّـه القديـر بنيـةٍ وكن صادق الأقوال سرك والجهرا
هنـاك جنـان اللّـه مضمونـة لمــن تزود بـالتقوى كثيراً ومـا أحـرى

١٩ـ الشـاعر جعفـر الجشـي، أحـد كتـاب القصـة والشـعر في سيهات، له نشاطات أدبية وأخرى دينية ملموسة.

إنموذج من شعره:

فلتصلّي أو لتضرب:

قد بلغت اليوم عشراً..
فتصلّي..
أو لتضربْ!!
قال إبني العفو
يارب!!
سأصلّي،
فصلاتي يا أبي
منجاة نفسي
وغداً حين ينادي ربنا
يا عبدُ تُحشر..

سيكون الخاسر العاصي
وإني سوف أخسر!!
قم أبي هيًا نصلي..
قلت هاك بني
قم فتوضّأ
ثم أذّن وأقم
وأقرا محمد وبسملْ
ثم أيضاً قل هو اللّه أحدْ
ثم حمداً وركوعاً إنه اللّه الصّمْد
وقياماً فسجودٌ
في خشوع قد سجْد..
قام ابني ثم أهوى
وقعد
كرّر الفعلة مرّة
ثم مرّة
ثم مرّة
وتشهّد وختم..
وخلال العشرة الأولى
من الأيام
قد كان فهم.

٢٠ـ الشاعر عبدالمنعم القلاف، أحد شعراء سيهات.

إنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان جفاء وجفاف:

عيرتني البلاغةَ والمعاني
وفصلَ القولِ في فن البيانَ
لعلي بالغٌ وصَفَ البعادِ
ومن نيرانهِ ماذا اعتراني
فإن تأبَيّ فخيلٌ في اعتراني
فان تأبَيْ فخيلٌ في جماحِ
وان ترضَى فعصفور الأغاني
وكوني الخيرَ فيهم إن رضيتِ
فسوء الفعلِ في رفضِ العنانَ
لماذا ذا الجفافُ وذا الجفاءُ
جفاءُ القلبِ تجفيفُ اللسانَ
وكم اسقيتِ من نَغَمٍ ولحنٍ
بفيضِ عطائكِ كم يطرباني
كفاكِ البخلُ يامن قد بخلتِ
بقطراتٍ صُبْبنَ على الجنانَ
لقد كان الفؤادُ بكِ سعيداً
فباتَ الآنَ في همٍّ يعاني
وقد كان اللسانُ بكِ طليقا
وَمِنْهُ الآنَ قد رُبطَتْ يدان
ففُكّي الأسرَ والقيدينِ عني
وبُلّي (قريحتي) مطراً كياني
بشعرِك أو شعورِكِ أمطرينا
وجودي اليوم من زخم المعاني

٢١ـ الشاعر عبدالكريم الحمود، أحد أساتذة الأدب وأرباب الخطابة والشعر، شخصية لها نشاطها المتميز في الساحة الثقافية والعلمية والأدبية.

إنموذج من شعره:

قصيدة في رثاء الشيخ عبدالواحد الخنيزي:

لي وإياك كلَّ سبتٍ لقاءُ ... فهناكَ الأحبابُ والأصدقاءُ

كل سبتٍ يؤم داركَ رتلٌ ... سرواتُ البلادِ والأُدباءُ

حيث يلقى الجميع ما تشتهته الـ ... ـنفس فيها ويأنسُ الخلطاءُ

وتحيي الضيوف باسمَ ثغر ... ومحياكَ مشرقٌ وضَّاءُ

وتدير الكؤوس فيها شراباً ... كشراب الجنان فيه الشفاءُ

أي خمر للمؤمنين حلال ... ليس فيها غولٌ ولا ضرَّاءُ

وبأقداح كاللجينِ صفاء ... يتجلّى فيها السنا والبهاءُ

لذة للشاربين من غير سُكر ... منْ رؤاها يستلهم الشعراءُ

صورٌ تبعث الأحاسيس في النفسـ ... ـس وفيها سعادةٌ وهناءُ

مرَّ سبتٌ ومرَّ سبتٌ وسبتٌ ... والليالي رتيبةٌ حدَّاءُ

وحسبنا أنَّ الحياةَ ستمضي ... هكذا أو تصرَّف الأشياءُ

كلَّ سبتٍ نأتي وننتظر السبـ ... ـتَ الذي بعدهُ ويأتي المساءُ

ثمَّ نمضي إلى الصلاةِ نؤديـ ... ـها وبعد الصلاة يتلى الدعاءُ

هكذا في تصور البعض منَّا ... وهْوَ وهْمٌ مجرَّدٌ لا مراءُ

ما علمنا أنَّ المقادير تجري ... غير ما نرتئيه أو ما نشاءُ

عاجلتنا بأسهم قاتلاتٍ ... ودهتنا فجيعةٌ نكراءُ

أقصدتْ بيننا أعزَّ حبيبٍ ... يفتدى لو يكون ثمَّ فداءُ

سـقط الشـاعر المجنـح فاربـــ ـــدَّ وعمَّـت الظلمـاءُ
سكتَ العندليبُ والبلبـل الصـ ـد اح فـالروضُ واحـةٌ خرسـاءُ
فـاذا العـرس مـأتم والأهازيـ ـجُ نحيبٌ والزغـرداتِ بكـاءُ
وللأناشـيد في الزفـافِ عويـلٌ ونشـيجٌ وأدمـعٌ ورثـاءُ
قـد فقدنـاكَ فـالجميعُ ثكـالى ورثينـاكَ فـالنديُّ عـزاءُ
وبكيناك بالسخي مـن الدمـ ـع عسى أن يكون فيه العزاءُ
شيَّعتْ نعشك القلوب احتفاء ووجـوبٌ يكـرِّم الأُدبـاءُ
حملـوهُ علـى المنـاكبِ عرشـاً وعليـهِ مـن الجـلال رداءُ
ومشـينا علـى ثـراكَ سـكارى منْ رأى.. خـال: هـا هنـا كربلاءُ
قـدْ فقدنـاكَ شـاعراً عبقريـاً مـن معانيـةِ يُلهـمُ الشـعراءُ
تنتقي الـدرَّ مـن نظيم القـوافي والمعـاني فريـدةٌ عـذراءُ
كـلُّ حـرفٍ في طي ثغركَ معنـىً كـلُّ بيـتٍ قصيـدةٌ عصمـاءُ
المعـاني عليـكَ تهبـطُ وحيـاً فتديـرُ الألفـاظ كيـف تشـاءُ
فـإذا الشـعرُ في بيـانكِ سـحرٌ وإذا اللفـظ لؤلـؤٌ وضَّـاءُ
عـالم الشـعر حـافلٌ بالأحاسيـ ـس وفيـهِ مواكـبٌ وحِـداءُ
وارتعـاشٌ ورنـةٌ وعويـلٌ وحنـانٌ ورقـةٌ وغنـاءُ
وسـهولٌ بديعـةٌ ومـروجٌ وريـاضٌ فسـيحةٌ غنَّـاءُ
وإذا الشـاعرُ المحلِّـقُ جَـوَّابٌ صـداهُ الأظـلال والأفيـاءُ
يقطـفُ اليانعَ الجنيَّ مـنَ الزهـ ـر فتجـري في كفِّـهِ الأنـداءُ
وتمـوجُ الحيـاةُ عطـراً ونشـراً وتشـعُ الأنسـام والأضـواءُ
فـإذا الكـون شعلةٌ مـنْ شـعاعٍ و محيَّـاكَ طلعـةٌ لألاءُ

الأطباء والممرضون:

كان الطب فيها على الطراز القديم، فقد حفلت مدينة سيهات بعدد كبير من الأطباء الشعبيين الذي يمارسون العلاجات على المنهج القديم، وإن كان أكثرهم غير موجود على قيد الحياة، بل أن الآباء لا يذكرون منهم إلا القليل وهذا عائد لعدم اهتمام الأهالي لتدوين تاريخهم القديم، وقد ظفرنا من خلال جولة ميدانية مع بعض الآباء ببعض الاسماء وهم:

١ـ الطبيب الشعبي الحاج علي أحمد كرم.
٢ـ الطبيب الشعبي الحاج مهدي بن عباس.
٣ـ الطبيب الشعبي الحاج عبدرب النبي الصالح.
٤ـ الطبيبة الشعبية الحاجة أم إبراهيم ربيل.
٥ـ الطبيبة الشعبية الحاجة كريمة ابنة كرم.

وقد حفلت مدينة سيهات بعدد كبير من الأطباء البشريين وبعض الأطباء في التخصصات الأخرى في المجالات الطبية كالصيدلة والطب الحيواني وهم كما يلي:

١ـ الطبيب شفيق المزعل.
٢ـ الطبيب حسن المسكين.
٣ـ الطبيب عبدالله الجاروف.
٤ـ الطبيب علي القلاف.
٥ـ الطبيبة باسمه السيهاتي.
٦ـ الطبيبة منى السيهاتي

وهناك الكثير من المتهنين هذه المهنة الإنسانية لكن لم يسعفنا الحظ لمعرفة أسمائهم.

النادي الرياضي:

أطلق على النادي القديم فيها بـ(نادي النسر) وكان ذلك عام ١٩٤٥م، وكان بعض الشاب الطموح يسعى لممارسة هوايته عن هذا الطريق بالخصوص في العطل الصيفية وأيام الأسبوع، وكان مجلس الحاج جاسم آل سلهام يعتبر مقراً أولياً لأعضاء النادي القديم (النسر) وبعد أن ازداد عدد المقبلين على هذه الهواية، استأجروا منزلا وهو منزل الحاج سلمان آل عيد، ومن ثم استقلوا منزلا آخر كان هو المقر الرئيسي للنادي، وكان المشاركة للاعبين أن يدفع عن كل لاعب ريالاً واحدا، ومن خلال هذا الريال يتمكنون من دفع رسوم الإيجار للمقر.

رئاسته:

١ـ الرئيس الحاج سليمان آل العيد.

ومن الأعضاء:

١ـ جعفر آل نصر.
٢ـ عبدالله أحمد تركي.
٣ـ عبدالنبي آل نصر.
٤ـ عبدالوهاب المرزوق.
٥ـ عبدالله منصور آل رضي.
٦ـ أحمد عيسى زواد.

ومرت على النادي فترات تاريخية بقى على هذا الاسم إلى أن ترسم تحت رعاية الشباب بأسم جديد وهو (ناي الخليج بسيهات) ومن رؤساه كالتالي:

١ـ سليمان آل عيد.

٢ـ جاسم عبدالله آل سلهام.
٣ـ الحاج إبراهيم المطرود.
٤ـ الحاج أحمد عبدالمحسن المعلم.
٥ـ الحاج سيد حسين سيد فلاح.
٦ـ الحاج عبدالحميد المطوع.
٧ـ الحاج ناجي الشافعي.
٨ـ الحاج محمد المطرود.

الجمعية الخيرية نموذج للعطاء:

قامت هذه المؤسسة بعد أنشطة خيرية عادت على مدينة سيهات بالنفع الجزيل، بل وصلت في عطائها المتميز إلى خارج مدينة سيهات، وهي من الجمعيات النشطة التي تسعى دائما لتقديم أفضل السبل الخدماتية ورفع المعاناة الاقتصادية للمواطنين، وقد تأسست هذه المؤسسة عام ١٣٨٢هـ وكانت قبل ترسيمها صندوقا خيريا تحت اسم (صندوق البر) وكان مؤسسه الشيخ عبدالله بن سلمان المطرود.

من مشاريعها:

١ـ المساعدة للرفع المستوى الاجتماعي في المدينة.
٢ـ المساعدة الصحية بأنواعها المادية والمعنوية.
٣ـ تقديم المساعدة المالية للفقراء والمحتاجين بعد البحث الاجتماعي الخاص.
٤ـ مساعدة غذائية في مواسم مختلفة.
٥ـ مساعدة مالية للترميم البيوت والمقبلين على الزواج.
٦ـ دار لرعاية المعاقين صحيا، وتأمين كافة سبل الراحة لهم.

٧ـ إنشاء دار للطفولة ورعايتها.
٨ـ تقوية الحركة الإنمائية النسوية في المدينة مثل ذلك إنشاء دورات في التفصيل والخياطة النسائية، ودورات في الحاسب الآلي، ودورات تعليم اللغة، إنشاء النادي الصيفي، الأمسيات الرمضانية وغيرها.

سيهات والبعد الاقتصادي:

ساهمت مدينة سيهات بشكل كبير في عملية الإنماء الاقتصادي للمنطقة القطيف الأُم، فقد كانت من المدن الزراعية الغنية، بحيث تكثر بها البساتين والنخيل الكبيرة ولعل الناظر إليها قبل التوسع العمراني الذي أخذ في توسع الرقعة الجغرافية على حساب البساتين والنخيل الكثيرة، يراها واحة تحيط بها من أربع جهاتها النخيل والبساتين.

وتقسم المزارع بها إلى ثلاثة أقسام هي:

المحاصيل والبساتين الزراعية، وهي أشجار الفواكه المتنوعة التي تزخر بها مدينة سيهات سابقاً، مثل ذلك أشجار الليمون، والموز، والخوخ، والرمان، والجوافة، والمشمش، والتين، والبوبي، والبرتقال، والتفاح، والعنب، وغيرها مما هي مؤهلة أن تزرع في تربة المنطقة، بالإضافة إلى أشجار الخضراوات الكثيرة

النخيل وهي تشكل النسبة الكبرى في الزراعة ومحاصيلها، بحيث تغطي أشجارها ما يقارب الثلاث جهات تماما ما عدا الجانب الملاصق بالساحل الخليجي الواجهة البحرية الآن للمدينة (الكورنيش).

محاصيل الأعشاب، والأعلاف، كما أن بها نسبة كبيرة من مزارع الأعلاف والبرسيم والذرة والدخن، والقطن.

مجالات تجارة الغوص:

وتتمثل في مهنة صيد الأسماك ففيها نسبة كبيرة من هذه المهنة، لكـون المدينة واقعة على جوانب الساحل الخليجي، ويستخدم الأهالي عدة طريـق لصيد الأسماك، وكما أنها مدينة اشتهرت بصيد اللؤلؤ وتجارته، كما عرفت شخصيات كثيرة بتجارة اللؤلؤ ونواخذة الصيد منهم:

١ـ الحاج أحمد كرم.
٢ـ الحاج عبدالله كرم.
٣ـ الحاج أحمد جضر.
٤ـ الحاج محمد آل خريدة.
٥ـ الحاج عبدالله خريدة.
٦ـ الحاج حسن خريدة.
٧ـ الحاج عيسى العباس.
٨ـ الحاج جاسم العباس.
٩ـ الحاج حسن الخرداوي.
١٠ـ الحاج علي الخرداوي.
١١ـ الحاج محمد المسكين.
١٢ـ الحاج علي المسكين.
١٣ـ الحاج إبراهيم المسكين
١٤ـ الحاج يوسف المسكين.
١٥ـ الحاج منصور السيهاتي.
١٦ـ الحاج حبيب السيهاتي.
١٧ـ الحاج عبدالله السالم.

وكما أن هناك نسبة من الأهالي يمتهنـون حرفـاً يدويـة وأخـرى في القطاع الحكومي؛ وأخرى في القطاع التجاري الأهلي، ومن بين الحـرف

المنتشرة في مدينة سيهات:

بيع الأسل وهي حرفة قديمة لصنع المفارش الأرضية القديمة، وبعض الصناديق لحفظ الأطعمة وما شابه.

الصفّارة وهي حرفة قديمة في المنطقة، للتصنيع وتصليح الأواني المنزلية وهي عادة تصنع من النحاس.

الجزارة (القصاب) وهو بائع اللحم والسمك في آن واحد.

كما أن هناك نسبة من تجار المواد الغذائية لتوفير السلع الضرورية للناس.

وهناك الحواج، وهي عبارة عن دكان يباع مواد طبية مكونة من الأعشاب الطبيعية، والعطور.

وكذلك القطان والنجار والحطاب وغيرها من المهن التي ساهمت بشكل كبيرة في انتعاش الحركة الاقتصادية القديمة في المدينة[١].

أسماء العيون بها:

تعتبر العيون الطبيعية هي المصادر الأولى للمياه في منطقة القطيف، وقد نشأت المزارع حول هذه العيون المنتشرة في المنطقة، فكانت الملكيات الكبيرة في مساحتها تضم أكثر من عين أو عين واحدة على الأقل في حين تشترك الملكيات الصغيرة في عين واحدة، ومع التوسع في جوانب القطاع الزراعي في المنطقة، كان الأهالي قديما يشتركون في حفر الآبار النباعة لسقي مزارعهم، وهذه الآبار تحفر في بداية الأمر يدوياً على شكل جب متسع (٣× ٣ متر) وقد يخرج منها الماء بشكل فوار في بعض الأحيان، فتصبح

---

(١) سلهام مصدر سابق ص ١٥٨.

كالعين تماماً، ويصعب تميزها عنها وقد لا ينبثق فتستخدم في استخراجها قوة الإنسان، ولم يكن هناك ثمة قيود على عمليات الحفر أو متابعة تنظيمية في أماكن معينة، وحينما انتشرت الآبار العميقة وزادت المياه المستخرجة والمستخدمة في الري أرتفع مستوى الماء الأرضي وتملحت التربة، وبدا النقص واضحا على المياه في بعض الطبقات(١) كما أن عدم دراية بعض حفّاري الآبار بالأصول العملية للحفر أدى إلى اختلاط مياه الطبقات بعضها ببعض، ولكون الأهالي في ذلك الوقت في أمس الحاجة إلى المياه، ولكون اعتمادهم الرئيسي عليها، كانوا يهتمون بها وبتنظيم أوقاتها لعمليات السقي والتروية، وتوجد في مدينة سيهات عيون منتشرة في نواحيها، والتي يعود بعضها إلى تاريخ الحركة الكنعانية التي استوطنت القطيف وملحقاتها، وسيهات إحدى المدن القطيفية التي اهتمت بها الحضارة الكنعانية والحضارات الأخرى قديماً، فأنشأت بها عدة عيون منها:

١ـ عين الجعبة (الكعبة): ويقال بأنها سميت بهذا الاسم لأنها كانت قريبة من الحجر الأسود الذي حملته القرامطة من مكة إلى القطيف!

٢ـ عين القبلية.

٣ـ عين مريقب.

٤ـ عين شميميات.

٥ـ عين الجناة.

٦ـ عين الصغيرة.

٧ـ عين الحناة الكبيرة.

٨ـ عين أم زبابيل.

---

(١) الحميدي مصدر سابق ص ١٥٥.

سيهات والبعد السياسي:

ساهمت مدينة سيهات قديما في حروب القرامطة، فقد ذكر المؤرخون أن بعض معاركهم كانت في ساحة تسمى بـ (أفان) وهذه القرية حالياً مواقعها الجغرافي هو سيهات الآن.

وكما أنها تعرضت إلى معارك ضارية في زمن الملك عبدالعزيز فقد ذكر بعض الكتب عندما سار إبراهيم بن عفيصان مع عسكره أميراً على منطقة القطيف من قبل الملك عبدالعزيز نزل مستوطناً عدة أيام في مدينة سيهات، وعندما سمع عبدالله بن سليمان أرسل عسكره إلى جنب المقاتلين مع ابنه علي بن سليمان فوقع بينهما حرب طاحنة، على أثرها انهزم ابن عفيصان ونزح بعسكره إلى شمال القطيف أي نحو الظهران، ومن ثم عاود الهجوم على القطيف عن طريق قرية الجارودية وذكرنا مجمل الحادثة في البعد السياسي الخاص بالجارودية فراجع.

معركة دارين:

اتضح أن الإمام عبدالله الفيصل قد استوعب الدرس جيداً فلم يعد خافياً عليه أن حكم البلاد لن يستقيم له في حال انشقاق آل سعود، وأن العثمانيين الذين يعون ذلك ويعملون على ترسيخه لن يسلموا الحكم إليه إلا وفق شروط قاسية تكرس ذلك الشقاق وتعمقه، وتحكم الهيمنة العثمانية على المنطقة، كما أدرك الإمام عبدالله أهمية الأحساء والقطيف، وأن استمرار تركها بيد العثمانيين يضعف الحكم في البلاد، وأن أهمية القطيف بالنسبة له العصب الاقتصادي لنجد والحجاز، وهذا الذي جعل منه أن يقدم على إرسال حملة عسكرية ضخمة إلى الأحساء والقطيف سنة ١٢٩٦هـ باغتت فيها القطيف التي لم تكن محصنة جيداً في ذلك الوقت وكاد أن يستولي عليها ولو خذلان

قبيلة العجمان التي تقاعس شيوخها عن الإنظمام إليه ومسارعة العثمانيين بإرسال إمدادات الجيش من العراق، ومما يذكر هنا أن الحملات السعودية للاستيلاء على القطيف، كانت لها مداهمات كثيرة فقد جاء الأمير تركي إلى القطيف عن طريق مدينة سيهات والتي استعدت بكل قواها من جانب الأهالي لصد هذه الحملات عن الاستيلاء على المنطقة، فحدثت معركة دارين على أرضها، فكانت الغلبة للأهالي واندحر جيش الأمير تركي، وتعلل بعض الأدبيات أن سبب انهزام قوت الأمير تركي في سيهات لأن جيش عبداللّه بن غانم أخلف بوعده معه، وقد ظن أهل سيهات به شراً، فقتلوه على فراشه في مدينة القطيف داخل القلعة كما ينقل ذلك الأهالي وكان ذلك عام ١٢٤٩هـ.

معركة سيهات:

وتذكر بعض الأدبيات المحلية، أن سيهات على أثر الموقعة السابقة (دارين) وانسحاب أهالي سيهات إلى داخل البلدة، وعلى أثر قتلهم عبداللّه بن غانم، علم الأمير تركي بأمر حركة العصيان الداخلية في سيهات، واحتلال حكومة البحرين دارين و تاروت، فجهز الأمير تركي جيشاً تحت قيادة ابنه فيصل فسار به حتى نزل (المريجب) وهي إحدى عيون سيهات وتقع في الجزء الغربي للبلدة، وبدأ القتال بين الفريقين فصار جيش البحرين ينزلون إلى البر نهاراً للقتال ويعودون إلى سفنهم ليلاً.

دام الحصار نحو (٤٠) يوما وعاني أهالي سيهات من جرّاء هذا الحصار معاناة شديدة، بعدها أرسل الأهالي إلى الشيخ عبداللّه حاكم البحرين أن ينقذهم من هذا الحصار، وأن يسلموه البلدة بشرط أن

يأمنوا على أموالهم وأعراضهم وأطفالهم، فقبل ذلك ووفى لهم واستوني على البلدة، وكان أمير على سيهات من قبل الأهالي.

وفي عام ١٢٥١هـ بعث الأمير فيصل دويد العبد، ومعه مائة مطية من الركاب إلى ناحية القطيف فأمرهم أن يأمروا الأهالي بالمبايعة له على الطاعة والأمان، ووفد أمير القطيف وأمير سيهات في ذلك الوقت ابن عبدالرحيم على الأمير فيصل وبايعوه على السمع والطاعة والأمان[1].

وكما أن أهالي سيهات شاركوا القطيف الأم كافة معاركها وصراعاتها وحروبها السياسية، مثل ذلك حادثة الطائرة، ووقعة الشربة وغيرهما، ويذكر أن سيهات خاضت معركة ساهمت بها القطيف لاسيما صراعهم مع الغزاة البدو، ومعركة (ردان) التي قتلت فيها مجموعة كبيرة من أهالي سيهات كانت شاهدا على ذلك، ولا سيما أن التدخل البريطاني لمنع الصراعات بين الأهالي والبداة كان قاسما مشتركا في بعض المعارك السياسية في المنطقة.

خدمات حكومية:

بها مبنى للأمارة، ومركز للشرطة، ومركز للإطفاء ومركز للخدمات البريدية وعدة مستوصفات حكومية وأهليه، وعدة بنوك تجارية، وعدد من الحدائق العامة، والأسواق التجارية وغيرها.

---

(١) التحفة النبهانية، ص٣٣٠.



صفوى
نظرة تاريخية

مدينة كبيرة عايشت كثيراً من القبائل والشعوب والحضارات، ولكنها قريبة جدا من مدينة (جرهاء) التاريخية التي استوطنتها شعوب وقبائل كثيرة، أكسبتها أهمية تاريخية وجغرافية في تاريخ القطيف الأُم، فقد عثر فيها على كثير من الآثار القديمة التي تعود إلى ٢٥٠ سنة قبل الميلاد، وأول من كتشف تاريخها التراثي القديم المنقب الغربي (بوين) في ٢٢ مارس عام ١٩٤٥م عن طريق الصدفة التي قادته إلى مدينة جاوان القديمة، فقد عثر فيها على عملات معدنية لملوك الأنباط وربما يكون الحاكم المعروف في القرن الرابع في السنة التاسعة ق، م (أريتس) وكما وجدت عملة نبطية أخرى واقعة في القبور الكثيرة في مدينة جاوان عندما أزيح كتل التراب من فوق الأضرحة، واكتشف ٤ قبور أخرى سالمة غير معروفة خارج الضريح، حتى احتوى القبر على بعض الجوهرات الثمينة وهي معروضة في متحف الرياض حاليا، وكما عثر على هياكل عظمية لمجموعة من الأطفال لم يبلغ عمر الواحد منهم ٦ سنوات تقريبا، وتماثيل صغيرة من الجص وأخرى من المرمر، وواحد من العاج ومرآة برونزية، وطاس من البرونز، وشظايا من العاج كما كان هناك طوقاً ذهبيا و٤ خواتم ذهبية للشعر، وقارورة سعة خمسة سم مصنوعة بطريقة النفخ، ووجد هناك عددا من السيوف من النحاس والبرونز..[١]

---

(١) أطلال ج ٨ ص ٢٧٦.

وأطلق عليها في التاريخ القديم عدة أسماء منها:

الصفا: ويعني الحجر الصلد الضخم أو الأملس، والصفا كما جاء في معجم البلدان:هو نهر بالبحرين يتخلج من عين محلم[1]

وجاء على لسان الشاعر المشهور لبيد وهو يصف نخلا نابتاً على الماء، وهذا النخل في هذه المدينة (الصفا) يقول:

سُحقٌ بمنسعة الصفا وسريةٌ غُمٌ نواعمُ بينهن كرومُ

وقال جرير وهو يهجو العباس بن يزيد الكندي:

ألا أبلغ بني حُجر بن وهب بأن التمر حلو في الشتاء
فعودوا للنخيل فأبروها وعيشوا بالمشقر فالصفاءِ

ومما يؤكد أن الصفاء سابق هي صفوى الحالية وجود عين مُحلم في هذه المدينة، وتقع بالقرب من مدينة جاوان التاريخية..

وعرفت أيضا باسم صفواء حيث وردت بهذا اللفظ في شعر علي بن المقرب العيوني الأحسائي الذي لعب دواراً سياسياً وأدبياً في المنطقة بقوله:

أخذوا الحساء من القطيف إلى محا ديث العُيون إلى نقا حلوان
والخط من صفواء حازوها فما أبقوا بها شبراً إلى الظهرانِ

٣ـ وآخر ما عرفت به (صفوى) أسمها الآن..[2].

---

(١) معجم البلدان الحموى ج٢ ص ٢٤٣

(٢) للمزيد من المعرفة راجع المصدر السابق ص ١٩.

صفوى والبعد الجغرافي:

وقد وصفها لوريمر: تبعد ثمانية أميال إلى الشمال والغرب من بلدة القطيف، وثلاثة أميال إلى الداخل بعيداً عن البحر، وهي قرية كبيرة مسوّرة، فيها ٣٥٠ منزلاً، المقامة منها داخل السور مبنية من الحجارة والطين، وبعضها أكواخ، أما المقامة خارج السور فجميعها أكواخ[١].

وهذه المدينة تقع في أقصى شمال الواحة على الطرف الغربي لمنطقة زراعية منفصلة، تفصلها مسافة ميلين أو ثلاثة عن منطقة العوامية الزراعية، ومن جهة الشمال يقع مواقع جاون الأثري التاريخي بنحو ستة كيلو مترات، وإلى الغرب منها مرتفع يسمى حزم صفوى وهو منطقة سكن القبائل البدوية قديما.

وتقدر مساحتها الحالية بستين كيلو متر مربع، وخاصة بعدما زادت رقعتها الجغرافية كثيرا بعد أن اتسعت من جميع الاتجاهات [٢].

سكانها:

تنتمي جذور السكان في صفوى إلى أصليين منهم ما هو عدناني، ومنهم ما هو قحطاني، وقد استوطنوا هذه المدينة بعد نزوح عدد كبير منهم من مناطق المملكة المختلفة، وإن كانت صفوى مأهولة بالسكان قبل ذلك، إلا أن هذا العدد ازداد مع ارتفاع تعدادها السكاني بعدد ليس بالقليل بعد النزوح إليها،

---

(١) دليل الخليج، مصدر سابق، ج٢، ص٢٥٥.

(٢) آل إبراهيم ص ١٨.

بالإضافة إلى أن هناك أعددا كبيرة نزحت إليها من البحرين وعمان، وكما أن من الصعوبة بمكان أن نحدد أول قبيلة استوطنت هذه المدينة، ولكن إذا عُدنا إلى الجذور التاريخية لعمليات الاستيطان البشري للمنطقة بشكل عام؛ نرى أن قبيلة عبدالقيس كانت أول قبيلة عربية استوطنت هذه المنطقة، إذ تفرعت فخوذها على سائر مناطق القطيف، فنزح إلى مدينة صفوى قبيلة بنو حفص، وبنو نكرة بن لكيز، وباقي القبيلة تفرعت على مناطق المنطقة.

وانتشروا في المدن والقرى، وخالطوا السكان القدماء، وشاركوهم في أسلوب العيش، وزاولوا الزراعة والصناعة.. وكما أن منطقة الحزم في مدينة صفوى كانت مقراً لإقامة بعض القبائل البادية من قديم الزمان وبالخصوص قبائل بني خالد (المهاشير) وبني هاجر والعجمان، وكما انتشرت في صفوى بعض فخوذ قبائل الجزيرة العربية منها قبيلة شمر، وبني تميم وبني سبيع وغيرهم من العوائل القطيفية التي نزحت إليها من داخل القطيف الأم...[١].

وإذا عُدنا إلى تعدادها السكاني الذي قامت به إدارة التخطيط العمران في منطقة القطيف عام ١٣٢٣هـ قُدر تعدادها السكاني بـ(٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسمة) يوضحها الجدول التالي على حسب تعداد المنازل والمساحات المبنية، ونسبة النمو العمراني بالاعتماد على بعض المعلومات التي أوردها المؤرخ الغربي لوريمر، في كتابه الدليل وبعض المعلومات المأخوذة من وزارة التخطيط العمراني وهي كما يلي:

---

(١) المصدر السابق ص ٣٦

الحجم وعدد المساكن	٣٥٠
الرتبة	٣
الحجم وعدد المساكن	٢٤٣٤
الرتبة	٣
نسبة النمو	٦٩٥
عدد مرات تضاعف المساكن	٢,٨٧
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد	٢٩

أما تعداد السكان ومعدل نمو الحركة السكانية لعام ١٤٠٥هـ، فقد أعطت وزارة العمران معدل التعداد لسكان صفوى بـ (٢٠٥٠٠، ومدينة أم الساهك بـ ٣٥٠٠) يوضحها الجدول التالي:

	صفوى	أم الساهك
عدد السكان	٢٠٥٠٠	٣٥٠٠
المساحة المبنية هكتار	١٧٣,٣٧	٣٤,٥٤
الكثافة بالهكتار	١١٨	١٠١
عدد القطع المبنية هكتار	٢٤٣٤	٣٣٤
متوسط عدد القطع لكل هكتار	١٤	٩,٧
متوسط مساحة القطعة الواحدة	٧١٢	١٠٣٤[١]

فيصبح تعدادها السكان لعام ١٤٠٥هـ بـ (٢٤٠٠٠) نسمة.

أما التعدد السكان لها في ١٤١٩هـ ١٩٩٩م والذي قامت به وزارة الشؤون الصحية فقدرت تعدادها مع منطقة الحزم ومنطقة أم الساهك

(١) الحميد مصدر سابق ص ٢٨٣ معلومات غير منشورة.

بـ (٣٢،٧٢١) نسمة يوضحه الجدول التالي.

نسبة السكان السعوديين والأجانب			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	السعوديون
صفوي	١١٩٧٨	٢٣١١	١٤٢٨٩
الحزم	١٣١١٠	٦١٨	١٣٧٢٨
أم الساهك ـ ١	٢٩٨٥	٣٤٥	٣٣٣٠
أم الساهك ـ ٢	٤٦٤٨	٢٨٠	١٤٠٤
		٣٢،٧٢١[1]	

وهم يتوزعون على أحياء متفرقة وينتسبون إلى عوائل مختلفة منها:

أسماء العوائل بها:

السادة.

آل الداود.

آل حبيب.

آل إبراهيم.

آل مبارك.

آل الصادق.

آل مسلم.

آل قريش.

آل سعيد.

آل مرهون.

آل مطلق (المطيليق).

آل الأحمد.

آل البشري.

آل الكاظم.

آل الخويلدي.

آل الدخيل.

آل السيف.

آل الشلالي.

آل العالي.

آل الناصر.

آل النصفان.

آل الهاني.

---

(١) معلومات وزارة الصحة لعام ١٤٢٠هـ معلومات غير منشورة.

آل خميس.
آل يوسف.
آل دهيم.
آل عجاج.
آل الزاير.
آل باقي.
آل حمدان.
آل الشلاتي.
آل صلاح.
آل الغاشي.
آل المهدي.
آل جعفر.
آل العوامي.
آل الخلف.
آل الطويل.
آل الملا.

آل المعلم.
آل الفريد.
آل العيسى.
آل القصاب.
آل الحنابي.
آل الفاران.
آل الفردان.
آل العاشور.
آل الشاهين.
آل الدرويش.
آل الشرياوي.
آل الصالح.
آل الصفواني.
آل العباس.
آل العصفور(٢).

صفوى والبعد الاقتصادي:

كانت في السابق تعتمد على الزراعة التي تشكل الموارد الطبيعية في المنطقة، إذا إنها عصب اقتصادي كبير، بالإضافة إلى صيد الأسماك الغوص واستخراج اللؤلؤ، والصناعات اليدوية التقليدية، وتوجد بصفوى أعدد كبيرة من البساتين والنخيل،

---

(٢) المصدر السابق ص ٤١

تقدر نخيلها بـ ٥٠ ألف نخلة ومعظم هذه النخيل من أجود الأصناف مثل: الخنيزي، والغرة، والخصيب، والرزيز، والماجي، والبكيرة، و الحلاو، وحمري، والخضراوي، والهلالي، والماجي، والبريمي، والصاري وغيرها الكثير. وتشكل نسبة نخيل بها كالتالي:

النوع	النسبة ٪
الخنيزي	١٥
الماجي	١٠
بكيرة	٩
غرة	٣
الخصاب	٢
والإخلاص	١٥
والهلالي	١

وكما أن أرضها صالحة لزراعة أنواع الفواكه والخضراوات، فكان بها أشجار الموز والليمون، والرمان والتين، والعنب، والبرتقال، واليوسفي والخوخ والمشمش والتفاح بنسبة بقليلة جدا في هذه الأيام، بالإضافة إلى أنواع الخضار كالطماطم، وبالباذنجان والبامية، والكوسة والخيار، والبطيخ والشمام الحلو، وبعض أنواع القمح، والشعير، والدخن، والذرة. واليك جدول توضيحي لبعض الحيازات التي تزرع في مدينة صفوى على حسب تقديرات وزارة الزراعة والمياه بصفوى:

النوع	عدد الحيزات المزروعة	مساحتها	عدد الأشجار	٪	الإنتاج بالطن
موز	٢٠	٢,٤	٣٠٠	٩	٣
ليمون	١٧	٢٣,٢	٥٠٠	١٠	٥
رمان	٢٦	١٤,٧	٣٥٠	١٠	٣٠
التين	٣٠	١	٢٠٠	٩	٢٠
عنب	٣٠	٢٠	١٢٠	٣	٢
برتقال	٣	-	٢٠	١	-
أصناف أخرى	٥	٣٠٠	٣،١	١	-[١]

وكما أن كثيراً من أشجار التفاح والبرتقال، والخوخ والمشمش قد اندثرت في الآونة الأخيرة، لعدم اعتناء الكثيرين من الزُراع بها، ولتغييرات المناخ المتقلب في منطقتنا، وارتفاع معدلات الرطوبة.

وكافة البساتين والنخيل بها تُسقى من عدة عيون كبيرة منها:

١ـ عين داروش وهي من أضخم العيون النباعة فيها.

٢ـ عين العتيقة وتقع في الجزء الجنوبي من المدينة.

٣ـ عين الوسيطة وتقع في الوسط من المدينة.

٤ـ عين دويليب وسميت باسم النخيل المجاورة لها.

٥ـ عين خويلد وتقع في الجهة الشمالية للمدينة.

---

(١) الجدول وضع على معلومات أخذت من وزارة الشؤون الزراعية معلومات غير منشورة بالاعتماد على بعض الجداول التي قام بها بعض الباحثين في هذا الصدد.

٦ـ عين المسيبة.

٧ـ عين جاوان وتقع بجنب المدينة التاريخية الأثرية قديماً..

٨ـ عين المسيبة.

٩ـ عين الخيف..

أما العيون التي تقع في مدينة أم الساهك فهي كما يلي:

١ـ عين الخضراء.

٢ـ عين دواس.

٣ـ عين أم أرحي.

٤ـ عين مدعج.

٥ـ عين الشاهين.

٦ـ عين المرصان.

٧ـ عين الشائب.

٨ـ عين السوادة.

٩ـ عين أم جمل.

١٠ـ عين الخريص.

١١ـ عين مشيرفية.

١٢ـ عين المطين.

١٣ـ عين العوينة.

١٤ـ عين الجنية.

١٥ـ عين أم صفاة.

١٦ـ عين الخترشية[١].

وأكثر هذه العيون نضبت عن الماء في وقتنا الحالي.

---

(١) معلومات ميدانية من المؤلف عام ١٤١٧هـ.

أما عن نشاط السكان بها على صعيد صيد الأسماك وتجارة اللؤلؤ وممارسة الغوص، فمدينة صفوى من أنشط المناطق تجارة في هذه الموارد، لكونها تقع على ساحل الخليج العربي غرباً، والملاحظ بها أن هناك ارتفاعاً في نسبة الصيادين والغواصين في الآونة الأخيرة، فأسواقها تزخر بوفرة الأسماك بأنواعها المختلفة..

وقد برز فيها مجموعة كبيرة تعرف بنواخذة الغوص من أبرزهم:

١ـ الحاج حسن بن مرهون المختار.
٢ـ الحاج أحمد المرهون.
٣ـ الحاج محمد بن علي آل داود.
٤ـ الحاج مهدي آل داود.
٥ـ الحاج أحمد العالي.
٦ـ الحاج شرف بن هاشم آل شبر.
٧ـ الحاج أحمد الصادق.
٨ـ الحاج مسلم بن عبدالله المسلم.
٩ـ الحاج علي الدخيل.
١٠ـ الحاج السيد حسن العلوي.
١١ـ الحاج علي بن محمد البداح.
١٢ـ الحاج عبدالله العوامي.
١٣ـ الحاج السيد علي بن أسعد.
١٤ـ الحاج حسين بن دهيم.
١٥ـ الحاج محمد جواد.
١٦ـ الحاج حسن بن خلف.
١٧ـ الحاج السيد عبدالله شبر.

١٨ـ الحاج حسين الحايكي.
١٩ـ الحاج السيد حسين بن شبر.
٢٠ـ الحاج سلمان قرين.
٢١ـ الحاج محمد قرين.
٢٢ـ الحاج حسن المعلم.
٢٣ـ الحاج محمد بن أحمد السيف.
٢٤ـ الحاج عبدالله الصفواني.
٢٥ـ الحاج أحمد بن حسن اليوسف.
٢٦ـ الحاج جاسم أحبيل[1].

صفوى والبعد الثقافي:

كانت منطقة صفوى كباقي المدن من مناطق القطيف الأُم تواجدت بها حركة (الكتاتيب) بشكل كبير، ولعبت عدة أدوار مهمة على الساحة العلمية والثقافية في منطقتنا، فبرز منها العلماء والخطباء والكتاب والأدباء والأطباء والمثقفين وحملة الشهادة، من أبرز المعلمين القدامى:

الكتاتيب:

١ـ السيد طاهر ابن السيد أحمد السيد حسين المير.
٢ـ الملا السيد حسين ابن السيد حسين ابن السيد أحمد المير.
٣ـ الخطيب السيد هاشم ابن السيد شرف ابن السيد حسين المير.
٤ـ الحاج عبدالله بن حسين العبدالعال.

---

(١) المصدر السابق وبعض المعلومات الميدانية عام ١٤١٧هـ من بعض الآباء في مدينة صفوى.

٥ـ الحاج محمد بن علي آل فريد.

٦ـ الملا صالح بن أحمد بن عبدالله آل حمدان.

٧ـ الحاجة طيبة الباقي، حرم السيد باقر ابن السيد محسن المير.

٨ـ الحاجة ابنة ناصر الداود.

٩ـ الحاجة هاشمية ابنة السيد طاهر بن السيد أحمد المير.

١٠ـ الحاجة أم صالح ابنة الحاج سلمان بن أحمد بن إبراهيم.

١١ـ الحاجة مريم ابنة حسين السبيت.

١٢ـ الحاجة شريفة ابنة علوي الشرفا.

١٣ـ الحاجة زهرة ابنة علي آل سيف.

١٤ـ الحاجة بنين ابنة الحاج علي بن محمد.

١٥ـ الحاجة فاطمة ابنة الحاج علي بن غانم[١].

العلماء والخطباء:

لقد قام رجال العلم في مدينة صفوى بأدوار ثقافية وأخرى علمية يفخر لها التاريخ العلمي لمنطقتنا، فقد حملوا على كاهلهم إصلاح المجتمعات الإسلامية وتنميه بوادر الإيمان والثقافة في عقلية الجيل الصاعد، سواء كان ذلك بجهودهم الميدانية التوعوية، أو بأقلام أدبائها ومفكريها، أو بعطاء خطبائها النابغين.. فكان منهم:

١ـ الشيخ مبارك ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله بن ناصر بن سالم بن حسين آل حميدان الأحسائي القطيفي الجارودي ﵀.

٢ـ الشيخ عبدالله ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي بن عبدالله آل حميدان ﵀.

---

(١) المصدر السابق ص ١٢٤

٣ـ الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي بن عبدالله آل حميدان ﷺ.

٤ـ الشيخ علي ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي بن عبدالله آل حميدان ﷺ.

٥ـ الشيخ حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك بن الشيخ علي آل حميدان ﷺ.

٦ـ الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك بن الشيخ علي آل حميدان ﷺ.

٧ـ الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي ابن الشيخ مبارك بن علي آل حميدان ﷺ.

٨ـ الشيخ سلمان اين الشيخ علي ابن الشيخ مبارك آل حميدان ﷺ.

٩ـ الشيخ علي ابن الشيخ سلمان ابن الشيخ مبارك آل حميدان ﷺ.

١٠ـ الشيخ محمد صالح ابن الشيخ علي ابن الشيخ سلمان ابن الشيخ علي ابن الشيخ مبارك آل حميدان ﷺ.

وقد ترجمنا لهم في الفصل الخاص بالحركة العلمية في القطيف من هذا الكتاب فراجع.

١١- الشيخ يوسف بن سلمان بن عبدالله آل مهدي:

أحد رجالات العلم والثقافة في المنطقة ولد بها عام ١٣٧٧ هـ

تلقى تربيته في مهد أُسرته من ثم عزم على طلب العلم فهاجر إلى دولة الكويت درس خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية فيها من ثم عاد إلى وطنه حيث أجبرته ظروفه الخاصة بذلك، وكما أن المنطقة كانت تفتقر إلى شخصيات طلاب العلم المتميزين ففضل البقاء فيها يمارس نشاطاته العلمية والثقافية، فقد قام بأدوار كبيرة؛ تمكن من تخريج جيل واعي وثقافي عُرف به فيما بعد، وهو لا يزال صاحب العقلية الثقافية الإصلاحية التي تسعى جاهدة من أجل إصلاح المجتمع وتقويم اعوجاجه، ولم تقتصر جهوده الثقافية على الصعيد الرجالي بل كانت له حلقات علمية وثقافية وتوجيهية على الصعيد النسوي الذي يراه نصف المجتمع المهمل في المجتمعات الإسلامية، وكانت له جولات ثقافية في كافة مناطق المنطقة في ذلك الوقت، عرفته عن كثب رأيت فيها خصال رجال العلم الأتقياء والأخلاقيين العرفاء.

مؤلفاته:

١ـ دراسة عن مراحل التربية الإسلامية.

٢ـ دراسة عن وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت عنوان (واقع فاسد ومجتمع متفرج).

١٢- الشيخ جعفر بن علي بن عبدالله بن الشيخ مبارك:

أحد رجال العلم والثقافة في المنطقة، له تجربة إصلاحية وتوجيهية كبيرة، فهو من الذين بذل ما في وسعهم من أجل تقويم اعوجاج المجتمع، فكانت له أنشطة دينية وثقافية وتربوية، رجل دمث الأخلاق عالي النشاط.

فهو أحد أساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة فكان يدرس في

مدرسة الحجتية، وبعد عودته لم يقطع تدريسه وتوجيهه فكانت له ندوات ومحاضرات ومجالس علمية يردها المتعطشون للمعرفة والعلم.

١٣- الخطيب السيد مكي ابن السيد مهدي ابن السيد عبدالله المبر (رحمه الله):

أحد أساتذة المنبر والخطابة في المنطقة ولد في حدود أواخر القرن الثالث عشر الهجري، نقل عنه كبار السن في صفوى أنه من كبار الخطباء والوجهاء في العلم والمعرفة تخرج على يديه عدد كبير من الخطباء والوجهاء والزعماء والأدباء، توفي في مدينة صفوى ودفن بها.

١٤- الخطيب السيد إبراهيم ابن السيد سلمان ابن السيد حسن الصفواني (رحمه الله):

وهو أحد الخطباء والنساخ الأوائل الذي بذلوا جهودا مضنية في الحفاظ على تراث المنطقة العلمية، والأدبي، والتاريخي، كما أنه من أساتذة القرآن الكريم ومجلسه مدرسة خرجت العديد من الخطباء وأهل الفضل والأخلاق، فقد كانت له رحلات توجيهية لكل من مناطق القطيف، والأحساء، والبحرين، توفي في صفوى ودفن بها عام ١٣٥٧هـ.

١٥- الخطيب الحاج علي بن سلمان الموسى (رحمه الله):

أحد خطباء المنطقة الأوائل، تتلمذ الخطابة على يد أساتذة المنبر في المنطقة، من ثم استقل بها فكان من الخطباء الذين يشار إليهم بالبنان في المدينة، توفي فيها ودفن في مقابر مدينة صفوى.

١٦- الخطيب السيد حسين ابن السيد حسين ابن السيد أحمد ابن السيد علوي المير (رحمه اللّه):

ولد في حدود القرن الرابع عشر الهجري، تتلمذ على يد الكتاتيب الأوائل في المدينة، من ثم التحق بالحلقات العلمية التي كان يشرف عليها الحجة الشيخ محمد صالح المبارك (قدس) فدرس فيها مبادئ اللغة، والفقه، من ثم استقل بالخطابة فأصبح من خطبائها المشهورين، وينقل عنه: أنه كانت له حلقة دراسية يدرس فيها الخطابة ومبادئ اللغة والفقه الإسلامي، حتى تخرج من بين يديه عدد من الخطباء وأهل الفضل والأخلاق في المدينة[1] توفي فيها عام ١٣٩٥هـ ودفن في مقابرها.

١٧- الخطيب الحاج الملا علي بن عبداللّه بن أحمد آل إبراهيم (رحمه اللّه):

المولود عام ١٣١٢هـ تتلمذ في مشواره الخطابي على يد أساتذة المنبر في المدينة، كما أنه التحق بركب الخطيب المفوه الملا حسن بن الجامد القطيفي فأخذ عنه الخطابة وعلومها، فاستقل بها فأصبح من الخطباء الذين يشار إليهم بالبنان في المدينة. توفي عام ١٣٩٥هـ ودفن في مقابرها.

١٨- الخطيب السيد هاشم بن السيد شرف ابن السيد هاشم آل المير (رحمه اللّه):

أحد رجالات العلم والخطابة في المنطقة ولد عام ١٣٢٣هـ تتلمذ فيها على يد أساتذة العلم والخطابة في المنطقة من ثم هاجر لطلب

---

(١) صفوى تاريخ ورجال مصدر سابق ص ١٧١

العلم في النجف الأشرف، آب منها خطيبا وواعظا ومربيا قديـرا، أخـذ على نفسه تثيف كمجتمع فكانت لـه مجـالس علميـة وأخـرى مجـالس ثقافية توردها الطبقات المثقفة والواعية في ذلك الوقت، فعمـت منافعـه كافة المنطقة، تخرج على يديـه مجموعـة كبـيرة مـن العلمـاء والخطبـاء في المدينة منهم:

١٩ - والخطيب المفوه السيد عمران بن السيد شرف المير:

وكما أنه يحمل عدة إجازات ووكالات من بعـض أعـلام المذهـب أمثال: السيد الحكيم.

مؤلفاته:

١ـ مجالس عاشوراء تقع في مجلدين.

٢ـ مجموع على شكل كشكول.

٣ـ ديوان شعر باللغتين الفصحي والعامية وأغلبـه في رثـاء أهـل البيت عليهم السلام.

نماذج من أشعاره:

قصيدة بعنوان في ميلاد الإمام علي عليه السلام:

لمولـدك السـامي علـى البـدر والشـهب
أقمنـا لـه حفـل الهنـا لرضـا الـرب
هلـم معـي نقـرا حديـث ولادة
لخير الـورى بـل خـيرة الشـرف والعـرب
فمـا ولـدت بعـد النـبي محمـد
مـن النـاس أنثـى مثـل حيـدرة النـدب

فهــل سمعــت أذنــاك شــخصا بوصفــه
لــه انشــق بيــت اللّــه في غــابر الحقــب
كمثــل علــي المرتضــى خــيرة الــورى
ونــاصر ديــن اللّــه كاشــف للكــرب
أتــت أمــه حــين المخــاض ودمعهــا
علــى وجنتيهــا يشــبه اللؤلــؤ الرطــب
تنــادي إلهــي مسّــني الضــرر والعنــا
فجــد لي بلطــف منــك ياغــافر الذنــب
هنــاك لهــا انشــق الجــدار وأقبلــت
إلى الكعبــة العليــا وذا غايــة القــرب
وجــاءت بمولانــا علــي فأشــرقت
بمولــده الدنيــا مــن الشــرق والغــرب
فيــالك يــوم كــان عيــدا لشــيعة
لهــم خلقــوا مــن فــاضل الطــين والــترب
ولاح لحــاني في مــودة حيــدر
فقلــت لــه بعــدا فمــا شــربكم شــربي
(لئــن كــان ذنــبي حــب آل محمــد)
فيــا كــثّر الرحمــن في حبهــم ذنــبي
لِــوا الحمــد في يمنــاك والكــأس في غــد
على الحوض تسقي الخلق من سـائغ الشـرب
وأنــي لأرجــو ذلــك اليــوم شــربة
يبــل بهــا قلــبي لأن لكــم حــبي

فلـو قطعــت جســمي العــدا بســيوفهم
لمــا حــاد يومــا عـــن مودتكـــم قلـــبي
إذا لم أجـــد يومـــاً ولا كــــم فريضـــــة
فمــا نــافعي في المحشــر مـــن أحـــد قربـــي

وفاته:

توفي عام ١٣٨٧هـ ودفن في مدينة صفوى.

٢٠- الخطيب السيد هاشم ابن السيد مهدي ابن السيد عبدالله المير (رحمه الله):

المولود في أوائل القــرن الرابـع عشـر، يُعـد مـن أوائـل الخطبـاء ورجـالات الوعـي والمعرفـة والوجاهـة والزعامـة في المدينـة، تتلمــذ في مسيرته العلمية على يد أساتذة المنطقة مــن العلمـاء والخطبـاء في ذلـك الوقت، وبعد أن أعد نفسه أخذ يستقل المنبر وأصبح خطيبا يشــار إليـه بالبنان، كانت خطابته التي مزج فيــه الفقهيـات والروحانيـات والمبـادئ التي حافظت على موروث أهل المنطقة العقــائدي والديـني والأخلاقـي، وكانت هذه تشمل المنطقة برمتها بما في ذلك مدينة الأحساء، فكانت له رحلات توجيهية مما أبهر في ذلك الوقت عقول الكثيرين.

وفاته:

توفي عام ١٣٩٧هـ

٢١- الخطيب السيد عبدالله ابن السيد هاشم (يرحمه الله):

أحد رجالات الخطابة في المنطقة، ولد عام ١٣٥٥هـ تربــى في مهــد

أُسرته حيث خصه برعايته واهتمامه حتى أصبح أحد الشخصيات التي يشار إليها بالبنان في المنطقة، يعد من أمهر الخطباء في المنطقة فكانت خطابته التي تتسم بالتوجيه والتثقيف والوعظ إحدى سُبل الإصلاح الاجتماعي والتربوي والديني الذي سار عليه (يرحمه اللّه) كما أنه من الذي ساهموا بشكل كبير في رفع عجلة العلم والتثقيف في مدينة الأحساء فقد كانت له مجالس وندوات ومحاضرات علمية وثقافية فيها إلى أن وافته المنية هناك.

٢٢- الخطيب السيد جعفر بن السيد هاشم:

المولود بها عام ١٣٦١هـ هو أحد الشخصيات الدينية البارزة في هذه المنطقة ويعد من أشهر خطبائها، مارس الخطابة في سن مبكرة حيث تتلمذ في المدارس النظامية فأكمل مرحلة التعليم الابتدائي فيها من ثم اهتم به أبوه وخصه برعايته فتتلمذ على يديه علوم الخطابة، كما أنه كان يعمل في نفس الوقت في شركة البترول والثروة المعدنية، دمث الأخلاق عالي النشاط.

مؤلفاته:

١ـ من وحي الأعواد.

٢ـ مجموع على شكل كشكول وهو مجموعة محاضرات وخاطرات شعرية.

٢٣- الخطيب السيد عمران ابن السيد شرف ابن السيد أسعد المير:

المولود عام ١٣٦٩هـ تتلمذ بداية مشواره العلمي على يد خطباء

المنطقة أمثال خالة سماحة العلامة السيد هاشم آل شرف، من ثم على يد السيد محمد آل إدريس، وفي عام ١٣٨٨هـ هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف درس خلالها على يد أساتذتها، من ثم عاد إلى وطنه يمارس دوره العلمي والخطابي، قام بعدة مهام ثقافية في زمن الاضمحلال الثقافي في المنطقة، ولم تقتصر مهامه الإصلاحية وتوجهاته على القطيف بل كانت له رحلات توجيهية؛في منطقة الأحساء، فهو اليوم من أشهر خطباء المنطقة.

نماذج من شعره:

قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

شعلة تزداد في الليل ضياء ... وشهيد ملأ الدنيا عطاءا
هو نبراس الهدى في أمة ... أبت أن يستحي العظماءا
وهو عنوان الفدا في أمة ... قدمت للّه أرواحا فداءا
وهو رمز للأبا في أمة ... عانقت في المدلهمات الإباءا
وهو منهاج الجماهير التي ... قاومت كفرا وبغيا والتواءا
مصرع السبط ألا حدث بما ... صنعته كف من كانوا وباءا
أصحيح أن سبط المصطفى ... قتلوه ظاميا لم يسق ماءا
أصحيح قتلوا أبناءه ... أصحيح حرق القوم الخباءا
أصحيح سلبوا نسوته ... أصحيح قيدو إماءا
أصحيح أركبوهن على ... قتب حتى تشاكين عياءا
أصحيح أدخلوهن على ... نسل من كانوا لطه طلقاءا
قال:إي، قد فعلوا كل الذي ... هز بالآلام أرضا وسماءا
وانتهت مأساة سبط المصطفى ... بانتصار كان للدين وقاءا

وطــوى التــاريخ في ظلمتـــه   أيــن مــن كــانوا طغــاة إنهــم
أمـة البغــي وأحيــى الشــهداءا   قـد محتهـم سـنن اللّــه جـزاءا
وحســين ظـــل حيـــا خـــالدا   وببتـــار أبـــاد الأدعيـــاءا
هـــذه الأجيـال تبكـــي لوعـــة   ولطـــه ترفـــع اليـــوم عـــزاءا
إنهـــا قـــد ســـجلت في صفحـــة   من صحاف السود مولاي الـولاءا
فكـــن الشـــافع لي يـــوم غـــد   حيث لن أرضى ســـواكم شـفعاءا

٢٤- الخطيب السيد محمد ابن السيد علي آل إدريس:

المولود عام ١٣٢٤هـ تتلمذ في بداية مشواره العلمي والخطابي على يد رجالات المنطقة في العلم والخطابة أمثال السيد هاشم السيد شرف المير، ومن ثم توجه إلى طلب العلم في النجف الأشرف درس خلالها المقدمات وشيئاً من السطوح وكان من أبرز أساتذته:

١ـ الشيخ علي ابن الحجة الشيخ منصور المرهون ﵀.
٢ـ الشيخ حسين الظالمي.
٣ـ الشيخ حبيب البغدادي العراقي.

وفي عام ١٣٨٨هـ عاد إلى وطنه فأخذ على نفسه تثقيف وإصلاح مجتمعه فأصبح من أساتذة المنبر في المنطقة، لـه تجربة خطابية تقدر بـ (٦٠) سنة يمارس الخطابة في سن مبكرة، ويعد اليوم من أساتذة المنبر الحسيني في القطيف والأحساء، فقد قال عنه الشيخ سعيد ابن الشيخ علي أبو المكارم: إنه علم من أعلام الخطباء الأفاضل جمع بين أصالة المنبر والمرونة في أداء الرسالة الإسلامية، فهو واعظ موجه، ومرشد، وعلى المنبر تصغي لـه القلوب قبل الأسماع وتهتز لـه الخواطر قبل المشاعر، عرفه الشعب كله وأحبه ولاسيما الأحساء والقطيف، إنه شيخ

السادة الخطباء [(١)].

مؤلفاته:

١ـ ديوان شعر تحت عنوان (الذخيرة المحمدية في رثاء العترة الأحمدية باللغة العامية، طبع في العراق.
٢ـ كشكول محاضرات ومجالس مرتبة تحوي على نفائس العلوم التاريخية والأدبية، والأخلاقية، والتربوية، والقصصية.

وكما أنه من الشعراء المحلقين ينظم الشعر باللغتين الفصحى والعامية وأغلب شعره في أهل البيت عليهم السلام.

٢٦- الخطيب الملا حسين بن محمد بن إبراهيم آل اليوسف:

المولود عام ١٣٤٠هـ أحد الشخصيات الدينية والزعامتيه في المدينة، تتلمذ على يد أساتذة المنبر في المنطقة أمثال:

١ـ السيد هاشم السيد شرف المير.
٢ـ والخطيب السيد حسين ابن السيد حسين العلوي.
٣ـ والخطيب المرحوم الملا حسن الفرج العوامي أحد رجالات الخطابة في المنطقة في زمانه.

فاستقل بالخطابة وأصبح من الخطباء الذين يشار إليهم بالبنان، فكانت خطابته التقليدية إحدى الركائز التي بلورت القيم وحافظت على الموروث الثقافي والعقائدي للمجتمع في ذلك الوقت، تمتعت

---

(١) دراسة الأحياء ج ٢ ص ١٥٣ الحاشية.

شخصيته بـالأخلاق العاليـة والـتي تمثلـت في سـلوكياته اليوميـة علـى الصعيد الفردي والاجتماعي.

٢٧- الخطيب الملا صالح بن أحمد بن عبدالله بن علي بن محمد آل حمدان:

المولود عام ١٣٣٦هـ تتلمذ في الكتاتيب فترة زمنيـة تعلـم خلالهـا مبادئ القـرآن الكريـم؛ وشـيئاً مـن مبـادئ الفقـه الإسـلامي والقـراءة والكتابة، وكان من أساتذته في ذلك: السيد هاشـم ابـن السـيد شـرف المير، من ثم هاجر مع والده إلى دولة البحرين وسكنوا بها قرابة السنة، تتلمذ خلالها على يد أساتذة الخطباء المـلا عطيـة الجمـري (رحمـه اللّـه) حيث تعلم عنده الخطابة وكان من الملازمين له طول تلك الفترة، من ثم عاد إلى مسقط رأسه صفوى فأصبح يمارس أدواره التوجيهية والتعليميـة والتثقيفيـة، وكـانت لـه رحـلات توجيهيـة إلى القطيـف والأحسـاء والبحرين، وفتح في منزله مدرسة مصغرة يعلـم فيهـا الخطابـة والقـرآن والقراءة والكتابة فتخرج على يديه كثير من أبناء هذه المدينة.

٢٨- الخطيب الشيخ محمد بن حسن بن علي بن أحمد الصلاح:

أحد رجال العلم والثقافة في المنطقة أدخله والده المدارس النظامية وبعد أن اجتاز مراحلها هاجر لطلب العلم في إيران، تتلمذ خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية هنـاك، وبعـد أن أنهـى المقدمـات والسـطوح استقر به المقام في مدينة السيدة زينب في سـوريا فواصـل فيهـا مشـواره العلمي، مارس مهنة الخطابة الحسينية في العديد من البلدان الإسلامية، مـن ثـم عـاد إلى وطنـه فـأخذ يمـارس أدواره الإصلاحيـة والتوجيهيـة والتربوية، دمث الأخلاق عالي النشاط.

٢٩- الخطيب الملا حسن بن علي بن حسن بن عبدالله آل السعيد:

المولود عام١٣٧١ هـ أدخله والده المدارس النظامية فأنهى مراحلها، ومن ثم توجه للعمل في شركة أرامكو السعودية، وهو مع ذلك كان يدرس المبادئ الشرعية من الفقه واللغة والأصول والمنطق في القطيف على يد الشيخ إبراهيم الغراش، وكانت له أوقات يدرس فيها الخطابة في مدينته على يد السيد جعفر المير، إلى أن استقل بالخطابة فأصبح من الوعاظ والموجهين النشطين في المدينة؛ له مجالس توجيهية وتثقيفية وتربوية في حسينيتهم حسينية آل سعيد في مدينة صفوى، رجل ملؤه أخلاق ومعرفة.

٣٠- الخطيب الشيخ سلمان بن عبدالله بن علي الغاشي:

المولود عام ١٣٧٨هـ أدخله والده إلى المدارس النظامية، وبعد أن اجتاز مرحلتي الابتدائية والمتوسطة التحق بالعمل في شركة أرامكو السعودية، وبعد فترة زمنية التحق بطلب العلم في إيران درس خلالها المقدمات والسطوح وكانت أغلب اهتماماته بالجانب الخطابي، مارس التبليغ الإسلامي في دول عدة: مثل الكويت، وسوريا، والبحرين، واستقر مدة زمنية في السيده زينب يمارس خلالها دوره الخطابي والتوجيهي، من ثم عاد إلى مسقط رأسه صفوى فكان من أشهر الخطباء، أخذ يتنقل من المدينة إلى القطيف وملحقاتها إلى الأحساء، فاستقر مؤخرا في الأحساء كأحد موجهيها، دمث الأخلاق عالي النشاط.

٣١- الخطيب الشيخ علي بن حسن بن علي بن أحمد الصلاح:

المولود عام ١٣٧٩هـ أدخله والده إلى المدارس النظامية، وبعد أن اجتاز مراحلها هاجر لطلب العلم في دولة الكويت وكان ذلك عام

١٤٠٠هـ درس خلالها على يد أساتذتها وجهابذتها في العلم والأخلاق، مارس الخطابة في سن مبكرة فيها وكانت مجالسه مضرب المثل والإعجاب هناك، من ثم هاجر منها إلى إيران لمواصلة مشواره العلمي، فكان أحد الرجال الذين أرسلتهم الحوزة العلمية للتبليغ في بعض الدول الإسلامية، من ثم عاد إلى وطنه عام ١٤١٧هـ فأخذ يمارس دوره الخطابي.

مؤلفاته:

١ـ الحكم والإدارة في نهج الإمام علي عليه السلام وهو شرح لعهد مالك الأشتر.
٢ـ التربية الإسلامية.

٣٢- الخطيب الشيخ حسن بن مكي بن علي بن حسن الخويلدي:

المولود عام ١٣٨٠هـ تربى في أُسرته المعروفة بآل الخويلدي، أدخله والده إلى المدارس النظامية فأنهى مراحلها التعليمية، ثم عزم على مغادرة الوطن لطلب العلم فكانت بداية مشواره العلمي في الكويت حيث تتلمذ خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية هناك، ثم هاجر لطلب العلم إلى مدينة إيران فدرس خلالها على يد أساتذتها، فكان من أمهر الطلبة وأذكاهم، امتهن المنبر عام ١٤٠٠هـ فكانت بداية مشواره الخطابي في دولة الكويت، فكانت محاضراته المتميزة مضرب الأمثال والإعجاب، إلى أن عاد إلى وطنه فأخذ يمارس دوره العلمي فدرس حلقات علمية في الفقه، والأصول، والمنطق، واللغة لبعض طلبة العلم، وكان في نفس الوقت يمارس دوره التوجيهي والخطابي، وهو اليوم يُعد من مشاهير الخطباء في المنطقة.

مؤلفاته:

١ـ الاستغفار أمان أهل الأرض.
٢ـ لكي يكون علمُنا نورا.
٣ـ نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام.

٣٣- الخطيب الشيخ صراع بن شبيب بن محمد بن علي آل دهيم:

المولود عام ١٣٨٣هـ أحد طلبة العلم والواعيين في المنطقة، أدخله والده المدارس النظامية وبعد إنهاء مراحلها توجه لطلب العلم في إيران، تتلمذ خلالها على يد أساتذتها وأمهر رجالها، وبعد استقراره فترة زمنية عاد لوطنه يمارس دوره العلمي والخطابي والتربوي والتوجيهي، فهو رجل نشط في قضايا الإصلاح الاجتماعية، والثقافي.

مؤلفاته:

١ـ حقائق وأرقام لعامي ١٩٨٩ـ١٩٩٠م مطبوع.
٢ـ معالجات لقضايا اجتماعية معاصرة.
٣ـ بعض المقالات نشرت له في صحف عديدة داخل المملكة.
٤ـ مؤنس العرائس مطبوع.
٥ـ عرفات العارفين، مخطوطا.

٣٤- الخطيب الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد عجاج:

المولود عام ١٣٨١هـ أحد رجالات العلم والخطابة في المدينة أدخله والده الكتاتيب فتعلم فيها الخطابة والقراءة والكتابة، من ثم أدخله إلى المدارس النظامية فأنهى مراحلها التعليمية، وفي عام ١٤٠٠هـ هاجر لطلب العلم في إيران فدرس على يد أساتذتها فترة زمنية، حتى أصبح أحد

أساتذة الحوزة العلمية هناك، عاد إلى مسقط رأسه فأخذ على نفسه تثقيف مجتمعه فمارس الخطابة، فهو الآن يمارس دوره العلمي والثقافي والخطابي.

٣٥- الشيخ محمد حسن آل حبيب:

أحد رجالات العلم والثقافة في المنطقة، أدخله والده إلى المدارس النظامية فبعد أن أنهى مراحلها توجه لطلب العلم في إيران، فكان من أول رواد مدرسة القائم درس خلالها على يد آية اللّه السيد محمد تقي المدرسي، والعلامة السيد هادي المدرسي، والعلامة السيد علي أكبر المدرسي فكان من أذكياء الطلبة في تلك الفترة، فبعد ذلك استقل بالتدريس في الحوزة العلمية، وكان من كبار أساتذتها، مارس التبليغ الإسلامي في عدة دول إسلامية وغربية، فهو على جانب كبير من العلم والثقافة والأخلاق، عاد إلى وطنه فأخذ يمارس دوره العلمي والإصلاحي والتوجيهي استقر بها فترة زمنية، من ثم عاد لاستلام منصب رئاسة الحوزة العلمية في السيدة زينب بسوريا.

٣٦- الشيخ حيدر السعيد:

أحد رجالات العلم والمعرفة في المنطقة، هاجر لطلب العلم في إيران درس خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية هناك، فبعد أن أنهى مرحلتي المقدمات والسطوح، فضل الاستقرار في مدينة السيدة زينب في سوريا، درس خلالها بحوث الخارج، من ثم عاد إلى مسقط رأسه فهو الآن يمارس دوره العلمي والإصلاحي والتبليغي، له نشاطات اجتماعية وأخرى إصلاحية ملموسة.

٣٧- الشيخ لؤي بن سعيد الناصر:

أحد رجالات العلم والمعرفة في المدينة هاجر لطلب العلم في إيران

درس خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية، من ثم عاد إلى مدينة السيدة زينب واستقر بها عدة سنوات من ثم عاد إلى وطنه، فهو الآن يمارس نشاطه العلمي والثقافي والتوجيهي.

٣٨- السيد هاشم السيد محمد الهاشم:

هاجر لطلب العلم في إيران درس خلالها على يد أساتذتها فأنهى مرحلتي المقدمات والسطوح، فانتخبته الحوزة العلمية ليكون أحد المؤسسين للمركز الإسلامي في الهند، استقر به عدة سنوات قام خلالها بعدة أعمال جليلة لإصلاح الأخلاق والمبادئ الحق، فكان لهذا المركز النشاطات الدينية والثقافية المتميزة بفضل جهود هذا السيد، من ثم عاد واستقر به المقام في السيدة زينب فهو الآن من أساتذة الحوزة.

٣٩- الخطيب السيد كامل السيد عبد اللّه المير:

أحد رجالات العلم والمعرفة في المنطقة، أدخله والده للمدارس النظامية وبعد أن أنهى مراحلها التعليمية هاجر لطلب العلم في إيران، درس خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية هناك، وبعد استقراره عدة سنوات عاد إلى مسقط رأسه فأخذ يمارس دوره الإصلاحي والتوجيهي و العلمي، فكانت مجالسه العلمية ومحاضراته التثقيفية، وندواته التوجيهية أحد الوسائل التي تمكن من خلالها إصلاح جزء بسيط من قضايا الاعوجاج الأخلاقي في المجتمع الإسلامي، رجل ملؤه أخلاق وثقافة ونشاط.

٤٠- الشيخ فؤاد المتروك:

أحد رجالات العلم في المدينة هاجر لطلب العلم في سوريا،

تتلمذ خلالها على يد أساتذتها وبعد فترة من استقراره فيها هاجر لطلب العلم في مدينة قم، درس خلالها على يد أساتذتها ورجالها الأفاضل استقر بها عدة سنوات، ثم عاد إلى مسقط رأسه، فأخذ على نفسه إصلاح مجتمعه وتوجيهه نحو الدين والتعليم والقيم، فهو الآن يمارس نشاطه العلمي والثقافي.

٤١- الخطيب الشيخ صالح إبراهيم:

أحد الخطباء المشهورين هاجر لطلب العلم في إيران تتلمذ خلالها على يد أستاذها، وبعد أن أنهى المقدمات والسطوح توجه للخطابة وكرس جهوده فيها؛ مارس التوجيه والتثقيف في عدة دول منها: البحرين، والكويت، وسوريا، من ثم عاد إلى مسقط رأسه؛ فهو الآن يمارس نشاطه العلمي والخطابي والثقافي.

٤٢- السيد زهير السيد عبد العظيم السادة:

أحد رجالات العلم والتأليف في المدينة، بعد أن أنهى مراحل التعليم النظامي في المدينة هاجر لطلب العلم في سوريا درس خلالها على يد أساتذتها هناك، فكان من أذكياء الطلبة، استقر بها عدة سنوات إلى أن عاد إلى مسقط رأسه صفوى، اخذ يمارس دوره العلمي والثقافي فيها.

مؤلفاته:

١ـ مسيرة الصراع والمقاومة في قصة لوط عليه السلام مطبوع في بيروت.
٢ـ يوسف النبي عليه السلام ومسيرة التجارب.
٣ـ قتلة الأوصياء في محكمة التاريخ (قصة قصيرة).
٤ـ مفاهيم في ألفاظ القرآن الكريم.

٤٣- الشيخ الكاتب صالح إبراهيم:

أحد رجالات الثقافة والإصلاح والتأليف في المنطقة، أدخله والده المدارس النظامية فأكمل مراحلها التعليمية، ثم هاجر لطلب العلم في مدينة السيدة زينب بسوريا، استقر بها عدة سنوات انكب فيها على التحصيل والتثقيف، درس خلالها علوم الفقه بمراحله، واللغة بمراحلها وبالإضافة إلى علوم التفسير والبلاغة والأصول والمنطق والثقافة، اهتم بالمجال الأدبي والبلاغي فكانت له عدة مقالات تنشر في الصحف الصادرة باسم الحوزة العلمية هناك، بالإضافة إلى أنه نشر العديد من مقالاته العلمية والثقافية والتربوية والتراثية فيها، فهو من طلبة العلم النشطين المتفاعلين مع قضايا الثقافة والتراث.

مؤلفاته:

١ـ صفوى تاريخ ورجال.
٢ـ المرأة وقضايا الإنماء الاجتماعي.
٣ـ المرأة والتثقيف الاجتماعي.
٤ـ قضايا اجتماعية معاصرة.
٥ـ بعض المقالات العلمية والثقافية والتراثية، وهي مقالات نشرت له في العديد من المجلات والصحف اليومية.

٤٤- الخطيب الشيخ علي عبد الكريم العيسى:

أحد الخطباء الواعين في المنطقة، هاجر لطلب العلم في إيران درس خلالها على يد أساتذتها هناك، وبعد أن أنهى مرحلتي المقدمات والسطوح، التحق بالمعهد الخطابي فتخصص في الخطابة، مارس الخطابة في العديد من البلدان العربية والأجنبية، ثم عاد إلى وطنه فأخذ يمارس

التوجيه الاجتماعي والتربوي عبر محاضراته ومجالسه المنبرية، فهو خطيب يشار إليه بالبنان في كل من القطيف والأحساء.

٤٥- الشيخ حسين عاشور:

أحد رجالات العلم في المدينة هاجر لطلب العلم في إيران درس خلالها المقدمات والسطوح، من عاد إلى وطنه فأخذ يمارس دوره العلمي والاجتماعي، له نشاطات اجتماعية وثقافية ملحوظة.

٤٦- الشيخ زكريا بن حسين آل هاني:

المولود عام ١٣٨٥هـ أحد رجالات العلم في المدينة، أدخله والده الكتاتيب تعلم فيها مبادئ الخط والقراءة والقرآن من ثم التحق بالمدارس النظامية فأنهى مراحلها، والتحق بعد ذلك بكلية الشؤون البحرية عمل فيها مدة من الزمن، ففضل طلب العلم على الوظيفة فهاجر لطلب العلم في إيران درس خلالها على يد أساتذتها، من ثم عاد إلى وطنه يمارس نشاطه العلمي والثقافي.

٤٧- الشيخ سعيد بن مكي الخويلدي:

أحد خطباء المدينة هاجر لطلب العلم في إيران، تتلمذ خلالها على يد أساتذتها درس خلالها مرحلتي المقدمات والسطوح، من ثم عاد فاستقر في مدينة السيدة زينب في سوريا؛ درس خلالها على يد أساتذة الحوزة العلمية هناك، وكانت له اهتمامات خطابية منذ صغره صقلتها الحوزة العلمية حتى أصبح من خطبائها المعروفين، مارس التبليغ الإسلامي في بعض الدول من ثم عاد إلى مسقط رأسه، فهو يمارس نشاطه العلمي والخطابي والثقافي فيها.

مؤلفاته:

١ـ دراسة عن حياة السيدة زينب ابنة علي بن أبي طالب عليها السلام.

٤٨- الشيخ جهاد سعيد قريش:

أحد رجالات العلم هاجر لطلب العلم بعد أن اجتاز مراحل التعليم النظامي في الوطن، التحق بالحوزة العلمي في إيران درس خلالها الفقه، والأصول، والمنطق، واللغة، وشؤون القرآن الكريم، وبعد أن اجتاز مرحلتي المقدمات والسطوح انتخبته الحوزة العلمية لكي يساهم في تكوين مركز إسلامي في أفريقيا في تنزانيا، استقر هناك فترة طويلة كان يدرس فيها الفقه، واللغة العربية، والقرآن، والثقافة الإسلامية، حتى عاد إلى ومسقط رأسه، فأخذ يمارس دوره العلمي والثقافي إلى أن التحق بالقطاع التعليمي فتخرج منه مدرساً في اللغة العربية، فهو الآن يمارس نشاطه التعليمي في القطاع الحكومي بالإضافة أن له نشاطات علمية وثقافية أخرى.

٤٩- والخطيب المفوه الملا حسين بن محمد اليوسف.

كما أن هناك عدداً كبيراً من طلبة العلم الديني لم نتمكن من العثور على بعض المعلومات الخاصة بهم ونرجئ ذلك لكتاب خاص عن أعلام المنطقة.

بعض أسماء طلبة العلم فيها:

١ـ الشيخ علي المعلم
٢ـ الشيخ أحمد سعيد المطرود.
٣ـ الشيخ زكي حسن آل حبيب.

٤ ـ السيد جعفر السيد حسين السادة (الطاهر).
٥ـ الشيخ حسن عجاج.
٦ـ السيد زكي السيد عمران السيد أسعد.
٧ـ الشيخ صالح غريب.
٨ـ الشيخ زكي حسن آل حبيب.
٩ـ السيد هاشم السيد إدريس.
١٠ـ الشيخ طالب المويس.
١١ـ الشيخ ميثم محمد المعلم.
١٢ـ الشيخ ماهر اليوسف.
١٣ـ الشيخ سعيد المرهون.
١٤ـ الشيخ ميرزا السعيد.
١٥ـ الشيخ عبد اللّه المويس.

الأدباء و الكتّاب:

لقد حضيت هذه المدينة بكثير من الأدباء، والخطباء والكتاب الذين ساهموا مساهمة كبرى في مسيرة الحركة العلمية والثقافية والأدبية في المنطقة من بين هؤلاء:

١ـ الأديب والكاتب المعروف الأستاذ سلمان بن صالح بن أحمد آل إبراهيم.

من مصنفاته:

١ـ رواية تحت اسم (الزرقاء).
٢ـ هذه الشعوبية.
٣ـ أذن وعين.
٤ـ كفاحنا القومي.

٥- محكوميتي.
٦- تاريخ الحروب العربية.
٧- وأصدر عدة صحف منها صحيفة اليقظة، والمعارف، والمنبر.

٢- الأديب والكاتب محمد بن عبداللّه بن علي الأحسائي الصفواني.

مصنفاته:

١- الألفة الاجتماعية أسرار وآثار.
٢- لكل مبلغ.
٣- الاستقامة.

٣- الكاتب الوثائقي المعروف السيد حمزة ابن السيد جعفر المير.

مصنفاته:

١- الشيعة في المملكة دراسة وثائقية عن الشيعة في المملكة.
٢- بعض المقالات التراثية نشرت في صحف عديدة.
٣- إصدار مجلة الواحة التراثية التي تهتم بدرجة أولى بتراث القطيف.

٤- الكاتب فؤاد بن علي آل إبراهيم.

من مصنفاته:

١- الإمام الحسن والتاريخ مطبوع في البنان.
٢- دراسة عن حياة الشيخ علي بن حسن البدر القطيفي مطبوع في لبنان.
٣- الإعلام والغزو الحضاري.

٤ـ الاستعمار والتحولات السياسية والفكرية في العالم الإسلامي.
٥ـ مقالات ثقافية وفكرية واجتماعية نشرت له في العديد من الصحف والمجلات العربية والإسلامية.

٦ـ الكاتبة والأدبية صباح ابنة علي آل هاني.

من مصنفاتها:

١ـ الحياة الزوجية مشكلات وحلول. مطبوع في بيروت
٢ـ الانحرافات السلوكية.

٦ـ الكاتبة عالية مكي آل أفريد:

من مصنفاتها:

١ـ الخطابة النسوية في المنطقة.
٢ـ نشرت بعض المواضيع الثقافية في الصحف والمجلات تحت عنوان (قضايا اجتماعية).

أما الشعراء فتعذر علينا إحصاءهم والحصول على نماذج أشعارهم، ونرشد القارئ لبعض المصادر التي ذكرت شعراء هذا المدينة منها:

(كتاب صفوى تاريخ ورجال) للشيخ صالح آل إبراهيم الصفواني و (كتاب شعراء من القطيف) للشيخ على ابن الشيخ منصور المرهون القطيفي، و (كتاب القطيف وأضواء على شعرها المعاصر) للأستاذ عبدالعلي آل سيف التاروتي، و (كتاب شعراء مبدعون) للأستاذ سعود بن ملا عبدالكريم الفرج العوامي، وقريبا تصدر موسوعة شاملة للشعراء في القطيف وملحقاتها لمجموعة من الباحثين.

الأطباء والممرضون:

هناك الكثير منهم:

١ـ الطبيب محمد الصادق.

٢ـ الطبيب علي الصادق.

٣ـ الطبيب حاتم بن أحمد آل هاني.

٤ـ الطبيب عبدالله آل مبارك.

٥ـ الطبيب حسين حبيب آل سعيد.

٦ـ الطبيب حسين عيسى آل عبدالنبي.

٧ـ الطبيب عيسى عبدالعال العقيلي.

٨ـ الطبيبة هدى اليوسف.

٩ـ الطبيبة لبنة علوي السادة.

١٠ـ الطبيبة وفاء علوي السادة.

١١ـ الطبيبة تغريد ناصر علي الناصر.

١٢ـ الطبيبة سوسن ناصر علي الناصر.

١٣ـ الطبيبة بدرية حسين آل صالح.

١٤ـ الطبيبة شيمة حسين بن عبدالله الأحمد.

١٥ـ الطبيبة منى سعيد ماجد السادة.

١٦ـ الطبيبة إقليمية ابنة جعفر آل الحسن.

الجمعية الخيرية:

تأسست عام ١٣٨٣هـ وكانت تقوم بنشاطات كبيرة على الصعيد الاجتماعي والديني والاقتصادي للبلدة، وكانت بدايتها صندوقا خيريا كما هو حال أكثر جمعيات المناطق في القطيف، إلى أن تقدم رجل من أهل الشرف والوجاهة بعد اندلاع حريق في بعض البيوت وأدى إلى

خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات العامة، فتقدم هذا الرجل باقتراح مضمونه أن البلدة بحاجة إلى مؤسسة خيرية تشرف على حاجيات الناس، فلاقت هذه الفكرة استحسان الجميع فأُسست جمعية الصفا منذ ذلك الوقت.

مشاريعها:

تقوم الجمعية بعدة مشاريع خيرية منها:

١ـ المساعدة الدائمة الشهرية للأُسر المستحقة.
٢ـ المساعدات الصحية.
٣ـ المساعدات للبناء البيوت الخربة للأُسر المحتاجة.
٤ـ المساعدات الطارئة للأُسر المنكوبة التي تحل بها الكوارث.
٥ـ مساعدات الطلبة والطالبات من الأُسر المحتاجة ماديا ومعنويا لمواصلة دراستهم.
٦ـ مساعدات المياه لبعض الأُسر المحتاجة.
٧ـ معونة الشتاء والصيف لبعض الأُسر المحتاجة.
٨ـ معونة شهر رمضان المبارك للأسر المستحقة.
٩ـ صيانة المرافق العامة كالمساجد والأسواق وأماكن الجلوس للنساء والمقبرة.
١٠ـ تكوين روضة لتعليم الأطفال.
١١ـ تقديم مساعدات تعليمية وندوات تثقيفية للطلبة في فصل الصف.
١٢ـ إنشاء مركز لتعليم الخياطة والمهن اليدوية.
١٣ـ إنشاء مستوصف.
١٤ـ إنشاء صيدلية صحية.

بعض اللجان:

١ـ اللجنة الاجتماعية.

٢ـ اللجنة الإنشائية والصيانة العامة.

٣ـ اللجنة الخاصة بدار الطفولة.

٤ـ اللجنة الخاصة بالموارد المالية.

٥ـ لجنة الإشراف على الورش الخاصة بالنقليات.

٦ـ لجنة تشرف على التعليم الآلي.

٧ـ لجنة الشؤون الإدارية.

٨ـ لجنة تشرف على قسم تعليم المهن اليدوية.

٩ـ لجنة تشرف على إيرادات المالية والعينية.

النادي الرياضي:

تأسس عام ١٣٦٨هـ وكانت منطلقاته تهدف لتنمية الحس الرياضي والثقافي لدى الشباب، فهو يقدم خدمات كبيرة للبلدة على كافة الأصعدة التي تتسنى له، فيحتوى على عدة لجان متخصصة لذلك منها:

١ـ اللجنة الإدارية.

٢ـ اللجنة الرياضية.

٣ـ اللجنة الاجتماعية.

٤ـ اللجنة الثقافية.

وكما أنه حقق خلال مسيرته الرياضية عدة مناصب في مختلف القطاعات وعلى كافة الأصعدة فيه[1].

---

(١) صفوى مصدر سابق ص ٨٥.

بعض الخدمات الحكومية:

يوجد في مدينة صفوى كافة الخدمات الحكومية منها:

١ـ مستشفيات عامة وخاصة.

٢ـ صيدليات صحية.

٣ـ إمارة ومحافظ خاص بالمدينة.

٤ـ مركز لخدمات الإسعاف والشرطة والإطفاء.

٥ـ عدة بنوك تجارية.

٦ـ وعدة دوائر للشؤون البلدية والقروية والخدمات الاجتماعية.


عنك
نظرة تاريخية

تعد مدينة عنك من المدن التاريخية التي تمتعت بشهرة تاريخية خلال الحقب الزمنية التي مرت على تاريخ القطيف، وكما إنها من المدن التي استوطنتها الشعوب، والقبائل والحضارات المختلفة، على فترات متباعدة من الزمن، فكان بها الفينيقيون الذي ملأوا الدنيا حضارة وسمعة، ويقرر كثير من الباحثين في هذا الصدد: إن الكنعانيون أول من أستوطن هذه المنطقة في الجزء الشرقي للساحل الخليج العربي بالخصوص منطقة القطيف الساحلية التي كانت على تشابه كبير في اللغة والهجة والتفكير والعقائد[1].

ويذكر بعض الباحثين أن الكنعانيين جاؤوا أولا إلى شواطئ الخليج العربي وبتعيين أدق إلى أنحاء البحرين وسواحلها الكبيرة، منها فاستقروا أمداً، ثم اتجه منهم جماعات كثيرة نحو الغرب فعبروا الفرات واستقروا في واديه أمداً، ثم اتجهوا نحو الجنوب فاستقر فريق منهم في السواحل الشامية واستقر فريق آخر في شرق الأردن وفلسطين، وأن انسياح هذه الموجة الكبرى إلى بلاد الشام كان في منتصف ألف الثالث قبل الميلاد أو قبله أو بعده بقليل. ولقد ذكر المطران الدبس في كتابه تاريخ سورية المجلد الأول ص ٢٥٥: إن المؤرخ الروماني القديم يلين ذكر

(١) الوثائق الخليجية، مركز الدراسات الخليجية، دبي ١٤١٢هـ.

أنه كان في أيامه على الخليج العجم ما يلي جهة العرب عمل تسمى بلاد كنعان كما ذكر أن سترابون الجغرافي روى أنه كان هناك جزيرتان تسميان صور وأوراد هما الآن من الجزر البحرينية، وأن فيهما هياكل أشبه بهياكل كل الفينيقيين، وهذا الاسم الذي عرف به الكنعانيون الذين حلوا بعد ذلك في سواحل الشام ...[1].

وأن الذين استقروا في الشام عرفوا أيضا باسم الفينيقيين حتى غدا هو غالب عليهم، وأطلق اسم (الفينيقي أو فينيقية) على البلاد التي استقروا فيها، وهو اسم طارئ على خلاف في معناه وباعثه، فهناك من يقول: أنه مشتق من كلمة فينكس اليونانية التي كانت تطلق على حيوان بحري صدفي يستخرج منه المادة الصبغة الحمراء التي اشتهر بها الفينيقيون، ومنهم من قال أنه من كلمة فون أويون التي كان يطلقها المصريون على بلاد العرب، ـ وهناك من قال أن الكلمة تعني النخلة وأن البلاد العربية الساحلية منها سميت بها لكثرة نخيلها ثم صارت علماً لسكانها، وكانت النخلة ترسم على المسكوكات الفينيقية القديمة، وهذا ما يدلل على استيطانهم قديما في هذا الجزر والمناطق الخليجية لا سيما القطيف.

ولقد عثر على آثار قديمة تدلل على أن الفينيقيين استوطنوا هذه المدينة القطيف الأُم بما فيها الملحقات التي ألحقت منها مدينة عنك، التي استغل الفينيقيون ساحلها للملاحة التجارية، وكانوا ينقلون بضائعهم من النسيج، والدهان والأصباغ، والزجاج الذي اشتهروا به الشفاف وغير الشفاف لرسم الصور والتماثيل عليها، وكما أنهم كانوا يتاجرون عبرها بالذهب والفضة التي أخذت في حياتهم التجارية أبعادا كبيرة،

---

(١) مطران الدبس، مصدر سابق ج ١ ص ٢٥٥.

حيث كانوا يصنعون منها أطواق وأساور وخواتم، وأدوات زينة متنوعة، وكانوا يطعمون الحلي بالعاج الذي كانوا يجلبونه من بلاد الهند، وقد برعوا كذلك في صناعة النقش، والحفر على الأواني الخزفية، والمعدنية وزخارفها، وقد عثر في مدن القطيف كتاروت، والتوبي، والعوامية، وعنك، وسيهات وغيرها على بعض الآثار الفينيقية متمثلة في الخزفيات، والصور، والأواني، والخواتم، والصناديق الخشبية، وبعض المنسوجات المزخرفة بالزخارف الفينيقية وبالألوان المتنوعة التي كانت تعرف بهم[١].

وكما أن هذه المدينة كانت مستوطنة من قبل البرتغاليين الذين جاؤوها بعد أن عزموا على غزو القطيف الأُم، واستوطنوا بها وبنوا بها الحصون والقلاع، والعيون الصغيرة، وإلى عهد قريب كانت بها قلاع تعرف بقلاع البرتغاليين، واتخذها العثمانيون من بعدهم سكناً لهم، وإذا وقفنا على بعض الأدبيات التي تحدثنا كيف تم هدم بعض هذه القلاع على يد العثمانيين تارة وعلى يد البريطانين تارة أخرى، وكما تعرضت بعض القلاع القديمة التي بنيت في عهد الحضارة الفينيقية والبرتغالية للهدم على يد قوات الأمير عبدالله الفيصل عندما جاء غازيا المنطقة، فقد ذكر المؤرخون أن خورشيد باشا عندما قدم إلى القطيف وأراد أن يدخلها من جهة الساحل الواقع على جهة مدينة عنك، حاصرته القوات التي كانت تتمركز في ناحية القلاع التي بنتها الدولة الكنعانية والبرتغالية، فأمر القوات أن تضرب القلاع بالمدفعية، فضربت القلاع بالمدفعية فمات كثير

---

(١) راجع أطلال ج ٧ ص ٢٦٥.

من الأهالي مما سهل عملية استيلاء الدولة العثمانية على يد خورشيد باشا..[١].

عنك والبعد الجغرافي:

تقع على ساحل القطيف مباشرة، و تبعد ٤ أميال إلى الجنوب والجنوب الشرقي من بلدة القطيف، وهي قرية مسوّرة فيها ٢٠ منزلاً دائماً تشكل حيًا يدعى فريق العليوات التي تسكنه خلال الأشهر الحارة الثلاثة يرتفع عدد السكان ارتفاعاً كبيراً بسبب تدفق البدو، خاصة من بني خالد، قادمين من الداخل، ومن بني هاجر، وقليل منهم من بني مرة والعجمان. هؤلاء الزوار يقيمون في خيام وأكواخ تنظم على شكل (فرقان) أو أحياء خاصة بهم، ويمكن اعتبارهم سكاناً شبه دائمين.

أما البدو الذين يتوافدون عليها خلال الصيف يعملون في مزارع التمور التي يملكونها هناك، كما يعملون في مجال صيد اللؤلؤ، كما يوجد حصن في عنك يطل على البحر مباشرة يعود تاريخه إلى استيطان الحضارة الكنعانية، وقيل الحضارة البرتغالية[٢].

سكانها:

من خلال الدارسة التي قام بها بعض الباحثين الجغرافيين الذين أعطوا لكل مدينة تعداد سكانيا معيناً حسب الدارسة البيانية والميدانية، نرى أن مدينة عنك صنفت من ضمن المدن الكبيرة بين عامي ١٣٢٣هـ و١٤٠٥ هـ يوضحها وحدة القياس لمعدلات درجات النمو السكاني من حيث كثافة السكان، وعدد القطع المبنية، ومتوسط مساحة القطعة

---

(١) محمد علي وشبه الجزيرة مصدر سابق ص ٣٣٤.

(٢) الوريمر ج ٥ ص ٣٤٥ مصدر سابق.

الواحدة المبنية، يوضحها الجدول التالي:

حجم عدد المساكن لعام ١٣٢٣هـ	١٢٠
الرتبة	٥
حجم عدد المساكن لعام ١٤٠٥هـ	٨٢٨
الرتبة	٥
نسبة النمو	٤١٤٠
عدد مرات تضاعف المساكن	٥، ١٥
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد	١٥,٩

عدد السكان في عام ١٤٠٥هـ	٨٠٠٠
المساحة المبنية هكتار	١٠٦,٢٠
الكثافة نسبة لكل هكتار	٧٥
عدد القطع المبنية	٨٢٨
متوسط القطع لكل هكتار	٧,٨
متوسط مساحة القطعة الواحدة	١٢٨٣

أما التعداد الذي أوردته وزارة الصحة لعام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م يحدد تعدادها بـ (١٨٠٠٠) نسمة على حسب نسبة الذكور والإناث، إذا استثنينا منهم من يتلقى علاجه في المراكز الطبية الخاصة.

عنك والبعد الاقتصادي:

أجمعت الأدبيات التاريخية التي تحدثت عن القطاع الاقتصادي في القطيف، كونها منطقة من الأهمية بمكان في حياة الجزيرة العربية، لكونها واحة زراعية كبيرة، حيث المياه العذبة، والتربة الخصبة، والمواقع الجغرافي

الذي يضفي عليها أهمية كبرى في الحياة الاقتصادية في التجارة العالمية، مما جذب إليها الناس للسكنى منذ العصور الأولى، فاستوطنها الشعوب، والحضارات، والقبائل الكثيرة التي كانت لها من قريب أو بعيد أطماعا سياسية وأخرى اقتصادية، مكرسين جهودهم في استنزاف اقتصادياتها وخيراتها لصالح أنفسهم تارة، ولصالح دولهم تارة أخرى، فنتج عن ذلك الاستيلاء أن تكون القطيف مصدرا أساسيا للتموين الاقتصادي للحياة في الجزيرة العربية بشكل عام، ولحياة بعض الشعوب التي كانت تبحر إليها عن طريق البحر، فتحمل الأمتعة والعتاد، والمؤن الغذائية بما في ذلك التمور المختلفة التي كانت عصب اقتصاد الدول الخليجية في ذلك الوقت.

فقد أنشئت بها المركز الصناعية المتعددة الأغراض البرية منها والبحرية، مثل المنسوجات، وصناعة السفن وتجارة اللؤلؤ والأسماك وغيرها.

ذلك الأمر الذي جعل التنافس في السيطرة عليها عاملاً حاسماً لا مثيل له في دعم أي حكم يتطلع إلى التفوق على منافسيه، وبسط هيمنته عليهم، قاد هذا التطلع والتنافس للفوز بالسيطرة على منطقة من قبل الزعامات والسياسية المختلفة، إلى آثار سلبية واضحة المعالم على سكانها المستقرين في ربوعها من أهمية كثيرة تعرضهم للهجوم والتغير من حكم إلى حكم، مما نكد على سكانها عيشهم، وحد من بعضهم التوسع في أنشطتهم الاقتصادية، ومن نمو تجارتهم واتصالاتهم وإبداعاتهم الصناعية، وخاصة إن طبيعتهم بوصفهم سكان شبيهة واحات زراعية وافرة الظلال والمياه العذبة، وكثيرة المحاصيل الزراعية، قد عمق فيهم الارتباط بالأرض وجذورها.

لم يكن تميز الوضع الاقتصادي في القطيف بخاف على الدولة العثمانية التي تسابقت للاستيلاء على القطيف ومنابعها الاقتصادية،

وكان ذلك عام ١٢٨٨هـ ١٨٧١هـ واتخاذها القرار في تزايد عقلية التخطيط الدقيق في استكمال مراحل التوسع في الخليج العربي.. بشكل عام والقطيف والأحساء بشكل خاص، وعندما رفعت للحاكم العثماني مدحت باشا معلومات تفيد أن المنطقة أفضل منطقة اقتصادية في شبه الجزيرة العربية، ساقت هذه المعلومات أن يجهز جيشاً كبيرا لغزوها والتفرد بالاستيلاء عليها، فسير جيشاً كبيرا إلى القطيف وقال كلمته المشهورة: سوف يستفيد من دخل الأحساء والقطيف الذي يتجاوز ٢٠٠ ألف ريال سنوياً، مما يعطي أمر الاستيلاء عليهما أهمية كبرى... وأن الأحساء والقطيف هما أنبت مكان في منطقة نجد، وأن عدد مزارع النخيل في الأحساء يتجاوز ٤٠ ألف مزرعة و بالقطيف ما بين ٨ إلى ١٠ آلاف مزرعة، وأن عشورها التي حصلت بلغت ثلاثة آلاف ليرة ذهبية، وسوف يزيد المبلغ إذا تم استصلاح مزارع النخيل الموقوفة والتي يزيد عددها عن ثلاثمائة قطعة إلى ما يقارب ١٠،٠٠٠ ليرة ذهبية[١]

وهكذا سارت أطماعهم في الاستيلاء على منطقة القطيف بما فيها مدينة عنك التي كانت لها النصيب الأوفر في حروب الاستيلاء لأنها واقعة على الساحل القطيفي مباشرة، حيث تعرضت للغزو عدة مرات، وهدمت القلاع التي بها بسبب حروب الطامعين في الاستيلاء على منابعها، فقد عرفت هذه المدينة بوفرة مياها وكثرة نخيلها وبساتينها الجميلة، فكانت تشكل هذه القطاعات الزراعية العصب الأول لاقتصادياتها، فيحيطها من الجهات الثلاث الشمال والغرب والجنوب بساتين كثيرة جداً، تزرع فيها جميع الأنواع من التمور، والخضراوات، والفواكه، والأعلاف والبرسيم.

---

(١) السبيعي مصدر سابق ص ٢١.

كما أنها مدينة اشتهرت بتجارة اللؤلؤ والأسماك، فأغلب سكانها يعتمدون في موارد رزقهم قديماً عليها، حيث كانت هذه المدينة من الأهمية بمكان لكونها قريبة جدا من الساحل القطيفي، وأماكن الغوص لاستخراج اللؤلؤ وأنواع الأسماك الجيدة، والربيان، فقد أورد المؤرخ الغربي الوريمر عدد السفن التي تبحر في ميناء القطيف المطل على مدينة عنك بـ (١٦٧) سفينة يعمل عليها قرابة (٣٤٤٤) رجلاً وأن نسبة الغواصين على تلك السفن بلغت (١٢) رجلاً لكل سفينة، وبلغت عدد السفن البحرينية بـ (٩١٧) سفينة بلغ عدد من يعمل عليها (١٧٦٣٣) رجلاً بمعدل (١٩) رجلاً لكل سفينة ...[١] وهذه المجموعات كانت محط أنظار المستغلين والطامعين في الاستيلاء على منابعنا الاقتصادية الحيوية.

عيونها:

١ـ عين أم سنان.

٢ـ عين أم دعيلج.

٣ـ عين أرض المعلى.

٤ـ عين المليكيات.

٥ـ عين الصائغية.

٦ـ عين أم كردوس.

٧ـ عين الأيكرية.

٨ـ عين القصيري.

٩ـ عين أم زمزوم.

---

(١) الوريمر المصدر السابق ص ٣٤٥.

عنك والبعد الثقافي:

لقد كان لسكان المنطقة الأوائل من الشعوب والحضارات التي اتخذت من المنطقة محلا للاستيطان، نشاطهم الثقافي والعلمي والأخلاقي الذي كان موازيا لنشاطهم التجاري، فرحلاتهم التجارية الكثير كانت تحمل في طياتها الثقافة والفن، كما أنهم اشتهروا بالتجارة الغنية في الموارد الطبيعية كانت لهم شهرة في الفن والعلوم والثقافة.

لقد حملت الحضارة الفينيقية إلى المنطقة معها ثقافتها العلمية وفنها المعماري، فأخذنا عنهم الحروف الأبجدية التي تنسب إليهم، وأخذنا عنها الزخارف المعمارية القديمة التي كانت تزين بها المنسوجات والبيوت، والفخاريات، فكان لمدينة عنك نصيب وافر من هذا كله، إذ أنها كانت منطقة استيطان لبعض فصائلهم، مما عكس هذا الجانب على حياة الأهالي فيها، بالإضافة إلى ذلك كانت الحملات العلمية والثقافية والتوجيهية التي قام بها رجال العلم في القطيف الأُم لها أبعادها وتطلعاتها الكبيرة التي خلقت جيلا محافظا على مبادئه وتعاليم دينه، فكان منهم الكتاتيب، والعلماء، والأدباء، والخطباء من بين هؤلاء:

العلماء والخطباء والخطيبات:

١- منهم الشيخ عبدالله المشهد:

نزيل منطقة الحلة والذي لعب دوراً كبيرا في تنمية الحركة الثقافية فيها وقد ترجمنا له في الفصل الخاص بالحركة العلمية في القطيف فراجع.

٢- الشيخ صالح بن تركي آل مشهد:

أحد الخطباء الذين يشار إليهم بالبنان، تلقي تربيته العلمية في القطيف من ثم هاجر لطلب العلم في الخارج تتلمذ خلالها على يد أساتذتها وعاد بعدها واستقر في مدينته، له نشاطات علمية وثقافية.

٣- الشيخ غازي بن جاسم المشهد:

أحد الخطباء والكتاب في المنطقة من كتاباته: كتاب تحت عنوان العقل والقوى الخفية طبع في بيروت في دار الخليج.

٤- الشيخ عثمان بن سعود آل قمبر:

أحد الموجهين ورجالات الثقافة، يعمل حاليا مدرس في القطاع الحكومي.

٥- الشيخ حسن بن حسين الخميس:

أحد رجالات العلم فيها لا يزال مواصلا دراسته في الخارج.

٦- الشيخ فيصل بن سعود العيد.

٧- الخطيبة الشاعرة خديجة بنة جعفر العيد:

إحدى الخطيبات والمعلمات والشاعرات المشهورات في المدينة، تعتبر مدرسة خطابية وعلمية وأدبية تخرج على يدها العديد من الخطيبات وأهل المعرفة والثقافة والأدب.

مصنفاتها:

١- ديوان تحت اسم (محرق القلوب) طبع في العراق وكان عمرها

في ذلك الوقت لم يتجاوز الرابعة عشرة.

٢ـ ديوان شعر تحت اسم (صرخة المحب) صدر في ثلاثة أجزاء.

٣ـ ديوان تحت اسم (المفيد في رزء الشهيد).

٤ـ ديوان (سلوة الفاقدين في عزاء الحسين).

٥ـ ديوان (بلسم القلوب).

٦ـ ديوان (الجرح الغزير) صدر في ثلاثة أجزاء.

٧ـ ديوان (تحفة المعزين).

٨ـ ديوان (الدر الثمين).

٩ـ ديوان (قلوب ملتهبة) صدر في جزأين.

٨- الخطيبة ماريا بنة عبدالعزيز القمبر:

إحدى المعلمات والخطيبات القديرات في المدينة، بالإضافة إلى أدوارها الدينية تقوم بأدوار اجتماعية عالية، فهي من المهتمات بقضاء حوائج الناس بالخصوص في إسداء الخدمات الجليلة المتعلقة بالموتى، لها مجلس ثقافي تقوم من خلاله بنشر الوعي والتوجيه العلمي والديني.

٩- الخطيبة مريم بنة جواد العيد:

إحدى المعلمات والخطيبات في المدينة، وتعتبر المعلمة الأولى فيها تخرج على يدها العديد من الخطيبات والأديبات اليوم.

١٠- الخطيبة فاطمة بنة قاسم المشهد:

أحد المعلمات للقرآن الكريم ومدرسات للمنهج الخطابي القديم، خطيبة يشار إليها بالبنان.

١١- الخطيبة زهراء بنة إبراهيم العيد:

تعد من الخطيبات القديرات في المدينة.

١٢- الخطيبة زهراء بنة مبارك الفضل:

معلمة للقرآن الكريم قامت بنشر العلم والثقافة والأدب في الوسط النسوى، فهي من الخطيبات اللاتي يشار إليهن بالبنان.

١٣- الخطيبة طوعة بنة تركي آل مشهد:

إحدى الخطيبات والمعلمات للقرآن الكريم لها مجلس علمي وثقافي وتوجيهي متميز، تعد من أشهر الخطيبات الواعيات في المدينة، كما أنها من النشطات في إصلاح المجتمع وتنمية الحس الديني والعقائدي والثقافي.

وهناك العشرات منهن لم يسعفنا الوقت لإحصائهن، حيث تمكنا من إحصاء ما قارب من (٣٠) خطيبة في هذه المدينة، يقمن بالتوجيه والإصلاح والإرشاد، وهذا الإحصاء بحاجة لمزيد من المعلومات.

أسماء بعض المدرسين:

كما حضيت هذه المدينة بعدد كبير من المعلمين الذين يعملون في القطاعات الحكومية المختلفة، في وزارة المعارف للتعليم البنيين، والمندوبية العامة لتعليم البنات من بينهم:

١ـ محمد يوسف مال اللّه.

٢ـ عبدالباقي عبداللّه العيد.

٣ـ حسين راضي القمبر.

٤ـ عثمان بن سعود القمبر.

٥ـ عثمان بن علي المشهد.
٦ـ محمد علي المشهد.
٧ـ مهدي بن حسين المشهد.
٨ـ سعيد عون المشهد.
٩ـ مصطفى بن علي الخواهر.

أسماء بعض الأطباء الشعبيين والأكاديميين:

وكما أن هناك عدد كبير من الذين يمارسون مهنة الطب القديم والحديث من بينهم:

١ـ الحاج المرحوم محمد بن علي بن مهدي المشهد.
٢ـ الحاج المرحوم يوسف بن علي بن يوسف المشهد.
٣ـ الحاج محمد بن علي بن محمد المشهد.
٤ـ الحاج المرحوم علي بن يوسف المشهد.
٥ـ الحاج المرحوم حسين بن مهدي بن حسين المشهد.
٦ـ الحاج المرحوم حسين بن علي بن يوسف المشهد.
٧ـ الحاج المرحوم مهدي بن حسين بن مهدي المشهد.
٨ـ الحاج محمد بن دخيل بن محمد آل قمبر.
٩ـ الحاج عون المشهد.
١٠ـ الطبيب الأكاديمي مصطفى سعود القمبر.
١١ـ الطبيب الأكاديمي نبيل جعفر العيد.

١٢ـ الطبيب الأكاديمي أحمد جعفر العيد أحد الشخصيات العلمية في تخصصات الطب البشري، له نشاطات أدبية وثقافية ملموسة، دمث الأخلاق حسن المعاشرة، وكما أنه ينظم الشعر ومن الذين اهتموا بتنمية الحركة الأدبية بالمنطقة، شارك في أكثر المنتديات

الأدبية في القطيف.

نماذج من شعره:

قصيدة بعنوان واستجاب القدر:

مجـت فـؤادي بـالهوى أغلاهـا ... وتربعـت فـأبى الفـؤاد سـواها

واخضوضرت حلل الزمان كأنها ... فـردوس رب العـالمين بناهـا

وسرت على نفس العليل نسـائم ... هي بلسـم الـروح الـذي داواها

يـا واقـدا نـارا ببرقـة ثهمـد ... نـار بقلـبي قـد أضـاء سـناها

فغـدت ضلوعـي كالسـراج منـارة ... وغـدت دمـائي كـاللّهيب لظاهـا

حتى اشتعلت وما بقت بي بقعـة ... إلا أتـت نـار الهـوى يهواهـا

قـل للـذي وجـد الحيـاة سـعادة ... إن السـعادة مـن جزيـل عطاهـا

قـل للـذي وجـد الحيـاة مواعظـا ... مـاكنت أتحـف وعظهـا لولاهـا

قـل للـذي وجـد الحيـاة رغائبـا ... أقصـى المنـى قربـي إلى دنياهـا

قـل للـذي وجـد الحيـاة نفائسـا ... أن الجواهـر تسـتحي لقياهـا

أمشي فتسـبقني الخطـى ويسـوقني ... شـوق إلى الـوادي الـذي آواهـا

وتطوف بي الذكرى فأتمك سـاعة ... مـن خمـرة العشـق الـتي أسـقاها

وأطـير في فنـن ألاعـب زهرهـا ... والعطـر يمـلأ سـهلها ورباهـا

أنشـودة كتـب الزمـان حروفهـا ... والصـبر لحنهـا وغنـى الآهـا

حين استجاب لنـا القديـر بلطفـه ... والعقـد باركـه الإلـه وطـه[1].

١٣ـ الطبيب الأكاديمي علي بن حسين مال اللّه.

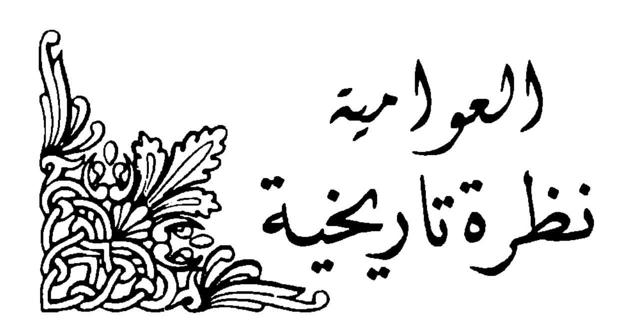
١٤ـ الطبيب الأكاديمي علي مبارك الفضل.

---

(١) أكتفينا هنا بذكر نموذج واحد من قصائده وإلا نمتلك ما يكفي للديوان.

مساجدها وحسينياتها:

توجد بها مسجد واحد يسمى بالمسجد الكبير وحسينيتان تسمى الأولى بالحسينية الغربية والأخرى بالحسينية الشرقية، وفي الأحياء التي يتواجد بها الخوالد بها عدد كبير من المساجد، والشخصيات العلمية والثقافية والاجتماعية لكن لضيق المجال ولبعض الظروف منعتنا من متابعتها بشكل موسع، وإن أشرنا لتاريخهم بشكل موسع في الفصل الخاص بالقطيف في أدوارها التاريخية فراجع.


العوامية
نظرة تاريخية

يعتبر أبو البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج بن عبد القيس مؤسساً لمنطقة العوامية، طيب النفس لين العريكة، و حين استولى (القرامطة) على منطقة البحرين والأحساء والقطيف، أرسل إلى القائم بأمر اللّٰه الخليفة العباسي وواليه على المنطقة رسالة يخبره فيها بما فعل القرامطة، بالمنطقة، من سفك الدماء، وهتك الأعراض، وسلب الأموال والأنفس، وغير ذلك. جاء في مجلة العرب سنة ١٦ شوال ١٤٠١هـ ص١٦٦ من مقالة عن إمارة بني الزجاج: إن هذه الرسالة كانت تنص على ما يلي: إن الملعون الصابي أبو سعيد الجنابي ظهر واستولى على المنطقة بجحافله المفسدة فنشر الدعوة القرمطية وغير الشريعة الإسلامية واستغوى من شايعه واستهوى الذي أطاعه وبايعه ومال بهم عن طريق الإسلام الحنيف بالكذب والدجل والجبر، واشتدت بالفئة الباغية شوكته وكثرت في الفرق المسلحة فتنته، وأجرى فيهم نقمته فقتل الأبطال وسلب الأموال وحرق المساجد وعطل المنابر والمشاهد، وبدّل القرآن، ومال وحاد به عن طريقه في البيان والبرهان، وحمل حملةً داعية إلى الكفر والطغيان على جميع العدد الجم من الحجاج والمصاحف التي كانوا يتلون فيها بموضع من جانب الأحساء يعرف (بالرمادة) فأضرم فيها وفيهم النار وقتلوا الأبرياء وهتكوا بذلك الأعراض ونهبوا الأموال...

وحينما حل العقد السادس من القرن الخامس ظهر التضعضع

والانهيار في حكومته القرمطية، حيث كانت جزيرة أوال تحت ولايتهم وسيطرتهم، وكان أبو البهلول بن العوام أحد الولاة الذين يضمنون الكسوة حيث ضمن كسوة مدينة أوال من قبل (عرهم) وبعد أن رأى أنه يمتلك القوة والقدرة على محاربتهم حاربهم وانتصر عليهم، طردهم من منطقة أوال... فأرسل (القرامطة) إلى قبائل عبدالقيس رسالة وقالوا لهم: استرجعوا جزيرة أوال من أبي البهلول. وهي لكم هدية منا.. فاجتمع جيش من عبدالقيس ورئيسهم آنذاك بشر بن مفلح وخرج لهم أبو البهلول لقتالهم بجيشه والتقى الفريقان فكانت الهزيمة حليف القرامطة فولّوا على أدبارهم خاسرين وتم الاستيلاء من قبل أبي البهلول على جزيرة أوال، وبعد استقراره فيها كون فيها قصر الإمارة والجيش والعطاء حيث قويت بذلك شوكته.

ومن ثم غزا القرامطة العوامية (سنة ٤٨٣هـ) فقاتلهم قتالاً عنيفاً فتمكن من قتلهم وطردهم حيث اتخذ (الزارة) والعوامية عاصمة لإمارته.

وفاته:

بعد أن كانت منطقة الخط غنيّة بالمحاصيل الزراعية والثروة المعدنية والمائية والسمكية وغير ذلك طمع في الاستيلاء عليها الأعداء فأخذوا يجهزون الجيوش ويعدون العدة للغزو والاستيلاء على منابع خيراتها وإذلال أهلها فالقارئ للتاريخ يرى كلّ قبيلة وعشيرة وحركة ودولة كان لها أطماع سياسية واقتصادية أو جغرافية في منطقتنا (الخط) (القطيف) من أجل السيطرة الكاملة عليها لما تتمتع به المنطقة من ثروات هائلة فقد كانت القبائل الأوائل في العصر القديم كالعصر الحجري، والعصر الحديث من قبائل عربية وغير عربية منها، الدلمونية والفينيقية، ومروراً

بالعصر الوسط للإسلام النبوي و الراشدي والعصر الأموي والعباسي، و بما فيه من قبائل وحركات مختصة مثل الزنج، والقرامطة أطماع الانفصالية والعيونية وقبائل بني عقيل والي العصر الحديث من الدولة السعودية والدولة العثمانية وقبيلة بني خالد والدولة البرتغالية. كانت لهم من هنا أو هناك أطماعٌ مختلفة، ففي العصر الأوسط للإسلام كان للحركة (القرامطة) أطماع سياسية واقتصادية وجغرافية في الاستيلاء على منطقة الخط وبالخصوص عاصمتها (الزارة) التي كان حاكمها آنذاك الزعيم الأكبر أبو البهلول بن عوام... فقد حاول يحيى بن العياش الذي استولى على منطقة الخط فترة من الزمن حيث حاول ضم جزيرة أوال البحرين إلى القطيف ولم يلحق الخط حيث وافته المنية وهو في طريقه إلى ذلك. وبعد وفاته خلف ابنه زكريا خليفة على رؤوس الشعب فحاول أن يعيد أطماع أبيه إلى الواقع فجهز جيشاً جراراً وزحف به إلى أوال ليلتقي هناك بأبي البهلول بن عوام ودارت بينهما المعارك والمشاجرات وكانت نتيجة لذلك احتدام الصراع بينهما فقُتل ابن العوام

العوامية والبعد الجغرافي:

إن المنطقة العوامية الواقعة على مسافة خمسة كيلومترات شمال مدينة القطيف وتتوسط الطريق بينها وبين مدينة صفوى، وكما تقع مباشرة على مياه الخليج العربي تاريخاً عريقاً لا يستهان به ففيها أعرق مدينة تاريخية عرفتها الخط والخليج بشكل عام وهي (الزارة).

لقد مرت على هذه المنطقة حقبات زمنية تاريخية قديمة، عاش فيها الكثير من القبائل والعشائر والرؤساء والزعماء ومرت عليها أنواع كثيرة من الحروب والمطاحنات، و كانت مهداً لعدد من العلماء والزهاد

والعباد ورجال الإيمان وحملة الفضيلة... حيث استوطنها الساميون في الحقبة التاريخية القديمة وتفرع عنهم شعوب عدة نزح منهم على أثر موجات الهجرة. والأحداث إلى مناطق مختلفة الشعب الفينيقي وهم أحد فروع الشجرة الكنعانية، ومنهم فرع سمّوا بالعمالقة وهم الذين حفروا العيون الغزيرة في منطقة الخط ولاسيما (العوامية) وقد ذكر ذلك ابن الأثير بقوله: انهم قوم يسكنون الخط وعمان وانهم عرب ولسانهم عربي واليهم ينسب حفر العيون والآبار في المنطقة وهم الذين تأثروا في المنطقة على العكس من أبناء جلدتهم الفينيقيين..

وقد سكنها أيضا: الدلمونيون: وهم فينيقيوّ المنشأ ودولتهم فينيقية التأسيس وذلك قبيل نزوح الفينيقيين إلى شواطئ البحر المتوسط، وقد عثر على آثار عظيمة لهذه الحضارة في كل من البحرين والمنطقة الشرقية من الجزيرة العربية خصوصا منطقة الظهران، وهذه الآثار بطبيعة الحال تدل على وجودهم وتأصل حضارتهم في منطقة الخط وهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

١- حضارة دلمون المبكرة.
٢- حضارة دلمون المتوسطة.
٣- حضارة دلمون المتأخرة.

وكل واحدة من هذه الحضارات عاشت في المنطقة فترة زمنية، ويدلل على ذلك وجود بعض الآثار والمعالم التاريخية القديمة في المناطق التي سكنوها.

ومنهم الجرهائيون: وهم قوم من الكلدانيين هاجروا إلى المنطقة وأسسوا بها حكومة محلية وبنوا فيها مدينة الجرهاء وسموا بها، وكان نزوحهم إلى منطقة الخط في القرن العاشر قبل الميلاد

حتى جاء عصر الإسلام الحنيف فعاشت المنطقة أحداثا تاريخية مختلفة ومرت بأمور كثيرةٍ سطرها التاريخ الإسلامي، كما مر عليك في الفصول الخاصة بالقطيف والبعد السياسي، وهذه هي الشعوب والحضارات والقبائل التي استوطنت منطقة الخط، ولا سيما عاصمتها آنذاك (الزارة قديماً) (العوامية حاضراً) وهذا يدلل على أن المنطقة كانت مهداً لكثير من الحضارات والشعوب ومعقلاً غنياً بالثروات والمحاصيل الغذائية والتاريخ الموغل في القدم... إلخ.

العوامية (الزارة) مهد الحضارة:

حينما نتصفح أوراق التاريخ الإسلامي وتاريخ الأمم والشعوب، نرى أن للعوامية تاريخاً عريقاً وهاماً في نفس الوقت، فجذورها التاريخية ومهدها الحضاري العريق وعمرانها الزاهر كانت قاعدته منطقة (الزارة) لأنها كانت أكبر عاصمة للمنطقة في ذلك الوقت، بالإضافة إلى ذلك فقد سكنتها القبائل والشعوب والأمم التي تعد في زمانها أكبر الشعوب في العالم الإسلامي قبل الإسلام وبعده، ولذلك لم يغفل التأريخ عن تدوين تاريخها القديم والإشادة برجالها الأبطال، و الثناء على منابعها الخصبة والاستفادة من مواردها الطبيعية من قريب وبعيد.

فقد ذكرها السيوطي في كتابه (بغية الوعاة) وابن النديم في كتابه (الفهرست)، والحموي في كتابه (معجم الأدباء والبلدان) والوريمر الباحث الغربي في كتابه (دليل الخليج العربي) وكثير من المجلات العربية والأجنبية، والبحوث والدراسات الأكاديمية.

وحتى تتعرف على مزيد بيان في هذا الصدد إليك إلمامة بسيطة بالأدوار التي مرت بها هذه العاصمة العريقة في زمانها (الزارة).

الزارة في أدوارها التاريخية:

مرت على مدينة (الزارة) مراحل تاريخية عريقة وشعوب وقبائل ودول وزعماء وبطولات وأحداث سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة، وفي كل دور كانت تمر به هي المعقل الغزير ومحط الأنظار، فقد كان لها دور قبل وجود الإسلام ولها دور في عصر الإسلام الحنيف ولها دور في كل عصور ما بعد الإسلام و... إلى هذا اليوم.

الدور الأول: (العهد الجاهلي):

هناك بعض النصوص التاريخية التي أثبتها المؤرخون في مصادرهم التاريخية، تبين من خلالها، أن (الزارة) كمدينة وحضارة عريقة كان لها وجود قبل الإسلام بفترة كبيرة حيث ينقل أن الأشجع بن عابد كان صديقاً لراهب ينزل منطقة اسمها (دارين) فكان يلقاه في كل عام مرة على الأقل، وحدث في ذلك العام، أن لقيه في (الزارة) فقال له: إن نبياً يخرج بمكة له صفات نادرة وخصال حميدة يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة وما أشبه من ذلك.

وكانت (الزارة) مقراً رئيسياً لوالي البحرين في العهد الجاهلي... ذكر ذلك صاحب معجم البلدان (ج٣ ص٨٣) قال: إنه كان على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل من مرزبان يجلب منهما الخراج والمحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية ويدير الشؤون الأخرى الكثيرة له وكان مقره في ذلك الوقت مدينة اسمها (الزارة).

فعلاً فقد أخذت هذه المدينة في ذلك العهد الجاهلي دوراً فعالاً ليس له مثيل على الإطلاق، فقد كانت مركزاً اجتماعياً واقتصادياً وجغرافياً لكل من يطمع في الاستيلاء على البحرين والأحساء والخط، لما لها من ميزات تميزها عن سائر المناطق والأرياف المعروفة في ذلك

الوقت.

الدور الثاني: (صدر الإسلام):

وجاء دور نشر المبادئ والقيم الإسلامية على كافة المناطق والدول، فبعث رسول الله ﷺ لها من يبث فيها روح الإسلام وتعاليمه الغراء... وما أن وصل (للزارة) كتاب رسول الله ﷺ حتى تهيأ أهلها لنصرة الإيمان والإقرار بما جاء به ﷺ من ربه.

ويحدثنا المؤرخون أن هذه المنطقة (الخط) وعاصمتها (الزارة) قبل دخولها في الإسلام، كان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل، وهم مقيمون في باديتها، وكان عليها المنذر بن ساوى العبدي والياً من قبل الفرس، فلما كان العام السادس للهجرة وجه النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي حليف بني عبد شمس، ومعه كتاب إلى المنذر بن ساوى هذا نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى، أنني أحمد الله الذي لا اله إلا هو، أما بعد فإن من صلى صلاتنا ونسك نسكنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ما لنا وعليه ما علينا، له ذمة الله ورسوله من أحب ذلك من المجوس فهو آمن.ومن أبى فعليه الجزية».

فلما قدم العلاء دفع بالكتاب إلى المنذر، فلما قرأه ابتدره العلاء قائلاً: «يا منذر إنك عظيم العقل في الدنيا ولا يصغرن بك في الآخرة، إن المجوسية شرّ دين ليس فيها كرم العرب، ولا علم أهل الكتاب، ينكحون من يستحي نكاحه، ويأكلون ما يكره مِن أكل، ويعبدون في الدنيا ناراً تأكلهم يوم القِيامة،

ولست بعديم الرأي، فانظر لمن لا يكذب أن لا تصدقه، ولمن لا يخون ألاّ تأتمنه، ولمن لا يخلف إلا تثق به، فإن كان أحد هكذا فهو هذا النبي الأميّ، الذي لا يستطيع ذو عقل أن يقول ليت ما أمر به نهى عنه، أو ليت ما نهى عنه أمر به، أو زاد في عفوه أو نقص من عقوبته، إن كان ذلك منه إلاّ على أمنية أهل العقل وفكر أهل البصيرة».

فعقب المنذر على كلامه بقوله: «قد نظرت في هذا الذي بيدي من الملك فوجدته للدنيا، ونظرت في دينكم فوجدته للدنيا والآخرة، فما يمنعني من قبول دين فيه أمنية الحياة وراحة الموت».

ويستنتج من حديث البلاذري: أن هذه المنطقة كان بها ذلك الوقت شخصيتان جديرتان بالأهمية، إحداهما: شخصية المنذر بن ساوى الذي كان والياً على العرب من قبل الفرس، والأخرى شخصية سيجمنت مرزبان هجر سيد البلاد الذي يرجع إليه أمر الأقليات الأخرى من أهل المدر، وقد وجه الرسول ﷺ لكل منهما كتاباً، فأسلما وأسلم معهما جميع العرب وبعض العجم وقد كتب المنذر بن ساوى رسالة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فيها: «أما بعد يا رسول الله فإني قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام ودخل فيه، ومنهم من كرهه، وبأرضي مجوس ويهود، فأحدث لي يا رسول الله في ذلك أمرك» فأجابه الرسول ﷺ بكتاب هذا نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا إله إلاّ هو، وإنه من ينصح فلنفسه، ومن يطع رسلي فقد أطاعني، ومن نصح لهم فقد نصح لي، وإن رسلي قد أثنوا عليك خيراً، وإني قد شفعتك في قومك، فاترك للمسلمين ما

أسلموا عليه، وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن أقام على مجوسيته أو يهوديته فعليه الجزية»[(١)].

ويجمع المؤرخون بأن هذه المنطقة لم يكن بها قتال، وإنما بعضهم أسلم، والبعض الآخر صالح على أنصاف الحب والتمر، وقد اتفق العلاء بن الحضرمي مع أهل الأرض من المجوس والنصارى واليهود، فكتب بينه وبينهم صلحاً هذا نصه: هذا ما صالح العلاء بن الحضرمي أهل البحرين.. صالحهم على أن يكفونا العمل ويقاسمونا التمر، فمن لم يف بهذا فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، هذا عدا جزية الرؤوس إذ فرض على كل واحد ديناراً، وقد بلغ ما جمعه العلاء من هذه الجزية مائة وخمسين ألف دينار، فأرسلها إلى المدينة بمعية أبي عبيدة بن الجراح فلم ير النبي ﷺ مالاً أكثر منه لا قبله ولا بعده، ويمكننا أن نستدل من ذلك على كثافة سكان هذه المنطقة في ذلك الوقت، إذ ما كانت تؤخذ هذه الجزية إلا على الرجل الحالم من تلك الأقليات التي لم تعتنق دين الإسلام.

وقد بقي العلاء بن الحضرمي جابياً للخراج حتى السنة التاسعة للهجرة ثم عزله الرسول ﷺ، وجعل مكانه أبان بن سعيد بن العاص بن أمية، وقيل إن العلاء كان والياً على ناحية من نواحي البحرين منها القطيف، وأبان على ناحية أخرى منها الخط كما يذهب إليه البلاذري

(١) نص الكتاب مأخوذ من ورقة مخطوطة وجدتها في أحد المطاعم في الشرقية. راجع فصل الوثائق والصور.

الدور الثالث: (الخلفاء الراشدون):

وبقي المنذر بن ساوى أميراً على البحرين حتى بعد وفاة الرسول ﷺ وقد مات بعده بفترة وجيزة، وقيل إن موته حدث أثناء مرض الرسول ﷺ الذي توفي فيه،... وبعد حادثة الردة ثم زحف بجيوشه ونزل بين هجر و القطيف، و بعث فرقة من قواته إلى دارين فاحتلتها وفرقة أخرى إلى (جواثى) فطوقتها، وشدد عليها الحصار حتى كاد أن يهلك من بها من الجوع، فكتب المسلمون رسالة إلى الخليفة أبي بكر يستنجدونه، وضمنوها أبياتاً حماسية لعبد اللّٰه بن حذق:

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً	وفتيان المدينة أجمعينا
فهل لكم إلى قوم كرام	قعود في جواثى محاصرينا
كأن دماءهم في كل فجّ	شعاع الشمس يغشي الناظرينا
توكلنا على الرحمن إنا	وجدنا النصر للمتوكلينا

وحينما تلقّى رسالتهم بعث إليهم بنجدة من المدينة بقيادة العلاء بن الحضرمي وجماعة كثيرين من بينهم ثمامة بن أثال وجماعة من بني حنيفة وقيس بن عاصم المنقري التميمي وجماعته.

أما العلاء فقد سار بمن معه حتى نزل بالغرب من هجر فنازل جيوش الخصم في الجهة الغربية،... وبعد أن تم تطويق هجر توجه أخيراً إلى القطيف وعبر البحر إلى جزيرة تاروت لاحتلال دارين، وهناك حدثت معركة عنيفة انهزم فيها المشركون ووضع المسلمون السيف في رقابهم حتى كادوا يفنوهم عن بكرة أبيهم..

وأما مدينة (الزارة): فقد تحصن بها المعكبر الفارسي الذي كان يحلم على إثر حادثة الردة بأسعار جمرة الداثر، وقد أعلن التمرد

والعصيان... وقد حاصر العلاء بن الحضرمي مدينة الزارة، فلم يتمكن من فتحها إلا في خلافة عمر. وبعد مصرع المعكبر نفسه على يد البراء بن مالك الأنصاري، وقد كانت هذه المدينة أي (الزارة) حصينة للغاية، فلم تخضع للتسليم إلا بعد أن قطع عنها الماء[١]

وعندما تم فتحها أصبح العلاء بن الحضرمي أميراً مهاباً على مدينة (الزارة) حتى عزله الخليفة عمر لما غزا بأهل البحرين بلاد فارس بغير إذنه، والحادثة مدونة في كتب التاريخ الإسلامي.

الدور الرابع: (الدولة الأموية):

وحينما تقرأ تاريخ الدولة الأموية ترى أن (الزارة) كانت بالنسبة لهم مدينة لا غنىً عنها في جميع الموارد، فقد ذكر المؤرخون أن خلفاء الدولة الأموية، في حادثة الريان وعدد من أتباعه حينما كانوا يستوطنون مدينة (الزارة) وذلك سنة ٧٩ هـ تجمعوا وانضموا مع جماعة وخرجوا معلنين الثورة على الوالي الأموي في البحرين وهو محمد بن صعصعة[٢] وحينما سمع الوالي أعدّ لهم جيشاً من الأزد بعد أن طرحوا عليهم الاستسلام فلم يقتنعوا.

---

(١) محمد سعيد المسلم، ساحل الذهب ص١٢٥ ـ ١٢٨.

(٢) لعل الذي ذكر أنه كان واليا على البحرين في ذلك الوقت صعصعة بن صوحان بن حجر بن عبد الحارث العبدي وهو من سادات عبد القيس، من أهل الكوفة،كان خطيبا بليغاً عاقلاً، له شعر، شهد صفين مع الإمام علي عليه السلام، وله مع معاوية مواقف حيث نفاه المغيرة من الكوفة إلى البحرين(أوال) بأمر من معاوية فمات فيها، وقيل مات في الكوفة، ويقال: إن القبر المشهور في البحرين ينسب لصوحان بن صعصة...والله العالم. انتهى.

فرأى أن الحرب هنا غير مجدية فجرى بينهما تشاجر وعلى أثر ذلك هرب الوالي إلى عمان وبقي الريان مستقراً في مدينة (الزارة).

وبعد أن استلم الحجاج بن يوسف الثقفي الولاية أرسل جيشاً إلى البحرين (٨٠هـ) بقيادة يزيد بن أبي كبشة في اثني عشر ألف مقاتل والتقى بالريان وكان عدد أصحابه لا يزيد عن ألف وخمسمائة مقاتل فدارت بينهما معركة ضروس في ميدان مدينة (الزارة) وأسفرت هذه المعركة عن مصرع الريان النكري وقتل عدد كبير من أتباعه وقام يزيد بن أبى كبشة بصلب جثمان الريان وعدد كبير من أتباعه على جذوع النخل.

وعلى حسب ما ينقله الكثير من الآباء أن (الزارة): كانت سجناً كبيراً للدولة الأموية يسجنون فيه كل من أرادوا أن ينفوه عن أهله ووطنه... ويقول بعضهم: إن السجن الذي كان على عهد الدولة الأموية في مدينة (الزارة) واقع بين القديح والعوامية وموقعه جغرافياً الآن في الأرض التي تسمى (احريف) وبها الآن مشفى لعلاج مرض فقر الدم. وقد نقل الطبري في تأريخه: أنه إذا أراد الأمويون أن يعذبوا الناس ويبعدوهم عن أهاليهم وعن العطاء يسيروهم إلى منطقتين هما (عمان ـ ومدينة الزارة).

وهذا غير مستبعد لكل من تتبع حوادث الدولة الأموية وخصوصاً الفترة التي كان لها ولاة في البحرين و القطيف والأحساء[١].

الدور الخامس: (الدولة العباسية).

حينما استقر الوضع للدولة العباسية، حيث استحكمت سلطانها ونفوذها على رقاب الشعب المسكين، راح خلفاؤها ينتهجون نهج

---

(١) راجع الجزء الأول من هذا الكتاب.، وراجع كتاب الطبري ج٥ ص٣٥٩.

الدولة الأموية من القتل والسفك والسلب والخراب.... إلخ.

ولم يدعوا بلاداً إلا دخلوها وعاثوا فيها فساداً، حتى وصل أمرهم إلى اليمامة والبحرين بعد موت السفاح سنة ١٣٦هـ حيث ولّي عليهما السري بن عبدالله الهاشمي... ثم عزل سنة ١٣٩هـ وولي عليهما سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. ثم من بعده على البحرين قثم بن العباس حيث ضم إليه فيما بعد مدينة اليمامة عام ١٤٢هـ.

في عهد المنصور الدوانيقي ولي على البحرين سعيد بن دعلج سنة ١٥٧هـ. وهكذا حتى خرجت ثورة صاحب الزنج. وبعدها بعشر سنين تقريباً حدثت معركة (القرامطة) الحركة الإفسادية المنحرفة التي أحرقت وأبادت ودمرت معالم الدين والعقيدة والإسلام والأخلاق والفضيلة.

الزارة في قبضة القرامطة:

وبعد احتلالهم لمنطقة القطيف نزحوا إلى عاصمتها التاريخية (الزارة) فدخلوها وصنعوا بها ما صنعوا، من قتل ودمروا وأبادوا وحرقوا، بل إن كل ما تقع عليه أبصارهم أن به بقايا حياة كان يحرق ويقتل.

يقول بعض المؤرخين عن سبب حرق الزارة وإبادتها: إن عبد القيس حين اختلفت كلمتهم وكثرت بينهم الحروب، ضعفوا ووهنوا وهناً كثيراً حتى أصبحوا في البحرين ضعفاء الشوكة والقوة فوثب أبو سعيد الحسن بن بهرام القرمطي على منطقة القطيف حيث كان ضامناً لكسوتها وضامناً أيضاً فرضتها وقد جمع في ذلك الوقت أموالاً طائلة استمال بها القلوب، وكانت رياسة المنطقة يومئذ وملكها لبني خزيمة من بني عبدالقيس... وجمع القرمطي جيشاً من أهله ودخل غازياً المنطقة حتى ملكها كلها بعدما دخل عاصمتها مدينة (الزارة) فأحرقها وأباد

أهلها عن جريد الأرض[(١)]

ولم يخرجوا منها إلا بعد أن ثار (أبو البهلول بن عوام) عليهم حيث قاتلهم وحاربهم محاربة عظيمة.

وضم الطريق الصغير الذي يتضمن داخل مسورة كبرى، ويحيط به من خمسة جوانب بروج عظيمة وبعضها لا يزال إلى هذا اليوم قائما. حيث ضمها إلى أرض (الزارة) وبعد ذلك أمر بعمارتها وإحيائها من جديد، وإن النخيل والمحاصيل الزراعية الموجودة حالياً عليها زرع بعد حرقها وإبادتها، حيث جعل أبو البهلول بن عوام (الزارة) أرضاً زراعية فقط (أي مصنعاً للإنتاج الزراعي) وجعل الطريق الصغير المحاط داخل المسورة المدينة السكنية وهو أول من سكنها وعمرها[(٢)]، كان ذلك في حدود القرن الخامس الهجري ومن ذلك الوقت لمع اسمها كمدينة عريقة ومعقل لصنع الأبطال والأدباء والزعماء والعلماء... رغم مرارة الحياة وصعوبتها، مع كلّ ذلك أصبح أهلها من الصامدين المجاهدين في تطويرها وتقدمها وازدهارها وعمرانها والمحافظة عليها، حتى كان الواحد منهم في ظل تلك الظروف القاسية يقدم أهله وماله وحياته من أجل المحافظة على روح وقيم التدين والإيمان والجهاد والعطاء والتقاليد والأعراف، نعم ضمن تلك المسورة الصغيرة استطاعوا أن يصنعوا

---

(١) المعجم الجغرافي للبحرين قديماً، الجاسر ص٨٠٤.و كتاب دراسات ونصوص عن البيوتات العربية ج١ص٥٨، لمؤلفه أبو عبدالرحمن الظاهري، وكتاب القرامطة بين المد والجزر، د. مصطفى غالب ص ٣٣٤.

(٢) على اختلاف في الروايات حيث هناك من يؤكد أن أول من عمر العوامية وجعلها بهذه الكيفية الحسن بن العوام. سوف يأتي هذا النقاش في كتابنا (الزارة عاصمة عريقة).

الرجال العظماء أصحاب إيمان وفضيلة وشجاعة. وسماحة وأخلاق وكذلك الأدباء والشعراء وفطاحل العلم والفقاهة.

الموقع الجغرافي:

تحتل ـ العوامية ـ موقعاً جغرافياً هاماً، يربط بينها وبين باقي مدن المنطقة الشرقية، فمن ناحية تقع في الجزء الشمالي من منطقة القطيف، وما جاورها ومن الشرق البحر، ومن الغرب ساحل البحر الشرقي، ومن الجنوب الشرقي بعض المناطق أهمها مدينة القطيف وتبعد عنها قرابة (٣ كم) تقريبا، وبعض المدن وقرى القطيف..

وأما الحدود المثبتة في الصكوك القديمة لهذه المنطقة ما يلي: من الشمال تحده سبخة صفوى ونقطة البداية من الدوار الكائن بين صفوى و العوامية، و من الجنوب يحدها الجبل المسمى بـ (احريف) حيث نهاية سبخة العوامية الأصلية، ومن الشرق يحده الساحل المعروف بـ (ساحل الخليج العربي) ومن الغرب يحدها سلسلة كبيرة من الكثبان الرملية والتلال المرتفعة، وهي ممتدة إلى مدينة الأوجام الواقعة في أقصى الغرب وكان بين جغرافيتها القديمة وجغرافيتها الحديثة توسع ملحوظ، فقد اتسعت رقعتها الجغرافية كثيراً على ما كانت عليه في غابر الزمان، فقد تطور العمران فيها فأصبحت مدينة عريقة كثيفة السكان فيها الأحياء والأرياف الكبيرة.

عدد السكان:

يتراوح عدد سكانها إلى ما يقارب (٢٥٠٠٠ نسمة). كما أفادت بذلك بعض الإحصاءات الرسمية في الدولة والتي اعتمدت عليها بعض المستشفيات، وكما أن هناك إحصاء من قبل بعض الدوائر الحكومية في

مسح قديم يعود إلى عام ١٤٠٤هـــو يؤكد هذا المصدر أن العدد كان كمـا يلي:

سعودي		غير سعودي		الإجمالي		
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	المجموع
٧٣٧١	٧٢٨٨	٧٢١	٣٢٨	٨٠٩٢	٧٦١٦	١٥٧٠٨

أهم الأحياء بها:

١ـ الزارة.
٢ـ الفريق الشمالي أو (الشملي).
٣ـ الديرة (المسورة).
٤ـ الفتية.
٥ـ المنيرة.
٦ـ كربلاء.
٧ـ القوع.
٨ـ حي الريف.
٩ـ المشطبة.
١٠ـ الحميسية.
١١ـ العمارة.
١٢ـ العوينة.
١٣ـ الصالحية.
١٤ـ الجميمة.
١٥ـ أرض الصايغ.
١٦ـ شكر اللّه.
١٧ـ الجبل.

١٨ـ المراوح.
١٩ـالإسماعيلي.
٢٠ـ لبان.

أسماء العوائل في العوامية:

من العوائل التاريخية والمتأصلة في العوامية العراجنة ومنهم الشيخ محمد العرجان، وآل ثويمر، آل الزيمور، آل غريب، آل لباد، آل هميلي، آل العنبري، آل طرموخ، آل الصدقي، آل جبار. وهذه العوائل كما أخبر بها كبار السن في منطقة العوامية في مقدمتهم الحاج الوجيه السيد حسين بن السيد سلمان العوامي أنهم من سكان العوامية الأصليين الذين لم يكونوا مع من نزح إليها. وكما أن هناك كثيراً من عوائل العوامية التي انقرضت وليس لها ذكر إلا في بعض الأوراق القديمة مثل صكوك البيع والوقف وما أشبه.

وبالنسبة إلى آل العرجان فقد تفرعوا إلى عدة عوائل هي:

١ـ آل الربح (ربح من أبناء الشيخ محمد العرجان) يقول بعض آل الربح: إن نسبهم غير عائد إلى الشيخ محمد العرجان بل أن أصلهم من العراق ونزح جدهم الأول حسين العراقي إلى المنطقة واتصل ببني خالد و كان يدعى عندهم فتى المهاشير وكان يربح كثيراً فلقب بذلك اللقب (آل ربح) وكانوا أيضاً يعرفون بآل الحاج حسين بن محمد العراقي حيث أنه نزح من منطقة (شفاثه) بالعراق.

٢ـ آل جمال.
٣ـ آل عبيد.
٤ـ آل صمخان.

٥ـ آل حيح.
٦ـ آل مصلاب.
٧ـ آل سبيتي.
٨ـ آل دبيسي.
٩ـ آل سعيد.
١٠ـ آل البناوي.
١١ـ آل غزوي.
١٢ـ آل حماد.
١٣ـ آل أبو عبد اللّه.

وكذلك آل ثويمر فقد تفرعوا لعدة عوائل هي:

١ـ آل خميس والأصل آل بن يعيش كما هو ثابت في بعض صكوك البيع، وعليها شهادة عدد من زعماء العوامية في ذلك الوقت ويعود تاريخها (١٣٥٠هـ) وهم: محمد بن حسين الفرج ومحسن بن عبدالعال الربح وحسين بن عبدالعال بن ربح.
٢ ـ آل سالم.
٣ ـ أولاد ملا جعفر.
٤ ـ آل الشيخ أحمد.
٥ ـ آل إسماعيل.
٦ ـ آل رحيماني.
٧ ـ آل سويداني وكلهم يعودون في نسبهم إلى جناب العلامة الشيخ أحمد الثويمر ﺪﺗﺮﺘﺋ كما هو واضح من خلال الصكوك وأوراق المبيع و الوصايا التي نحتفظ بها كما سوف نعرض ذلك في الصفحات القادمة إن شاء اللّه تعالى.

٨ ـ قريريص.

٩ ـ الشيخ حسن بن حسين الثويمر.

١٠ ـ الشيخ عبدالله بن حسين الثويمر.

١١ ـ آل صويمل.

١٢ ـ آل الشلب.

١٣ ـ آل المدن.

وهناك بعض العوائل النازحة من مناطق مختلفة مثل: البحرين والمدينة وبعض قرى مناطق القطيف وهم كما يلي:

١ ـ الفرج، النمر، الزاهر.

٢ ـ أسرة آل الشيخ وأسرة آل أبي المكارم.

٣ ـ آل العوّى.

٤ ـ آل العرادي.

٥ ـ الحساوي (العافي).

٦ ـ الكعبي.

٧ ـ آل آدم.

٨ ـ الماحوزي.

٩ ـ آل الفلاّ.

١٠ ـ آل التوبي.

١١ ـ آل العوكار.

١٢ ـ آل عبدالجبار.

١٣ ـ آل سويكت.

١٤ ـ آل الجشي.

١٥ ـ آل نصيف.

١٦ ـ آل القطان.

١٧ ـ آل مويل.

١٨ ـ آل نجران.

١٩ ـ آل عبدالنبي.

٢٠ ـ آل الخنيزي.

٢١ ـ آل السنان.

٢٢ ـ آل هيكل.

٢٣ ـ الصفاني.

٢٤ ـ آل عبد الرضا.

٢٥ ـ آل حرفان.

٢٦ ـ آل خباز.

٢٧ ـ آل البدران.

٢٨ ـ آل عطيريز.

٢٩ ـ آل عمار.

٣٠ ـ آل جعفري.

٣١ ـ آل سهوي.

٣٢ ـ آل صخا.

٣٣ ـ آل ابن درويش.

٣٤ ـ آل مرهون.

٣٥ ـ الجردابي (آل المعلم).

٣٦ ـ آل حريز.

٣٧ ـ آل بدن.

٣٨ ـ آل ياسين (ضيف) وضيوف.

٣٩ ـ آل سعيد.

٤٠ ـ آل غواص.

٤١ ـ آل الآجامي.

٤٢ ـ آل سياقات.

٤٣ ـ آل إقبال.

٤٤ ـ آل جميل (آل مبارك).

٤٥ ـ آل كدادي.

٤٦ ـ آل زوري.

٤٧ ـ آل الخيري.

٤٨ ـ آل عريف.

٤٩ ـ آل زويري.

٥٠ ـ آل محيشي.

٥١ ـ آل قيصوم.

٥٢ ـ آل نومان.

٥٣ ـ آل الطويل.

٥٤ ـ آل الليث.

٥٥ ـ آل طريف.

٥٦ ـ آل العماني.

٥٧ ـ آل السيهاتي.

٥٨ ـ آل البراكي.

٥٩ ـ آل المفتاح.

٦٠ ـ آل نياح.

٦١ ـ آل التاجر.

٦٢ ـ آل عويشير.

٦٣ ـ آل ابن يوشع.

٦٤ ـ آل فردان.

٦٥ ـآل الجارودي.

٦٦ ـ آل صباح.

٦٧ ـ آل سهوان.

٦٨ ـ آل العاقل.

٦٩ ـ آل حيان.

٧٠ ـ آل العبادي.

٧١ـ آل القصير.

٧٢ ـ آل صالح.

٧٣ ـ آل مشيخص.

٧٤ ـآل الصيرفي، الحساني، آل ضيف.

٧٥ ـ آل البهبه والمدرز.

٧٦ ـ آل محسّن.

٧٧ ـ آل المبيوق.

٧٨ ـ آل متروك.

٧٩ ـ آل زنادي.

٨٠ ـ آل قريريص.

٨١ ـ المراضيف.

٨٢ ـ آل معيوف.

٨٣ ـ آل مناسف.

٨٤ ـ آل زايد.

٨٥ ـ آل أبو عبدالله.

٨٦ ـ آل اسكافي.

٨٧ ـ آل دغام.

٨٨ ـ آل أبو كبوس.

٨٩ ـ آل تحيفه.

٩٠ ـ آل هنيدي.

٩١ ـ آل مرهون.

٩٢ ـ آل الغاوي.

٩٣ ـ آل أبو جوهر.

٩٤ ـ آل الصفار.

٩٥ ـ آل الغواص.

٩٦ ـ آل بطي.

٩٧ ـ آل العصافرة.

٩٨ ـ السادة (الشاخوري).

٩٩ ـ السادة (أولاد سيد علي الجوال).

١٠٠ ـ السادة (من جملتهم سيد إبراهيم.

١٠١ ـ آل عبدالعال.

١٠٢ ـ السادة (العوامي).

١٠٣ ـ آل المختار.

١٠٤ ـ آل صفر.

١٠٥ ـ آل العطل.

١٠٦ ـ آل ربيع.

١٠٧ ـ آل السموم.

١٠٨ ـ آل هزيم.

١٠٩ ـ آل نهاب.

١١٠ ـ آل بن حاجي.

١١١ ـ آل المزرع.

١١٢ ـ آل جميع.
١١٣ ـ آل العواني.
١١٤ ـ آل بن رضوان.
١١٥ ـ آل الأوف.
١١٦ ـ آل صليلي.
١١٧ ـ آل سريح.
١١٨ ـ آل بن راشد.
١١٩ ـ آل الأسود.
١٢٠ ـ آل هويدي.
١٢١ ـ آل ابن عباس.
١٢٢ ـ آل مطر.
١٢٣ ـ آل إبراهيم.
١٢٤ ـ آل المعتوق.
١٢٥ ـ آل العلي.
١٢٦ـ آل أبو فور.
١٢٧ـ آل عباد.
١٢٨ـآل الشبيني.

العوائل المنقرضة في العوامية:

أحصينا من ذاكرة بعض الآباء (٣٣) عائلة انقرضت في العوامية منها:

١ـ أبو كشير
٢ـ أبو بشيت
٣ـ آل غتمان

٤ـ آل الخيزي
٥ـ آل المرار
٦ـ آل أبو عليوي
٧ـ آل مقالدة
٨ـ آل العلاوي
٩ـ آل حامد
١٠ـ آل حمادي
١١ـ آل حمودي
١٢ـ آل العكري
١٣ـ آل العكراوي
١٤ـ آل سويفي
١٥ـ آل مرزوق
١٦ـ آل الحمار
١٧ـ آل أيوب
١٨ـ آل أكرامي
١٩ـ آل عمبوب
٢٠ـ آل شبيك
٢١ـ آل عبودي
٢٢ـ آل سعدون
٢٣ـ آل عويوي
٢٤ـ آل أنطعي
٢٥ـ آل مطري
٢٦ـ آل حباب
٢٧ـ آل نقادي

٢٨ـ آل أمان

٢٩ـ آل معتوق

٣٠ـ آل متروك

٣١ـ آل كفوف

٣٢ـ آل حجيلان

٣٣ـ آل سهوه

مساجدها وحسينياتها:

١ ـ مسجد أبو العصافير.

٢ ـ مسجد الجبل.

٣ ـ مسجد حي الريف.

٤ ـ مسجد حي القوع.

٥ ـ مسجد فريق الشِملي (الشمالي).

٦ ـ مسجد السيد ماجد العوامي ﷺ.

٧ ـ مسجد السادة المعروف الآن بمسجد الشيخ محمد أبو المكارم.

٨ ـ مسجد أحمد بن احمود.

٩ ـ مسجد المنيرة.

١٠ ـ مسجد الزارة.

١١ ـ مسجد الجميمة العام.

١٢ ـ مسجد عين الحسين.

وأما الحسينيات فهي كثيرة جداً حيث تقام فيها الاحتفالات والشعائر الدينية والاجتماعية منها حسينية علي بن حسن اللباد تسمى بحسينية المنتظر (عج) وحسينية ملا علي بن حسن الزاهر وحسينية العباس الواقعة بجانب مسجد الجميمة العام، وحسينية آل السعيد وهي

حسينية خاصة بالنساء فقط. وحسينية السادة وحسينية الشيخ علي الخنيزي وحسينية الشيخ جعفر أبو المكارم وحسينية العريض وحسينية البديعة وحسينية أهل البيت، وحسينية الزينبية النسائية وحسينية آل محسن في منطقة الإسماعيلي وعلي بن صالح أبو ارشيد... وغيرها من الحسينيات الكثيرة، وكما بها المربعات التي تقام بها الاحتفالات والتعزية والمناسبات الدينية والاجتماعية منها: مربعة الشيخ محمد بن نمر، ومربعة حسن بن علي بن سلمان الفرج، ومربعة منصور زاهر الزاهر، ومربعة علي بن عبدالله الفرج، ومربعة آل ربح.

العوامية والبعد الثقافي:

رواد الحركة الثقافية والفكرية في منطقة العوامية الأوائل منهم والمعاصرون بذلوا من أنفسهم وحياتهم وأموالهم في سبيل تكوين المناخات الثقافية والفكرية فيها، وخلق جيل ثقافي مميز على كافة الأصعدة والأهداف والمنطلقات، فأخذوا بالتوجيه الثقافي عبر محاضراتهم ومجالسهم وأنشطتهم و مصنفاتهم المختلفة في معاقل الفكر والثقافة والعلوم والدين كالمساجد والمكتبات والبيوت والديوانيات المختلفة من جمعياتها ومؤسساتها الدينية والاجتماعية.

وبعد برهة من الزمن تطور التعليم في بلادنا فأصبحت العوامية مهمة في نظر المسؤولين فقد أنشئت أول مدرسة عام ١٣٨٠هـ وهي مدرسة العوامية الابتدائية ومن تم تابعتها باقي المدارس على فترات متتابعة حيث يدرس فيها الطالب مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومن ثم الكليات والجامعات العلمية. وهذه بطبيعة الحال نمت روح المعرفة والإطلاع والتعليم ورفعت من مستوى الكفاءات المتواجدة في العوامية حيث أصبح الآن بها من الكفاءات ما لا يحصى.. وإليك

هذا الجدول التوضيحي بمراحل التعليم وأسماء وإحصائيات عن المدارس العلمية الحكومية في العوامية:

أولاً: المدارس الخاصة للبنين:

أ - المدارس الابتدائية:

اسم المدرسة	سنة تأسيسها	عدد طلابها
- مدرسة الواحة	١٣٨٠هـ	٢٤٤
- مدرسة قرطبة	١٣٩٧هـ	٢٧٠
- مدرسة البخاري	١٣٩٨هـ	٤٨٤
- مدرسة حي الريف	١٤٠٣هـ	٣١٢
- مدرسة أسعد بن زرارة	١٤١٠هـ	١٤٣
- مدرسة جرير	١٤١٢هـ	١٨١
الجموع		١٦٣٤ طالب

ب- المدارس المتوسطة:

اسم المدرسة	سنة تأسيسها	عدد طلابها
- المتوسطة الأولى	١٣٩٨هـ	٣١٧
- الذهبي المتوسطة	١٤١١هـ	٣٠٠
الجموع		٦١٧ طالب

جـ- المدارس الثانوية:

اسم المدرسة	سنة تأسيسها	عدد طلابها
١ - الثانوية الأولى علمي	١٣٩٩/١٣٩٨هـ	٣١٦ طالب

ثانياً: المدارس الخاصة بالبنات:

أ - المدارس الابتدائية:

اسم المدرسة	سنة تأسيسها
١ ـ المدرسة الأولى	١٣٨٢هـ
٢ ـ المدرسة الثانية	١٣٩٥هـ
٣ ـ المدرسة الثالثة	١٣٩٦هـ
٤ ـ المدرسة الرابعة	١٣٩٨هـ

ب- المدارس المتوسطة:

اسم المدرسة	سنة تأسيسها
١ ـ المتوسطة الأولى	١٣٩٩/١٣٩٨هـ
٢ ـ المتوسطة الثانية	١٤٠٨/١٤٠٧هـ

جـ- المدارس الثانوية:

اسم المدرسة	سنة تأسيسها
١ ـ الثانوية الأولى (أدبي/ علمي)	١٤٠٠ هـ

الروضة مهد التربية والتثقيف:

تعد روضة العوامية من المعاهد العلمية التي تسعى دائماً لتربية وتثقيف الجيل الصاعد، فهي تقوم برعايته وتربيته وتعليمه الدروس الابتدائية من تثقيف وتهذيب وتعليم تؤثر في مسيرته العلمية والعملية الصاعدة، وتقوم أيضاً بنشاط ملحوظ على كافة الأصعدة المختلفة. اقتصادياً وتربوياً واجتماعياً وفكرياً وغير ذلك. ويكفي ما صنعت إزاء الطلاب حيث قامت بتعليمهم وفق منهج قويم ورصين يتعلم فيه

الطالب الحروف الهجائية والأناشيد الإسلامية والمسائل الدينية والأخلاقية وهذا يأتي من حرص القائمين على إدارتها ورعايتها المستمرة من تطوير معالم الشخصية الإسلامية في بلادنا.. وإليك نبذة مختصرة عنها:

الجمعية الخيرية:

كانت بداية الجمعية الخيرية في العوامية كصندوق خيري عام ١٣٨١هـ. وكان يقوم على إدارة مشاريعه نخبة من المؤمنين في العوامية منهم: الحاج علي محمد الزاهر، والحاج محمد ابن ملا عبدالحسين الشيخ، والحاج نصر بن محمد المشيخص، والحاج السيد حسين ابن السيد هاشم العوامي، والحاج السيد علي بن سعيد العوامي، والحاج أحمد ابن ملا عبدالحسين الشيخ، والحاج أحمد بن محمد بن حسين الفرج، والحاج عبدالحسين مهنا الزاهر.. من ثم تم تأسيسها (كجمعية خيرية) عام ١٣٨٧هـ. ومن ذلك الوقت وإلى هذا اليوم لا تزال تمارس نشاطها ومشاريعها المذكورة بفضل اللّه سبحانه وتعالى ثم فضل جهود القائمين على هذا المشروع الخيري.

نشاطها:

لها نشاط ملحوظ اجتماعياً ولا سيما في تقديم المساعدات وإنشاء المشاريع النافعة وبث التعليم والتهذيب الإسلامي عبر برامجها المتنوعة ومنها:

١ ـ تقديم المساعدات الدائمة وتصرف للأسر المحتاجة على شكل مخصصات شهرية وقد شملت ١٥٣ أسرة لـ ٧٨١ فرداً وقد صرف على هذا البند العام ١٤١٥هـ مبلغ وقدره (٤٦٤,٧٦٠) ريال.

٢ ـ تقديم المساعدات الطارئة للأفراد والأسر وتصرف بشكل مبالغ مالية أو مواد عينية وقد صرف للعام المذكور مبلغ (٤,٦١٠) ريال.

٣ ـ تقديم المساعدات الصحية وتوفير سيارة الإسعاف لخدمة المرضى على مدار ٢٤ ساعة وقد تم مساعدة بعض المرضى المستحقين.

٤ ـ المغتسل والمقبرة: صيانتهما وتوفير جميع مستلزماتهما وقد تم تشجير المقبرة وبناء مغتسل بها للعام ١٤١٥هـ.

٥ ـ تقديم خدمات روضة الأطفال والتي تتسع لـ(١٠٠٠) طفل وتوجد بها جميع التجهيزات من صالة مغلقة للألعاب، ومكتبة، وقد تم تزويدها بمركز للحاسب الآلي لتعليم الأطفال وذلك للعام المذكور، وقد حصلت روضة الأطفال على خطابات شكر متكررة من الوزارة للخدمات المتميزة التي تقدمها وقد استفاد من خدمات روضة الأطفال ٤٣٠ طفل وطفلة لهذا العام، والجدير بالذكر أن مبالغ الرسوم المستحصلة أقل من التكلفة الإجمالية لمصاريف الدار.

٦ ـ تحسين مساكن المحتاجين بترميمها بالمساعدة المالية أو صرف مساعدة أثاث أو دفع قيمة إيجار، وقد صرف على هذا البند في العام ١٤١٥هـ مبلغ (١٤٧,٤٧٥) ريال لترميم ثلاثة منازل وصرف مبلغ (٢٢,٨٠٠) قيمة إيجار لبعض الأسر كما تم تزويد بعض المساكن ببعض الأجهزة الكهربائية في نفس العام.

٧ ـ تقوم بدورة التقوية للطلبة والطالبات المكملين في كل عام بمبلغ رمزي، وقد بلغ عدد الطلبة لهذا العام ١٩٥ طالباً و ١٢٠

طالبة وكذلك تم إقامة دورة لتأهيل الطلاب لدخول الصف الثالث الثانوي بالتعاون مع نادي السلام في هذا العام. كما تقيم الجمعية دورات في الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية برسوم مناسبة ودورة للقرآن الكريم مجاناً، وهذه الدورات تقام متى ما توفر العدد اللازم من المتقدمين.

٩ ـ تقديم مساعدات زواج وقد شملت العام المذكور أربع حالات بمبلغ إجمالي وقدره (١٦,٠٠٠ ريال).

١٠ ـ تقدم الجمعية مساعدات رمضان للعام ١٤١٥هـ بتوفير مستلزمات الشهر الكريم للأسر المحتاجة وشملت (٩ حاجيات أساسية) وذلك لأكثر من ١٩٦ أسرة بمبلغ إجمالي وقدره (٧٨,٧٩٧ ريال).

١١ ـ تقدم الجمعية مساعدات معونة الشتاء للأسر وشملت بطانيات ومدافىء كهربائية لعدد ١٦٧ أسرة بمبلغ وقدره (٤٥,٠٠٠ ريال) للعام ١٤١٥هـ.

١٢ ـ تقديم مساعدات المدارس وذلك بتوفير مبلغ (خمسين) ريال لكل طالب أو طالبة بصرف مبلغ إجمالي وقدره (٢٤,١٠٠ ريال).

١٣ ـ تقديم مساعدات سداد ديون للمعسرين للعام ١٤١٥هـ وشملت خمس حالات بمبلغ وقدره (١٥,٥٠٠ ريال).

١٤ ـ تقديم خدمات المشغل الفني للخياطة والتطريز بعمالة نسائية ماهرة وبأسعار مناسبة وذلك تلافياً لمساوئ الاختلاط.

١٥ ـ إقامة ندوات صحية بعنوان المخدرات والأدوية...

بيان تحليلي لمساعدات الجمعية الخيرية لعام ١٤١٤ / ١٤١٥هـ

أولاً: المساعدات العامة للأسر والأفراد:

نوع الخدمة	المبلغ المصروف	نوع الخدمة	المبلغ المصروف
المساعدات الدائمة	٤٦٥,٤٦٥	مساعدات زواج	١٦,٠٠٠
المساعدات الطارئة	٤,٦١٠	مساعدات طلبة المدارس	٢٤,١٠
مساعدات رمضان وغيرها	٧٨,٧٩٧	مساعدات سداد ديون	٢٢,٩٥٠
مساعدات صحية	١٥,٨٠٠	المجموع	٦٢٧,٧٢٢

ثانياً: مصروفات المرافق العامة وتحسين المساكن:

المبلغ المصروف	نوع الخدمة	المبلغ المصروف	نوع الخدمة
٩١,٢٢٠	مصروفات المغتسل والمقبرة وأجور عماله	١٤٧,٤٧٥	مساعدات تحسين مساكن
٢٦١,٤٩٥	المجموع	٢٢,٨٠٠	مساعدات إيجار للأسر
وقد بلغت مصروفات المساعدات المتنوعة للأسر والأفراد للعام ١٤١٤/١٤١٥ مبلغ وقدره (٨٨٩,٢١٧) ثمانمائة وتسعة وثمانون ألف ومائتان وسبعة عشر ريالاً...			

مشاريعها الكثيرة:

كما هو معروف أن الإنسان مفطور على النشاط والعمل والتحرك المستمر الذي لا يقف عند حد من الحدود، وهو لا يحب الفراغ والبطالة نهائياً ولذلك نرى المؤمن دائماً في حركة ونشاط وعمل مستمر... فهو لا يفتر أبداً مهما وقفت أمامه العقبات والتحديات والطغيان ومهما حاول الآخرون أن يثبطوه أو يثنوه عن عزمه وصموده وعن مسيرته العملية... وإنها بطبيعة الحال طبيعة الإنسان المؤمن التي أمدّه بها اللّه تبارك وتعالى فهو عابدٌ حي على أساس النشاط ومجبول على التحرك والتفاعل والحيوية وغير ذلك، ولذلك أصبح اليوم الإسلام ومبادئه

وتعاليمه تأخذ مجالها الطبيعي الذي كان عليه إبان العهد الإسلامي الحنيف، وكل ذلك بجهود العاملين في الحقول الإسلامية المختلفة من علماء وأطباء ومهندسين وكتاب.... الخ.

فالحقيقة أن العوامية عُرفت منذ أن نشأت على النشاط والتفاعل، والاستمرارية الدائمة في تقديم المساعدات المختلفة، فهي في كل يوم تقدم الجديد وتعطي الكثير وتقوم بمهمات مختلفة على كافة الأنشطة والأصعدة والمشاريع، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على عظمة وقوة وإيمان القائمين على مشاريعها وإدارتها الحكيمة. ومن مشاريعها الطيبة:

مشروع كافل اليتيم:

وهدفه أن يكفل كل من المؤمنين يتيماً واحداً يساهم في كفالته وتعليمه وتربيته التربية الإسلامية السليمة عبر الطرق التالية كما جاء في بعض البيانات.

أولاً: الكفالة:

وهي على نوعين كفالة خاصة وكفالة عامة وفي كلتا الحالتين يقوم الكافل بدفع مبلغ وقدره (٢٠٠) ريال شهرياً أي (٢٤٠٠) ألفين وأربعمائة ريال سنوياً ولكي يصبح أحد الكفلاء يمكنه تعبئة الاستمارة الخاصة بطلب الكفالة وتقديمها إلى لجنة كافل اليتيم.

أ - الكفالة الخاصة:

وهي عندما يحدد الكافل يتيماً معيناً وتخصص مقدار هذه الكفالة لإنفاقها على هذا المحتاج.

ب- الكفالة العامة:

عندما لا يكون هناك تحديد من قبل الكافل وتصرف على الأيتام الذين لم يحظوا بكفالة خاصة وذلك بمعرفة إدارة اللجنة.

ثانياً: الاشتراكات:

أ ـ يلتزم المشترك بدفع مبلغ معين وذلك حسب استطاعته وتحديد مدة سداد الاشتراك متروك للمساهم.

ب ـ الأوقاف: تقبل اللجنة أسهم الشركات والمؤسسات وأرباح الأسهم وجميع الصدقات الجارية الأخرى التي يوقفها المحسنون لصالح مشروع كافل اليتيم.

ثالثاً: التبرعات:

أ ـ يقوم المتبرع بدفع أي مبلغ وفي أي وقت وذلك حسب استطاعته.

ب ـ الصناديق الموجودة في بعض الديوانيات والتي يعود ريعها لصالح مشروع كافل اليتيم. حيث تساعد اللجنة (٤٧) أسرة من بينهم (٢٠٠) يتيماً.

ومن المشاريع الضخمة أيضاً تكوين مكتبة نسوية في العوامية تحت اسم مكتبة الطفل السعيد، تضم نفائس الكتب العلمية والأدبية والثقافية والتاريخية والتربوية والعقائدية..... إلخ.

نادي السلام مؤسسة فعالة:

تأسس نادي السلام عام١٣٨٣ هـ وقبل هذا التاريخ كان في

العوامية فريقا الاتحاد والعز، حيث أنهما فريقان مختلفان تماماً ولكل منهما مقره وجماعته الخاصة به. إلى أن تم في عام ١٣٨٣هـ جمعهما تحت اسم النادي (نادي السلام) وأصبح اسمه وشعاره موثقاً من قبل الأجهزة الرسمية.

رؤساؤه:

مرّ نادي السلام بحقبات زمنية وتاريخية مختلفة، نحو التطور والتقدم... وفي خلال هذه الفترات الزمنية المختلفة كان له رؤساء كثيرون منهم، عبدالرحيم بن محمد بن نمر، ثم محمد عبدالكريم الفرج، ثم جعفر سعود الزاهر، ثم عبدا لمحسنٍ عبدا للّه ليث، ثم سعود محمد الفرج، ثم جعفر محمد الفرج (رحمه اللّه).

نشاطه الرياضي:

على صعيد النشاط الرياضي لنادي السلام فهو يقدم التمارين الرياضية ويقوم بإجراء المباريات المختلفة.

نشاطه الاجتماعي:

وأما على الصعيد الاجتماعي فهو يخدم المجتمع ويشترك مع المؤسسات الاجتماعية لتقديم أنواع الخدمات المختلفة مما يساعد على التفاعل في البلد فعلى سبيل المثال: يقدم خدمات للزواج الجماعي في العوامية حيث:

١ ـ أتاح له فرصة استثمار المكان المناسب وهيأ كافة خدماته في سبيل إنجاح ذلك المشروع الحضاري.

٢ ـ يقدم خدمة تعليمية حيث يقوم بإعطاء الدورات الثقافية

والتعليمية ودورات التقوية للطلاب لرفع مستواهم التعليمي مما يساهم في دفع عجلة التعليم وتطويره.

٣ ـ التعاون المشترك بينه وبين المؤسسات الخيرية والدينية على عامة الأنشطة والأصعدة المختلفة.

النشاط الثقافي:

يعتبر النادي في العوامية من أهم المعاقل الثقافية والفكرية قديماً وحديثاً حيث يقوم بتطوير عجلة الثقافات والمستويات والكفاءات في البلدة الطيبة من صقل المواهب ورفع المستويات المختلفة على الصعيد الفكري والأدبي والتعليمي والعلمي والفنون التشكيلية المختلفة، ويقوم أيضاً بتقديم الخدمات الدينية من الندوات وإلقاء المحاضرت التوجيهية. والمسابقات الثقافية والدينية والعلمية وغيرها. فقد حققت في عام ١٤١٤هـ المركز الثاني في المسابقة العامة في الشرقية.

وحققت في المسابقة القرآنية على مستوى المملكة المركز الثالث عام ١٤١٥هـ والمركز الرابع عام ١٤١٦هـ، وعلى المستوى الثاني عام ١٤١٦هـ في الفنون التشكيلية.

وأما نشاطه الثقافي في شهر رمضان المبارك:

أولاً: مسابقة القرآن الكريم:

وهي مقسمة على ثلاث مراحل:

١ ـ مسابقة القرآن الكريم للكبار التي يشترط فيها أن يكون المتسابق في مستوى المرحلة الثانوية فما فوق.

٢ ـ مسابقة القرآن الكريم للشباب والتي تخصص للمرحلة المتوسطة.

٣ ـ مسابقة القرآن الكريم للصغار في المرحلة الإبتدائية. وقد أُعْطِيَتْ هذه المسابقة الخيرة منذ انطلاقتها اهتماماً مميزاً من قبل اللجنة المنظمة ودعماً خاصاً من أصحاب الخير ومشاركة فعّالة من الجمهور.

ثانياً: المسابقات الثقافية العامة:

وهي تجربة لاختبار المعلومات لمختلف الأعمار، حيث تتواصل ضمن المسابقات التالية:

١ ـ المسابقة الثقافية العامة: والتي تتميز بالجدية والتطوير المسند بآراء الجمهور.

٢ ـ المسابقة الثقافية للصغار: لاقت نجاحاً وتفاعلاً في الأعوام السابقة ولإعطاء أكبر فرصة للصغار الذين لوحظ عليهم الانجذاب للنادي في مثل هذه الأوقات لهذا فقد تم الإعداد للمسابقة التي تتناسب مع أعمارهم.

٣ ـ مسابقة الصم والبكم الثقافية: حيث أخذت هذه المسابقة خطوتها الأولى عبر المهرجان الثقافي السادس، وها هي هذا العام تستقل بذاتها وتأخذ طريقها إلى البروز.

ثالثاً: مسابقة الإلقاء الشعري للطلبة

وهي تعتبر من مبتكرات اللجنة سعياً لتقديم الجديد والمفيد، حيث تمكن هذه المسابقة من تطوير أساليب الإلقاء والخطابة، وتنمي ملكة التذوق الأدبي.

رابعاً: المساجلة الشعرية:

وهي مسابقة محببة، لها جمهورها العريق الذي يشجع روح المنافسة الشريفة والقوية.

خامساً: أمسية شعرية لبعض الشعراء:

وهي خاصة لمتذوقي الشعر، وعامة لكل من يرغب بالتعرف على الشعر وأهله.

سادساً: المسابقة النسائية الثقافية الرابعة:

وهي تقوم كل عام بتقديم الجديد والمفيد والأفضل لهذه المسابقة، مع تمييزها بالإعداد الجيد، وذلك لما لاقته من نجاح ومتابعة في الوسط النسائي.

المؤسسات الحكومية:

وكما أن العوامية بها كافة الخدمات الحكومية من مركز للبلدية ومركز للإطفاء ومركز صحي ومركز للدوريات الأمنية في منطقة القطيف وسجن عام للأحداث والقضايا الجنائية ومركز للبريد..

العوامية والبعد السياسي:

لقد مرت العوامية بظروف حياتية قاسية حيث أصبحت تلك الأحداث والوقائع عبرة ومنهجاً أساسياً يدرس على مرّ العصور والأجيال، فالفقر والحرمان والحروب الطاحنة التي ثارت فيها على يد حركة (القرامطة) والاستيلاء الجاثم على أراضيها وحرقها وتدميرها وقتل أهلها. كان سبباً كافياً لتفتح الوضع السياسي وفهم مغازيه وأهدافه

وتطلعاته.. حادثة (جبل القوم) وسنة (المجاعة والبطالة) و (واقعة الشربة) التي حدثت في المنطقة وقعة (أم العجاجيل) نسبة للعين المعروفة بهذا الاسم الكائنة غرب العوامية.. وغيرها من الحوادث الكثيرة التى لا يسع المجال لذكرها هنا كان لها الأثر الفعّال في خلق الذهنية السياسية الاعتبارية في العوامية، فأصبح هناك جيل سياسي يتفهم الأحداث ويقوم بتحليلها وتقديم الرؤية الصائبة وما سوف يحدث في المستقبل ويضع له الحلول والتحصينات. وكل ذلك من نتائج الحوادث والوقائع السياسية التي مرت بها أرض العوامية.

فقد حكمت أسرة بني خالد الأحساء والقطيف وقد امتد حكمها حتى أيام الدولة العثمانية حيث استولى على المنطقة في العوامية (عرير بن وبين بن سعدون) عام (١١٦٦ ـ ١١٨٨)، ومرت على العوامية في عهده سنون العذاب والآلام والفساد والهوان والجوع فخربت الأوضاع السياسية والاجتماعية في المنطقة ومما أجبر الحاكم العثماني على تغيير الولاة وارتفعت صيحات الإنذار والاستغاثة من الناس. ومما زاد الطين بلة أيضاً أن البدو وقطاع الطرق القائمين هناك كان لهم النصيب الأوفر من السلب والنهب، والقتل، حيث ذهبت ضحايا كثيرة من النساء والرجال والأطفال..

وقعة الجبل نموذج حي:

وحينما نتحدث عن اضطراب الأوضاع السياسية في العوامية والحوادث المرعبة التي أريقت فيها الدماء وهتكت فيها الأعراض وسلبت فيها الأرواح حيث أصبحت العوامية يومئذ قطعة ملتهبة من الصراخ والنحيب والعويل والذهول، ذهب ضحيتها (٧٠) سبعون رجلاً مؤمناً وزعيماً عندما خرجوا يدافعون

عن شرفهم وأعراضهم ووطنهم. وكان سبب هذه الحادثة دناءة بعض الناس واتباعهم لهواهم وشهواتهم وشيطانهم وقد كان للإمام الشيخ محمد بن نمر (قده) دوراً فعّالاً فلقد حفز الآخرين على الجهاد وأمر الناس صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً أن يرفعوا الأعلام ويخرجوا بهتافاتهم قائلين (اللّه أكبر)، فعندما قتلوا من قتلوا ظنوا أن هذه الهتافات جاءت من جيش آخر من داخل العوامية ففروا إلى بلدهم وعادوا القهقرى. وهناك في العوامية من يذكر أسماءهم.

وللأسف الشديد فإن هذا الحدث السياسي الكبير لم تشارك فيه القرى المجاورة مع أنهم كانوا يعلمون بأن البداة سوف تغزو العوامية وتهتك الأعراض وتسلب الأموال، ومع أن العوامية ورجالها وزعماءها وأبطالها كانوا يقفون جنباً إلى جنب مع القرى المجاورة في مواجهة التهديد.

بعض أسماء الذين قتلوا في هذه الحادثة:

١ ـ علي بن عبداللّه مشيخص.

٢ ـ كاظم أحمد البناوي.

٣ ـ علي بن ناصر بن علي بن نمر.

٤ ـ محمد بن أحمد المناسف.

٥ ـ أحمد بن محمد صويمل

٦ ـ حسن بن علي الصفواني.

٧ ـ علي بن حمود.

٨ ـ حسين بن علي العطيريز

٩ ـ حسين بن علي المرهون.

١٠ـ حسين بن علي الفرج.
١١ـ محمد بن حسين العبودي.
١٢ـ سعيد حسن علي الربح.
١٣ـ محسن بن حسين الربح.
١٤ـ منصور عيسى مختار.
١٥ـ محمد بن حسين الآجامي.
١٦ـ علي بن حمود عطيريز.
١٧ـ علي بن محمد آل خميس.
١٨ـ علي بن صالح السيهاتي.
١٩ـ صالح بن علي المبيوق.
٢٠ـ جاسم علي مهدي الغيوض.

وهناك الكثير حيث يصل عددهم إلى سبعين شخصاً، سوف نذكر أسماءهم ونبذة من تراجمهم في كتاب مستقل إن شاء اللّه قريباً.

ومن بين الحوادث السياسية التي وقعت حادثة الطائرة:

حادثة الطائرة نموذج ثانٍ:

في عام ١٣٤٨هـ عمت المنطقة ثورة مسلحة عارمة شملت نواحي ومناطق القطيف ابتداء من سيهات وانتهاء بصفوى مروراً بالعوامية التي كان لها الثقل الأكبر في هذه الثورة بحكم وجود العلامة الحجة الإمام الشيخ محمد بن نمر العوامي (قدس) كموجه وقائد لتلك الثورة المسلحة وكان السبب في إشعال فتيلها احتجاج الناس على الاضطرابات الاجتماعية والسياسية، حيث قام الممثل لها بمحاصرة مقر (القلعة) وكان ذلك تحت يد (عبدالرحمن بن سويلم). فلما رأى الحاكم ذلك استنجد

بحلفائه البريطانيين فهبوا لنجدته وحاصروا المدينة ومنعوا السفن والسكان من الخروج وأرسيت البوارج الحربية قبالة ساحل المنطقة وفرض الحصار البحري في الوقت الذي كانت الطائرات البريطانية والتي تتخذ من (دارين) مقراً لها تهاجم الثائرين وتلقي المنشورات التثبيطية والتهديدية للجماهير ومع أن الحصار الاقتصادي البحري كان شديداً والطيران البريطاني لم يكف عن التهديد بتدمير القرى والمدن على رؤوس أهلها إلاّ أن شجاعة الثائرين وحماسهم ونفوسهم الأبية أبت الخضوع والاستسلام، وكان بطبيعة الحال الموجه الأول والأخير الإمام النمر ﭬ وبعد فترة زمنية خضعت بعض قرى ومناطق القطيف، وبقيت العوامية صامدة وإلى جانبها سيهات بفضل مجهود وتوجيهات وعزم الإمام النمر ﭬ، ولم تخضع العوامية قط إلا بعد أن تنازل بعض الوجهاء؟!

وكانت هذه الحادثة من أكبر الحوادث السياسية التي مرت على منطقة العوامية ولا زال الآباء والأمهات يعلمونها أبناءهم إلى هذا اليوم حيث اعتبرت قصة وعبرة. وفي نفس الأسبوع من نفس السنة (١٣٨٤هـ) فقدت العوامية زعيمها وقائدها الروحي الإمام النمر (قدس).

العوامية والبعد الاقتصادي:

تعتبر العوامية ثروة اقتصادية هائلة.. حيث البترول، والثروة المعدنية، والثروات الزراعية، والثروات المائية، والثروات السمكية وغيرها، فكانت محل أنظار الجميع ومطامع الكثيرين وحسد الحاسدين... وكانت منطقة الرامس الثروة الاقتصادية الهائلة، وبها أكبر نبع اقتصادي هام لو استغل تماماً لإثراء المنطقة اقتصادياً.

الرامس نبذة مختصرة:

من الأهمية بمكان أن يقف الباحث على حقيقة هذه المنطقة الزراعية، ويتعرف على موقعها الجغرافي، وسيرتها التاريخية، وبعض منتوجاتها الزراعية..

يقع الرامس شمال مدينة القطيف من الناحية الشرقية لسبيخة النخيل الكثيرة التي تحيط بالعوامية، ومن الناحية الشمالية تكون محاذية لساحل الخليج من الجهة الشرقية إلى أن تصل إلى أرض تسمى (الرويس) وهي بعض المعالم التي تشير إلى حدود أرض (الرامس) من جهة الجنوب من مدينة صفوى، ويفصل بين هذه المنطقة والحدود الغربية من داخل الرامس خطوط أنابيب بترولية تابعة لشركة أرامكو السعودية فقد استأجرتها الشركة من مستأجر مزور ادعى أنه يملك هذه القطعة من الرامس فأخذتها الشركة منه من أجل أن تنقل عبرها البترول الذي يتم تصديره للخارج.

وأما من جهة الشمال فتحدها منطقة تعرف باسم السبخة، وهي منطقة تفصل بين مدينة صفوى ومدينة العوامية.

الرامس تاريخ وحدث:

من المعروف أن هذه الأرض اشتراها الحاج الوجيه سلمان بن محمد بن حسين بن صالح بن فرج بن نمر العوامي الذي توفي في (١٣٠١هـ) من الحكومة العثمانية ليوقفها وقفاً شرعياً لصالح أهالي العوامية، وكان ذلك عام (١٢٩٩هـ) وقبل أن يسعى هذا الرجل الفذ في شرائها كانت هذه الأرض من الأراضي التي يطلق عليه (رحمانية)

وبعد فترة زمنية تعج بالأحداث السياسية التي مرت على هذه

المنطقة استطاعت قبيلة آل (حميد) أن تسيطر عليها، وهم فرع من قبيلة بني خالد التي تنتمي إلى زعيمهم (براك بن غرير بن عثمان بن سعود بن ربيعة) وهو أول حكام بني خالد، فقد مرت فترات حكمهم بمراحل متتالية ومتعاقبة على المنطقة، ففي الفترة الأولى من عام (١٠٧٧هـ إلى عام (١٢٠٤هـ) وكان ملكهم في هذه الفترة ملكاً على فترات مستقلة.

الفترة الثانية من عام ١٢٠٤إلى عام ١٢٠٧هـ، وكان الحاكم زيد بن عريعر بن دجين أميراً تابعاً لآل سعود.

والفترة الثالثة من عام ١٢٠٧إلى أن كان حكم براك بن عبد المحسن بن سرداح حاكما مستقلاً عن آل سعود.

والفترة الرابعة آخر عام ١٢٠٧هـ وأشهراً من عام ١٢٠٨هـ وكان زيد بن غرير حاكماً مستقلاً..

والفترة الخامسة من عام ١٢٠٨ هـ إلى عام ١٢١٠هـ والحاكم براك بن عبدالمحسن بن سرداح، وكان تابعاً لآل سعود.

والفترة السادسة منذ عام١٢٣٣ هـ إلى آخر العام حيث تولى ماجد بن عريعر الأحساء حيث أبعده محمد آغا كاشف.

والفترة السابعة عام١٢٣٤ هـ حيث استولى ماجد بن عريعر وأخوه محمد على الأحساء و القطيف.

والفترة الثامنة من عام ١٢٣٤_١٢٤٥هـ وكان الحاكم محمد بن عريعر على الأحساء وحاكم القطيف ابنه سعدون الضرير.

والمتابع لفترة الحكم هذه عن كثب يرى أنها كانت من أشد فترات الظلم والتعذيب، والسلب، والنهب، والدمار الشامل الذي مرّ

على المنطقة في ذلك الوقت، حيث كان حكمهم حكماً بدوياً وقبلياً يقوم على أساس الظلم والبطش.

فقد عرفت هذه القبيلة بمجافاتها لكل ما يتصل بالحضارة والعمران. يقول بعض المؤرخين: إن صحيفة هذه القبيلة ملطخة بسفك الدماء وبالشقاق والنزاع فيما بينهم، بحيث يقتل الأخ أخاه، فعلى أي أساس يمكن القول بأنهم يريدون إصلاح الأرض وعمرانها وهم يرتكبون الموبقات فيما بينهم[1].

ويكفي استيلاؤهم على منطقة القطيف وتوابعها وبالخصوص منطقة (الرامس) في العوامية، حيث عدوها لقمة سائغة للنهب والسلب، فبعد أن استقر براك في بلد المبرز وبنى قصراً فخماً يعرف الآن بالقلعة، وبنى بجانب قصره مسجداً يعرف إلى الآن بمسجد براك شن غاراته الهوجاء على منطقة القطيف فكان ذلك (عام ١٠٨٠هـ) حيث أرخت حملاته.

رأيت البدو آل حميد لما توالوا أحدثوا في الخط ظلما
أتى تاريخهم لما تولوا وقانا اللّه شرهمُ (طغى الما)

حيث تساوي بحساب الجمل (١٠٨٠هـ) في حين يرى الشيخ الجاسر أنها تساوي ١٠٨٢هـ[2]. وهذا أصح لما سوف تعرفه في الصفحات القادمة وفي البحوث الموسعة عن منطقة (الرامس).

ومن المناطق التي تعرضت لغزوهم وسلبهم مدينة (العوامية) حيث استولت على أهم منبع اقتصادي ـ الرامس ـ وبعد اندحارهم

---

(١) راجع كتاب دراسات ونصوص عن البيوتات العربية ج٢ ص٧٤.
(٢) المصدر السابق ج٢ص٧٨.

بسبب مجيء الحكومة السعودية الأولى وبسبب التصاق الزعيم سلمان الشيوخ بهذه الحكومة التي كانت في طريقها لتوطيد ملكها على المنطقة استطاع سلمان الشيوخ أن يستخرج صكاً شرعياً قانونياً من الدولة بأن هذه المنطقة من حق أهالي العوامية منذ أن كانت.

وبعد وفاة الحاج سلمان الشيوخ في عام (١٣٠١هـ) سعى بعض وجهاء البلد وفي مقدمتهم العلامة الشيخ علي بن الشيخ جعفر ابن المكارم ﵀ إلى إصدار صك شرعي يحدد فيه الحدود الجغرافية لمنطقة (الرامس) ووقفيته، حيث كلفه ذلك أن يبيع أحد بساتينه الكبيرة المسمى (الرازقية) ويدفع بثمنه تسجيل صك الرامس، وقد كان لتشجيع وحث الشيخ علي بن الشيخ جعفر ابن المكارم ﵀ على زراعته وتعميره الأثر الفعال في الحفاظ على هذه المنطقة، من طمع الطامعين وحسد الحاسدين!

وأما الخطيب المفوه الملا حسن بن علي بن عبد اللّه الفرج (رحمه اللّه) الذي قام بدور بارز كما ينقل الآباء، حيث تمكن من استخراج الصكوك القديمة التي توضح فيها الحدود الجغرافية التي كانت عليها أرض (الرامس).. وسوف تعرف المزيد من البيان في فصل الوثائق والصور فراجع.

محاصيله الزراعية:

يتميز الرامس على غيره من النخيل أو المحاصيل الزراعية في منطقتنا في الإنتاج الزراعي ولاسيما في نوعية الطماطم والخضروات الأخرى من البطيخ والقثاء وغيرها لما لها من ميزةٍ خاصة تكسبها من عذوبة الماء وحلاوة التربة، وكانت تنتج محاصيل زراعية جيدة من

البطيخ، و، البوبي، اللوز، الليمون، الباميا، الباذنجان، الرمان، الفجل، البصل، البقل، الكرفس، البقدونس، الكزبرة، والهندباء، والعلف (البرسيم) والرطب... إلخ وتحتوي أرض الرامس على مجموعة كبيرة من النخيل.

الثروة المائية:

وتتميز العوامية بعيونها العذبة النابعة الضخمة التي حفرها العمالقة الفينيقيون الذين استوطنوا منطقة العوامية (الزارة) في ذلك الوقت. وهناك العيون الارتوازية وهي كما يلي:

العيون الكبيرة:

١ ـ عين الطيبة وهي من أكبر العيون القوية، وهي ملاصقة للجانب الشمالي لمدينة العوامية، وسميت بذلك لطيبها وقوة نبع مائها.

٢ ـ عين الأعراف وهذه على بعد ميلين شمال غرب العوامية.

٣ ـ عين الفتية وسميت نسبة للمكان الواقعة فيه وهو الذي يتجمع فيه الفتيان.

٤ ـ عين الجديدة وهذه على بعد ثلاثة أميال شمال غرب مدينة العوامية.

٥ ـ عين ربيانة تقع شمالي شرقي العوامية.

٦ ـ عين الخضيرة تقع في بداية العوامية قرب الزارة.

٧ ـ عين أم جدير تقع شمالي شرقي العوامية.

٨ ـ عين الحسين تقع جنوب العوامية بالقرب من المقبرة.

٩ ـ عين المشيش وهذه على بعد ميل ونصف شمال غرب العوامية.

١٠ ـ عين أم سباع تقع شمال العوامية لكنها اندثرت.

١١ ـ عين الجويهرية الكبيرة.

١٢ ـ عين الجويهرية الصغيرة.

١٣ ـ عين اللبانية تقع في المنطقة الجنوبية من ساحة العوامية.

١٤ ـ عين المنصوري تقع جنوب العوامية.

١٥ ـ عين المصونة تقع في وسط العوامية.

١٦ ـ عين المليح.

ب – العيون الارتوازية:

١ ـ عين الجبل تقع في شرق العوامية بالقرب من منطقة الرامس.

٢ ـ عين أم قريش بالقرب من عين الجبل.

٣ ـ عين المقبرة نسبة لمقبرة العوامية.

٤ ـ عين شكر اللّه بالقرب من المقبرة.

٥ ـ عين المعامرة.

٦ ـ عين الهمال.

٧ ـ عين العمودة.

٨ ـ عين المعامرة.

٩ ـ عين الصالحية غرب الجميمة.

١٠ ـ عين الصباحية.

١١ ـ عين فاضل.

١٢ ـ عين أرض الصائغ.

١٣ ـ عين العوينة.

١٤ ـ عين الزارة.

١٥ ـ عين أم ثلج.

١٦ ـ عين العقيبي.

الثروة السمكية:

أما عن الثروة السمكية والبحرية بشكل عام في العوامية فكان لها تاريخ عريق (منذ أن كانت العوامية حاضرة) ترافقها الثروة البحرية العريقة، حيث يتم جلبها عن طريق الغوص والإبحار فقد كان في العوامية كما هو معروف بحر كبير وهو بحر الرامس، وكانت الناس تحضر إليه وتغوص في ألبابه وأعبابه العميقة، وتستخرج منه الثروة البحرية من السمك واللؤلؤ وغيرهما. وعرف في ذلك الوقت من نواخذه كثيرون، منهم عبدالله بن يوسف طريف، ومحمد بن علي البراكي (أبو عبدالله) وعبد بن محمد بن نمر، وعبدالله بن ربيع وغيرهم، حيث قاموا باستئجار السفن والإبحار عليها في مقابل مبلغ من المال.

وقد ذكر لوريمر في كتابه (دليل الخليج القسم الجغرافي منه ج٥ ص١٨٨٠)، أن أهل العوامية يملكون خمسة قوارب بحرية لصيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ...

ويحيط بالعوامية من أربع الجهات نخيل كثير، وقد وصل عددها في دفتر الضبط في الدولة تسعمائة وتسعة وسبعين نخلاً[1] (٩٧٩) بعضها أملاك خاصة وبعضها وقوفات للجهات الدينية وأُخرى لطلبة العلوم الدينية من أهالي العوامية.

الفقهاء والعلماء:

امتازت العوامية بكثرة العلماء بها، فكان بها طالب العلم المبتدئ والعالم الواعي والفقيه الجامع للشرائط لإصدار الفتوى الشرعية.

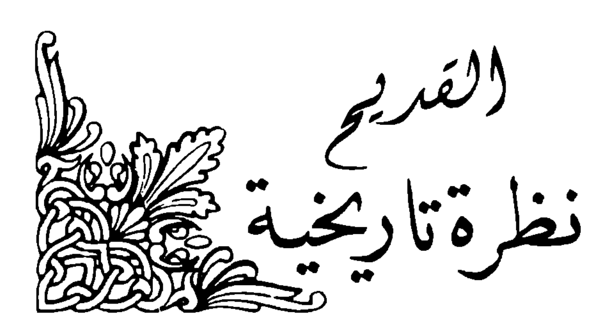
فقد أُنشئت بها أول مدرسة دينية على يدي الشيخ محمد بن نمر العوامي ﷺ وهي تكاد تكون المدرسة (الحوزة الوحيدة) التي أنشأت بعد مدرسة آل طعان في القديح، حيث كان يدرس بها كافة العلوم الحوزوية بما في ذلك الطب والفلسفة الإسلامية وبحث الخارج.

وتخرج منها علماء وفطاحل المذهب أمثال العلامة الشيخ منصور المرهون والعلامة الشيخ حسين القديحي، والعلامة الشيخ محسن بن الشيخ عبد اللّه عرب البحراني والشيخ محمد بن حسين النمر، والده الشيخ حسين بن نمر العوامي، وغيرهم

وكانت محطة علمية يتزود بها طالب العلم.

وهناك الكثير من العلماء الجهابذة الذين كانوا فقهاء أو راهقوا الاجتهاد منهم الشيخ عز الدين أبو المكارم و الشيخ محمد بن عز الدين آل أبي المكارم و الشيخ جعفر بن محمد آل أبي المكارم و الشيخ علي آل أبي المكارم و السيد ماجد العوامي والشيخ محمد بن نمر العوامي و الشيخ محمد العرجان والشيخ يحيى ابن الشيخ محمد العوامي وغيرهم من أصحاب الفكر والعلم والفقاهة، وسوف أقتصر في تراجمهم على موجز بسيط جداً، وأشير هنا إلى أن تاريخ العوامية العلمي لم يكن وليد هذا العصر إنما هو منذ أن كانت العوامية.

وللوقوف على أسماء أعلامها الأعلام من فقهاء، وعلماء، وخطباء وخطيبات، وشعراء، وأطباء وطبيبات، وكُتاب، وزعماء ووجهاء يراجع كتابنا المفصل عن ذلك (العوامية مجداً وأعلام).



القديم
نظرة تاريخية

تعد هذه المنطقة مهداً لبعض الحركات العلمية التي ساهمت بشكل كبير في تنمية الحياة الفكرية للقطيف الأُم، فهي من جهة موطن للكثير من رجالات العلم والفضيلة الذين يُفتخر بهم في القطيف، ومن جهة أخرى عصب اقتصادي هام ساهمة في إثراء القطاعات الزراعية في القطيف الأُم، فهي قرية يكثر فيها البساتين وتحيط بها النخيل من أربع جهاتها. وقد وصفها المؤرخ الغربي الوريمر في كتابه دليل الخليج العربي بقوله: إنها قرية تبعد ميلين ونصف الميل إلى الشمال والشمال الغربي من بلدة القطيف، وميلاً ونصف الميل داخل اليابسة، بعيداً عن البحر، وهي قرية كبيرة مسوّرة فيها ٣٥٠ منزلاً، نصف هذه المنازل أكواخ مبنية من سعف النخيل ومقامة خارج أسوار القرية، أما البقية المقامة داخل السور فبعضها أكواخ وبعضها منازل مبنية من الحجارة والكلس.

أراضي هذه القرية ترويها مياه ينابيع الجوهرية (Jauhariyeh) والصدرية (Sadriyah) وأم المجالس (Umm- AL- MAJALIS) ويملك السكان عشرة قوارب لصيد اللؤلؤ[1].

ويعود تاريخها إلى ما قبل ٧٠٠ سنة تقريباً، بل إلى أقدم من هذا

---

(١) الوريمر مصدر سابق ج ٥ ص ٢٣٤.

التاريخ لوجود كثير من الآثار التي تدل على توغلها في القدم، ولعل قدمها بقدم مدينة القطيف الأم، حيث انتشرت فيها بشكل كبير القبائل والحضارات والأمم والشعوب.

ويقال في تسميتها عدة أقوال وهي:

١ـ أنها محرفة من القديح بفتح القاف وكسر الدال وسكون الياء: وهي المرق أو ما تبقى في أسفل القدر.

٢ـ أو أنه اسم مصغر من القدح بفتح القاف والدال وهو إناء يشرب فيه.

٣ـ أنه نسبة إلى شخص استوطن فيها اسمه (قديح) وهو أول شخصية بنى على أرض القديح بيتا وأتخذها له سكناً.. وهذا الرأي المرجح عند الكثيرين من أبناء هذه القرية.. فقد قال فيها المتتبع والمؤرخ لتاريخها الشيخ محمد علي الناصر في كتابه: قصة القديح ص ١٥:

وفي اشتقاقه وجوه أكتفي   بذكر بعضها لعله يفي
من القَدِيح اسمها محرف   قال به بعض وبعض وقفوا
أو إنه مصغر من القَدح   واللّه أدرى ذاك أم هذا أصح
أو نسبة لاسم شخص قد بنى   أول دار فوقها وسكنا
وهو لعمري أرجح الأقوال   عندي وأقواها بلا إشكال[1]

القديح والبعد الجغرافي:

تقع القديح في الجزء الأوسط بين العوامية وقرية البحاري، وتبعد عن القطيف مسافة كيلو واحد فقط، ويحدها من الجهة الغربية البر

---

(١) راجع كتاب قصة القديح الناصر ص ١٦.

والأوجام من بعده، ومن الجهة الشرقية البحر، ومن الجهة الشمالية حدود العوامية، ومن الجهة الجنوبية قرية البحاري وما جاورها.

وقد تحدث عن موقعها المؤرخ الغربي لوريمر في كتابه: دليل الخليج العربي بقوله: تقع القديح على بعد ميلين ونصف شمال غرب مدينة القطيف، وعلى بعد ميل ونصف من داخل البحر..[(١)].

السكان:

وإليك هذا الجدول الذي يوضح نسبة نمو السكان وعدد المساكن والمساحات المبنية في القرية من عام ١٣٢٥هـ إلى عام ١٤٠٥هـ، وهو كما يلي:

عدد المساكن في عام ١٣٢٥هـ	٣٠٠
عدد المساكن في عام ١٤٠٥هـ	١٠٧٨
عدد مرات تضاعف المساكن	١,٩١
عدد السنوات اللازمة لضعف واحد	٤٣

والجدول التالي يوضح نسبة السكان في القرية من عام ١٣٢٥هـ إلى عام ١٤٠٥هـ، ومقدار كل مساحة وكثافتها بالنسبة للسكان:

عدد السكان	١٠٠٠٠
المساحة المبنية هكتار	٤٠,٧٩
الكثافة لكل هكتار	٢٤٥
عدد القطع المبنية	١٠٨٧
متوسط عدد القطع لكل هكتار	٢٦,٦
متوسط المساحة للقطعة الواحدة	٣٧٥

(١) لوريمر مصدر سابق ج ٥ ص ٨٧٦.

والجدول التالي يوضح نسبة السكان على حسب نسبة الذكور والإناث وهو كما يلي:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
القديح	٧٥٩٥	٥٠,١	٧٥٦٤	٤٩,٩	١٥١٥٩

والجدول التالي يوضح نسبة السكان السعوديين من الأجانب:

نسبة السكان السعوديين والأجانب			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	السعوديون
القديح	٢١٠٣٢	١٣	٢١٠٤٥

والجدول التالي يوضح نسبة العوائل السعودية القاطنة في القرية ونسبة العوائل الأجنبية وهو كما يلي:

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف				
العدد	المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
١	القديح	٦٣٦	٠	٦٣٦[1].

والملاحظ على هذا التعداد إنه لم يشمل من نزح من القرية إلى بعض مناطق القطيف الأُم، فهناك نسبة كبيرة نزحت إلى مناطق القطيف الحديثة، بالإضافة إلى أن هناك نسبة من السكان لا يتلقون علاجاتهم عبر وزارة الصحة، فهؤلاء أيضا لم يشملهم التعداد المذكور فتأمل.

فيصبح تعدادها ما يقارب من (٣٠ ألف نسمة) على صغر مساحتها الجغرافية.

---

(١) معلومات غير منشورة من قبل وزارة الصحة لعام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

الأحـــــياء:

توجد بها بعض الأحياء القديمة التي عرفت في ما بعـد بهـا وهـي كما يلي:

١ـ فريق الشرابية.
٢ـ فريق الزاير.
٣ـ فريق المهنا.
٤ـ فريق البشري.

القديح والعبد الاقتصادي:

تتلخص مواردها الاقتصادية في نوعية التجارة التي كـانت سـائدة منذ أن كانت القريـة، فكـان معظـم اقتصادياتهـا تعتمـد علـى المـوارد الطبيعيـة بـالخصوص الفواكـه والخضـراوات والتمـور وصيـد الأسمـاك واستخراج اللؤلؤ، حيث اشتهرت بها وقامت حياة سـكانها عليهـا، إلى أن أُكتشف البترول عـام ١٣٦٠هـــ بـالخصوص في منطقـة القطيـف الأم والتي تم اكتشافه عام ١٣٦٥هـ والتي على أثرها حفرت ست عشرة بـئرا تمتد على مسافة خمسة عشر كيلومترا.

فكانت القرية من المناطق التي اعتمـدت قبـل اكتشـاف هـذه المـوارد البترولية على الموارد الطبيعية بل لا تزال هناك بعض العوائل من السـكان يمارسون هذه المهنة، بل أن هذه القرية ظلت محافظة علـى المـوارد الطبيعيـة فيها إلى هذا اليوم عدد ليس بالقليل من البساتين والنخيل الكثيرة.

ففيها عدد من أشجار الموز، والبرتقال، والرمان، والتين والبوبي، والأترنج، والليمون، والسكر، والشـعير، والحنطـة، والتمـور المختلفـة التي تصل إلى (٣٠) نوعاً، بالإضافة إلى محاصيل الخضراوات كالطماطم،

والكرفس، والبقدونس، والفجل، والخس، والكوسة، والبامية، والباذنجان، والذرة وغيرها.

وقد ذكر الذكير في مقالة نشرة له عن تاريخ القديح عام ١٣٥٠هـ قال فيها:

إنها قرية كبيرة... وفيها من البساتين ما يقارب بـ (٣٧٠) بستاناً، وعدد نخيلها بـ (٧٧٩٥٩) نخلة بموجب إحصاء الدولة وزكاة هذه الأملاك تقدر بـ (٢٨١٣٠) ربية..[1].

وكما أن قسم من أهلها يمارسون التجارة البحرية: مثل صيد الأسماك، واستخراج اللؤلؤ، وقد ذكر المؤرخ الغربي الوريمر في كتابه الدليل ج ٥ ص ٢٣٥: إن القديح تمتلك (١٠) سفن صيد يعملون عليها (١٨٥) من العاملين.. وكما أنه أعطى إحصائية لعدد السفن العاملة في السواحل القطيفية بـ (٩١٧) سفينة تتوزع على السواحل البحرية لكل قرى من قرى القطيف الأم..[2].

وكما أن هناك نسبة من الأهالي بها يعملون في القطاعات التجارية المختلفة، والحرف اليدوية المتنوعة، والقطاعات التعليمية والوظائف الحكومية.

عيونها:

بها كثير من العيون التي اعتمد عليها الأهالي في الاستخدامات الخاصة بهم ولمزارعهم منها:

---

(١) الشرفاء مصدر سابق ص ١١٤.

(٢) الوريمر مصدر سابق.

١ـ عين أم الهلالي.

٢ـ عين العمارة.

٣ـ عين الغرة.

٤ـ عين الشيباني.

٥ـ عين المضربة.

٦ـ عين الثمامية.

٧ـ عين القحطونية.

٨ـ عين الفوارات.

٩ـ عين الحشيفية.

١٠ـ عين المحيلس.

١١ـ عين الدويسين.

١٢ـ عين عجة.

١٣ـ عين الشعيبي.

١٤ـ عين الهدلاء.

١٥ـ عين السدرة.

١٦ـ عين قوة.

١٧ـ عين الشيوخ[١].

١٨- عين القديح.

١٩- عين الشرابية.

٢٠- عين ساداس[٢]

---

(١) معلومات ميدانية عام ١٤١٨هـ.

(٢) وهي أكبر العيون وتسقي بعض مزارع البحاري.

القديح والبعد الثقافي:

عندما ترتفع الروح المعنوية للإنسان ترتفع عنده القدرة على مواجهة النواقص والسلبيات التي يحملها بشجاعة فائقة، ويحاول أن يبحث عن علاجات شافية للترميم تلك النواقص وإصلاحها.. وبالعكس تماما عندما تهبط الروح يحاول البشر الاختفاء وراء مجموعة من الأفكار التبريرية والتقاليد الزائفة، والثقافات المنحرفة خشية مواجهة النواقص وإصلاح العيوب، وكل ذلك من جراء فقدان عامل الثقافة التغيرية نحو العمل الميداني للحياة الإنسانية.

ليست المشكلة في عالمنا الإسلامي على صعيد المشكلات المختلفة التي تعج بها الساحات الإسلامية المعاصرة بالخصوص في النظام المعرفي الذي بات وشيكا أن يتغير نحو تحطيم القيم والأهداف والتقاليد والعادات الموروثة التي ابتني عليها ثقافة المجتمع وحضارته، بل المشكلة تكمن في أن الناس هما السبب في كل ما يجري من جرائم، ومعاصي وذنوب وأمراض بالنفس وخارجا، فليست المشكلة تكمن في أن الناس لا يفرقون بين الحق والباطل بل المشكلة في أن الناس لا تريد أن تكون مع الحق.

وليست المشكلة في أن الناس لا تحس بالواقع الفاسد في حياتها الأُسرية والاجتماعية، يل أن الناس لا تريد أن تقوم بعمليات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وعلى هذه الأمثلة فقس ما سوها من الفوادح والأخطار التي تحدق بالعالم الإسلامي من كل مكان!

القديح أنموذجاً:

وإذا وقفنا عند صفحات تاريخها المشرق الذي سطر تغيرا واضحا في مسيرة العلم والفكر والثقافة في الحركة العلمية للحياة القطيف الأُم، نراها مهداً للعلم والتثقيف والفضيلة، فقد ساهم أعلامها الأبرار أمثال العلامة الشيخ علي البلادي تَتَرَّحُ صاحب الأنوار، والعلامة الشيخ حسين القديحي، وأسرة آل طعان الذين كان لهم دورا بارزا في الحركة العلمية في المنطقة، وتنمية الحس الثقافي في الحياة العلمية في القطيف، مما أهلها من تكوين حركة علمية نشطة في ذلك الوقت خرجت فطاحل العلم والفكر والثقافة وحملة الإيمان من علماء القطيف وملحقاتها، وكان للإمام النمر تَتَرَّحُ دورٌ بارز في تنمية هذه الحركة العلمية المباركة فقد سعي عبر رحلاته العلمية ونواديه التثقيفية، ومجالسه الإرشادية من المساهمة الكبرى في تنمية العلم وتخريج عدد كبير من حملة الفضيلة والإيمان، فكان يقيم في القديح فترة من الزمن يمارس فيها دوره الإصلاحي والعلمي، بل كانت له محاولات لتكوين نواة حوزة علمية على غرار الحوزة العلمية في العوامية، ومن الآباء من يقول:إنه تسنى له ذلك حيث خرجت رجالات من حملة العلم والإيمان من هذه القرية الطيبة، فكان منهم العلماء، والخطباء والشعراء، وأهل الكفاءات والفكر. إليك بعضهم:

العلماء والخطباء:

١- الشيخ يوسف بن أُبي القديحي:

أحد رجالات العلم والأدب في المنطقة، لعب دوارا كبيرا في الوسط العلمي والثقافي بين القرن الثامن والتاسع الهجري، سكن القديح قديما واتخذ له مسجداً عرف في ما بعد بأسمه (مسجد العبد

الصالح)[1] توفي في القديح وبها دفن.

من مصنفاته:

١ـ التهاب نيران الأحزان في وفاة سيد بني عدنان.
٢ـ رسالة في العقود والنيات.

٢- الشيخ إبراهيم بن مهدي بن حسين بن عيسى العرفات القديحي:

من علماء القرن الثالث عشر الهجري، كانت له نشاطات علمية وثقافية وأدبية في المنطقة، ساهم مساهمة كبرى في تنمية الحركة العلمية فيها، وقد تحدثنا عنه في الفصل الخاص بالحركة العلمية في القطيف.

من مصنفاته:

١ـ كشكول لايزال مخطوطا، وتوجد نسخة منه في مجلس الشورى الإيراني تحت رقم ٦٢٤١٥. كما نقل ذلك الشيخ العوازم في مجلة الموسم العدد ٩.
٢ـ مختصر الفتوحات المكية لابن عربي.
٣ـ حاشية على الفتوحات المكية لابن عربي.

وفاته:

توفي في إيران سنة ١٠٩١هـ وكان مروره بها زائرا.

---

(١) وقيل أنه كان يصلي في المسجد المسمى نسبة إلى العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام.

٣- الشيخ أحمد بن صالح آل طعان الستري البحراني القديحي:

أحد رجالات العلم والفقاهة في المنطقة المولود عام ١٢٥٠هـ في البحرين والمتوفى عام ١٣١٥هـ دفن فيها وقد لعب دورا كبيراً في تنمية الحركة العلمية في المنطقة وأوضحنا ذلك في الفصل الخاص بالحركة العلمية في القطيف فراجع.

من أشهر مصنفاته:

١ـ الصحيفة الصادقية.

٢ـ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين.

٣ـ هداية البرية في شرح اللمعة الدمشقية.

٤ـ طبعت له مجموعة في ٣ مجلدات بعنوان: الرسائل الأحمدية. تحقيق دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث ـ قم.

٤- الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد آل طعان:

أحد مشاهير العلم والأدب في المنطقة. أسهبنا القول فيه في الفصل الخاص بالحركة العلمية فراجع.

من مصنفاته:

١ـ كشف الإلتباس عن روايتي الأخماس.

٢ـ ذرائع الآمال فيما يخص السنة من الأعمال.

٣ـ المفزع في أعمال الجمع.

٤ـ تعد له مجموعة كاملة من الكتب ستطبع باسمه كما ورد في كشاف دار المصطفى ﷺ .قم.

٥- الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني القديحي:

ولد بالبحرين عام ١٢٧٣هـ وتوفى بالقديح عام ١٣٤٠هـ وهو أحد أعلام المنطقة ورجالها النوادر، أسهبنا القول فيه في الفصل الخاص بالحركة العلمية فراجع.

من أشهر مصنفاته:

١ـ رياض العلماء الأتقياء الورعين في شرح الأربعين.
٢ـ الحجج البالغة والنعم السابغة[1].
٣ـ أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف، والأحساء والبحرين[2].

٦- الشيخ حسين ابن الشيخ علي البلادي البحراني القديحي:

المولود بالنجف الأشرف عام ١٣٠٢هـ والمتوفى عام ١٣٨٧هـ وهو أحد رجالات العلم والأدب في المنطقة ومن المساهمين في تنمية الحركة العلمية فيها ترجمنا له في الفصل الخاص بالحركة العلمية في القطيف.

من أشهر مصنفاته:

١ـ منار العابدين.
٢ـ ذخر العباد ليوم المعاد.
٣ـ ديوان شعر.
٤ـ المجالس العاشورية. طبع ثانية في بيروت تحقيق دار المصطفى.

---

(١) ديوان شعر.
(٢) حقق في ٣ مجلدات بقلم حفيده الأستاذ عبد الكريم الشيخ.

٧- الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد صالح آل طعان القديحي:

ولد بالقديح عام ١٣١٤هـ وتوفي بها عام ١٣٩٥هـ كان أحد رجالاتها العلمية والأدبية، ساهم في تنمية الحركة العلمية في المنطقة.

٨- الشيخ عباس العنكي:

أحد رجالات العلم فيها تلقى تربيته في مهد أُسرته من ثم هاجر لطلب العلم في الخارج، تتلمذ خلالها على يد أساتذتها وبعد مكوثه أعواما عاد إلى مسقط رأسه، فأخذ يدرس حلقات العلم في منزله، تخرج على يديه عدد كبير من طلبة العلم وحملة الثقافة والأدب، له نشاطات علمية واجتماعية ودينية ملموسة.

٩- الشيخ مهدي بن علي بن مهدي العوازم:

أحد رجالات العلم والأدب في القرية، هاجر لطلب العلم في الخارج، ثم عاد إلى مسقط رأسه، له نشاطات علمية وثقافية ملموسة، كما أنه من المهتمين بجمع التراث وتحقيقه، نُشرت له بعض البحوث في مجلة الموسم التراثية، شخصية دمثة الأخلاق، كما أنه قام بتحقيق كتاب (بشرى المذنبين وإنذار الصديقين) للشيخ ناصر الجارودي تتمثل.

١٠- السيد طاهر السيد جعفر الشميمي:

أحد الشخصيات العلمية والثقافية في المنطقة تلقى تربيته في مهد أُسرته والتحق بالمدارس الحكومية، وبعد أن أنهى مراحلها العلمية التحق بطلب العلم في إيران تتلمذ خلالها على يد العديد من أساتذتها، ثم عاد إلى مسقط رأسه فأخذ على نفسه تثقيف أبناء

مجتمعة، له نشاطات علمية، وثقافية، واجتماعية كثيرة، فهو شعلة من النشاط والعلم في سبيل تطوير عجلة العلم وتنمية الوعي وتحصين العقول من التهويد، وكما أنه ساهم في إنشاء العديد من البرامج التثقيفية، والعلمية، والاجتماعية والدينية.

١١- الشيخ علي ابن الشيخ حسين القديحي:

ولد بالقديح عام ١٣٤٧هـ وتوفي في سوريا عام ١٤٠٤هـ أحد رجالات العلم والثقافة والأدب في القرية، يعد أول من أضاء مشعل الثقافة الحديثة في القديح له آثار علمية كثيرة منها:

١ـ ديوان شعر مخطوط.
٢ـ شرح دعاء السحر الذي رواه أبو حمزة الثمالي عن الإمام السجاد عليه السلام.
٣ـ ذكرى والده الشيخ حسين القديحي.

١٢- الشاعر الشيخ علي الفرج:

أحد شخصيات المنطقة العلمية، له نشاطات علمية وأدبية وثقافية ملموسة، لا زال مهاجرا لطلب العلم حتى كتابة هذه السطور، كما أنه من المساهمين في تنمية الحركة الأدبية في القطيف، له ديوان شعر مطبوع. وكتاب آخر: كائن اللغة.

١٣- الشيخ محمد آل الشيخ:

أحد رجالات أعلام القرية، ورجالات العلم في القطيف، ساهم مساهمة كبيرة في تنمية الحس الديني والتربوي والاجتماعي والثقافي في المنطقة، فقد اهتم بنشر الثقافة والعلم، فكون مكتبة في القرية ساهمت في رفع المستوى الثقافي والعلمي فيها، و مارس فترة زمنية التدريس في

بيته فخرج جيلا شبابيا مثقفا في القرية، وبعد مكوثه سنوات في المنطقة، عاد إلى الخارج يواصل نشاطه العلمي والثقافي[1].

١٤- الشيخ جاسم بن عبدالشهيد آل قاسم:

أحد طلبة العلم المحصلين، أدخل إلى المدارس الحكومية من ثم هاجر لطلب العلم انكب على التحصيل فترة كطويلة، من ثم عاد إلى وطنه فأخذ يمارس نشاطه العلمي والعملي، يعد من شعراء القرية المحلقين له مشاركات دينية واجتماعية ودينية وثقافية ملموسة.

١٥- السيد أنور الخضراوي:

أحد طلبة العلم المحصلين، لا زال مواصلا دراسته العلمية.

١٦- السيد صالح الخضراوي:

من رواد العلم وحملة الأخلاق والثقافة.

١٧- السيد حسين الخضراوي:

من طلبة العلم وحملة الأخلاق والفضيلة.

١٨- الشيخ محمد العبيدان:

من طلبة العلم وحملة الفضيلة.

١٩- الشيخ عبدالعزيز الثويني:

أحد رجالات العلم وحملة الفضيلة في القرية.

---

(١) له تحقيق شرح كفاية الأصول للرشتي. وتحقيق ديوان الشيح الجشي.

٢٠- الشيخ صالح عبدالنبي:

أحد رجالات العلم وحملة الفضيلة.

٢١- الشيخ محمد حمزة الفردان:

شاعر وخطيب من رجالات العلم والثقافة والأدب في القرية، له نشاطات أدبية وثقافية ملحوظة.

٢٢- الشيخ مصطفى أحمد صالح الشيخ:

من رجال العلم من آل طعان هاجر مع الدفعة الأولى إلى النجف ثم انتقل إلى قم يحمل فضيلة علمية. كما يمارس دوره في الإرشاد والتثقيف. كما حضر أكثر المقدمات والسطوح على الشيخ محسن المعلم والشيخ حسين العمران. ثم حضر بحث الخارج عند جمع من الفقهاء منهم: الشيخ الخراساني وغيره.

الخطباء والخطيبات:

هناك الكثير من الخطباء الذين يمارسون مهنة الوعظ والتوجيه والإرشاد من أهمهم:

١- الحاج الخطيب عبدالله آل توفيق:

المولود بالبحرين، وهو شاعر ينظم الشعر باللغتين، يعد من أقدم وأجدر الخطباء بها، له دماثة أخلاق عالية، توفي بالقديح عام ١٣٣١هـ ودفن بها.

٢- الحاج الخطيب والشاعر حسن بن عبدالله آل توفيق:

المولود بالبحرين والمتوفى بالقديح عام ١٣٥٤هـ.

٣- الحاج الخطيب إبراهيم بن عبدالله آل توفيق:

المولود بالبحرين والمتوفى في القديح عام ١٣٧٢هـ.

٤- الحاج الخطيب علي بن ناصر آل توفيق:

المولود بالقديح عام ١٣٣٨هـ والمتوفى بها عام ١٤٠٨هـ وهو أحد الخطباء الأوائل الذين مارسوا مهنة الخطابة في سن مبكرة، وكانت له نشاطات توجيهية وأخرى أدبية واجتماعية، كان يعد في القرية من أشهر خطبائها ورجالاتها الخيرين، تمتعت شخصيته بالزهد والعبادة والأخلاق والإيمان، فكان يحمل هموم المجتمع التي أخذت منه مأخذها فكانت تنعكس على حياته العلمية والعملية فكانت خطابته التوجيهية طريقه الأول في توجيه وإصلاح الناس، فقد كان في مستوى الكفاءة المعنوية والمادية لترقي درجات المنبر الحسيني، فقد حقق في نفسه كمال الأخلاق والانقطاع لخدمته الدينية والاجتماعية والوطنية. يقول عنه بعض تلامذته: كان من القلة النادرة الذين كانوا يسعون بإخلاص إلى تغيير وإصلاح المجتمع، وكان كثير التأمل في القضايا والمشكلات الاجتماعية، وكان كثيراً ما يجلس إليه ويتحدث عنده، لقد أحسن بدوره الاجتماعي إحساساً صادقاً، فمارس جميع مواهبه في سبيل مجتمعه الذي ينتمي إليه[1].

مؤلفاته:

١ـ له كتاب تحت عنوان الكشكول، يتحوي على معلومات مفيدة عن التاريخ الإسلامي، واللغة، والفقه، وسيرة أهل البيت عليهم السلام

(١) للمزيد راجع: ذكرى أبي، ص ٤٥.

والصحابة الكرام، والتوجيهات الاجتماعيــة والدينيــة والأخلاقيــة، ولا يزل مخطوطاً.

٥- الحاج الخطيب عبدالله آل فردان:

المولـود عـام ١٣١٩هــ والمتوفـى في القديـح عـام ١٣٩٠هــ أحــد رجالات الخطابة في المنطقة، رجل دمث الأخلاق شديد الالتزام، وشاعر وأكثر شعره في أهل البيت مدحا ورثاء، له ديـوان مخطـوط يحتـوي علـى مئات من القصائد في المدح والرثاء.

٦- الحاج الخطيب السيد علي الخضراوي:

المولود في القديح عام ١٢٩٢هـ والمتوفــى بهــا عــام ١٣٥٢هــ أحـد الخطباء الذين يشار إليهم بالبنان، وكما أنه شاعر ينظـم الشـعر باللغـة الدارجة، له ديوان مخطوط يحـوي نفـائس أشـعاره في مـدح ورثـاء أهـل البيت عليهم السلام.

٧- الحاج الخطيب السيد محمد الخضراوي:

المولود بالكويكب مـن منـاطق القطيـف عـام ١٣٣٤هــ والمتوفـى بالقديح عام ١٣٩٦هـ، أحد الخطباء الأوائل الذيـن مارسـوا الخطابـة في سن مبكرة، له بعض المخطوطات منها كتـب تحـت عنـوان: الكشـكول وهو لا يزال مخطوطا حتى كتابة هذه السطور.

٨- الحاج الخطيب السيد جعفر الخضراوي:

المولود بالقديح عام ١٣٣٨هــ، وهـو أحـد الخطبـاء الذيـن يشـار إليهم بالبنان، عرف بالأخلاق، والإيمان، مارس الخطابة في ســن مبكـرة وسعى بكل ما يملك من أجل إصلاح الناس بقدر طاقته وعلمه، كما أنه ينظم الشعر باللّهجة الشعبية، وله كتـاب مطبـوع في النجـف الأشـرف

عام ١٣٧٤هـ تحت عنوان: المصاب الدائم في خروج الحسين من مكة مع أولاده وبني هاشم.

٩- الحاج الخطيب السيد علي بن علوي الجراش:

المولود عام ١٣٣٠هـ والمتوفى عام ١٣٨٩هـ، وهو أحد الخطباء الأوائل في القديح بل يعد من أشهر خطبائها.

١٠- الحاج الخطيب السيد حسين بن السيد علي الجراش:

المولود بالقديح عام ١٣٤٠هـ أحد الخطباء المشهورين بالقديح.

١١- الحاج الخطيب السيد طاهر ابن السيد حسين الجراش:

المولود بالقديح عام ١٣٤٤هـ أحد الخطباء المشهورين بها.

١٢- الحاج الخطيب علي بن محمد بن علي القصير:

المولود بالقديح عام ١٣١٠هـ والمتوفى بها عام ١٣٩٧هـ من خطبائها المشهورين استقل بالخطابة بعد أن تخرج على يدي أشهر خطباء القرية منهم: السيد علي الجراش، والسيد هاشم الخضراوي وغيرهما.

١٣- الحاج الخطيب زين بن حسين بن محمد آل زين:

المولود بالقديح عام ١٣٠٥هـ والمتوفى في خراسان في إيران عام ١٣٧٣هـ يعد من أشهر خطبائها وخطاطيها.

١٤- الحاج الخطيب عبدالله بن أحمد بن محمد آل زين:

المولود بالقديح عام ١٣١٩ والمتوفى بها عام ١٤٠٩هـ يعد من اشهر خطبائها أستقل بالخطابة وكان عمره ٢٢ سنة، رجل دمث الأخلاق

حسن المعاشرة.

١٥- الحاج الخطيب مهدي بن محمد بن أحمد آل درويش:

المولود عام ١٣٤٠هـ والمتوفى عام ١٤١٢هـ أحد الخطباء والخطاطين المشهورين في المنطقة، اتخذ من المنبر منطلقا للإصلاح والتوجيه وتعليم الناس الأحكام والأخلاق، وكما أنه ينظم الشعر باللغتين له ديوان مخطوط أكثره في المدح والرثاء.

١٦- الحاج الخطيب والأديب والشاعر المحلق حسن بن ربيع:

المولود عام ١٢٨٢هـ والمتوفى عام ١٣٦٢هـ يعد أحد أساتذة المنبر في المنطقة، تخرج على يديه عدد كبير من خطباء وشعراء المنطقة، أتخذ من الخطابة منطلقاً للإصلاح والتثقيف والتوجيه، له ديوان مطبوع في النجف الأشرف يحوي نفائس أشعاره في المدح والرثاء.

١٧- الحاج الخطيب حسن بن علي بن محمد المقيلي:

المولود بالقديح عام ١٣٣٠هت والمتوفى بها عام ١٤١٣هـ أحد رجالات الخطابة والتوجيه والوعظ في القديح، كما أنه من شعرائها الذين ينظمون الشعر باللغتين، له ديوان مخطوط يحوي نفائس أشعاره وهو في المدح والرثاء.

١٨- الحاج الخطيب، والخطاط الماهر والشاعر السيد محمد الشميمي:

المولود بالقديح عام ١٣٢٤هـ والمتوفى بها عام ١٤١٢هـ يعد أحد الشخصيات الإيمانية والأخلاقية والأدبية في المنطقة، ساهم مساهمة

فعالة في تنمية الحركة الأدبية والحفاظ على التراث العلمي والأدبي في القطيف، له مكتبة تحوي نفائس الكتب العلمية والتربوية والأخلاقية والثقافية والدواوين وغيرها وأكثرها مخطوطات، لأنه كان خطاطا يستأجر للاستنساخ الكتب، فيكتب له نسخة احتياطية للزمن.

١٩- الحاج الخطيب هلال آل احميدان:

المولود بالقديح عام ١٣٤٥هـ أحد الخطباء المشهورين بها.

٢٠- الحاج الخطيب حسن آل ناصر:

المولود بالقديح عام ١٣٣١هـ والمتوفى بها عام ١٣٧٩هـ أحد الخطباء المشهورين في زمانه، مارس الخطابة في سن مبكرة من ثم استقل بالخطابة فأخذ على نفسه توجيه وإصلاح وتثقيف مجتمعه، له من الآثار العلمية كتب تحت اسم: الزهور الناضرة في العترة الطاهرة وعليه عدة تقاريظ لعلماء الإمامية منهم الشهيد الصدر ﷺ. وكتاب آخر تحت اسم: الكشكول، وهو لا يزل مخطوطا إلى الآن.

٢١- الحاج الخطيب الشيخ محمد علي آل ناصر المولود:

عام ١٣٦٣هـ أحد رجالات العلم والثقافة في المنطقة، تلقى تربيته العلمية والخطابية عند والده الخطيب الحاج حسن المولود عام ١٣٣١هـ والمتوفى عام ١٣٨١هـ ومبادئ اللغة من الأجرومية إلى الألفية عند الخطيب الحاج ملا علي بن حسن الطويل المولود عام ١٣٣٧هـ ثم التحق بالحلقات العلمية في النجف الأشرف فدرس على يد العلامة السيد حسن بن آية الله السيد محمد جمال الهاشمي الفقه وعلم الكلام، وعند ابنه السيد هاشم المنطق، ودرس أصول الفقه عند العلامة الشيخ

عبد الهادي الفضلي، والبلاغة عند العلامة الشيخ سليمان المدني البحراني، وبعد رجوعه إلى مسقط رأسه القطيف قرأ المنطق والأصول وشيئا من البلاغة عن العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي، والفقه عند العلامة الشيخ عبدالله الخنيزي والعلامة البيات ﷺ له نشاطات علمية وأدبية وثقافية وتراثية، وهو من المهتمين بتجميع التراث بالخصوص تراث المنطقة، ولو دخلت بيته رأيته معرضا تراثيا مصغرا، ومن المهتمين أيضا بجمع الكتب التراثية فمكتبته تحوي العديد من الكتب المخطوطة التي اشتراها بأغلى الأسعار في وقتها، عرفته عن قرب فرأيت منه الأخلاق والعلم والثقافة والكرم.

مصنفاته:

له الشيء الكثير من المصنفات التي كتبها على فترات متتالية من الزمن في مختلف العلوم، بالخصوص المجال الثقافي التراثي منها:

١ـ الله الخالق القدير طبع في النجف عام ١٣٨٢هـ.
٢ـ قصة القديح شعراً.
٣ـ أعلام القديح.
٤ـ القديح في التاريخ.
٥ـ الأدب الشعبي في القديح.
٦ـ دراسة في اللهجة القديحية.
٧ـ الأمثال العامية في القديح.
٨ـ (جادت به الدنيا) كشكول في ثلاثة مجلدات.
٩ـ البلاغة في شعر المتنبي.
١٠ـ البهائي: حياته وشعره.
١١ـ عشائر القديح.

١٢ـ القطيف آثار وأفكار، نال الجائزة الأولى في المسابقة التي أقامها مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف عام ١٣٩٩هـ.

١٣ـ ديوان شعر تحت اسم أفواف الربيع.

١٤ـ ديوان شعر تحت اسم قطوف.

١٥ـ ديوان شعر تحت اسم صداح وجراح.

١٦ـ ديوان شعر تحت اسم مضر أنشودة القديح.

أشعاره:

كما أنه ينظم الشعر باللغتين العربية والدارجة، لو جمعت لكونت ديواناً كبيراً.

نماذج من شعره:

أرجوزة في تاريخ القديح تحت عنوان قصة القديح شعراً:

باسم الإله الخالق الرحمن	أبدأ هذا العمل الإنساني
متخذا حديث سيد الورى	محمد أفضل من فوق الثرى
صلى عليه اللّه والآل معا	ما طلعت شمس ونجم سطعا
طريقي الموصل للثواب	يوم يقوم الناس للحساب
إذ جاء في حديثه حب الوطن	عد من الإيمان والحب الحسن
وليس بالأمر العجيب أبدا	لو قدم العاشق نفسه فدا
لبلدة سرى هواها في دمه	فلم تزل أنشودة على فمه
كم ليلة أنفقت فيها عمري	وكتب سرحت فيها نظري
أبحث عن قصاصة من ورق	وعن حديث عن بلادي شيق
وكم سألت أكثر الأخوان	من المسنين مع الشبان

عـن حـدث في غـابر أو حـــاضر قد غاب عنـه نـاظري أو خـاطري
وقــد رأيــت واجبــاً أن أســألا عن كل ما أجهــل حتـى أحصـلا
علـى حديــثٍ أبتغـي تسـجيله عــن بلــدي ولم أجــد بديلــه
فهــل ألامُ بعــد بــذل جهــدي وليس غـير أرض مهـدي قصـدي
فجــاء هــذا النظــم حبــاً مــني لبلـــدي وأهلهـــا وإنـــي
وأنـي أثــق أن القديــح تشـكر كــل محـب في هواهـــا يســهر
وكـل مـا قـد قلتـه مــن نظمـي بــ قصـة القديـح شـعراً سمـي
وهــو أعــز تحفــة قدمتهـــا إلى القديــح منــذ أن أرختهـا[1]

٢٢- الحاج الخطيب الشيخ صادق ابن ملا حسن المقيلي:

أحد رجـالات القريـة المتميزين، تتلمـذ في مهـد أُسـرته، إلى أن أدخله والداه المدارس الحكومية وبعد أن اجتازها، التحق بطلب العلـم في الخارج، مكث عدة سنوات من ثم عاد إلى مسقط رأسـه، أخـذ علـى نفسه إصلاح المجتمع بكافة الوسائل الممكنـة، تميزت خطابتـه بالخطابـة العصرية، استفاد كثيراً من تجارب أبيه الخطيب المفوه الملا حسـن الـذي كان في زمانه من مشاهير الخطابة في المنطقة، عرفت الشـيخ وعرفـة فيـه الإيمان والالتزام والأخلاق، كمـا أنـه مـن المسـاهمين في تنميـة الحركـة العلمية في المنطقة.

٢٣- الحاج الخطيب الشيخ عبدالعظيم بن أحمد بن محمد الشيخ:

أحد رجالات العلم والثقافة في المنطقة، له نشـاطات علميـة وثقافيـة وأدبية ملموسة، فهو رجل مهتم بتنمية الحس الأدبـي والثقـافي في المنطقـة،

---

(١) الأرجوزة طويلة جدا وهذا أحد فصولها.

ففي كل عام يحاول تنمية المواهب والإبداعات الثقافية والأدبية عن طريق المسابقات الثقافية التي أخذت أبعادها في عقلية الجيل الناشئ، كما أنه يصدر في كل عام حلقة علمية تهتم بتراث وثقافة وتاريخ منطقتنا، ويحاول بقدر الإمكان عن طريق خطابته وإمامته للصلاة في أحد مساجد القرية أن يحصن الجيل الناشئ بثقافات والعقائد الحقة خصوصا في هذا الزمن المشوم، رجل ملؤه أخلاق والتزام.. من مصنفاته:

أ ـ قليل عن أبي الحسن عليه السلام.
ب ـ حلقة تاريخية عن حياة الشيخ حسين القديحي.
ت ـ بعض المقالات التي نشرت له على شكل سلسلة ثقافية محلية.ـ منها دموع على السيد الخوئي في موكب أهل البيت عليهم السلام وغيرها.

الخطيبات:

وهن:

١- الخطيبة المرحومة الحاجة سكينة ابنة الحاج حسن التوات:

وهي إحدى المعلمات والخطيبات الأوائل التي يشار إليهن بالبنان، تخرج على يديها عدد كبير من خطيبات القرية، يقال: إنها توفيت قبل (٦٠) سنة تقريباً.

٢- الحاجة الخطيبة معصومة بنة علوي آل عابد:

وهي إحدى الخطيبات التي يشار إليهن بالبنان أيضاً.

٣- الحاجة الخطيبة والمعلمة القديرة رباب بنة حسن آل عبيدان:

وهي من أوائل الخطيبات ومعلمة للقرآن والتجويد في القرية، تخرج

على يديها عدد كبير من الخطيبات، كانت تعرف بالإيمان والصلاح، توفيت في الحادث الأليم الذي وقع في القرية عام ١٤٢٠هـ في عرس القديح الدامي.

٤ـ الحاجة الخطيبة بتول ابنة هاشم آل علوي.

٥ـ الحاجة الخطيبة مريم ابنة سلمان آل خاطر.

٦ـ الحاجة الخطيبة فاطمة الشيخ حسين القديحي.

٧ـ الحاجة الخطيبة فخرية ابنة عبدالله المرزوق.

٨ـ الحاجة الخطيبة زكية ابنة جعفر العلويات.

٩ـ الحاجة الخطيبة زهراء ابنة الملا حسن المقيلي.

١٠ـ الحاجة الخطيبة علوية ابنة السيد حسن أبو الرحي.

١١ـ الحاجة الخطيبة صافي ابنة حسن العبيدي.

١٢ـ الحاجة الخطيبة فاطمة عبالله العبيدي.

١٣ـ الحاجة الخطيبة سكينة آل كمال.

١٤ـ الحاجة الخطيبة أم شاكر آل قويسم.

١٥ـ الحاجة الخطيبة علوية ابنة السيد هاشم الخضراوي.

الأدبـــــاء:

١ـ الشاعر السيد ناصر بن السيد علي الخضراوي:

المولود عام ١٢٨٠هـ ينظم الشعر باللغتين، وله ديوان شعر مخطوط.

نموذج من أشعاره:

لم نتمكن من العثور على نماذج من أشعاره، فقد نقل بعض الواعين بأن له ديوان شعر مخطوط لكنه فُقد بعد وفاته والله أعلم.

٢- الشاعر عبدالله ابن الشيخ جعفر آل طعان:

المولود بالقديح عام ١٣٤٧هـ تلقى تعليمه العلمي في مدرسة الشيخ ميراز حسين البريكي المتوفى عام ١٣٩٥هـ وتعلم الخط والكتابة عند الخطيب المفوه الحاج علي بن محمد الرمضان المولود عام ١٣١٤هـ والمتوفى عام ١٣٩٧هـ، ثم أدخل المدارس الحكومية والتحق بالجامعات العلمية حاز على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة القاهرة.

٣- الشاعر السيد حسن ابن السيد علوي أبو الرحي:

المولود بالقديح عام ١٣٦٧هـ أحد الشعراء المخضرمين في المنطقة، له نشاطات ثقافية وأدبية ملحوظة، التحق بالمدارس الحكومية وتخرج منها من ثم التحق بجامعة البترول والمعادن تخرج منها بشهادة البكالوريوس في علوم الصناعات بمرتبة الشرف عام ١٤٠٠هـ.

مصنفاته:

١- مرافئ الدموع ديوان شعر.
٢- بقايا نغم. شعر.
٣- أشواك الخريف. شعر.
٤- في رحاب أهل البيت.
٥- عواصف ورماد في النقد الأدبي.
٦- القرية الباسلة. قصة قصيرة عن القديح.

نماذج من شعره:

قصيدة بعنوان: فقيد الأمة وهي في تأبين الشيخ علي ابن الشيخ جعفر آل أبي المكارم ﵀:

طرق البلاد بأرهب الأخطار   خطب أطاح بقوة الأحرار

خطب أطاح بكل مجد راسخ ... وبكل عز شامخ وانضار
وتر الأنام بفقد أكبر مصلح ... في الشرق لاخبر من الأخبار
ومعلم في كل علم سابق ... متدفق كتدفق الأنهار
كالبدر أحدق حوله طلابه ... يحكي سناهم هالة الأقمار
عقد البنود إلى حماية دينه ... بعزيمة أمضى من البتار
هو روضة العلم التي ما أثمرت ... في الخلق إلا طيب الأثمار
وخميلة فواحة قد عطرت ... هذا الوجود بنافح الأزهار
ومجاهد بالنصح يدعو فيه ... بالصوارم والقنا الخطار
هو دولة رمز العدالة رمزها ... وشعارها في الناس خير شعار
قد هب منصلتنا ليرفع للعلى ... صرحاً يبذ مشارق الأنوار
وانقض كالصاروخ مشتعلاً ... كيما يحل بمطلع الجبار
فأباد كل جهالة وضلالة ... ظهرت وشوه صفحة الفجار
فأقام للإسلام خير دعامة شمخت ... شموخ الكوكب السيار
وخطا وقد شهدت له أضداده ... بالعلم خطوة رائد جبار
بدر الطليعة منقذ الأحرار من ... كيد الطغاة وطغمة الأشرار
أودي فلم يعبأ بكل مصيبة ... متحفزاً كالجحفل الجرار
قد حاز بين المسلمين مكانة ... تسمو مكانة ميثم التمار
لا يجزعن لكل خطب رائع ... وكذا تكون طلائع الأبرار
فى كل قطر اسمه متردد ... بالفضل والإخلاص والإيثار
يثنى عليه وكيف لا وهو الذي ... نشر العلوم بجمله الأمصار
كم عاش فى الإسلام يهدي أمه ... عبثت بماضيها يد الأقدار
وجلا عن الأقوام كل كبيرة ... جاءت مهددة بكل دمار

وأبـان منهـاج الشـريعة واضحـاً كالشـمس إذ تبـدو إلى الأنظـار
وأعـاد نجدتهـا وصـان حقوقهـا ومشـى يتيـه بهيبـة ووقـار
وأزال مـا ابتدعـوا بكـل بصـيرة وبكـل مفخـرة وكـل بـدار
سـل عنـه أرجـاء العـراق فإنهـا تنبيـك عـن بطـل وليـث ضـاري
تخـذ الجهـاد شـعاره فـإذا بـه كـالنجم منقـض علـى الكفـار
فكأنـه بـين القبـائل أحمـد يهديهـم بـالنصح والإنـذار
هـذي القطيـف مـآتمٌ مـن بعـده وكـأن هـذا الكـون جـذوة نـار
واشـقوتا للمسـلمين فـإنهم صـاروا بـأعظم ذلـة وأسـار
وأثـار في الإسـلام أكـبر نقمـة دفعـت بهـم لقـرارة الأخطـار
جرفت بهم نحو المخـاطر والـردى فمشـوا لضعفهـم مـع التيـار
واسـتلمواللعاصفات فـأصبحوا في الحـالتين علـى شـفير هـاري
حيث انطوى علم السـيادة فيهـم وأقـام بـين جنـادل الأحجـار
فـذوت أزاهـير العلـى لمصابـه وتبـددت بعواصـف الإعصـار
وبكى عليه الشرق حزناً وانثنـت شـعراؤه ترثيـه باسـتمرار
فأتيت كـي أحظـى بكـل فضيلـة وبكـل مكرمـة وكـل فخـار
ونظمـت فيـه قصيدةرائيـة سجدت لهـا الشـعراء في الأقمـار
فكـت طلاسـم كـل أمـر محكـم وكـذا تبـين غوامـض الأسـرار
يتدفـق العرفـان مـن ألفاظهـا فكأنهـا سـفر مـن الأسـفار
فـى كـل سـطر أبـرزت لحقيقـة حـارت بحكمتهـا ذوو الأنظـار
ولقـد رسمـت بهـا حقـائق رائـد لايسـتعاب وباسـم مغـوار
قـد جـاء يحـي عالمـا متنكبـا نهـج الطريـق ومسـلك الأخيـار
ياكوكبـاً فـى الشـرق حـان أفولـه ونضـارَ عـز غـاب وقـت نضـار

ومنــار علــمٍ يســـضاء بنـــوره ... قــد أطفأتــه غوائــل الأقـــدار
رزئت به دنيـا العلـوم فـأصبحت ... تـذري الدمـوع عليـه باســتمرار
أقذى العيون مصابـه فبكـت دمـاً ... جزعــاً عليــه ولم تلـــن لشـــفار
أنــت الإمــام وأنــت خـير موحـد ... يدعـــو لســـنة واحـــد قهـــار
للّــه قـــبر ضـــم جســـمك إنـــه ... ضــم العــلاء وتــاج كــل فخــار
ولئن مضيت فقد مضيـت ميممـاً ... في الخلـد أكـــرم مـــنزل وجـــوار
ومشيت تحذو في الملائك والــورى ... حـــذو النـــبي محمـــد المختـــار
تختـال فـى فـــرح وأكــبر غبطــة ... متســـربلاً بـــالفخر والإكبـــار
فـــاقبل تحيـــه والـــه متعشـــق ... تهـدى إليـك بـأجمل التذكـار

٤- الشاعر حبيب أحمد آل محمود:

من مواليد القديح عام ١٣٨٨هـ نشأ وترعرع في مدينة العواميـة، يعد من الشعراء البارزين في القطيف، ترجمنا له في كتابنا العواميـة مجد وأعلام فراجع.

٥- الشاعر محمد ابن الخطيب علي آل توفيق:

المولود بالقديح عــام ١٣٦٥هـــ أحـد شـخصيات القديـح الأدبيـة والأخلاقية، ينظم الشعر باللغتين الفصحى والعامية، تخرج من المدارس الحكومية والتحق بالجامعات العلمية منها جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، حيث تخرج منها بشهادة بكالوريوس في العلوم الإدارية كما أنه ابتعـث لفترات تدريبية إلى كل من، أمريكا وبريطانيا، التحق بعدها بالعمل في أحد البنوك الحكومية ولمدة تزيد على خمسة عشر عامـا، مـن ثـم تفـرغ للأعمال الحرة، له مشاركة اجتماعية، ودينية، وأدبية فهو أحد رجــالات الأدب والثقافة في المنطقة، شخصية تمتعت بدماثة أخلاق عالية.

أشعاره:

له ديوان شعر مخطوط يحوي نفائس أشعاره قدرها بـ (١٢٠) مقطوعة شعرية أي ما يعادل ٦٠٠٠ آلاف بيت من الشعر الفصيح في مختلف المناسبات، وقد نشرت له في أغلب صحف ومجلات المملكة والدول العربية.

نماذج من شعر:

قصيدة بعنوان هَمْسُ الشُّعُوْر:

يَا خَيْمَةَ العُرْسِ التِيْ فِيْ حَيِّنَا
أَشْعَلْتِ بِالأَحْزَانِ قَلْباً مُثْخَنَا
وَهَجُ الجُرَاحِ بِمُهْجَتِيْ يَطْفُوْ لَظَىً
فَيُحِيْلُ صُبْحِيْ لِلْكَآبَةِ مَوْطِنَا
هَبَّتْ جُمُوْعُ النَّاسِ تَسْتَبِقُ الخُطَى
مَشْدُوْهَةً وَ الجَوُّ يَغْلِيْ مُوْهِنَا
غَصَّتْ بِهِمْ أَرْضُ القُدَيْحِ وَ طُوِّقَتْ
أَرْجَاؤُهَا وَ القَلْبُ غَادَرَهُ الهَنَا
صَرْعَى كَأَنَّ النَّاسَ أَسْلَمَهَا الرَّدَى
لِعُبَابِ مَوْجٍ بِالمَصَائِبِ أَذَّنَا
وَ تَسَارَعَتْ أَحْدَاثُهَا فِيْ لَحْظَةٍ
كَالبَرْقِ يَسْطَعُ فَوْقَ هَامَاتِ الدُّنَى
وَ اسْتَسْلَمَتْ هِمَمُ الرِّجَالِ وَ غَادَرَتْ
عَنْهُمْ وَ عَزْمُ القَوْمِ أَرْهَقَهُ الوَنَى

يَــا رَبِّ عَفْــوُكَ وَ الرَّجَــاءُ يَقُوْدُنَــا
عَظُمَــتْ مَصَائِبُنَــا وَ جَــلَّ عَزَاؤُنَــا
يَــا خَيْمَــةَ العُــرْسِ التِــي وَيْلاتُهَــا
أَدمَــتْ قُلُوْبــاً فِــيْ القُدَيْــحِ وَ أَعْيُنَــا
عَــجَّ الفُــؤَادُ غَــدَاةَ دَاهَمَــهُ الأَسَــى
وَلِسَــانُهُ أَضْحَــى عَيِيّــاً أَلْكَنَــا
عَجَــزَتْ جَوَارِحُــهُ وَ شَــابَ شُــمُوْخُهُ
وَ تَكَسَّــرَتْ أَدْوَاحُــهُ وَ الْمُجْتَنَــى
إِيْــهٍ قُدَيْــحُ الخَــيْرِ مَــا بَــالُ الظُّبَــا
قَــدْ صُرِّعَــتْ وَ الحُــزْنُ أَصْبَــحَ دَيْدَنَــا
وَ الرَّاقِــدَاتُ عَلَــى الأَسَــرَّةِ هَالَهَــا
خَطْــبٌ تَغَلْغَــلَ فِــيْ النُّفُــوْسِ وَ أَمْعَنَــا
أَنَّــتْ لِفَجْعَتِهَــا القُلُــوْبُ وَ أَوْجَسَــتْ
مِــنْ حَتْفِهَــا وَ الــدَّاءُ أَصْبَــحَ مُزْمِنَــا
وَ اسْتَشْــعَرَتْ مُــرَّ الفِــرَاقِ لأَنَّهَــا
كَــالنُّوْرِ يَكْسِــفُهُ الظَــلامُ إِذَا دَنَــا
مَــا لِلْبُــدُوْرِ التُــمِّ غَيَّرَهَــا الضَّنَــى
وَ هَــوَى بَهَــاءُ سَــنَائِهَا وَ تَلَوَّنَــا
وَ تَعَــاظَمَتْ فَكَأَنَّهَــا فِــيْ شَــجْوِهَا
ظُلُمَــاتُ بَحْــرٍ لا يُــرَى فِيْهَــا سَــنَا
يَــا مَدْمَعــاً يَنْهَــلُّ مِــنْ بَحْــرِ الأَسَــى
يَــا فَرْحَــةً قَــدْ غَــادَرَتْ مِــنْ بَيْنِنَــا

يَــا أَيُّهَــا الجَمْــعُ الغَفِــيْرُ بِمُهْجَتِــيْ
سُحُبُ الهُمُــوْمِ تَقُــضُّ مِنِّــيْ المَسْــكَنَا
لِلْشَّــوْقِ فِــيْ كَبِــدِ المُحِــبِّ حَــرَارَةٌ
نُــوْرٌ تَوَهَّــجَ وَ هُــوَ لَحْــنٌ يُبْتَنَــى
غَنَّــى فَأَسْــرَعَ لاهِثــاً لا يَنْثَنِــيْ
عَــنْ حُــبِّ مَــنْ يَهْــوَى لِيَبْلُــغَ مَأْمَنَــا
أَتَخَالُــهُ أَضْحَــى صَرِيْعــاً وَ الهَــوَى
يَشْــكُوْ فَمَــالَ إِلَــى البُكَــاءِ وَ أَذْعَنَــا
يَسْــتَلُّ بِالآهَــاتِ أَحْــلامَ الهَنَــا
وَ يُحِيْلُهَــا جَمْــراً تَلَظَّــى كَامِنَــا
هَــذِيْ الدُّمُــوْعُ ذَرَفْتُهَــا مِــدْرَارَةً
تَــرْوِيْ قُلُــوْبَ الحَــائِرِيْنَ مِــنَ العَنَــا
هَــذِيْ لَظَــى النِّــيْرَانِ مُسَــرَّجَةٌ فَكَــمْ
مِــنْ أَنْفُــسٍ حَــرَّى أَضَــرَّ بِهَــا الضَّنَــى
عُقِــدَ القِــرَانُ عَلَــى مَشَــارِفِ بَلْدَتِــيْ
بَــلْ جَــاوَزَ الحَفْــلَ الزَّفَــافَ المُعْلَنَــا
فَأَقَــامَ فِــيْ كُــلِّ النُّفُــوْسِ مَوَاطِئــاً
كُــلَّ القُلُــوْبِ غَــدَتْ لِــذَاكَ مَوَاطِنَــا
لَــمْ تَــدْرِ كَيْــفَ الدَّهْــرُ فَــرَّقَ شَــمْلَهَا
فَتَمَزَّقَــتْ إِرَبــاً وَ أَدْرَكَهَــا الفَنَــا
هَــذَا قَضَــاءُ اللَّــهِ فَــاصْطَبِرُوْا لَــهُ
فَــالصَّبْرُ فِــيْ أَهْدَابِــهِ نَيْــلُ المُنَــى

وَ هُــوَ الــذِي يَهَــبُ المَثُوبَــةَ و العَطَــا
وَ هْــوَ المُعِيْــنُ لِمَــنْ أَتَــاهُ مُؤْمِنَــا
فَاسْتَمْسِــكُوْا بِعَقِيْــدَةٍ نَسْــمُوْ بِهَــا
يَدْعُــوْ لَهَــا الذِّكْــرُ الحَكِيْــمُ مُبَيِّنَــا
ثُــمَّ الصَّــلاةُ عَلَــى النَبِــيِّ وَ آلِــهِ
خَــيْرِ الــوَرَى سَــادَاتِنَا وَ هُدَاتِنَــا

مؤلفاته:

١ـ كتاب تحت عنوان ذكرى أبي، طبع في بيروت.
٢ـ بعض المقالات الأدبية التي نشرت له في الصحف الخليجية والعربية تحت عنوان النقد الأدبي.
٣ـ ديوان شعر كبير لا يزال مخطوطا.

٦- الشاعر محمد بن أحمد مكي آل ناصر:

المولود بالقديح عام ١٣٨٣هـ ينظم الشعر باللغتين الفصحى والعامية، له مشاركات فعالة على الصعيد الثقافي والأدبي[1].

نماذج من شعره:

قصيدة بعنوان: لم تطو حبك آجال وأزمان:

صبراً على الدهر إن الدهر خوان ... محض الوثوق به ذل وخذلان
فطالما قد رمى جمعاً فشتته ... فأوحشت بعد جمع الشمل أوطان
وكيف نأمن دهراً من مكائده ... للناس أن جد أسياف ومران

(١) للمزيد من المعرفة راجع كتاب قصة القديح، الناصر.

أين الذين بنوا مجد القديح مضوا ومن لهم في سما العلياء عنوان
وأين من سار في الآفاق ذكرهم عنا تولوا وعن أندائنا بانوا
وأين من خصبت من علمهم بلدي حتى نمت بمروج العلم أفنان
قد غالهم صرف دهر من طبائعه أن لاتدوم على الأفراح إخوان
أين ابن توفيق قد غابت مطالعه وغاب من فيضه جود وإحسان
ذاك الخطيب الذي زادت مكارمه على البحور الطوامي فهي غدران
قد عاش أيامه في اللّه مجتهدا ما شاب أفعاله زور وبهتان
قسراً نأى ومشى عن دار مسكنه له بدرا البقا روح وريحان
قضى الحياة خطيباً في الورى وعلى ذرى المنابر في الإرشاد سلطان
قضى الحياة يعاني من فوادحها أذى وما غمضت بالسقم أجفان
لو أن مافيه في ثهلان زال أسي وأين من شدة البأساء ثهلان
ذاق الأمرين من ضعف ومن ألم وما تضعضع بل بالحمد مزدان
لقد رقى في سما العليا مراتبها فانحط عن قدره في المجد (كيوان)
لسانه ما خلا من ذكر خالقه وما صغت منه للفحشاء آذان
وصل الشكر في سر وفي علن والفضل أن يستوي سر وإعلان
الطاهر الذيل من عيب ومن دنس وبالمروة والخيرات ملآن
الصادق الماجد الوافي بموعده بل دربه كله تقوى وإيمان
حلو الشمائل للإخوان خير أخ من نبله سعدت أهل وجيران
له أياد من الخيرات واضحة فكم سعى للمعالي وهو هيمان
يلوح في وجهه من بشره ألق ومن خلائقه الغراء ألوان
يا آل توفيق دعكم من بكاً وأسى فإنه في جنان الخلد نشوان
ومن يكن سعيه للّه مجتهداً ففي جنان له حور وولدان

فقبلكم قد بكى الإرشاد من أسف ... ودمعه يوم وقع الخطب هتان
والصحب تبكيه إعوالاً وليس لها على ... ابن توفيق عمر الدهر سلوان
فأهنأ علي ستبقى في ضمائرنا ... لم تطو حبك آجال وأزمان
تتلى مآثرك البيضاء زاهية ... فضل وعلم وأخلاق وتبيان
سقى ضريحك هطال وأرجه ... شذى بأخلاقك الغراء يزدان
أحلك الله دار الخلد في دعة ... أبا محمد إن الله منان

٧- الشاعر أحمد بن علي الجنبي:

أحد أدباء القرية له مشاركات فعالة في المنتديات الأدبية والثقافية، دمث الأخلاق طيب المعاشرة، ينظم الشعر باللغتين الفصحى والعامية.

أنموذج من شعره:

قصيدة بعنوان تأمل يرثي فيها أستاذه في القرآن الكريم الملا محمد علي التوفيق (يرحمه الله):

تأمل -رعاك الله- في دار غربة ... به نلتقي ردحا لتلقى التباعدا
وشمر فليس الخطب يخطىء واحداً ... إذا ما دهانا الموت ليس مناشدا
ودع عنك قول الجاهلين ترفعا ... فوقع الرزايا لا يزيل التجلدا
تذكر مسيراً للنبي وآله ... من العترة الغراء عزماً و منجداً
فموئلهم كالنجم في ظلمة الدجى ... إذا جاء صبح ضمه غائل الردى
فلو لم يكن ضد لنور بظلمة ... لما زان نجم للسماء وأرشدا
كذاك فإن النور من أصل جذوة ... ولكن نور الله مازال سرمدا
ومنه انبرى رهط هم علة الورى ... لهم خلق المعبود بدراً وعسجدا
وقد جعلوا هديا وعلماً ومهبطاً ... لوحي أتى من عنده فتخلّدا

فهذا كتاب اللّه منهم وفيهم ولولاهم ما كن هدي ترددا
وما لاح ضوء الصبح إلا بنورهم وما بان هدي قبلهم متعهدا
نرى حبهم حب الإله ووحيه لأنهم ضوء إلى النجم شيدا
أحبك فيهم حب من خبر الورى ولسنا بدون الذكر نهدي ونهتدى
وكنت تضيء الكون دوما بذكرهم وصار حسين قلبك المتوددا
قضيت لهم شرخ الفتوة والصبا على منبر تجلو البصيرة مرشدا
وتعطي دروسا في الكتاب ووحيه تزيل القذى من قلبنا والترددا
شموخك دوما لم يكن بسواهم فهم تاجك الأعلى وكنت مسددا
وبادرت جدا للعبادة والتقى فكانت لياليك الشريفة مسجدا
وتتلو كتاب اللّه للنصف تارة وتضفي سجودا مرة وتهجدا
فما كان يهنيك الرقاد وطيبه فعينك لايرقى لها الجفن موجدا
وتعني بعانيها فبابك مشرع مجيبا لها عند الحوائج مرفدا
فذاك يناديك الغداة لعلة وذاك تلبي قلبه المتوجدا
يؤمك ذو سؤل إلى فك عسرة وحين المنايا تنبري لتجددا
فحين يراك الوافدان لسؤله يقولان نسمع شاهدا ومزودا
فيترك ذاك الميت دون تساؤل فتلقينك الأسماء يلقي التوددا
وللضيف تؤوي قائلا ومبينا أصول كرام للسماحة أمجدا
فلاغرو أن الفرع يغدو لأصله ويصبح دوماً للعراقة سؤددا
وبيتك معلوم القداسة والندى ونورك لا يخبو بل ازداد موقدا
بهدي الأولى ترجو النجاة موجها أما كان هذا منبراً لك موردا
وتنعى حسيناً حين وزع بالثرى وتبكى عليه حسرة وتوجدا
وتذكر ربعاً صرعوا في كربلا وظلوا ثلاثاً دون غسل ولا ردا

ورحل حسين كان نهباً لخيلهم وقد أحرقته النار والركب شردا

وأطفال ظعن داهمتها رجالهم بسلب وقتل يظهر الغل أسودا

وسارت رؤوس كالبدرعلى القنا تقاسم ظعناً قد تعاوره الرددا

ومغلولة ساقاه في بطن ناقة وجامعة تدمي الأسير المقيدا

ينادي أوا ذلاه أين عشيرتي؟ فيضربه زجر بضرب مشددا

فيا أيها النائي قربيا من الحمى وقد كنت للرزء القديم مجددا

فنفسك تاقت للسمو وللعلا وما نورها الوضاء إلا ممجدا

ستلقى بفيء الغاضريات مرسلا وحيدرة الكرار يبلغك موعدا

وتجزى ثواباً عن رحيلك راثيا ويسقيك كاساً للمحبين أرغدا

٨- الشاعر الدكتور ناصر سعيد آل خاطر:

أحد رجالات الطب في المنطقة، يعد من الشباب الطيبين الذين يشار إليهم بالبنان، له مشاركات اجتماعية وثقافية وأدبية ملحوظة، ينظم الشعر باللغتين.

أنموذج من أشعاره:

قصيدة بعنوان: نفثة صدر

نوب الزمان تعج بالأحزان وتسير بالأتراح للإنسان

وتجوب في الدنيا وتعدو في الورى وتقول للأيام أنت حصاني

كم فاضل أمسى يداوي منيرا يرقاه في سعد وفي أحزان

فإذا أضاء أخذته نحوي ومن آتيه لايقوى على خذلان

وإذا استكان إلى الخليفة إنني أعدو عليه بصارمي وسناني

وأحط بالأحزان في غرفاته وأزوره في برهة وثواني

أما إذا قــد صــان عرضــاً وارتقــى ... في عيشـــه وازدان بالإيمـــان
وأطــاع مــولاه الكريــم ورددت ... أنفاســه التوحيـــد للديـــان
وتعــددت حكــم الزمــان بقلبــه ... وسمــا بحــبٍ في بــني عدنــان
أصبــو إليــه وأستقي منــه الرضــا ... فالخــير كــل الخــير في عدنـــان
فــانظر وكــن للـــود أصلاًدائمــاً ... واسعى لنشر الخـير فـى الأكـوان
استعبد الدنيــا ودع عنــك الأنــا ... وكـــن الصبـــور بحكمــــةوتفان
واستلهم الإخــلاص مــن أقرانــه ... وادعـــو إلى التوحيــد والإيمـــان
هـــذا علـــي كـــان في أيامـــه ... للخـير أصــلاً بــل وللإحســان
حلــو الخليفـــة يسـقى مــن وده ... ويصـــون للإخـــوان والأقـــران
قــد كــان ضــوء في بــلادي لامعــا ... ســهل الطبــاع معلــم القــرآن
يرقـى المنـــابر واعظــاً ومواســيا ... آل الرســول الغــر دون تـــوان
يسعى إلى الإخــوان في حاجــاتهم ... كـــالمزن يــروي حــرة الظمـــآن
يسـعى إلى إصــلاح ذات البــين و ... التقريــب بــين النــاس بالإحســان
عنــد الضيــاء تــراه صلــداً شــامخا ... تدعــوه معركـــة الجهـــاد الثـــاني
يــأتي بيــوت الأهــل دومــاً ســائلا ... عـــن حـــالهم ويـــزور للجـــيران
وإذا أتــاه الليـــل يدعـــو مخلصـــا ... دومــاً وفي بعـــد عـــن الشـــيطان
يدعــو إلــه الكــون أن يعفـــو وأن ... يهـــدي جميـــع الخلـــق للإيمـــان
قــد كــان دومــا هكــذا في خلقـــه ... رغـــم الصــروف وعلـــة الأبـــدان
حتـى أتـى يــوم عبــوس صحبـــه ... ينعـــى ولم أدر بمـــن أشــــجاني
وإذا بـــه ينعـــى عظيمـــاً في الـــورى ... ينعـــى الـــذي قـــد صـــام للديـــان
حتـى أتـى الــدار عصــراً ســـائلا ... هل غاب شمس الليـــل والإحســان
فــإذا بـــه ملقـــى طـــروب ثغـــره ... نـــاء عـــن الدنيـــا بكـــل حنـــان

فدنوت من قسماته لأضمه وأودع الباري أبا الشطآن
أطبقت فاها طالما صلى إلى ربي بأن يكسوه بالغفران
وغمضت عيناً طالما باتت دجى تدعوإله الكون في كتمان
فمضى وبات الليل يشكو خله وبكت صلاة الليل للديان
محرابه يدعوه ليلاً نادباً أين المنير لظلمتي بزماني
ومنابر قد شادها أمست بما قد نالها تشكو إلى الرحمن
ارفق به ربي ونور قبره واحشره يارحمن في إحسان
هذا طريق عامر ومقدر في علم ربي خالق الأكوان
إرحم إلهي كل من شاد العلا واحفظ رجال العلم والإيمان
واتمم علينا نعمة ياذا العلا وادحض مقال القوم بالبرهان
وصلي على الهادي وأصحاب التقى آل الرسول المصطفى العدناني(١)

٩- الشيخ الشاعر علي الفرج القديحي:

أحد رجالات العلم والأدب في المنطقة ترجمنا له سابق في الفصل الخاص بالعلماء والخطباء فراجع.

شعره:

له عدة دواوين شعرية، ومشاركات أدبية كثيرة من أشعاره.

قصيدة بعنوان: جزيرة الأرق:

١

كنت أجمع الأعضاء المتناثرة في تابوت الظلمة

---

(١) ذكري أبي آل توفيق مصدر سابق.

كنت ألملم الشهب المحترقة في بدني
كنت أكنس المجرات التي تشظت في أنفاسي
كنت أفرك هذا الليل بعطر الأنوثة
كنت أحاول.. أحاول
اقتسام قلبك الهامد
ساعتها
جاء رجل بمفاتيحه
أشار لي بيده:
اخرج أنا بواب الليل

٢

دائما يسيل شبحك الليلي على أطلال جسدي
أرى مساماتي تتسع للأرق
كيف سأقاوم لسعات المصباح الذي تتماوجين فيه
أغمضت الغرفة..
أتنفس برودة الليل..
وأنا في غيبوبة..
لكن.. كلما اصطدت رائحة على حيطان رئتي
وجدت عليها بصمات يديك العابثتين

٣

قبل انشطار الليل
شحوب يعتكف عند بحيرة رأسي
والأبراج مبتلة ببخار النافذة
وأنا على حافّة البسملة كعرّاف

خيط أصفر من ثقب الغرفة الشرقي
يقطع حوار المرايا
يا لدفء الشمس..

٤

ليلة غجرية
لا تنتمي لبقع العهر التي تسلقتْ ثيابي
مصباح غجري لا يشبه كفني
من سيطعن الآخر..
الليل أم المصباح..؟؟
مات الاثنان
لأن الشمس تكلّمت.

٥

في بهو الظلمة
شمعة تسهر على تقشير الليل
الذي يبس على أعضائي
والوقت في شيخوخة.. يجرجر الساعات الثقيلة
على نفسي
وأنتِ كسكون جدار منهك
هل سأعطي مفاصلي للظلمة.. ؟
أم ستعطيني الظلمة مفاصلها..؟
كل شيء سينقشع
عندما تتساقطين في اللحظة الأخيرة
بيد أنك:

تأخرت إلى النفس الأخير!
يا لليأس..

١٠- الأستاذ الأديب والكاتب المتميز محمد بن السيد علي الشرفاء:

أحد الشخصيات الثقافية والأدبية في المنطقة، ولد في القديح عام ١٣٦٩هـ أدخله والده إلى الكتاتيب تعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وبعد أن افتتحت عام ١٣٧٩هـ أول مدرسة ابتدائية في القديح التحق بها، وبعد أن اجتاز مراحلها التحق بالمتوسطة في مدرسة معن بن زائدة في القطيف، وبعدها التحق بالمعهد الثقافي في الدمام حيث درس فيه بعض الدروس اللغوية والصرفية والبلاغية واللغة الإنجليزية.

وفي عام ١٣٨٩هـ التحق بالمديرية العامة للجوازات في الدمام عمل فيها قرابة (٢٠) سنة تقريبا، ثم نقل منها إلى جوازات ميناء رأس تنورة ولا يزال مواصلا عمله فيها.

يُعد من رجالات الثقافة والفكر في المنطقة، فقد بذل ما في وسعه من أجل تدوين وتدقيق المعلومات التاريخية التي يزخر بها تاريخ منطقتنا، فتطلّب منه ذلك الرحلات الاستكشافية لأغلب دول الخليج العربي والدول الغربية والعربية، فكان إنتاجه العلمي والثقافي والتراثي محل إعجاب الجميع..

مصنفاته:

١ـ المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (حضارة وتاريخ).
٢ـ شخصية المنطقة الشرقية من المملكة العربية الشرقية (حضارة واقتصاد).

٣ـ المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (حضارة وتراث وفكري).

الأطباء:

أشهرهم:

١ـ الطبيب السيد صالح علي الشرفاء.
٢ـ الطبيب السيد رضا علي الشرفاء.
٣ـ الطبيب السيد هاشم علوي أبو الرحي.
٤ـ الطبيب محمد مهدي الخاطر.
٥ـ الطبيب ناصر سعيد الخاطر.
٦ـ الطبيب عبداللّه علي عبيدان.
٧ـ الطبيب جعفر علي آل توفيق.
٨ـ الطبيب زكريا صالح سلام.
٩ـ الطبيب السيد نذير حسين الخضراوي.
١٠ـ الطبيب عبدالعزيز راشد الشاعر.
١١ـ الطبيب عبدالعزيز عبداللّه آل غزوي.

كما أن هناك عدد من الأطباء والمتخصصين في المجالات العلمية الأكاديمية التي لم يسعفنا الوقت لإحصائهم وذكر أسمائهم.

المساجد والحسينيات:

عد بعض الكتاب من القرية المساجد بقوله أن هناك بعض المساجد مفقودة المعالم في وقتنا الحاضر منها:

١ـ مسجد أم غالب: ويقع في ناحية من نخل يعرف باسم (أم غالب).
٢ـ مسجد أبو نور: ويقع في الناحية من نخل يعرف باسم نخل

السويجيني.

٣ـ مسجد باب الطف: ويقع في بستان يعرف باسم نخل الطف، وما زال هذا الجزء من النخل يعرف بهذا الاسم حتى الآن.

٤ـ مسجد عزرمة: وهو مسجد يقع في بستان يسمى (الحافي) وكان يصلي فيه الشيخ إسماعيل عزرمة وجدد بناؤه حديثاً.

أما من المساجد الموجودة حاليا يمارس فيها النشاط الديني والاجتماعي ما يلي:

١ـ مسجد العبد الصالح وهو مسجد العلامة الشيخ يوسف بن أُبي.

٢ـ مسجد السدرة.

٣ـ مسجد أبو النعوش وهو مسجد الشيخ راشد وعرف باسم مسجد أبو النعوش.

٤ مسجد الشيخ إبراهيم العرفات من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

٥ـ مسجد الشيخ وقد بني في زمن العلامة الشيخ أحمد آل طعان القديحي.

٦ـ مسجد الإمام علي من المساجد الحديثة.

٧ـ مسجد الزهراء وهو من المساجد الحديثة.

٨ـ مسجد الإمام الحسين وهو من المساجد الحديثة.

٩ـ مسجد العباس وهو من المساجد الحديثة.

١٠ـمسجد الشيخ مهنا.

١١ـ مسجد الحريف يقع قرب المزارع وهو مسجد قديم البناء.

أما الحسينيات فهي كما يلي:

١ـ حسينية ابن مشمور.

٢ـ حسينية آل الشاعر.

٣ـ حسينية دعيبل.

٤ـ حسينية آل ناصر.

٥ـ حسينية حمار ظهره.

٦ـ حسينية آل الجنبي.

٧ـ حسينية الحساوية.

٨ـ حسينية آل الشيخ(١).

٩ـ حسينية الإمام السجاد.

١٠ـ حسينية الغضبان.

١١ـ حسينية العبيدان.

١٢ـ الحسينية الشرقية.

١٣ـ حسينية آل خاطر.

١٤ـ حسينية الخضراوي.

١٥ـ وأخرى لهم باسم السيد جعفر الخضراوي.

١٦ـ حسينية آل غزوي.

١٧ـ حسينية بن كمال.

١٨ـ حسينية آل حميدي.

حسينيات النساء:

١ـ حسينية الشيخ حسين القديحي.

٢ـ حسينية الزهراء.

---

(١) المصدر السابق ص ٨٦.

٣.حسينية حسن آل غزوي النسائية.

٤.حسينية أحمد آل غزوي النسائية.

٥.حسينية الحاجة مريم الخاطر.

بعض الخدمات الحكومية والأهلية:

المدارس الحكومية:

اهتمت قطاعات التعليم في بلادنا برفع المستوى التعليمي على صعيدي البنين والبنات، فأنشأت أول مدرسة في قطاع التعليم في هذه القرية عام ١٣٧٩هـ وكانت تخص القطاع التعليمي الابتدائي للبنين، وفي عام ١٣٩٢هـ تأسست أول مدرسة خاصة بالقطاع التعليمي الخاص بالبنات وهكذا تتابعت الخطوات التعليمية الرائدة في إنشاء عدة مدارس لكل المراحل التعليمية. إليك جدول توضحي:

م	أسماء المدارس	العدد	سنة التأسيس
١	المدارس الابتدائية للبنين.	٦	بعضها عام ١٣٧٩هـ.
٢	المدارس المتوسطة للبنين.	٤	....
٣	المدارس الثانوية للبنين.	٢	....
٤	المدارس الابتدائية للبنات.	٣	عام ١٣٩١هـ.
٥	المدارس المتوسطة للبنات.	٢	....
٦	المدارس الثانوية للبنات.	١	....

النادي الرياضي:

كانت بداية النادي تعرف باسم (فريق أشبال مضر) وبعد أن تكاثر عليه الناس لتنمية مواهبهم الثقافية والرياضية، أستبدل أسمه

باسم (نادي مضر) أو نادي الوحدة وكان ذلك عام ١٣٨٩هـ، وبعد مضي سنوات أدمجا تحت اسم نادي مضر وحصل على الترسيم من قبل رعاية الشباب عام ١٣٩٢هـ، فقام بعدة أدوار رياضية وثقافية وعلمية، واجتماعية في القرية..[1].

الجمعية الخيرية:

تعتبر هذه المؤسسة من أكبر المؤسسات التي تساهم في رفع مستوى المعيشة في القرية، وهي من أنشط المؤسسات الخيرية في المنطقة، لها تاريخ قديم يحكي مقدار نشاطها وتفاعلها مع قضايا الأعمال الخيرية، وكما أنها على جانب كبير من السمعة والرفعة عند الناس، وهذا أن دل على شي فإنما يدل على نزاهة القائمين وإخلاصهم في سبيل رفعة المواطن والوطن، وهي تقوم بأدوار لا يتمكن أحد من القيام بها ويكفي شاهدا على ذلك الحادثة الأليمة التي ألمت بأهالي القرية في حادث الحريق، الذي راح ضحيته ما يقارب من ثمانين نفسا وخلف العشرات من المجروحين، فقد بذلت هذه المؤسسة دورا فعالاً في رفع المعاناة، وساهمت مساهمة كبرى في إنشاء المؤسسات الخيرية الأخرى.

من أعمالها:

١ـ رفع المستوى الاجتماعي بالبلدة.
٢ـ رفع المستوى الصحي وتوفير برنامج العلاج المجاني للأسر المحتاجة.
٣ـ رفع المستوى المعيشي والسكني للأسر المحتاجة.
٤ـ رفع المستوى التعليمي عن طريق تقديم المساعدات المدرسية

---

(١) المصدر السابق ص ١٢٠.

ورعاية برنامج التقوية التعليمي.

٥ـ توفير الخدمات للأطفال عن طريق الروضة.

٦ـ توفير الخدمات الإيوائية للمعاقين والأيتام ومن يستحقون الرعاية الدائمة.

٧ـ إنشاء مشروع كافل اليتيم والذي يقدم خدمات جليلة للأيتام.

٨ـ إنشاء مستوصف صحي يقدم كافة الخدمات الطبية في القرية بل تمتد خدمته كافة المنطقة، ويقم بخدمات جليلة يشكر عليها.

٩ـ تقوم ببرنامج التقوية والتعليم الذي يشمل قسم الرياضيات، واللغة الإنكليزية، والعربية، والفيزياء، والكيمياء.

رؤساؤها:

تعاقبت على فترات رئاستها عدة شخصيات كان لها الدور الفاعل في خلق المناخات الاجتماعية الفاعلة، والآن يرأس إدارتها بعض الإخوة المؤمنين.

وكما أن لها لجان تتفرع على عدة أقسام كل قسم يقوم بوظيفة معينة تشرف عليها مسؤول القسم من هذه الجان:

١ـ اللجنة الاجتماعية.

٢ـ اللجنة المالية.

٣ـ لجنة المستوصف والصيدلية.

٤ـ لجنة الروضة.

٥ـ لجنة كافل اليتيم.

٦ـ لجنة العلاقات العامة.

كما أن بها مركز للرعاية الصحية وأنشئ عام ١٤٠٤هـ يقوم بكافة

الخدمات الصحية المجانية.

وبها مكتب للبريد أنشئ عام ١٤٠٣هـ وكان أول موظفيه:

أ- أحمد بن أحمد بن مكي آل ناصر.

ب- عبدالله بن حسن الحليلي.

ت- عباس بن عبدالله الدمستاني.

وبها مركز للشؤون البلدية والقروية أنشئ عام ١٣٩٥هـ.

أهم الحوادث في تاريخ القديح:

تعرضت القديح إلى عدة حوادث اجتماعية، وسياسية خلفت وراءها الحسرات والآهات من أهمها مايلي:

١- حادث الشربة:

شاركت القرى المحاورة للقطيف في هذا الحدث الأليم الذي راح ضحيته الكثيرين وكان عام ١٣٢٦هـ وقد شاركت القديح فيها مشاركة فعالة وقد استعرضنا له في الفصل الخاص بالقطيف والبعد السياسي بشكل موسع فراجع.

٢- حادث الغرفة:

وقعت عام ١٢٦٠هـ عرفت بهذا الاسم لأن القتل وقع في غرفة من منزل الحاج سلمان العرفات القديحي أحد زعماء القديح سابقاً، وسبب الحادثة كان هجوم جماعة مسلحة من البادية فجأة على القديح في صباح مبكر، وكان معظم الأهالي في أعمالهم، وسأل الجماعة المسلحون عندما دخلوا البلدة أحد سكانها عن منزل عمدتها، فدخلوا إلى منزل العمدة وطوقوه تماما فقتل كل من كان هناك، حتى جرت دماؤهم في الميازيب

كما تجرى مياه الأمطار!!.

٣- حادثة الطف:

سببها صراع مرير وقع ببستان من بساتين القديح يسمى الطف سنة ١٣٢٦هـ حيث اعتدت جماعة على البستان قطفوا ثماره وغوروا ماءه وقلعوا بعض أشجاره فأنكر عليهم المستأجرة فلم يسمعوا قوله، وأطلقوا عليه الرصاص فأطلق هو الآخر عليهم وحصل نتيجة لهذا اشتباك مسلح بين الجانبين عرف في لسان الأهالي باسم وقعة الطف راح ضحيتها العشرات من الأهالي.

٤- حادثة الأربعاء:

وقعت يوم الأربعاء الموافق ٢٦ جمادى سنة ١٣٨٠هـ بين الأهالي وجماعة خارجة عن المنطقة، راح ضحيتها المرحوم الشاب السيد جعفر ابن السيد علي الفلفل القديحي المعروف باسم (المسجن) وكان في اليوم السادس من زواجه، فثارت الأهالي للانتقام.

٥- حادث حريق السادواس:

وقع هذا الحرق عام ١٣٥٤هـ وهو من الحرائق الدامية التي تعرضت إليها الأهالي في القديح، حيث اندلعت الألسن النيران من مكانها في النخل المعروف بالسادواس، وانتقلت إلى البيوت المجاورة فحرقتها وأبادتها عن بكرة أبيها.

٦- حادث حريق دالية المهنا:

وقع هذا الحريق عام ١٣٦١هـ ويراد به حرق الدالية وهو نخل يعرف

به، وقد سكنه الشيخ المهنا القديحي، وقد خلف ضحايا كثيرة في القديح.

٧- حادث حريق الفريق الجنوبي:

وقع هذا الحرق عام ١٣٩١هـ وقد التهمت النار معظم المنازل التي فيها.

٨- حادث حريق خيمة العرس:

وقع هذا الحادث عام ١٤٢٠هـ وهو من أكبر حوادث الحريق التي تعرضت إليها القديح على طول مسيرتها الحياتية، فقد راحت ضحاياه أكثر ممن (٧٠) نفساً من الأهالي كلهم من النساء والأطفال، ولا زالت آثاره واضحة المعالم في نفوس الأهالي في القطيف بشكل خاص والعالم الإسلامي والغربي بشكل عام..[١].

---

(١) للمزيد من المعرفة راجع كتاب قصة القديح مصدر سابق.


الملاحة
نظرة تاريخية

تسمية قديمة لهذه القرية التي شاطرت القطيف تاريخها وجغرافيتها واقتصادياتها، فهي من ضمن تلك القرى التي ساهمت مساهمة كبرى في المحافظة على عبق تاريخنا وموروثاتنا العلمية والعقائدية، وكما إنها حظيت بكثير من رجال العلم والفضيلة، وحملة الكفاءات والإيمان والأخلاق والأدب.

وكانت تعرف قديما بـ (أرض المنزل) وما زال هذا الاسم باقياً إلى هذا اليوم، ويطلقه الأهالي على نخل قريب من القرية يعرف بهذا الاسم، ومن ثم تغير اسمها وأطلق عليها (الملاحة) والملاحة كما جاء في معاجم اللغة هي (منبت الملح) وأما ما اصطلح عليه الأهالي فإنها منذ أن كانت بعيدة عن المساحات الجغرافية للقطيف الأم وملحقاتها، حيث تقع على تلة مرتفعة من الجبل الموجود بها، وتحيط به مملحة واقعة في الجزء الجنوبي للقرية وبجانبها المقبرة الكبيرة (اليرش أو القبة) فلقربها من هذه المنطقة قرنت بها وأطلق عليها (الملاحة)، وقد كانت هذه القرية من الشهرة بمكان في تاريخنا القديم، لأنها كانت من المصدرات للأملاح إلى داخل القطيف الأم وملحقاتها حتى عام ١٣٩٥هـ[1].

---

(١) الدرويش، الملاحة ص ٢٢.

بعدها الجغرافي:

اكتسبت هذه القرية على صغرِ مساحتها الجغرافية استراتيجية مهمة بالنسبة لقرى المنطقة، لكونها واقعة الشريط المحيطي للقرى المجاورة وبين المدن الكبيرة مثل سيهات والدمام، وقد ذكرها المؤرخ الغربي الوريمر بقوله: بأنها تبعد ميلاً ونصف الميل إلى الجنوب، والجنوب الغربي من عنك، وهي بلدة (قرية) مسورة فيها خمسون منزلاً، بعضها مبني من الطين والحجارة والبقية أكواخ[1].

وكما أنها تقع على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية عند خط الطول ٥٠ وخط العرض ٣٢,٢٦، وهي في الوسط من مدينة القطيف الأم تحيطها من أربع جهاتها البساتين والنخيل الكبيرة، وتحدها من الجهة الغربية، مدينة عنك، ومن الجهة الشرقية والشمالية مدينة أم الحمام، ومن الجهة الجنوبية مدينة سيهات.. وكما كانت القرية محصنة بسورين كبيرين، يتكون من بوابات مختلفة وأبراج عالية للمراقبة، وتحصين الأهالي من الغزاة، ويسمى الأول بـ (برج بن شعيب) والثاني بـ (عائلة ياسين)، والثالث بـ (إهلال) والرابع بـ (عائلة إبراهيم) والخامس بـ (حسن الناصر) وهذه الأبراج كانت من الأهمية بمكان بالنسبة للأوائل حيث كانت محطة أرصاد ميدانية لاكتشاف العدو القادم إليها، وكان بها جبل ضخم واقع بين مقبرتين، ومحله الآن ملاعب نادي الزهور في القرية، وأزيلت حجارته عندما أنشأت الدولة الجسر الذي يربط بين مدينة تاروت والقطيف الأُم، وكما وجدت تحته آثار قديمة تدلل على استيطان بعض الشعوب والقبائل القديمة التي سكنت المنطقة[2].

---

(١) لوريمر مصدر سابق، ج٨، ص١٢٥.

(٢) الدرويش مصدر سابق ص ٢٥

الملاحة والبعد الاقتصادي:

تعتمد اقتصاديات هذه القرية على القطاع الزراعي، فقد اشتهرت به وقامت عليه حضارات سكانها، وتنتشر القطاعات الزراعية المختلفة فيها من كافة أنحائها، إذ تشغل الحيازات الزراعية من مساحتها ٤٠٪ منها، ولها أهمية كبرى بالنسبة للسوق التجارة في داخل القطيف الأُم، لأنها إحدى القرى التي تساهم بشكل كبير في رفع اقتصاديات القطيف، وإنتاجها الزراعي يقوم بدور هام جداً بالنسبة للقطاع الزراعي في منطقتنا.

فأراضيها الممتدة غرباً من النخيل المجاورة لعين (المليجيات) بالقرب من الجش إلى مدينة عنك شرقاً، ومن أم الحمام شمالاً إلى مدينة سيهات جنوباً، تقدر مساحتها المزروعة بـ (١٤٦٥) هكتاراً، وأغلب هذه الأراضي مشتملة على بساتين النخيل والمزارع، التي تُمد أسواق القطيف الأم بمحاصيل زراعية مختلفة[١].

ولقد استمرت القطاعات الزراعية فيها وفي سائر مناطق القطيف الأم بشكل طبيعي، حتى وقت قريب، بل وفي الوقت الذي كانت فيه تجارة اللؤلؤ وصيد الأسماك في أوجها، فقد وصفها المفكر الغربي الذي زارها قديما قبل أن يعطى الوريمر وصفه لها بقوله: إن فيها وفي القطيف الأُم الحدائق المنتشرة على نطاق واسع، وأن مساحتها الجغرافية تحيطها النخيل من أربع جهاتها ففيها أشجار الفواكه والخضراوات وزراعة الأرز والذرة والقمح والشعير[٢] وكانت الملاحة تعتمد في زراعتها على ركائز

---

(١) المصدر السابق ص٥٥

(٢) الحميد مصدر سابق.

كبيره للإنتاج الزراعي المتمثلة في مياه الري، ثم باليد العاملة والبيئة الطبيعية، التي هي مصدر الإنتاج الحقيقي..

ويلعب المناخ دوره في تكوين القطاعات الزراعية، فكل نبت لها متطلبات محدودة من العناصر المناخية، تلك وإذا أُريد لها أن تنتج بشكل طبيعي في القطاع الزراعي، فالنسبة لعناصر الحرارة مثلاً لكل نبات درجة حرارية معينة مثلى يتحقق بها أفضل حالات النمو، كما أن له درجة حرارية دنيا حدية ودرجة حرارة عليا سقفية يصعب عليه العيش خارجها، وفي ضوء ذلك فإن درجة الحرارة في منطقة القطيف بشكل عام وهذه القرية بشكل خاص ملائم لنمو أنواع خاصة من النباتات، مثل ذلك الحبوب، والقمح، والشعير، والأرز، والذرة، ومع أن معدلات درجة الحرارة المتقلبة بها تتمكن أراضيها من تلقي زراعات الفواكه والخضراوات المختلفة التي اشتهرت بها المنطقة مثل ذلك:

١ـ الحمضيات بأنواعها.
٢ـ الفواكه المختلفة، الموز، والتفاح، واليوسفي، والعنب، والجوافة، والبوبي، والرمان، والتين.
٣ـ والخضراوات بأنواعها مثل ذلك: الكوسة، والخيار، والطماطم، واللوبي، والقرع، والكوسة، وبالباذنجان، والبقدونس، والكزبرة، والكرفس، والفجل، وغيرها.
٤ـ زراعة التمور بأنواعها المختلفة، حيث قدر عدد أنواع زراعة التمور بها بـ (٧٠) نوعاً.

وكل هذه البساتين والنخيل والقطاعات الزراعية الخاصة منها وعامة تعتمد على الري من العيون الطبيعة الكثير في القرية منها:

العـــــيون:

١ـ عين أرض مُعلا.

٢ـ عين الصايغية.

٣ـ عين الشطيبات.

٤ـ عين عوينة سبيع.

٥ـ عين دالية العباس.

٦ـ عين العونية.

٧ـ عين السدرة.

٨ـ عين الدالية.

٩ـ عين الصبخة.

١٠ـ عين ضريفة.

١١ـ عين أم الدعبلي.

١٢ـ عين المليجيات.

١٣ـ عين أم كردوس.

١٤ـ عين عوينة الوشب.

البعد السكاني:

يعتمد التركيب السكاني في المنطقة على صفات خاصة، تجعلـه في نمو متزايد للتركيبة السكانية، من هذه الصفات ارتفــاع معـدل الـزواج والنمو والخصوبة لذى الأهالي، ويتبين من الإحصاءات الـتي قـامت بهـا بعض الدراسات الميدانيــة للخصـائص السـكان في القطيـف أن نسـبة المتزوجين من الجنسين يشكلون أكثر من نصف السـكان ممـن أعمـارهم ١٢ سنة فأكثر يليهم غير المتزوجين ثم الأرامل فالمطلقات، وقدرت علــى هذه الأساس تعداد سكانها في عام ١٤١٩هــ ١٩٩٩م بــ (٢٨٢٦) نسـمة

حسب إحصاء وزارة الصحة وإليك الجدول التالي:

المنطقة	إناث	النسبة٪	ذكور	النسبة	المجموع
الملاحة	١٣٦٣	٤٩,٢	١٤٠٧	٥٠,٨	٢٧٧٠

أما الجدول التالي فيوضح نسبة السعوديين من غيرهم:

نسبة السكان السعوديين والأجانب			
المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	السعوديون
الملاحة	٢٧٩٦	٣٠	٢٨٢٦

والجدول الثالث يوضح نسبة العوائل السعودية من غيرها:

عدد العوائل السعودية والأجانب في القطيف				
العدد	المنطقة	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
١	الملاحة	٣٥٠	٠	٣٥٠[1]

وهم يتوزعون على عدة أحياء منها:

١ـ حي الديرة.

٢ـ حي البراحة.

٣ـ حي البُري.

٤ـ حي الفدية.

٥ـ حي المسحاب.

٦ـ حي السد.

٧ـ حي المزرع.

٨ـ حي النشوان.

٩ـ حي العوينة.

---

(١) وزارة الصحة معلومات غير منشورة عام ١٤١٩هـ.

١٠ـ حي الخليفي.
١١ـ حي الزهراء.

وكما أن جغرافيتها في توسع ملحوظ خصوصا بعد أن كثر بها السكان، فاحتاج الأهالي إلى المساكن استغناء بعضهم عن البساتين والنخيل وعوض محلها أحياء جديدة.

أسماء العوائل بها:

١ـ عائلة آل درويش.
٢ـ عائلة آل إبراهيم.
٣ـ عائلة مبيريك.
٤ـ عائلة آل عقيل.
٥ـ عائلة آل مويس.
٦ـ عائلة آل ياسين.
٧ـ عائلة آل شغيب.
٨ـ عائلة آل العلي.
٩ـ عائلة آل خواهر.
١٠ـ عائلة آل الصايغ.
١١ـ عائلة آل الناصر.
١٢ـ عائلة آل مسلم.
١٣ـ عائلة آل فرادن.
١٤ـ عائلة آل عاشور.
١٥ـ عائلة آل العبود.
١٦ـ عائلة آل المنصوري.
١٧ـ عائلة آل مضيخر.

١٨ـ عائلة آل القاسم.
١٩ـ عائلة آل الكحليني.
٢٠ـ عائلة آل راضي.
٢١ـ عائلة آل الوادي.
٢٢ـ عائلة آل أبازيد.
٢٣ـ عائلة آل المر.
٢٤ـ عائلة آل عبدالوهاب.
٢٥ـ عائلة آل مهنا.
٢٦ـ عائلة آل السيد حيدر العرب.

زعماؤها:

لقد حظيت هذه القرية بزعماء أماثل كانت لهم اليد الطولى في بلورة العقلية الثقافية والدينية والاجتماعية للجيل الصاعد، وكانت زعامتهم تؤطر في المجالات التربوية والاجتماعية، فقد عرف عنهم الصلاح والإيمان والشجاعة والبطولة، مما أهلهم أن يسجلوا في ذكريات التاريخ المشرق للقرية، فقد بذلوا الغالي والنفيس من أجل الحفاظ على الأعراض والممتلكات، لاسيما في تاريخهم التليد الذي مر على المنطقة في الصراعات القبيلة والعرقية، ومراحل الشعوب والحضارات التي حاولت بقدر ما تستطيعه من فرض سيطرتها وهيمنتها السياسية والدينية، والفكرية على شعوب منطقتنا. من بينهم:

١ـ الزعيم الحاج حسين بن حمود بن علي آل درويش.
٢ـ الحاج الزعيم حسين بن علي بن فردان بن سالم بن نكتل بن أحمد.
٣ـ الحاج الزعيم محمد بن حسين بن علي آل درويش.

٤ـ الحاج الزعيم عبدالله بن حسين بن حمود بن علي آل درويش.

٥ـ الحاج الزعيم صالح بن حسين بن حمود بن علي آل درويش.

وكل هؤلاء من زعمائها ووجهائها البارزين الذين سطرت حياتهم الجيل الصاعد في هذه القرية الطيبة.

الملاحة وبعدها الثقافي:

من الملاحظ أن العالم الإسلامي في جميع المناطق التي يعيشها الإسلام، لا يعد من البلاد المتقدمة، بل حاول الاستعمار الغربي تكريس حالة التخلف في سائر المجالات من أجل أن لا ترتقي الشعوب الإسلامية إلى قمة التقدم وركب عالم التحضر، صارت تطلق على عالمنا الإسلامي بعالم النامي أي الذي بعد لم يكتمل نموه وهو في طور النمو التقدم!!

ولذلك حينما تريد بعض البلاد المتقدمة أن تبعث سفراء أو مندوبين عنها تدفع لهم راتباً إضافياً لأنه ذاهب إلى منطقة نائية ومتخلفة، وتعود هذه الحالة من تكريس عوامل التخلف التي شملت كافة نواحي عالمنا الإسلامي إلى عدة أمور منها فقدنا الهوية الثقافية التي بفقدها فقدنا عزنا وموروثنا المعرفي الثقافي، فأصبحنا متخلفين في نظرهم في كافة الأمور والقطاعات، مع أننا نحن من أثرى بمواردنا الطبيعية وقطاعاتنا العلمية الحضارة الغربية اليوم، وهذا ما كرسة علماء منطقتنا ورواد الحركة الثقافية والعلمية في منطقتنا، إذا أكدوا على محاربة الجهل والرذيلة وزرع بذور الفضيلة والأخلاق، والمعرفة العلمية التي استطاع شبابنا وفتياتنا من الصمود في وجه التيارات الفكرية المتلفة التي حجت بها حركتنا الثقافية في الوطن العربي ولإسلامي والقطيفي معا.

وذلك عاشت الملاحة حياة ثقافية مثلها كسائر قري القطيف الأم، إذ يسودها جو من العلم والتثقيف البدائي، الذي أخذ أبعاده وتطلعاته في حياة جيلها المعاصر، فكانت منهم: العلماء، والكتاب، والأدباء، والخطباء وحملة الشهادات العلمية في سائر القطاعات التعليمية المختلفة. إليك نبذة عن هذه القطاعات:

العلماء والخطباء:

١- الخطيب علي بن أحمد بن علي آل درويش:

خطيب مصقع ولد في الملاحة عام ١٢٨٥هـ تتلمذ على يد الكتاتيب الأوائل، من ثم التحق في الحلقات العلمية الحوزوية على يد الشيخ حسن بن علي البدر، والشيخ بدر آل سنبل، والشيخ منصور المرهون.. شهد له بالفضل الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي، وله قريحة شعرية عالية.

من مصنفاته ديون تحت اسم (الرياض الفاطمية) أغلبه المدح والرثاء. توفي ودفن في القرية.

٢- الخطيب عبدالله عيسى مهنا آل عقيل:

من الخطباء الأوائل في الملاحة، له سمعة خطابية عالية، دمث الأخلاق شديد الالتزام.

٣- الخطيب عبدالله بن محمد علي بن مرهون آل مسلم:

من خطباء القرية المشهورين، تتلمذ على يد الكتاتيب، ثم استقل في الخطابة وأصبح من الخطباء الذين ساهموا في رفع عجلة الثقافة

والوعي والمحافظة على الموروث الثقافي القديم. توفى عام ١٤٠٧هـ.

٤- الخطيب عبدالله بن علي بن درويش آل درويش:

ولد في الملاحة عام ١٣٣١هـ أحد خطباء الملاحة الذين يشار إليهم بالبنان، ومنهجه الخطابي على الطراز القديم، مزج العَبرة بالعبِرة، وكما أنه من المتعلمين الواعين، له ذكاء متميز يعود له الناس في حل الخصومات والمشاكل الاجتماعية، وكما أن له مجلسا علميا يدرس فيه مبادئ الفقه الميسر والأحكام الإسلامية. توفي عام ١٣٩٤هـ

٥- الخطيب عبدالله آل أبو علي:

ولد في الملاحة عام ١٢٩٠هـ تتلمذ على يد كتاتيبها الأوائل من ثم على يد الشيخ علي بن بدر آل سنبل، وهو من خطبائها المرموقين.

٦- الخطيب حسن بن سلمان آل مبيريك:

أحد المعلمين الأوائل في الملاحة تخرج على يديه الكثيرين من أبنائها يعلم القرآن والتجويد ومبادئ الفقه الميسر في الأحكام الشرعية، وهو خطيب يشار إليه بالبنان، توفي في الملاحة عام ١٣٨٤هـ.

٧- الخطيب سلمان بن محمد بن عيسى آل إبراهيم:

ولد في الملاحة عام ١٣٥١هـ تعلم في الكتاتيب، من ثم جالس العلماء والمثقفين فأصبح منهم، كان عالي الذكاء والفطنة، له أخلاق عالية، وكما أنه ينظم الشعربالفصحى والعامية.

توفي في الملاحة ودفن بها عام ١٣٧٤هـ.

٨- الخطيب عيسى أحمد مهنا آل مهنا:

ولد بالقرية عام ١٣٧٣هـ أدخله والده الكتاتيب، وتعلم بها علوم القرآن والتجويد والخطابة، ولملازمته العلماء والأدباء ارتقى سلم الكمالات الثقافية، ثم أدخل إلى معهد النور بالقطيف وأصبح مدرسا فيه، اهتم بالخطابة حيث أصبح في فترة من الزمن الخطيب الوحيد الذي يشغل ساحة القرية، فهو دمث الأخلاق عالي النشاط والتثقيف، ينظم الشعر بالفصحى والعامية.

٩- الخطيب والكاتب الشيخ عبد رب الرسول الدرويش:

أحد رجالات العلم والثقافة في القرية، له نشاطات اجتماعية وعلمية، وثقافية، ومن المهتمين بالتراث، فقد صدر له كتاب عن تاريخ قرية الملاحة، تتبع فيها أبعادها الدينية والعلمية والأدبية والتاريخية، وكما أنه يمارس دوره الإصلاحي عن طريق الخطابة، والتأليف، فقد كتب عدة مقالات في الصحف والمجلات المحلية والعربية، يدافع فيها عن المبادئ والقيم والتعاليم الدينية والمذهبية.. رجل دمث الأخلاق عالي النشاط.

الشعراء في الملاحة:

١- الشاعر معتوق محمد عبدالله العلي:

أحد شعرائها ورجال فكرها النابهين، ولد في الملاحة عام ١٣٦٧هـ أدخله والده الكتاتيب، وتتلمذ على يد بعض معلميها القرآن الكريم وتجويده من ثم التحق بالمدارس الحكومية عام ١٣٧٨هـ له مشاركات ثقافية وأدبية في المنطقة.

ينظم الشعر بالفصحى والعامية.

نموذج من شعره:

قصيدة بعنوان المشعل المضيء:

مرحبا بالذين جاؤوا وفودا ... فبلادي نالت منكم تمجيدا
شرف اللّه قدركم وحباكم ... شرفاً شامخاً وعيشاً رغيدا
إن تشريفكم لنا لفخار ... واعتزاز نشتاقه أن يزيدا
فحللتم أهلا وسهلا ومرحى ... بكم ياضوفنا يا أسودا
أنتم المشعل المضيء ونور ... نشر العلم في البلاد صعودا
كلل اللّه سعيكم بنجاح ... وكساكم من النعيم برودا
كلما قرّت العيون لمرأى ... ذكرتني مناقباً وجهودا
من كهول ومن شباب تسامت ... معنوياتهم فصارت رصيدا
بذلت ما بوسعها فأقامت ... قاعة قل مثلها تشييدا
وأشادت مساجدا زاخرات ... بالمصلين ركّعا وسجودا
وعلى رأسهم شباب كرام ... أسسو للحياة صرحاً مشيدا
برؤوا أول الخطى بثبات ... فإذا الكل خلفهم تقليدا
حملوا مشعل التكاتف فينا ... فأضاؤوا قلوبا كانت سودا
خيم الجهل فوقها فعماها ... عن طريق نالت به المقصودا
حيث زيحت كل الخلافات والـ ... ـبغضاء واستبدلته فجرا جديدا
فإذا نحن في مكان عظيم ... ملأ النفس بهجة وسعودا
يا شباب الملاحة اليوم أنتم ... بالمعالي حطمتم الجلمودا
بمشاريعكم تلاقي نجاحا ... دائما والعيون ترجو المزيدا
وقليل إن نشدتكم بقصيد ... فبقلبي شيء يفوق القصيدا

٢- الشاعر جواد علي العلي:

شاعر موهوب تميز بالذكاء والفطنة، له نشاطات فعالة على الصعيد الثقافي في القرية، كما أنه من المساهمين في الحركة الأدبية في القرية، ولد بالقرية عام ١٣٧٢هـ انتظم في المدارس الحكومية إلى أن أصبح مدرساً وكان ذلك عام ١٣٩٥هـ، يعد من الشباب المتميزين في قرية الملاحة توفي على أثر حادثة اصطدام عام ١٤٠٢ هـ.

نموذج من شعره:

قصيدة بعنوان فعين الحياة عفاها التراب:

ألا اصرخ بصوت عظيم الصدى   فشيخ القطيف طواه الردى
فخفق القلوب وورد المنون   أخف من العلم أن يفقدا
فعين القطيف أبو أحمد   إمام القطيف ودرب الهدى
ربيع الحياة وفخر الكمال   شريف المقام كثير الندى
سفير القطيف عميد القضا   حميد الخصال مجيب الندا
لقد أبصر الخط في حقبة   من الدهر في شخصه واهتدى
ضياء الزمان ونور البلاد   يعز على الخط أن تفقدا
عزيز علينا فراق العظيم   تنير الطريق وتمحو الردى
وهل يستراح إلى لذة   وروح القطيف غدا ملحدا
شيوخ القطيف عراهم أسى   وأفق القطيف غدا أسودا
فعين الحياة عفاها التراب   وسيف الإباء غدا مغمدا
وبدر الليالي اعتراه الخسوف   وسعد الليالي غدا أنكدا
وفجر العلوم أبو أحمد   عراه نضوب بطول المدى

لقـد عظـم الخطـب في فقـده   وكـان لـه غيبـة سـرمدا

٣- الشاعر علي أحمد حسين أحمد خواهر:

شاب مثقف واعي، له نشاطات اجتماعية وأُخرى ثقافية، دمث الأخلاق عالي الفاعلية والنشاط في تفعيل الحركة الثقافية والأدبية في القرية، كما أنه من المساهمين في رفع مستوى الوعي الثقافي والأدبي في منطقة القطيف فله مشاركات ملموسة، وهو أحد أُسرة تحرير جريدة اليوم الصادرة بالمنطقة الشرقية، له عدده بحوث مطبوعة وأخرى مخطوطة.

نموذج من شعره:

قصيدة بعنوان النفس والجمال:

إن الجمـال لنعمـة   كـبرى فجـل الواهـب
والنفـس يُغريهـا الجمـال   ولـو جمـال كـاذب
هـو متعـة للنـاظرين   وفي الجمـال عجـائب
هـو للفـؤاد إذا هـوى   نـار وداء غـالب
وهـو الـدواء إذا ارتـوى   منـه الفـؤاد الراغـب
شـهد ولكـن أي شـهد   يبلـى منهـا الشـارب
سـحر ولكـن أي سـحر   في الطبيعـة جـاذب
بسـمات ثغـر ضـاحك   تبـدي الهـوى وتداعـب
نظـرات عـين لحظهـا   معنـى وفيـه مـآرب
رقصـات غصـن فـاتن   بـين المـروج يلاعـب

٤- الشاعر علي مدن بن حمود آل درويش:

ولد الشاعر في قرية الملاحة عام ١٣٨٧هـ تلقي تربية الإيمانية والأخلاقية في ظل أسرته الكريمة، التحق بالمدارس النظامية وتخرج من مراحلها بجدارة، التحق بعدها بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٨هـ وتخرج منها بشهادة البكالوريوس في العلوم التربوية، له دماثة أخلاق عالية ويلمسها كل من جالسه، له اطلاع في مجالات الأدب، حيث كان مولعا به منذ نعومة أظفاره.

نموذج من شعره:

قصيدة بعنوان تمثال الشوق:

دعيني أظهر الأشواق ... لأكتم دمعة الأحداقْ
دعيني ربُما شعري ... يسافر خلفك الآفاق
ليُبدي الآه والشكوى ... ويظهر حرقة الآماق
وأمزج فيه ما ألقى ... من الآلام والإحراق
دعيني إن أحلامي ... تُنفس قلبي الدامي
تعيد به مني ذكراه ... وأشواقا لها ظامي
تفسر بعض آهاتي ... تفرج بعض آلامي
فأكتم فيها أحزاني ... لتبقي الآه في الأعماق
دعيني أملأ الأكوان ... صدى إخفاقة الوجدان
فأنقش من فنون الحب ... تمثالاً من الحرمان
لتبقى فيه آمالي ... مدى العُمر مدى الأزمان
وأودعُ فيه أشعاري ... فتظهر رسمه الأشواق

الخدمات الحكومية بها:

المدارس:

م	اسم المدرسة	القطاع	العدد	السنة
١	مدرسة الملاحة	ابتدائي للبنين	١	عام ١٣٩٧هـ
٢	مدرسة الملاحة	متوسطة للبنين	١	عام ١٤١١هـ
٣	مدرسة الملاحة	الثانوية للبنين	١	•••••••
٤	مدرسة الملاحة	الابتدائية للبنات	١	عام ١٣٩٥هـ
٥	مدرسة الملاحة	المتوسطة للبنات	١	عام ١٤٠٣هـ
٦	مدرسة الملاحة	الثانوية للبنات	١	•••••••[١].

خدمات أخرى:

الروضة:

وهي اللجنة المهتمة برعاية الطفولة، ومساندة المحتاجين، وإعانة المعوزين والمنكوبين، كما تقدم هذه اللجنة كافة الخدمات الاجتماعية التي تحتاجها القرية منها:

١ـ إعانة الفقراء على شكل مصارف مالية.

٢ـ تحسين البيوت المحتاجة للترميم، وإنشاء مساكن جديدة.

٣ـ تساهم في تعليم الأطفال (الروضة) والمحافظة على عقليتهم العلمية.

٤ـ تقديم مساعدات موسمية متنوعة كمعونة شهر رمضان وشهر الصيف.

---

(١) إحصاء عام ١٤١٩هـ.

٥- تتولى على الإشراف على النادي الرياضي المسمى بـ (نادي الزهور).

مركز الرعاية الصحية:

كما توجد بها مركز للرعاية الصحية، والذي يقوم بعدة أدوار منها:

١- التثقيف الصحي.
٢- تلقي العلاجات المختلفة.
٣- رعاية الأمومة والطفولة.
٤- تحصين الأطفال.

مساجدها:

لقد لعبت المساجد بها دوراً مهمة في تنمية الحياة العبادية والدينية والثقافية، فهي معاقل العلم، وإشعاع العبادة، فقد كان العلماء بالقرية والموجهون ينطلقون في توجيههم وإصلاحهم من المساجد والحسينات، كما كان مسجد النبي ﷺ الذي غير وجهة العالم بأسره، فقد استخدمها الرسول الأكرم ﷺ في بث المواعظ والإرشادات، وتبليغ أحكام السماء للعباد، فكانت حركة بناء الإنسان المسلم تنطلق من المساجد، فقد أسست في منطقتنا كثير منها، منها ما يعود إلى الصدر الأول للإسلام ومنها ما يعود إلى صدر حركة الخلافة الراشدة، ومنها ما يعود إلى حركة القرامطة فقد كثرت أعدادهم بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، فكانت قرية الملاحة من إحدى المناطق القطيفية التي شيدت بها المساجد واعتنت بعمارتها، ففيها ما يعود عمارتها إلى تاريخ المنطقة منذ الصدر الإسلامي بعد إسلام أهلها، ومنها ما عمر حديثا، ومنها ما

بني حديثا لاحتياج الكثافة السكانية والمنـاطق الجديـدة الـتي أنشـئت في القرية من هذه المساجد:

١ـ مسجد القاسم.

٢ـ مسجد العباس.

٣ـ مسجد الخضر.

٤ـ مسجد الزهراء.

٥ـ مسجد الحرة.



الخرائط القديمة

يضم هذا الفصل خرائط مُجزّأة عن خريطة رسمتها إدارة التنقيب بشركة الزيت العربية (أرامكو) بمقياس رسم (٢٥٠٠٠)، وذلك عام ١٣٨٠هـ.

وهي توضح مراكز السكن وما يحيط بها من زمام زراعي، وما بها من عيون وآبار.

وهي ما يلي:

١ القطيف الأُم.

٢ سيهات.

٣ صفوى.

٤ الأوجام.

٥ البحاري.

٦ القديح.

٧ الخويلدية.

٨ التوبي.

٩ العوامية.

١٠ أم الساهك وحزم صفوى.

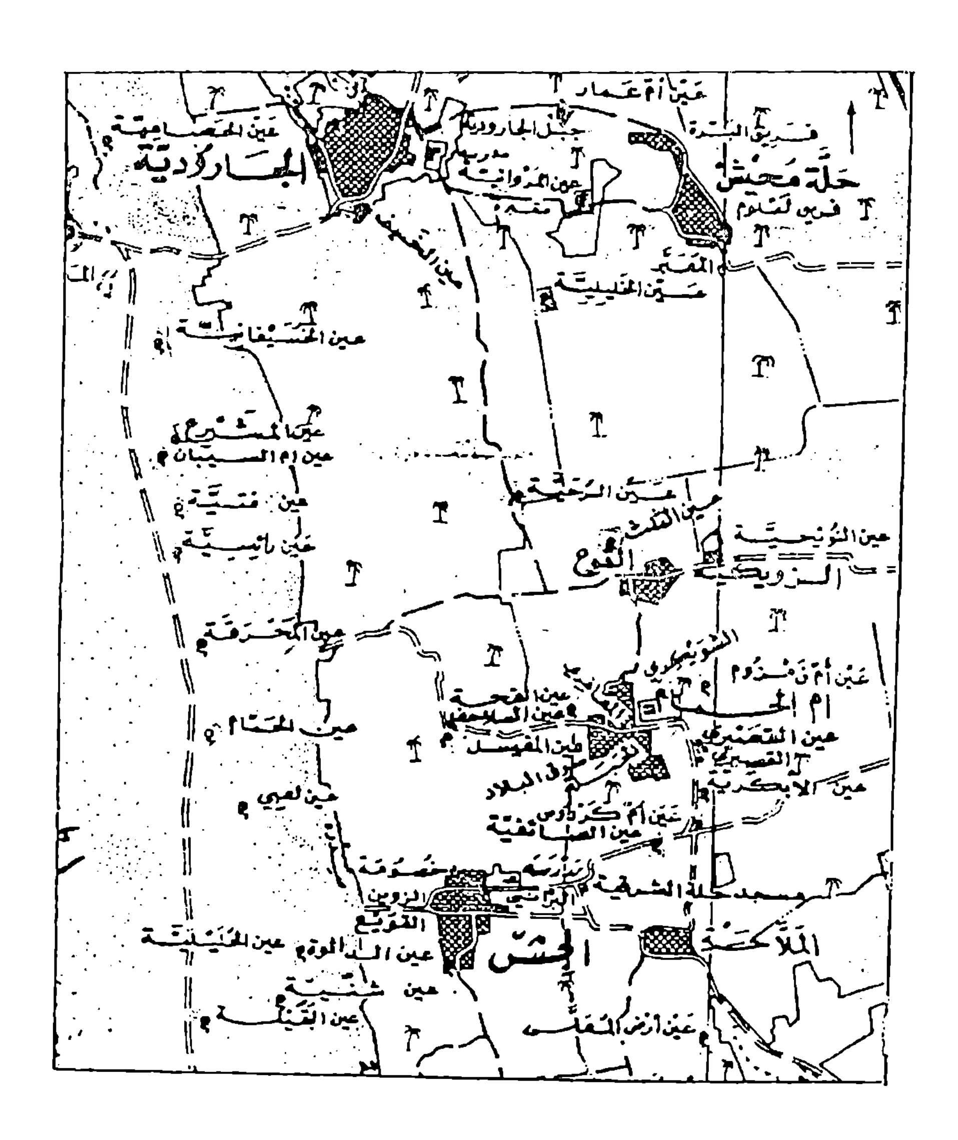
١١ أم الحمام.

١٢ الجش.

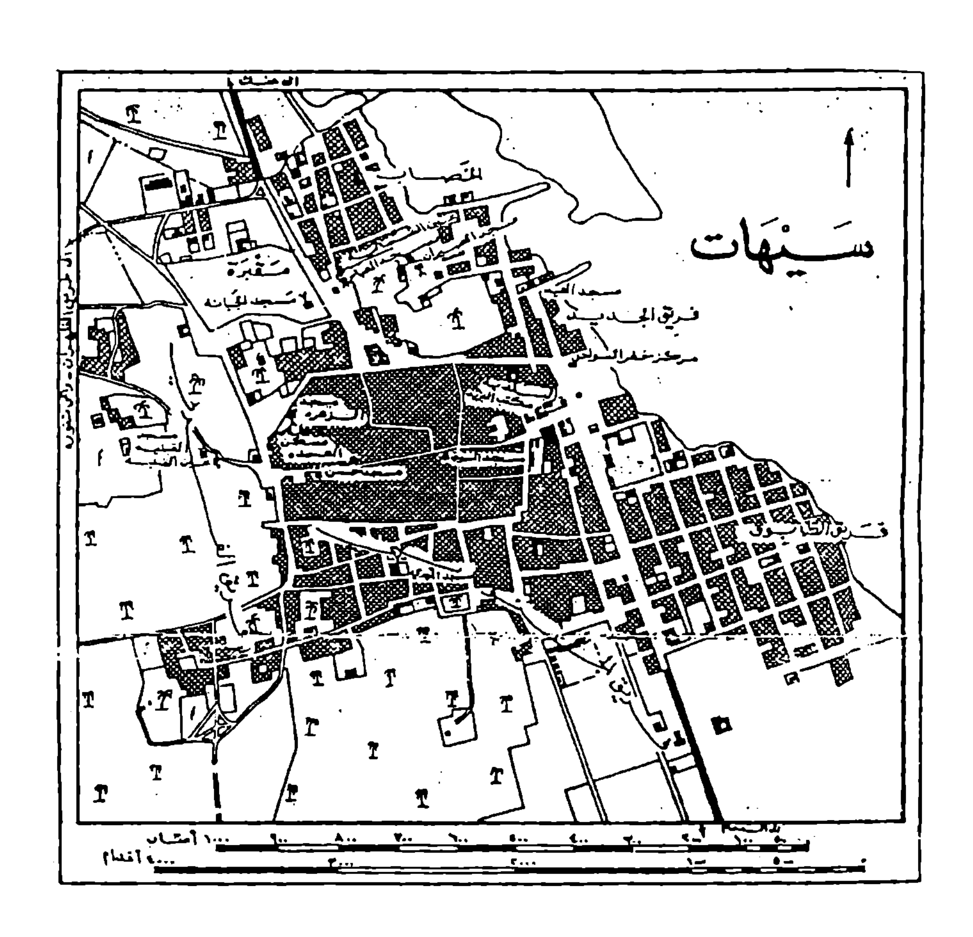
١٣ الجارودية.

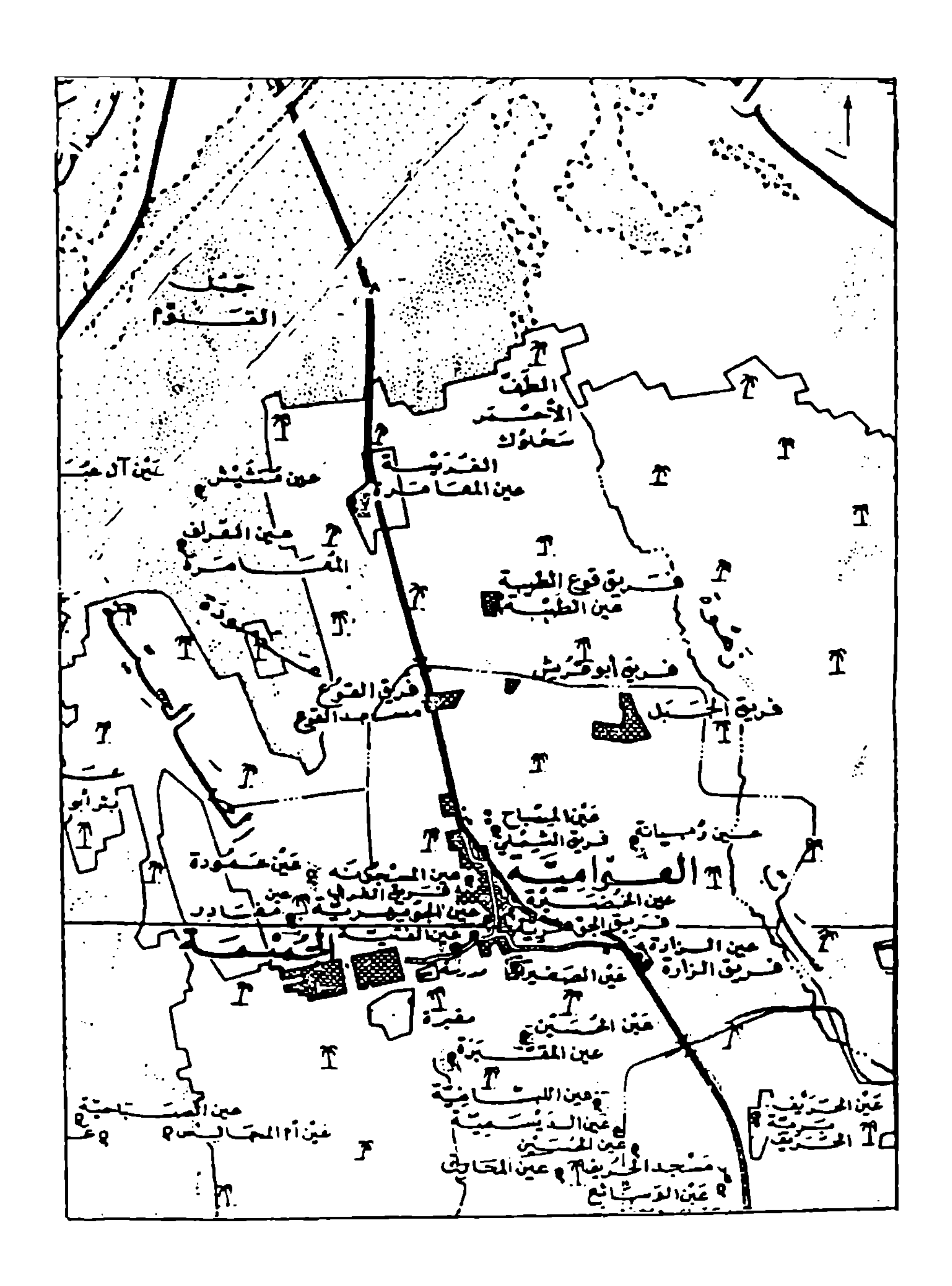
١٤ حلة محيش.

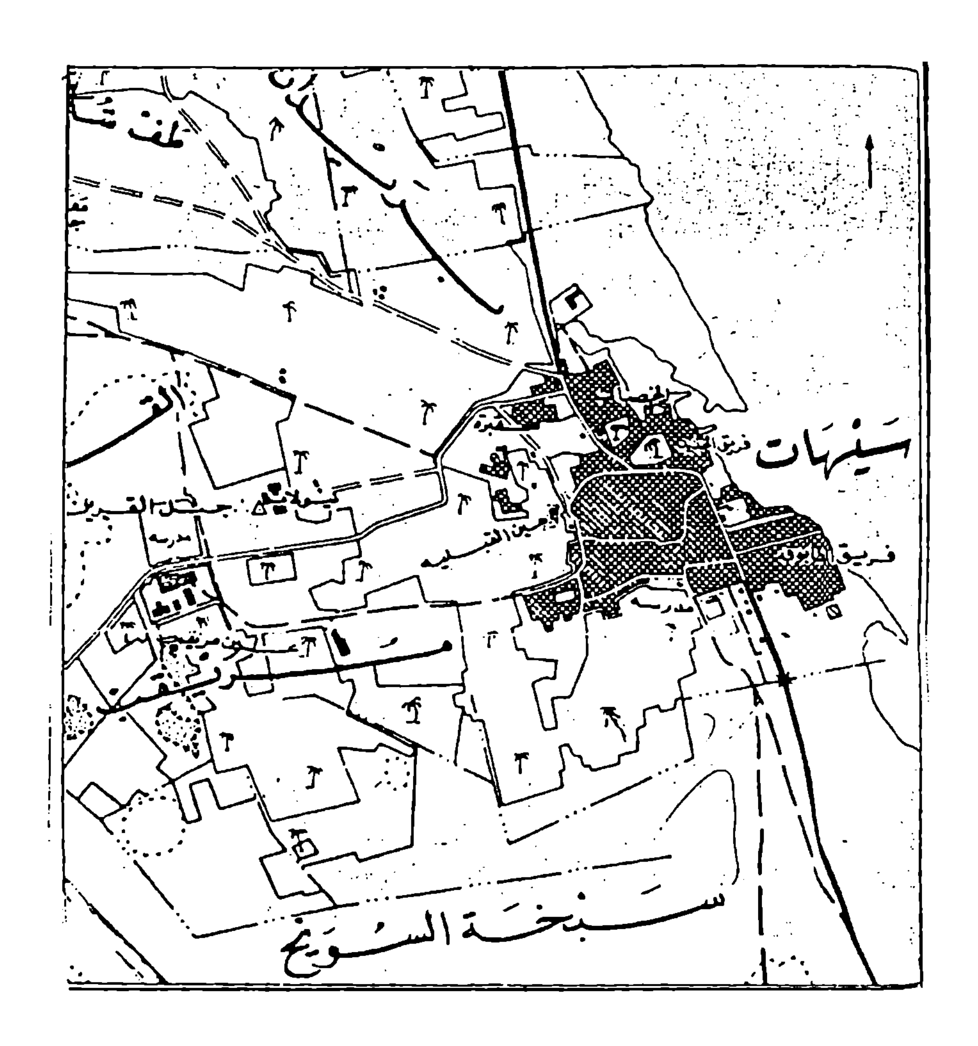
١٥ تاروت.

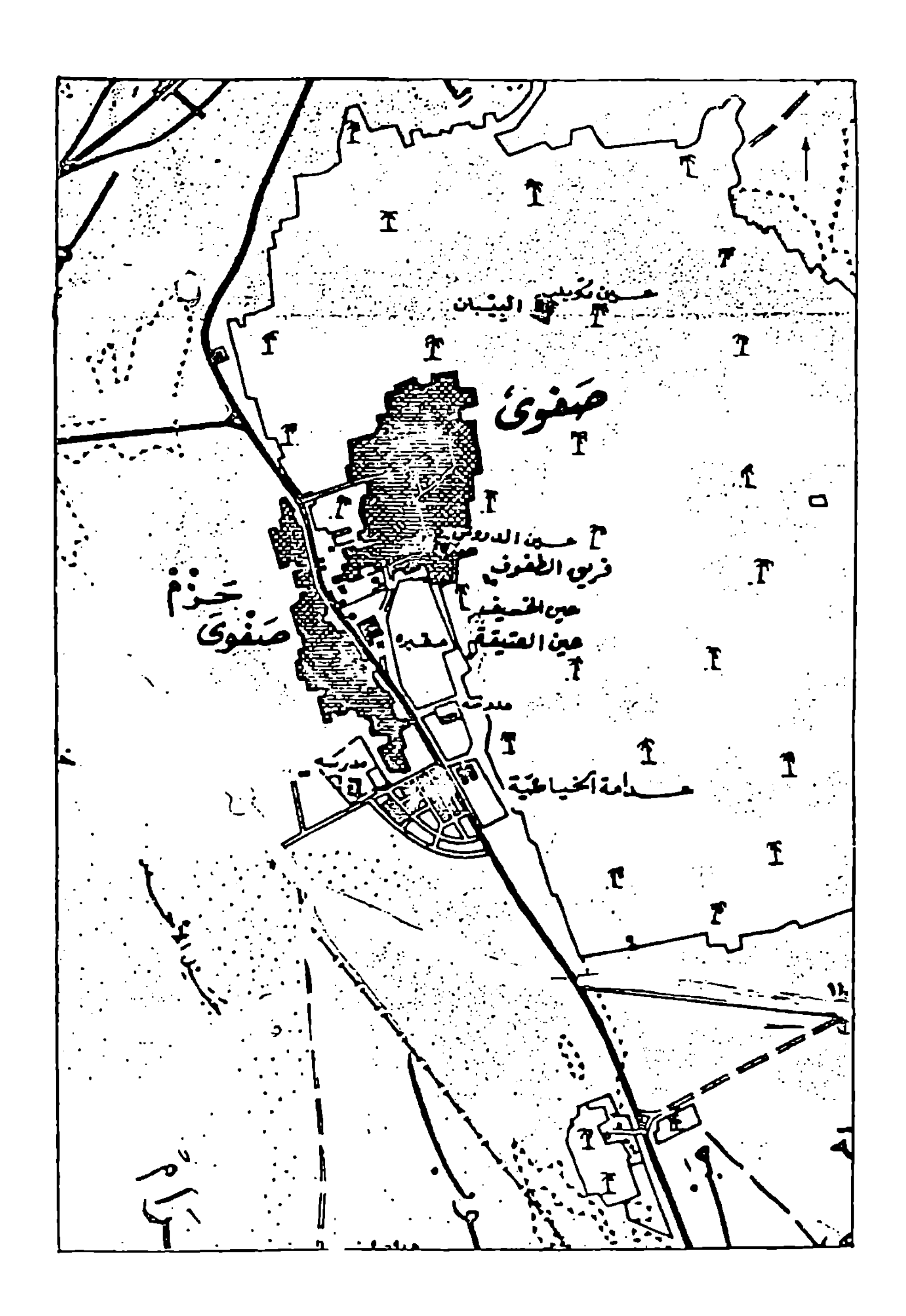


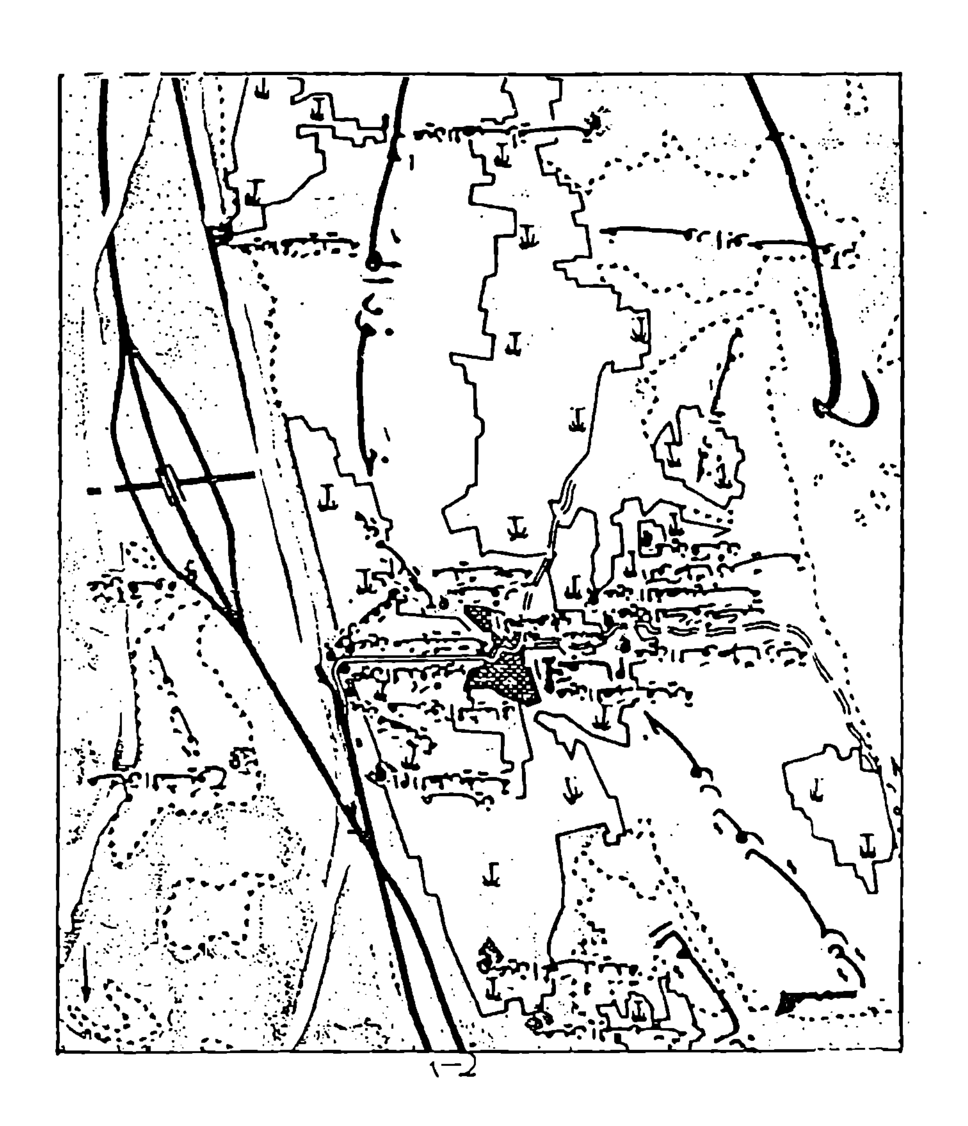
عين أم عمار
فريق البدرة
حلة محيش
فريق لتلوم
الجارودية
جبل الجارودية
عين الزوانية
المقبرة
عين الخليلية
عين أم السيبان
عين فتية
عين الرحية
عين التونيحية
القوع
الزويكة
عين المحرقة
عين أم ن منزوم
أم الحمام
عين الفحة
عين المقيصل
عين الحمام
عين القصيري
عين الابكرية
عين أم كردوس
عين الصافنية
عين لعيي
خصوصة
مسجد حلة الشرقية
الزوين
القويع
عين الخيلية
الجش
الملاحة
عين شتية
عين البتلة
عين أرض المعلى

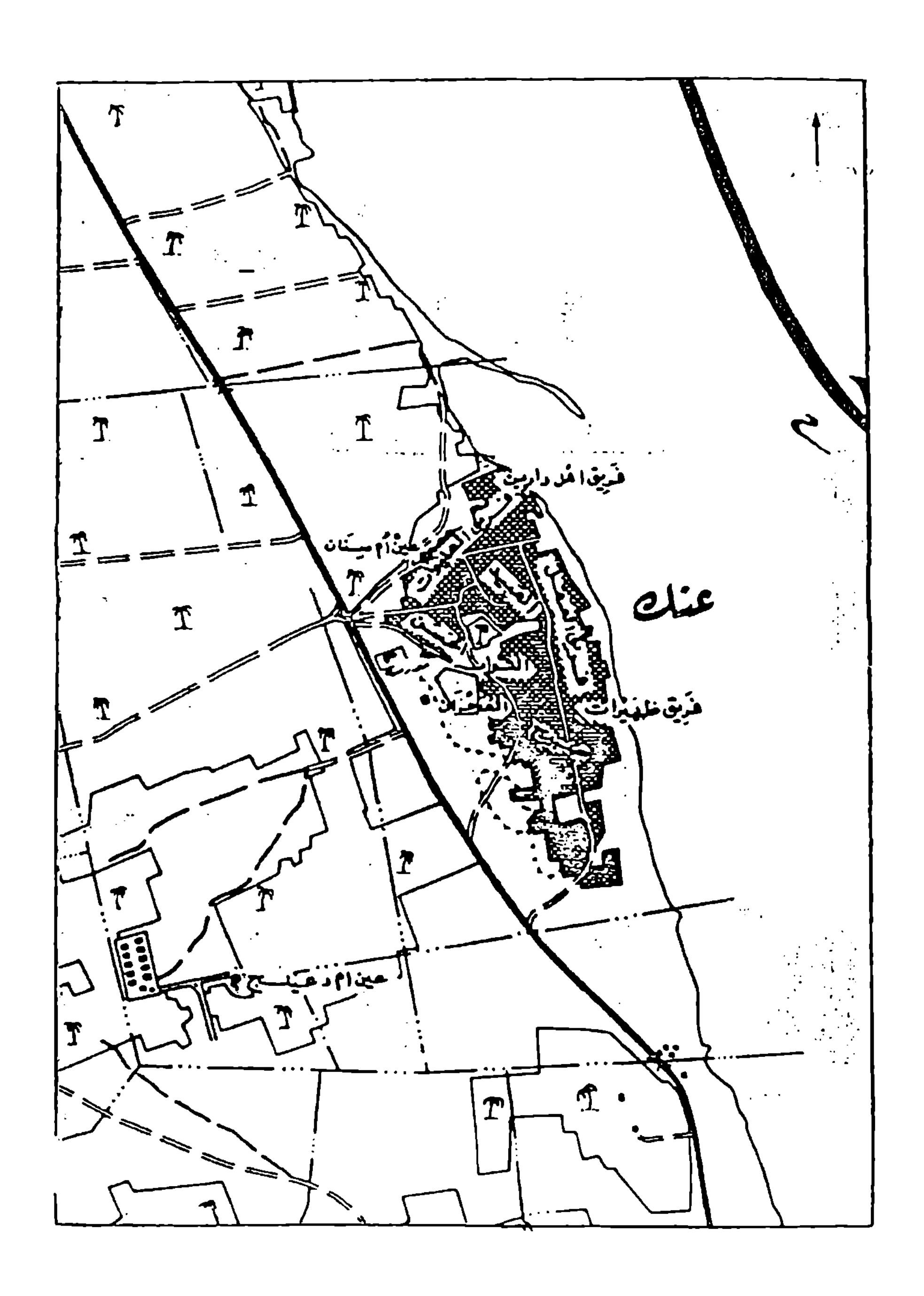

سيهات
مسجد الجديد
فريق الجديد

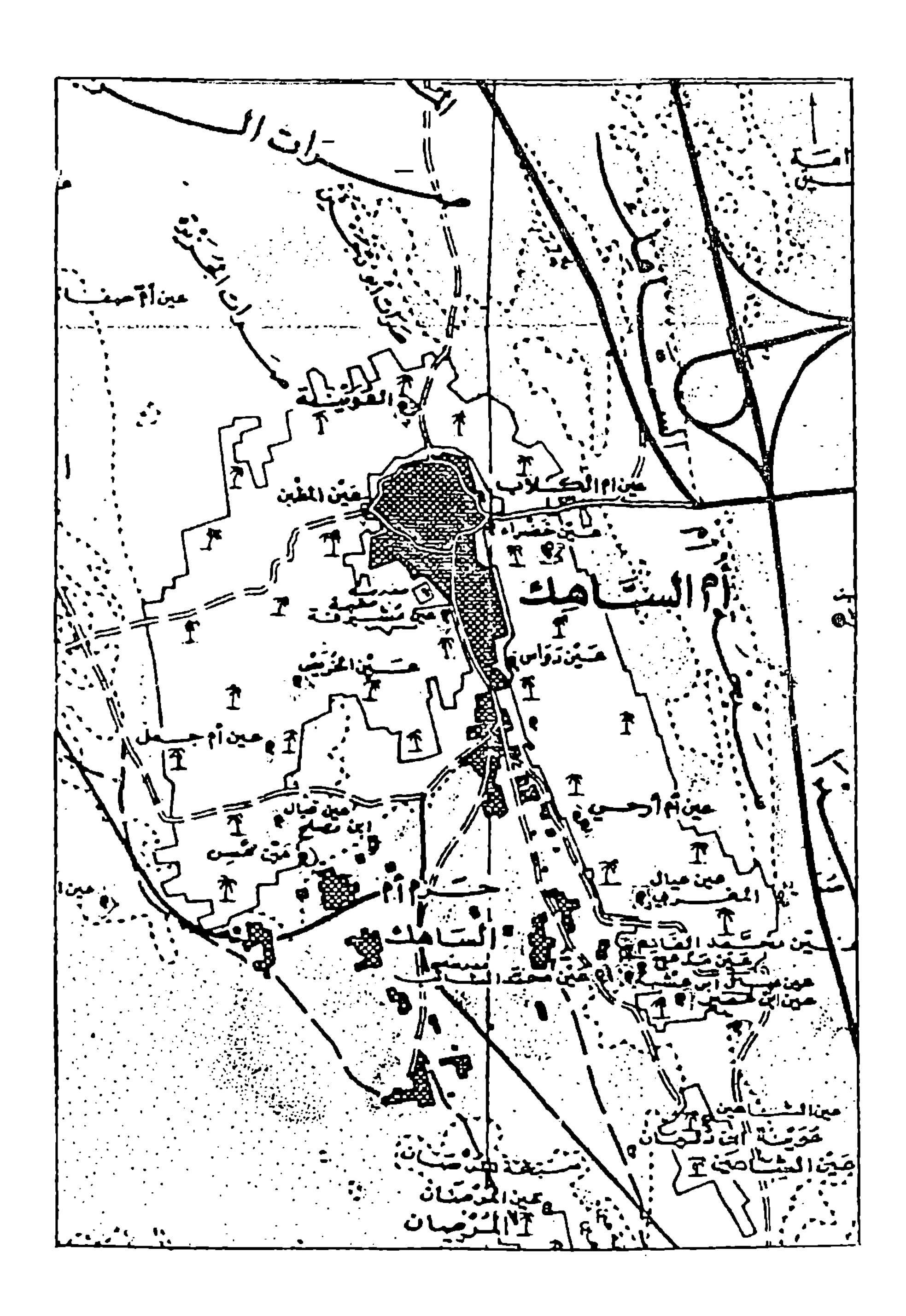





صَفوى
حزم
صفوى
فريق الطفوف
عين العتيقة




فريق ام دوارين
عين أم سينان
عنك
فريق ظلهيرات
عين ام دعيليج



أم الساهك
الساهك
عين أم الكلاب
عين المطبن
عين دواس
عين الخرض
عين أم جمل
عين أم رحي
عين عيال المغرفي
عين محمد القايم
عين الشاهين
المرزمان

المصادر

١ـ القرآن الكريم.
٢ـ نهج البلاغة.
٣ـ الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي.
٤ـ الخليج العربي والتاريخ السياسي د. أمين سعيد.
٥ـ الحياة في الخليج العربي في العصور الوسطى، د, الخصوصي.
٦ـ واحة القطيف دراسة في الجغرافية، وهي غير منشورة، د. عبداللّه الحميدي.
٧ـ دليل الخليج العربي، المؤرخ الغربي لوريمر.
٨ـ معجم ما ستعجم، البكري.
٩ـ أنساب الأشرف، البلاذري.
١٠ـ فتوح البلدان، البلاذري.
١١ـ حروب الردة، د. باشمل
١٢ـ أطلال، مؤسسة التراث في المملكة العربية السعودية.
١٣ـ تاريخ ابن الأثير، ابن الأثير.
١٤ـ تاريخ الطبري، الطبري.
١٥ـ العوامية مجد وأعلام، المؤلف.
١٦ـ فقدان الإيمان طريق الدمار، المؤلف.

١٧ـ أعداء الأمة الإسلامية بين المنهجية والتطبيق، المؤلف.
١٨ـ فقد الوعي طريق الدمار، المؤلف.
١٩ـ الخليج العربي، د. العقيلي.
٢٠ـ القرامطة بين المد والجز، د. غالب.
٢١ـ المعجم الجغرافي قديما، الشيخ الجاسر.
٢٢ـ المقدمة، ابن خلدون.
٢٣ـ زبدة التواريخ، الشيخ الحسيني.
٢٤ـ ديوان ابن المقرب، علي بن المقرب العيوني.
٢٥ـ بنو خالد وعلاقتهم بنجد، د. الوهبي.
٢٦ـ موسوعة الفقه، الإمام الشيرازي.
٢٧ـ السبيل إلى إنهاض المسلمين، الإمام الشيرازي.
٢٨ـ النفوذ البريطاني، الصيرفي.
٢٩ـ مذكرات البوكرك، د. العقاد.
٣٠ـ التيارات السياسية في الخليج، د. العقاد.
٣١ـ تاريخ الصفويين وحضارتهم، بديع محمد جمعهة.
٣٢ـ الشيعة في المملكة، الأستاذ حمزة الحسن.
٣٣ـ المفصل في تاريخ العرب، د. جواد علي جواد.
٣٤ـ الحياة الاقتصادية في الشرقية، د. السبيعي.
٣٥ـ الخليج العربي في عصر التوسع، د. جمال القاسم.
٣٦ـ تاريخ العراق الحديث، نخبة من العلماء.
٣٧ـ أعلام العوامية، الشيخ سعيد أبو المكارم.
٣٨ـ أعلام الثقافة، الأستاذ سالم النويدري.
٣٩ـ أنوار البدرين، الشيخ البلادي.
٤٠ـ أعلام هجر، السيد هاشم الشخص.

٤١ـ الرسائل، الشيخ محمد بن عبد علي آل عبدالجبار القطيفي.
٤٢ـ الفقهاء حكام على الملوك، الشيخ حسن الدجيلي.
٤٣ـ الشيخ الأحسائي فكر ومنهج، الشيخ عبدالجيل الأمير.
٤٤ـ كربلاء في الذاكرة، السيد سلمان طعمه.
٤٥ـ لؤلؤة البحرين، الشيخ البحراني.
٤٦ـ الكشكول، الشيخ البحراني
٤٧ـ الوسطية، الشيخ عبدالعظيم الربيعي.
٤٨ـ الحركة العلمية في كربلاء، نور الدين الشاهرودي.
٤٩ـ معجم رجال الفكر والأدب، هادي الأميني.
٥٠ـ أضوء على مدرسة الأحساء، جماعة من العلماء
٥١ـ المعالم الجديدة في الأصول، الشهيد الصدر.
٥٢ـ أصول المظفر، الشيخ المظفر
٥٣ـ أصول الفقه في ثوبه الجديد، الشيخ محمد جواد مغنية.
٥٤ـ الشيخ جعفر خلاصة المجتهدين، المؤلف.
٥٥ـ الأنوار العلوية في شرح الرسالة الألفية، للشهيد الثاني.
٥٦ـ الفوائد،، الشيخ الطوسي.
٥٧ـ أرض المعجزات، د. بنت الشاطئ.
٥٨ـ الأزهار الفرجية، الشيخ فرج العمران القطيفي.
٥٩ـ علماء البحرين عبر العصور، الشيخ المهتدي.
٦٠ـ الغزو الهولندي للخليج، د. هيفا الربعي.
٦١ـ النفوذ البريطاني في الخليج، الصيرفي.
٦٢ـ التكامل في الإسلام، أحمد أمين النجفي.
٦٣ـ ساحل عُمان السياسي، زهدي سمور.
٦٤ـ تاريخ الإسلام، محمد شاكر.

٦٥ـ عنوان مجد، بن بشر.
٦٦ـ محمد باشا والجزيرة العربية، عبدالرحمن عبدالرحيم.
٦٧ـ تاريخ البشر، محمد عندة دروزة.
٦٨ـ تاريخ سوريا، د. مطران الدبس.
٦٩ـ تاريخ العراق الحديث، د. أيوب العراقي.
٧٠ـ قصة التعليم في الإمارات، د. المر.
٧١ـ تطور التعليم في العالم العربي، د. الحربي.
٧٢ـ مقدمة أعلام هجر، الشخص بقلم د. الفضلي.
٧٣ـ مستدرك تحفة أهل الإيمان، الشيخ فرج العمران القطيفي.
٧٤ـ تاريخ المملكة العربية السعودية من دليل الخليج للوريمر، سعيد بن آل عمر.
٧٥ـ أحداث هامة في تاريخ الخليج، د. حياة حمد البسام.
٧٦ـ تاريخ الخليج العريب الحديث، محمد العيدروس.
٧٧ـ التنافس الدولي في الخليج، د. مصطفى عقيل.
٧٨ـ الروض المعطار في أخبار الأقطار، محمد الحميري.
٧٩ـ مقدمة ديوان الحياة المحمدية للملا محمد آل انتيف الخويلدي، بقلم الشيخ سعيد أبو المكارم.
٨٠ـ تاريخ أوال، الشيخ محمد علي التاجر.
٨١ـ التنبيه والأشراف، المؤرخ المسعودي.
٨٢ـ مروج الذهب، المؤرخ المسعودي.
٨٣ـ العوامية منذ أن كانت، الأستاذ محمد أمين أبو المكارم.
٨٤ـ صفوى تاريخ ورجال، الشيخ صالح آل إبراهيم الصفواني.
٨٥ـ من تاريخ سيهات، الأستاذ محمد سلهم.
٨٦ـ من تاريخ جزيرة تاروت، الأستاذ علي الدرورة.

٨٧ـ أضواء على تاريخ الملاحة، الشيخ عبدا رسول آل درويش.
٨٨ـ ساحل الذهب الأسود، الأستاذ محمد سعيد المسلم.
٨٩ـ مدرسة الإمامية في القطيف والأحساء والبحرين مخطوط، الشيخ حسين آل الشيخ.
٩٠ـ ذكري أبي الأستاذ محمد علي آل توفيق.
٩١ـ سلسلة عبقري الزمن، أبو الحسن التوبي.
٩٢ـ مجلة الوثيقة، لجنة التراث البحريني.
٩٣ـ مجلة الموسم،، الطريحي.
٩٤ـ مجلة الواحة التراثية.
٩٥ـ مجلة المعهد العالي للفكر الإسلامي العصر العثماني.
٩٦ـ مجلة الفصحى الأدبية، خاصة بالقطاع الحكومي للوزارة المعارف.
٩٧ـ مجلة العرفان العراقية.
٩٨ـ الحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية، الفنان عبدالعظيم الضامن.
٩٩ـ رسالة تخرج عن الأوجام، الأستاذ وجدي المبارك.
١٠٠ـ رسالة تخرج عن الآوجام الأستاذ محمد سعيد آل هاشم.
١٠١ـ رسالة تخرج عن التوبي، الأستاذ محمد حسن الفلفل.
١٠٢ـ رسالة تخرج عن جزيرة تاروت، الأستاذ عبدالله التاروتي.
١٠٣ـ رسالة عن تاريخ أم الحمام، الأستاذ حسين منصور آل حرز.
١٠٤ـ رسالة عن أعلام أم الحمام، الأستاذ عبدالعزيز آل عبدالعال.
١٠٥ـ التقرير السنوي للجمعية الجارودية.
١٠٦ـ التقرير السنوي للجمعية القطيف.
١٠٧ـ التقرير السنوي للجمعية صفوى.

١٠٨ـ التقرير السنوي للجمعية العوامية.

١٠٩ـ التقرير السنوي لمؤسسة الأعمال الخيرية بحلة محيش.

١١٠ـ التقرير السنوي للجمعية القديح.

١١١ـ معلومات من الوثائق البريطانية عن طريق الملحق الثقافي في الظهران.

١١٢ـ معلومات من الوثائق العثمانية من قبل الدكتور أحمد العناني من المكتبة الوثائقية المصرية عن طريق الانترنيت.

١١٣ـ معلومات عن دراسة الطقس والمناخ من قبل وزارة الزراعة والمياه.

١١٤ـ معلومات من قبل شركة أرامكو السعودية عن تاريخ التنقيب والآثار في القطيف.

١١٥ـ معلومات صحية من قبل وزارة الصحة.

١١٦ـ معلومات جغرافية من قبل وزارة التخطيط العمراني في القطيف.

صدر للمؤلف

١ـ الخمر حرمتها ومضارها على الإنسان. دار البيان العربي بيروت.
٢ـ الدين في منظار الغرب. دار البيان العربي بيروت.
٣ـ فقدان الإيمان طريق الدمار. دار البيان العربي بيروت.
٤ـ أعداء الأمة ودعاتها بين النظرية والتطبيق. دار النخيل بيروت.
٥ـ المرأة مشكلات وحلول. دار أم القرى بيروت.
٦ـ العوامية مجد وأعلام. دار الخليج العربي بيروت.
٧ـ ليلة القدر انعطافة تغييرية. دار الخليج العربي بيروت.
٨ـ المراهقة بين النظرية والتطبيق. دار الصفوة بيروت.
٩ـ هذا الكتاب ـ القطيف وملحقاتها أبعاد وتطلعات.

تحت الطبع:

١ـ المرأة والوعي الإنمائي.
٢ـ الجزء الأول من موسوعة مشاهير بلادي (الشيخ جعفر خلاصة الفقهاء والمجتهدين).
٣ـ الجزء الثاني من موسوعة مشاهير بلادي (الشيخ النمر جهاد وعطاء).
٤ـ مقالات إسلامية.

٥ـ فقدان الوعي طريق الدمار.

٦ـ الفكر الإسلامي عقائد ومفاهيم.

٧ـ المرأة وتغير الهوية الموضة والزينا أنموذجاً.

٨ـ جدلية الأفضلية عند الشيعة.

٩ـ الإسلام وطرق التغلب على الآلام.

كتب مخطوطة:

١ـ الحجاج في سطور.

٢ـ النواهي الشرعية بين الحقيقة والخيال.

٣ـ ابن سينا حياته وعصره.

٤ـ العامة وطالب العلم.

٥ـ هكذا رأيت الغرب.

٦ـ رواسب الماضي (قصة قصيرة).

٧ـ رجال القضاء في القطيف.

٨ـ الشائعات طريق الدمار.

٩ـ من هم عباد الرحمن؟.

١٠ـ مستشفيات أم مجازر.

١١ـ دراسات في علم الكلام، دراسة مبسطة في المدارس الكلامية.

١٢ـ الخطابة في القطيف، وصدر منها الحلقة الأولى (الخطابة في العوامية).

١٣ـ الحداثة من أين وإلى أين؟.

١٤ـ الشيخ حسين صالح الداعية المثالي.

١٥ـ قصتي مع الأفعى (قصة قصيرة).

١٦ـ مذكراتي الجزء الأول.

١٧ـ الزارة عاصمة تاريخية.

١٨ـ الموجز في القواعد الفقهية.

١٩ـ هكذا هي العقيدة.

٢٠ـ شيءٌ من الفكر الصوفي في الإسلام.

٢١ـ خلوة عاشق (مجموعة قصصية).

٢٢ـ صراع المرجعيات في القطيف.

٢٣ـ الحركة العلمية في القطيف.

٢٤ـ تبسيط القواعد للمبتدئين.

٢٥ـ رسالة في التجري.

٢٦ـ الأراجيز الفقهية والأصولية لعلماء القطيف.



الفهارس

الفهرس الإجمالي

الفهرس التفصيلي

ترجمة المؤلف في سطور

* الشيخ عبدالعظيم بن نصر بن محمد المشيخص أحد أعلام منطقة القطيف، ولد بالعوامية من محافظة القطيف عام ١٣٨٧هـ.
* التحق بالمدارس الحكومية حتى أنهى مراحلها، ثم غادر إلى إيران لطلب العلم وبعد أن أنهى السطوح الأولى عاد إلى وطنه وامتهن الخطابة، والتأليف، والتدريس.
* له عدة مصنفات مطبوعة منها:

١ـ الخمر حرمتها ومضارها على الإنسان. دار البيان العربي بيروت.

٢ـ الدين في منظار الغرب. دار البيان العربي بيروت.

٣ـ فقدان الإيمان طريق الدمار.دار بيان العربي بيروت.

٤ـ أعداء الأُمة ودعاتها بين النظرية والتطبيق. دار الخليج العربي بيروت.

٥ـ .المراهقة مشكلات وحلول.دار الصفوة بيروت.

٦ـ العوامية مجد وأعلام ج١ .دار النخيل بيروت.

٧ـ الجزء الأول من موسوعة مشاهير بلادي (الشيخ النمر جهاد وعطاء). مكتبة المرتضى البحرين.

٨ـ ليلة القدر انعطافة تغييرية.دار الخليج العربي بيروت.

٩ـ المرأة ومشكلات وحلول.دار المرتضى البحرين.

* تحت الطبع:

١ـ المرأة والوعي الإنمائي.

٢ـ المرأة وتغيير الهوية (الموضة، والزينة نموذجا).

٣ـ الإسلام وطرق التغلب على الآلام.

٤ـ مقالات إسلامية.

٥ـ جدلية الأفضلية عند الشيعة الإمامية.

٦ـ فقدان الوعي طريق الدمار.

٧ـ الفكر الإسلامي عقائد ومفاهيم.

٨ـ القطيف وملحقاتها وأبعاد وتطلعات.

* كتب مخطوطة:

١ـ الحجاج في سطور.

٢ـ النواهي الشرعية بين الحقيقة والخيال.

٤ـ ابن سينا حياته وعصره.

٥ـ الجزء الثاني من مشاهير بلادي (الشيخ جعفر أبو المكارم خلاصة الفقهاء والمجتهدين).

٦ـ العامة وطالب العلم.

٧ـ هكذا رأيت الغرب.

٨ـ رواسب الماضي.

٩ـ مقومات الأمة الإسلامية مشكلات وحلول.

١٠ـ الشائعات طريق الدمار.

١١ـ من هم عباد الرحمن؟.

١٢ـ مستشفيات أم مجازر.

١٣ـ دراسات في علم الكلام، دراسة مبسطة للمدارس الكلامية.
١٤ـ الخطابة في القطيف، تحت البحث والدراسة والتنقيب، وصدر منه الحلقة الأولى (الخطابة في العوامية).
١٥ـ الحداثة من أين وإلى أين؟
١٦ـ الشيخ حسين صالح الداعية المثالي.
١٧ـ قصتي مع الأفعى (قصة قصيرة).
١٨ـ خلوة عاشق (مجموعة قصصية).
١٩ـ رجال القضاء في القطيف.
٢٠ـ الحركة العلمية في القطيف.
٢١ـ رسالة في التجري.
٢٢ـ تبسط قواعد اللغة العربية للمبتدئين.

* له نشطات دينية واجتماعية وثقافية ،كما أن له عدة مساهمات فكرية وأدبية وثقافية في صحف المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية ،ودولة البحرين، ومجلات الحوزة العلمية.
* كما أنه التحق في عام ١٤١٩هـ بكلية الشريعة الإسلامية بلندن، ويوصل الآن دراسة السطوح العليا في حوزة القطيف العلمية.

يمكن الاتصال بالمؤلف على العنوان التالي:
المملكة العربية السعودية ـ الشرقية ـ القطيف
ص. ب/ ١١٥١
أو البريد الإلكتروني: manm@ayna.com
أو صفحة المؤلف على الإنترنت: http://www.meshikhes.8M.com